




# القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2195 Thursday 30 May 1996

يومية . سياسية . مستقلة


### الاسرائيليون ادلوا باصواتهم وسط اجواء امنية متوترة

# الاستطلاعات ترجح فوز بيريس برئاسة الوزراء وانباء عن تلقيه تهديدات بالقتل من متطرفين

القدس - «القدس العربي»:

من خليل عبد ربه:

وقف الاسرائيليون المنقسمون بشدة في طوابير امام مراكز الاقتراع امس لاختيار رئيس للوزراء في الانتخابات العامة التي قد تحسم مصير محادثات السلام في الشرق الاوسط.

واشار اخر استطلاع اجرته مؤسسة «حانوخ سميث» لاستطلاعات الرأي قبيل ساعات من بدء التصويت الى تقدم بيريس بفارق ضئيل جدا مع حصوله على تأييد 50 في المئة مقابل 48 في المئة لنتنياهو وهو اقل من هامش الخطأ.

ولكن بعد ان ادلى اكثر من نصف الناخبين المسجلين باصواتهم قال التليفزيون الاسرائيلي ان نتيجة الاقتراع بين رئيس الوزراء شمعون بيريس ومنافسه اليميني بنيامين نتنياهو قد تكون متقاربة للغاية بحيث لا يمكن التكهن بها على اساس استطلاع اراء الخارجين من مراكز الاقتراع.

وتوقع محللون سياسيون اسرائيليون بارزون مساء امس فوز نتنياهو بمنصب رئاسة الوزراء وذلك قبل اربع ساعات من اقفال صناديق الاقتراع في اسرائيل.

وبعد الانتهاء من الاقتراع اكد التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاربعاء فوز زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريس بفارق بسيط بمنصب رئاسة الوزراء في الاقتراع المباشر الذي نظم للمرة الاولى لهذا الغرض في اسرائيل.

واستند التلفزيون في اعلانه هذا الى الاستطلاعات التي اجراها لدى خروج الناخبين من صناديق الاقتراع.

ومع ذلك اكد التلفزيون ان هذه النتيجة ليست نهائية.

امرأة عربية من مدينة القدس تدلي بصوتها في الانتخابات الاسرائيلية (رويتر)

وجاءت النسب التي بثتها محطتا التلفزيون الاسرائيلي متطابقة بالنسبة للمرشحين المتنافسين وهي 50,7 % لبيريس و49,3 % لزعيم الليكود بنيامين نتنياهو.

وفي استطلاع مواز يتناول مقاعد الكنيست اكدت محطتا التلفزيون ان حزب العمل حصل على 37 مقعدا مقابل 31 مقعدا لليكود.

واعلن وزير الداخلية حاييم رامون فوز العمل قائلا «كسبنا بفارق بسيط».

وقد ساد التوتر امس بسبب عدم ظهور بيريس علنا بعد الظهر وتعزيز اجراءات الامن حوله بعدما قالت مصادر امنية انه تلقى عدة تهديدات بالقتل من جانب يهود يمينيين.

وانتشرت قوات امن لم يسبق لها مثيل قوامها 24 الف رجل لمنع وقوع هجمات على العرب.

ومن المتوقع اعلان اول تكهنات بالفائز مع نشر استطلاع اراء الناخبين بعد الادلاء باصواتهم وذلك بعد اغلاق مراكز الاقتراع الساعة العاشرة مساء ولكن النتيجة النهائية للانتخابات قد لا تعلن قبل يوم غد الجمعة.

وكان يوم الانتخابات الاسرائيلية في الوسط الفلسطيني يوما هادئا غابت عنه حمى التنافس بين اللوائح المختلفة. ولم تتجاوز نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع النسبة التي سجلت في الانتخابات السابقة الا بقليل. وكانت نسبة الناخبين الفلسطينيين في الانتخابات السابقة قد وصلت الى حدود السبعين بالمئة.

وحتى ساعات الظهيرة الاولى لم يكن قد توجه للادلاء بصوته الا حوالي عشرين بالمئة من الناخبين. وقد اثار هذا الامر قلق القيادات السياسية العربية التي سرعت من نشاط ماكينتها الانتخابية لحشد اكبر عدد من الناخبين في ساعات ما بعد الظهر. وبالفعل تحسنت نسبة الاقبال بفعل هذا التنشيط وبفعل عوامل اخرى.

«بيريس- صوتنا لبيريس لرئاسة الحكومة» كان الجواب الجماعي لكافة من سألناهم من الناخبين في الوسط الفلسطيني، ومن مختلف الالوان السياسية على السؤال حول المرشح الذي اقترعوا له لمنصب رئيس الوزراء.

(تفاصيل ص 4 و5)

## ارجاء فتح مكتب تمثيل تجاري اسرائيلي في قطر

■ الدوحة - اف ب: ارجىء فتح مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة، الذي كان مقررا امس، الى حزيران (يونيو) المقبل.

وقال الدبلوماسي الاسرائيلي سامي رافيل الذي سيترأس المكتب والذي اعلن لوكالة فرانس برس «انه على اتصال دائم مع المسؤولين في وزارة الخارجية القطرية لمناقشة التحضيرات لفتح مكتب التمثيل». من جهته، اشار مصدر قطري مسؤول في تصريح لوكالة فرانس برس ان اسباب التأخير «فنية محضة».

وكانت اسرائيل فتحت مكتب تمثيل تجاري في سلطنة عمان في 21 من الشهر الحالي.

واكد رافيل انه توجد صعوبات جمة في العثور على مبنى للمكتب التجاري لاستئجاره. وقال انه ينوي ان يقيم مكاتبه بشكل مؤقت في فندق شيراتون - الدوحة حيث يقيم دبلوماسي اسرائيلي آخر محاطا باجراءات امنية مشددة.

## الرئيس السوري يزور مصر قريبا

■ القاهرة - اف ب: اعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس الاربعاء ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم قريبا بزيارة الى مصر.

وقال مبارك في مؤتمر صحافي مشترك في القاهرة مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «اننا نبذل جهودا كبيرة لاعادة التضامن العربي ونحن على اتصال مع دول الخليج والدول في شمال افريقيا وكذلك مع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي سيزور مصر قريبا». واعرب مبارك عن امله في ان تفضي جهوده الرامية الى اعادة التضامن العربي «الى شيء ملموس» من دون الادلاء بمزيد من التفاصيل. وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية اعلنت امس الاول ان سلطان عمان قابوس سيصل الى مصر في العاشر من حزيران (يونيو) المقبل لاجراء محادثات مع مبارك تتناول التطورات في العالم العربي.

## نائب اسلامي يفتح النار في البرلمان على حكومة الكباريتي لمصادرة ارضه

■ عمان - «القدس العربي»: فتح نائب اسلامي مستقل في البرلمان الاردني «النار» على حكومة عبد الكريم الكباريتي، وهدد بالدعوة الى سحب الثقة من الحكومة اذا لم تعدل عن قرارها بتدمير مزرعته وبيته بعد صدور قرار قضائي باخلاء 35 دونما من الاراضي اعتدى النائب المذكور عليها في منطقة ماديا جنوبي عمان. وتفاعلت القضية داخل البرلمان الاردني وفي اروقة الحكومة بعد ان اتهمت فعاليات نيابية الحكومة بمحاولة خلق انطباع محتواه ان بعض النواب متورطون في قضايا فساد واعتداء على اراضي الدولة. وكانت الحكومة قد اعلنت انها تستعيد الاراضي التي اعتدى عليها شخصيات متنفذة. وكانت آليات الحكومة قد هدمت الاسبوع الماضي منشآت مقامة على مساحة 35 دونما تعود للنائب الشيخ عبد المجيد الاقطش، الذي يقول انه قام باستخدام الاراضي بناء على قرار من دائرة الاراضي والمساحة، وبصورة شرعية. وارسل النائب الاقطش برقية لولي العهد الامير الحسن اشتكى فيها رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، وقال في برقيته ان اخراجه من الارض الزراعية التي سبق ان اقام المشاريع عليها تم على خلفية شخصية وعلى اساس تصفية الحسابات، لان الاقطش قد حجب الثقة عن حكومة الكباريتي قبل اكثر من ثلاثة شهور. وقال: ان الحكومة تنتقم من النواب الذين حجبوا الثقة عنها. واضاف ان زميله النائب ووزير الداخلية عوض خليفات اصدر اوامره بتدمير ما لديه من املاك ومزارع.

## مصر تطلب من السودان ابعاد ثلاثة من دبلوماسييه بالقاهرة

الخرطوم - «القدس العربي»:

من عماد سيد احمد:

افاد مصدر مطلع لـ«القدس العربي» ان الحكومة المصرية طلبت من السفارة السودانية في القاهرة ابعاد ثلاثة اشخاص اولهم المستشار الاعلامي الذي هو الاذاعي عبد العظيم عوض والاخران ملحقان في المستشاريتين التجارية والثقافية. وكان عوض تولى ادارة اذاعة وادي النيل المشتركة بين البلدين!

وقيدت السلطات المصرية حركة العاملين في السفارة السودانية في حدود محلية القاهرة الكبرى.

وذكر المصدر ان القاهرة رفضت قبول اباريق المقتهم الخرطوم بسفارتها.

وقال مسؤول في الحكومة السودانية ان قرار الابعاد المصري لا يمثل مفاجأة في اطار التدبير المشترك.

ولم يستبعد المراقبون ان تخفض الخرطوم سفارتها في القاهرة الى اقصى حد رغم صدور القرار المصري.

ويذكر ان الحكومة السودانية كانت انتقدت الحكومة المصرية واتهمتها بارتكاب اعتداءات بواسطة اجهزة مخابراتها في حق ثلاثة من الدبلوماسيين في السفارة العام الماضي اثر حادثة محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا.

وكانت كل من واشنطن ولندن وفيينا ابعدت دبلوماسيين سودانيين اتفاقا لقرار اصدره مجلس الامن الشهر الماضي بناء على اتهام اثيوبي مصري امريكي مشترك ضد السودان بايواء الارهاب.

وقد سير القانونيون السودانيون من قضاة ومحامين ومستشارين بوزارة العدل واساتذة قانون بالجامعات مسيرة امس الاربعاء الى مقر ممثل الامم المتحدة بالخرطوم وسلموه رسالة الى مجلس الامن تعبر عن رفضهم لفحوى القرار 1054 ودمغه بعدم الاستناد الى مسوغات قانونية تبرر اصداره. وذكروا ان المجلس جانب الاجراءات السلمية الواجب اتباعها في مثل هكذا حالة. ووصفوا القرار انه لم يراع اسس العدالة ومارس ازدواجية في المعايير.

وعبر القانونيون الذين تحركوا من امام الهيئة القضائية عن اسفهم لان يصبح المجلس اداة لتصفية حسابات سياسية مؤكدين في ذات الوقت احترامهم الكامل للمؤسسات الدولية.

### الامير سلطان يشترط تخلي عبد الله عن الحرس الوطني لتوليه العرش

# شائعات حول تنحي الملك فهد وصراع نفوذ في العائلة الحاكمة

دبي - من باتريك راهير:

دبي - اف ب: وضع الملك فهد بن عبد العزيز حدا للشائعات حول تنحيه عن السلطة عبر ترؤسه هذا الاسبوع اجتماع مجلس الوزراء رغم مرضه لكنه لم يضع حدا للشائعات حول صراع النفوذ الدائر وسط العائلة الحاكمة.

ولم يشف الملك فهد (75 عاما) من الجلطة الدماغية التي اصابته في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ويشير دبلوماسيون ورجال اعمال الى انه يشكو من قلة التركيز وكثرة النسيان والى انه لم يعد قادرا على لعب اي دور الا مجرد الظهور. وتبدو مسألة الخلافة محسومة. ويبقى ولي العهد، الامير عبد الله بن عبد العزيز الذي يمارس معظم اعباء الملك، الوريث الذي لا جدال حوله لكن الكل غير متعجل لاعتلائه العرش. وكان الملك فهد عهد اليه في كانون الثاني (يناير) الماضي ادارة امور البلاد قبل ان يستعيدها منه بعد ستة اسابيع بعد ان شفي من مرضه حسب ما اعلن رسميا.

ولم يتم توضيح اسباب تراجع الملك فهد عن قراره السابق اذ يشكل آل سعود احدى العائلات الحاكمة الاكثر تكتما في العالم ولهذا فان ما يسري عن المناقشات الداخلية للعائلة يبقى في دائرة الشائعات وليس المعلومات. لكن تم اعطاء عدة اسباب لهذا التراجع. ويعتقد رجل اعمال غربي ان ولي العهد طالب بنوع من الرقابة المالية على البلاد. وقال دبلوماسي «انه (عبد الله) كان يريد معرفة كم تبلغ عائدات المملكة والى اين تذهب». وعلق ممثل لشركة اوروبية كبيرة بالقول ان المبادرة كانت ثورية في منطقة تختلط فيها اموال الدولة مع الاموال الشخصية للحكام وقد اخافت الامراء الذين لا يتمتعون بنفس شهرة الاستقامة التي يتمتع بها الامير عبد الله ولا سيما رجال الاعمال الذين يعيشون على حساب هؤلاء.

ويكمن السبب الاخر لتأخير تسليم السلطة في ان الامير عبدالله هو رئيس الحرس الوطني، المؤلف من وحدات قبلية مدججة بالسلاح والمستقل عن الجيش.

وقد حاول الامير سلطان، وزير الدفاع، اقناعه بالتخلي عن قيادة الحرس الوطني بعد ان اصبح وليا للعهد في العام 1982. وتسري معلومات في الاوساط السياسية مفادها ان الامير سلطان (72 عاما) يريد التأكد من ان الامير عبد الله سيتخلى عن قيادة الحرس الوطني، الذي اضحى اشبه ما يكون بالحرس الشخصي، قبل ان يتولى العرش.

ومهما تكن نوايا الملك، الذي يُعد له منذ اشهر مشروع تمضية اجازة في قصره في منتجع ماربيا الاسباني، فان الامير عبدالله يتولى ادارة شؤون المملكة بالتعاون مع الامير سلطان وشقيقهما سلمان.

واشار دبلوماسي الى ان الامير سلمان (60 عاما)، حاكم الرياض، لم يبارح الملك الذي يعيش في جدة (غرب السعودية) واصبح «رجل الثقة» او «الاول بين الاشخاص المؤتمنين» لديه.

ومن ناحية اخرى قالت وزارة الخارجية الامريكية انها لم تتلق اي معلومات عن تغيير في السلطة في المملكة العربية السعودية.

### الهراوي يفتح النار على طهران ويكشف انزعاج لبنان من زيارات مسؤولين ايرانيين

# اندلاع الحرب بين حزب الله والحريري وتبادل الاتهامات بينهما على صفحات الصحف

بيروت - من اندرو تارنوفسكي:

تفجر الخلاف بين رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وحزب الله علنا امس عندما شجب الحريري الجماعة لمحاولتها اضعاف سلطة الدولة.

ورد حزب الله متهما رئيس الوزراء الملياردير بطعنه مرارا من الخلف ومحاولته جعل لبنان من ممتلكاته الشخصية.

وشددت السلطات اللبنانية امس لهجتها حيال حزب الله وحيال طهران متهمة الاول باضعاف سلطة الدولة والثانية بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية.

فقد اشار الرئيس اللبناني الياس الهراوي في حديث نشرته صحيفة «النهار» الى وجود «اهتزاز» في العلاقات بين لبنان وايران. واعرب عن «انزعاجه» من الزيارات التي قام بها مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون الشرق الاوسط محمد كاظم خونساري الى لبنان «لجماعات متعددة بينها جماعات اصولية» بعد انتهاء عملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية في 27 نيسان (ابريل) الماضي.

واوضح الهراوي ان «الاهتزاز» في العلاقات بين البلدين جاء بعد قرار اعتمده مجلس الوزراء اللبناني ينص على ضرورة حصر موضوع المساعدات الخارجية بالدولة وليس باي طرف سياسي او طائفة معينة.

وقال الهراوي «من غير المعقول ان يتساهل لبنان حيال الامر مضيفا «يضم لبنان 12 طائفة. فاذا استندت كل منها الى دولة اضحى البلد مزرعة وليس وطنا».

وقد وزع حزب الله مباشرة على سكان جنوب لبنان الشيعة، الذين فروا من منازلهم بسبب عمليات القصف الاسرائيلية، مساعدات انسانية وفرتها طهران.

وافاد احد المحللين ان السلطات اللبنانية وافقت على استقبال المسؤولين والشخصيات الايرانية بطلب من سورية، التي ينتشر 35 الفا من جنودها في لبنان، لكنها تعتبر ان «الايرانيين يتدخلون في شؤون لبنان الداخلية».

كما انتقد الحريري بشدة حزب الله امس بعد ان طلب منه الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله «تصحيح فهمه للمقاومة وتعلم الانشاء العربي لتحسين ادبياته عنها». وجاء في بيان صادر عن المكتب الاعلامي للرئيس الحريري «ان الدولة لا توافق على المشروع السياسي لحزب الله ولا على ادبياته وسلوكه الاستعراضي ومنطقه في التحدي الدائم لمفهوم الدولة».

واعتبر بيان رئيس الوزراء «ان صلات حزب الله ودعوته السياسية تشكل عاملا من عوامل اضعاف دور الدولة في غير منطقة وفي غير مجال» منكرا «ان حكومة الحريري اكدت منذ بيانها الوزاري الاول (نهاية العام 1992) على حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي» ومؤكدا ان «حصر مفهوم المقاومة بحزب معين او جهة ما يؤدي الى عزلها عن المجتمع ومؤسساته». وقد رد حزب الله على تصريحات الحريري متهما اياه «بالتحريض ضده» لتغطية موقفه السلبي من المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

واعتبر مصدر اعلامي في الحزب الاصولي ان الرئيس الحريري يعمل على تحويل الدولة اللبنانية «الى حانوت خاص به وبازلامه» مشيرا الى ان المقاومة الاسلامية، جناح حزب الله العسكري «لم تدع يوما حقا حصريا لها في مواجهة الاحتلال الصهيوني وكانت وما زالت تمد يدها لكل من يريد الانخراط في مقاومة الاحتلال فردا كان او جهة».

واعتبر المصدر ان سياسة رئيس الحكومة ونهجه «هما من العوائق امام انخراط معظم القوى في المشاركة الفعلية والجادة في المقاومة» مؤكدا ان «حزب الله هو جزء اساسي من الدولة اللبنانية وركن مهم فيها وهو من اهم دعائم الحفاظ على السلم الاهلي».

وقال حزب الله في بيان ان حجم التاييد الشعبي للمقاومة يثبت مدى الخداع في مزاعم الحريري. واضاف ان بيانات الحريري ضد حزب الله تستهدف اضعاف المقاومة «من خلال الطعن للتواصل باكبر واهم فصائل المقاومة الشريفة والمقدسة في لبنان». واضاف «اما ان تكون الدولة حقا حصريا لرئيس الوزراء الحريري امر يرفضه حزب الله».

وربما يؤدي الخلاف بين الحريري وحزب الله الى تعقيد تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه يوم 26 نيسان (ابريل) وانهى القصف الاسرائيلي وهجمات حزب الله الصاروخية.

وينص الاتفاق على ان تتولى الحكومتان اللبنانية والاسرائيلية مسؤولية ضمان عدم مهاجمة المناطق المدنية في البلدين مع استمرار احتمال القتال بين حزب الله والقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وقال الحريري ان لبنان سيقوم بمسؤوليته وان المقاومة التي يقودها حزب الله ستعمل في المستقبل في اطار المصلحة القومية للبنان. وقال حزب الله انه سيحترم روح الاتفاق ولكن ليس من مسؤوليته ضمان تنفيذ نصه. ولم يكن الحزب طرفا في الاتفاق الذي ايدته الولايات المتحدة وسورية وفرنسا.

# رئيس مجلس الامة الكويتي يدعو الى قطع العلاقات مع ليبيا

■ الكويت - اف ب: دعا رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون امس الاربعاء الحكومة الكويتية الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا ردا على «تهجم» الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على الكويت.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن السعدون قوله ان «تصريحات القذافي يجب ان لا تعالج بالاسلوب الدبلوماسي المعهود انما باجراء سريع وحاسم يصل الى تجميد العلاقات او حتى قطعها مع النظام الليبي».

واضاف ان «استمرار العلاقة مع مثل هذا النظام، بما في ذلك من اضفاء للشرعية عليه، هو امر يؤدي الى اطالة امد معاناة الشعب الليبي». وكان القذافي اعتبر الاثنين في القاهرة، في ما يتعلق بالغزو العراقي للكويت في العام 1990، ان الكويتيين «لم يكونوا يستحقون الاستقلال لانهم غير قادرين على الدفاع عن انفسهم».

وقد نددت الكويت امس الاول الثلاثاء بالتصريحات «غير المسؤولة» التي ادلى بها الزعيم الليبي وقررت استدعاء القائم بالاعمال الكويتي في طرابلس للتشاور.

ولم تأبه اجهزة الاعلام الليبية امس بالرد الكويتي وتجاهلته تماما. واستمر التلفزيون في بث لقاء الزعيم الليبي مع اساتذة وطلاب جامعة القاهرة الذي طالب فيه بتقسيم الكويت بين السعودية والعراق.

وهاجمت الصحف الكويتية امس الزعيم الليبي بشدة بسبب تصريحاته هذه.

## اصابة امرأة في انفجار قنبلة واشنطن تعرب عن دعمها لحكومة البحرين

■ المنامة - رويتر - اف ب: قدمت الولايات المتحدة امس الاربعاء دعمها الى سلطات البحرين التي تواجه منذ قرابة عام ونصف العام اضطرابات عنيفة مناوئة للحكومة. واكد رئيس اركان الجيوش الامريكية الجنرال جون شاليكاشفيلي هذا الدعم في مؤتمر صحافي عقده في المنامة التي يزورها.

ونقلت وكالة انباء الخليج البحرينية عن الجنرال شاليكاشفيلي قوله ان الولايات المتحدة تدعم جميع الاجراءات التي اتخذتها الحكومة البحرينية «لضمان الامن والاستقرار في البلاد ومواجهة اعمال العنف والتخريب».

وذكرت الوكالة ان شاليكاشفيلي بحث خلال زيارته مع المسؤولين البحرينيين، وفي مقدمهم الامير عيسى بن سلمان آل خليفة، في مسائل التعاون الثنائي.

معلوم ان القيادة العامة للاسطول الامريكي الخامس في الخليج والمحيط الهندي والبحر الاحمر تتخذ من البحرين مقرا لها.

وقد قتل 22 شخصا على الاقل في البحرين منذ بدء الاضطرابات المناوئة للحكومة في كانون الاول (ديسمبر) 1994 التي يقوم بها خصوصا ناشطون شيعة يطالبون باعادة الحياة الى البرلمان الذي حل في العام 1975.

ومن ناحية اخرى قال مصدر مسؤول امس الاربعاء ان امرأة بحرينية اصيبت في انفجار وقع في قرية شيعية.

وقال المسؤول ان الانفجار وقع صباح امس الاربعاء في قرية جدحفص التي تبعد خمسة كيلومترات غرب العاصمة المنامة. ولم يعرف سبب الانفجار الذي وقع على سطح المنزل.

وقال المسؤول «ان السيدة التي اصيبت زوجة لشخص موقوف لاتهامه في قضايا حرق وتخريب» ولم يعط اية تفصيلات اخرى.

وليس من الواضح ما اذا كان الانفجار له صلة بالاحتجاجات المناهضة للحكومة التي بدات في البحرين في شهر كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

وقتل 25 شخصا على الاقل في الاحتجاجات التي يقوم بها الشيعة للمطالبة باصلاحات اقتصادية وسياسية.

### بغداد تريدها لرفع الحظر ووقف التطبيع

## تونس تجري اتصالات مكثفة لعقد قمة تحقق المصالحة العربية

عمان - «القدس العربي»:

تزايدت الانباء امس عن وجود تحركات مكثفة يقوم بها اكثر من طرف عربي لعقد قمة عربية عاجلة تكون الاولى من نوعها منذ بدء ازمة الخليج الثانية.

وقالت مصادر مطلعة ان هذه القمة التي تسعى كل من مصر وسورية وتونس الى عقدها ربما تكون حتمية وسريعة اذا تأكدت هزيمة حزب العمل وفوز حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية.

وقالت تونس امس انها تجري اتصالات مع الدول العربية لتنسيق موقف موحد قبل انعقاد قمة عربية مقترحة ستكون الاولى بعد قمة اعقبت الغزو العراقي للكويت عام 1990.

وقال وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحى الذي يزور الامارات في تعليقات نقلتها وكالة انباء الامارات بعد اجتماعه مع وزير خارجية الامارات راشد عبد الله النعيمي انه يجري اتصالات مستمرة مع الجامعة العربية وكل الدول العربية «لمعرفة التوجه وما هي انسب الطرق للتوفيق بين وجهات النظر العربية».

وتتولى تونس حاليا رئاسة الجامعة العربية. ودعت بغداد امس الى عقد القمة لتحقيق مصالحة عربية شاملة تشمل رفع الحظر، في جانبه العربي على الاقل، عن كل من العراق وليبيا والسودان.

واكدت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية في تعليق لها على «ضرورة دعم الجهود المبذولة لعقد مؤتمر قمة عربي يخصص لتدارس الواقع العربي الراهن بموضوعية وشجاعة وصراحة تتطلبها المصلحة الوطنية والقومية العليا».

واضافت ان المطلوب من القادة العرب في مثل هذه القمة «اتخاذ مواقف واضحة وحاسمة ازاء القضايا الراهنة والمصيرية». وجاءت دعوة الصحيفة العراقية في الذكرى السادسة لانعقاد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد في ايار 1990 التي تلتها قمة استثنائية ثانية عقدت في القاهرة بعد اسبوع على الغزو العراقي للكويت في اب 1990. وكان العاهل الاردني الملك حسين اعتبر امس في عمان ان «لقاءات القمة السنوية تأخرت كثيرا. ولا مبرر ولا سبب لانقطاعها. ولا بد من اللقاء لاعادة التضامن العربي».

وشددت «الثورة» على «دعم الجهود التي تبذلها والمساعي التي تقوم بها اطراف عربية رسمية من اجل عقد قمة عربية تحقق في الاقل مصالحة عربية توقف بها هذا الانهيار الشامل على المستوى العربي الرسمي». وطالبت الصحيفة بتكريس هذه القمة «لرفع الحصارات المفروضة على العراق وليبيا والسودان. عربيا على الاقل. ورفض مبدأ فرض العقوبات الاقتصادية على الشعوب. ووقف مختلف اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني. واقامة افضل العلاقات الاقتصادية والتجارية العربية العربية».

## بويز: بامكان العماد عون العودة الى لبنان

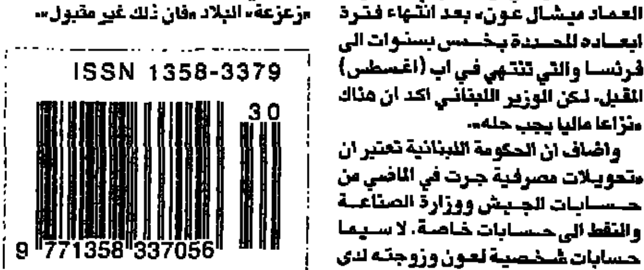
■ باريس - اف ب: اكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الاربعاء في باريس ان رئيس حكومة العسكريين السابق في لبنان العماد ميشال عون يمكنه العودة الى بلاده في حال رغب في ذلك لكنه قد يتعرض لملاحقات قضائية تتعلق بقضية مالية.

وقال بويز الذي يقوم حاليا بزيارة الى العاصمة الفرنسية «لا شيء يمنع، على الصعيد السياسي او القانوني، من عودة العماد ميشال عون» بعد انتهاء فترة ابعاده المحددة بخمس سنوات الى فرنسا والتي تنتهي في اب (اغسطس) المقبل. لكن الوزير اللبناني اكد ان هناك «نزاعا ماليا يجب حله».

واضاف ان الحكومة اللبنانية تعتبر ان «تحويلات مصرفية جرت في الماضي من حسابات الجيش ووزارة الصناعة والنفط الى حسابات خاصة، لا سيما حسابات شخصية لعون وزوجته لدى خمسة مصارف لبنانية». وقال انها «اموال عامة» موضحا ان القيمة الاجمالية لهذه الاموال تبلغ 35 مليون دولار.

واضاف بويز ان تسوية سياسية قد تجري حول هذه المسألة وان اتصالات جرت لتسوية هذا النزاع.

وتابع ان العماد عون يمكنه العودة الى لبنان والقيام بنشاط معارض شأنه شأن الاحزاب المعارضة الاخرى. وقال «ليس هناك اي مشكلة. لكن اذا عون اراد «زعزعة» البلاد «فان ذلك غير مقبول»».




ISSN 1358-3379

30

9 771358 337056



PRICE LIST

سعر النسخة

■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50


١٧ هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



ادانة ثلاثة من شركائه السابقين بينهم حاكم اركنسو

# البيت الأبيض ينفي تورط كلينتون بقضية وايتووتر

■ ليتل روك ـ واشنطن ـ ا ف ب ـ رويتر: حاول البيت الابيض الامريكي التخفيف من اضرار ادانة ثلاثة من شركاء الرئيس بيل كلينتون السابقين في مشروع شركة عقارات وايتووتر الفاشل بالتحايل والتآمر قائلا ان كلينتون نفسه لم يحاكم في هذه القضية.

وقال مارك فبياني المستشار الخاص للبيت الابيض في بيان مكتوب امس الاول الثلاثاء «هناك شيء واحد يتفق عليه كل من اتصل بهذه المحاكمة الادعاء والدفاع على السواء وهو ان الرئيس ليس له اي صلة بتلك المزاعم التي كانت محور المحاكمة».

وكان فبياني يعلق بذلك على قرار هيئة المحلفين في ليتل روك ادانة رجل الاعمال جيمس مكدوجال وزوجته سوزان باثنتين وعشرين تهمة من بين 23 تهمة وجهت اليهما. وكانا شريكي كلينتون في مشروع شركة عقارات وايتووتر الفاشل.

كما ادان المحلفون حاكم ولاية اركنسو جيم جاي تكر الذي خلف كلينتون والذي لم يشارك في مشروع وايتووتر لكنه ادين بتهمتين من سبع اتهامات وجهت اليه ذات صلة بخطة للاحتيال في منتصف الثمانينات.

ولم توجه اي اتهامات لكلينتون بارتكاب اي مخالفات في هذه القضية لكنه قدم شهادته على شريط فيديو لصالح الدفاع في القضية.

ونفى كلينتون بقوة مزاعم قائلة بانه ضغط على ديفيد هيل الذي يعمل مصرفيا ببنك استثماري في ليتل روك ليقدم لسوزان مكدوجال قرضا غير قانوني قيمته 300 الف دولار عام 1986. وكان هيل من بين شهود الاثبات الذين استدعاهم الادعاء في القضية.

واستشهد فبياني بالنتيجة التي خلص اليها كبير المدعين راي جان والتي اعلنها امام المحلفين واكد فيها عدم تورط كلينتون. وقال فبياني «كما لاحظ الادعاء في المرافعة الختامية، رئيس الولايات المتحدة لا يحاكم هنا في هذه القضية».

ولقي كلينتون التأييد ايضا من احد المحلفين في القضية. وقال كولن كاب انه واعضاء اخرين في هيئة المحلفين مقتنعون بان كلينتون غير متورط في اي من القروض غير المشروعة ذات الصلة بالقضية.

وقال كاب لرويتر «كان الرئيس كلينتون رائعا في شهادته (في القضية). لقد ازاح الستار عن الكثير بالنسبة لنا. لقد زاد من شعورنا بعدم مصداقية ديفيد هيل» مشيرا الى شاهد الادعاء الرئيسي في قضية وايتووتر.

واعرب كلينتون عن اسفه لادانة ثلاثة من معارفه السابقين في اركنسو لكنه قال انه لن يسمح بان تؤثر هذه القضية على عمله.

وقال كلينتون للصحافيين امس الاول الثلاثاء وقد بدا رابط الجأش «بالقطع على المستوى الشخصي اشعر بالاسف (لجيم جاي) تكر حاكم ولاية (اركنسو) ولكل من جيم وسوزان مكدوجال لكن المحلفين اتخذوا قرارهم».

واضاف كلينتون قوله «لقد طلب مني ان ادلي بشهادتي وقد فعلت. والان حان الوقت لان اعود الى العمل».

وعلى الرغم من ان كلينتون لم يتورط في هذه القضية الا انها من المؤكد ان تؤثر على عدة تحقيقات جارية بشأن العقارات والانشطة المصرفية والمعاملات القانونية في اركنسو شابت فترة حكمه للولاية والقت ظلالا على مصداقية هيلاري كلينتون السيدة الامريكية الاولى.

كما من المتوقع ان تستخدم هذه القضية للهجوم على كلينتون في عام انتخابات الرئاسة الامريكية وان رفض بوب دول مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة التعليق.

وقال دول بينما كان يستقل طائرة متجها الى كاليفورنيا في اطار حملته الانتخابية «لم اعلق على وايتووتر من اليوم الاول ولن اعلق عليها الان مهما كان الامر». لكن منتقدي كلينتون لن يفوتوا فرصة النيل منه. وقال السناتور الجمهوري الفونسو داماتو وهو رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ «قرارات الادانة تنم عن فداحة وعمق مأساة وايتووتر». واتفق مع هذا الرأي ايضا جيمس ليتش رئيس اللجنة المصرفية في مجلس النواب. وقال ليتش خلال حديث مع شبكة سي ان ان التلفزيونية «لم اقترح قط تطبيق صيغة قانونية على الرئيس لكن الجانب الاخلاقي من هذه القضية سيكون خطيرا جدا عليه». وذكرت شبكة التلفزة الامريكية «سي ان ان» ان حاكم ولاية اركنساس جيم تكر (ديمقراطي)، احد الشركاء السابقين للرئيس بيل كلينتون الذين ادينوا امس الاول في قضية وايتووتر السياسية ـ المالية، اعلن عزمه على الاستقالة من منصبه.

وكان تكر خلف كلينتون في منصب حاكم الولاية. وقد ادين بتهمتين رئيسيتين من اصل سبع تهم وجهت اليه.



جيم تكر حاكم ولاية اركنسو (وسط) خارج مبنى المحكمة الفيدرالية في ليتل روك حيث ادين بالتورط في فضيحة وايتووتر

الغاء اجتماع وزيري الخارجية اليوناني والتركي

# تشيلر تنوي تأييد اقتراح توجيه اللوم ليلماظ

■ اثينا ـ انقرة ـ رويتر: قال بيان لوزارة الخارجية ان اليونان الغت امس الاربعاء اجتماعا بين وزيري الخارجية اليوناني والتركي كان مقررا عقده يوم الاثنين المقبل.

واستندت الوزارة في قرارها الى «عدم الاستقرار الحكومي في تركيا والتكتيكات المستمرة لانقرة في انتهاك للمجال الجوي والمياه الاقليمية» لليونان في بحر ايجة.

وقال بيان الوزارة «في ضوء هذه الحقائق فان الحكومة اليونانية ترى ان عقد اجتماع جديد بين وزيري الخارجية في برلين لن يكون مفيدا».

وكان من المقرر ان يجتمع وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانجالوس مع نظيره التركي ايمر جونتساي في برلين في الثالث من حزيران (يونيو) على هامش اجتماع لحلف شمال الاطلسي وذلك لبحث سبل تهدئة التوترات بين البلدين.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء الاناضول امس الاربعاء ان البرلمان التركي سيجتمع في جلسة طارئة في الثالث من حزيران (يونيو) لبحث طلب الاعضاء الاسلاميين حجب الثقة عن رئيس الوزراء مسعود يلماظ.

وقالت الوكالة «دعا رئيس البرلمان مصطفى كالملي الى عقد جلسة طارئة للبرلمان التركي يوم الاثنين الثالث من يونيو الساعة 1500».

ويمهد هذا القرار الطريق امام اجراء اقتراع قد يؤدي الى انهيار الائتلاف المحافظ الهش برئاسة يلماظ.

وكان الاسلاميون حصلوا على قرار قضائي بالغاء اقتراع بالثقة فاز به الائتلاف في اذار (مارس).

واحتل الاسلاميون المركز الاول في الانتخابات العامة في كانون الاول (ديسمبر) بيد أن يلماظ وشريكته المحافظة في الائتلاف تانسو تشيلر قطعا عليهم الطريق الى السلطة.

وقالت تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح التركي ان حزبها سيوافق على اقتراح بتوجيه اللوم لرئيس الوزراء مسعود يلماظ شريكها في الائتلاف الحاكم واشارت الى أن ائتلافا بين اليمين واليسار قد يحل محل الائتلاف الحالي.

وقالت تشيلر لبرنامج اخباري ليلة امس ان ثلاثة احزاب هي الحزب الشعبي الجمهوري وحزب الرفاه وحزب الطريق الصحيح أعلنت أنها ستؤيد اقتراح توجيه اللوم.

واضافت «من الواضح أن الحكومة لن يمكنها البقاء لانها لم تفز باقتراع على الثقة». وتتزايد الضغوط على يلماظ للاستقالة منذ أيدت المحكمة الدستورية في الشهر الماضي طلبا من حزب الرفاه الاسلامي بالغاء الاقتراع على الثقة حظيت به الحكومة في اذار (مارس). وقال يلماظ أمس الاول الثلاثاء إنه لن يتنحى الا اذا وافقت تشيلر على الدخول في ائتلاف مع حزب الرفاه لتفتح بذلك الطريق امام وصول الاسلاميين الى السلطة.

ورفضت تشيلر التحدي قائلة ان ائتلافا بين اليمين واليسار قد يتشكل ليحل محل الحكومة الحالية.

وقالت رئيسة الوزراء السابقة «هذه الحكومة ستذهب. ما من سبيل اخر». واضافت «سيوضع تشكيل حكومة عمل تجمع بين يمين الوسط ويسار الوسط على جدول الاعمال».

وقالت انها لم تبدأ بعد محادثات مع الزعماء الاخرين.

وسئلت عما اذا كانت قد فقدت الامل في التحالف المحافظ بين حزبها وحزب يلماظ والذي يطلق عليه اسم تحالف «طريق الام» فأجابت قائلة «طريق الأم لم ينته. الذي انتهى هو يلماظ».

تدمير ناقلة جنود روس في غروزني

# مشروع يلتسين يقضي بمنح الشيشان حكما ذاتيا

■ سليبتسوفسك ـ موسكو ـ ا ف ب ـ رويتر: اعلن الزعيم الانفصالي الشيشاني سليم خان ياندربابيف ان الانفصاليين الشيشان «قدموا اقصى حد» من التنازلات بهدف التوصل الى انهاء الحرب في الشيشان بعكس القيادة الروسية.

وقال ياندربابيف للمراسلين، لدى وصوله امس الاول الثلاثاء الى القوقاز «قدمنا تنازلات كبيرة لنثبت عزمنا على تحقيق السلام. وقمنا باقصى ما يمكن ان نقوم به بينما لم يفعل الروس ما كان بوسعهم ان يفعلوه».

واعتبر الزعيم الشيشاني ان اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقع الاثنين الماضي في الكرملين «يشكل فرصة حقيقية لوضع حد للحرب» لكنه اشار الى انه يتعذر القول ما اذا كان سيطبق على الارض.

واضاف «ان الاحداث ستظهر ما اذا كانت العمليات العسكرية ستتوقف او تستأنف».

ومضى يقول «لقد اعطى الله فرصة لروسيا للخروج من هذه اللعبة القذرة التي تلعبها ضد الشعب الشيشاني (...) واذا استمرت هذه السياسة القذرة فلا بد عندئذ من التخلي عن تطبيق الاتفاق».

وامتنع ياندربابيف عن التعليق على الزيارة المفاجئة التي قام بها يلتسين امس الاول الى الشيشان.

وقد امضى ياندربابيف ليلة الثلاثاء الاربعاء في سليبتسوفسك (ستة كيلومترات من الحدود الشيشانية) حيث يقيم عدد كبير من الشيشان، قبل عودته امس الاربعاء الى الشيشان.

وذكرت وكالة انترفاكس الروسية للانباء انها حصلت على نص مشروع حول مستقبل وضع جمهورية الشيشان ينص على ان هذه الجمهورية يمكن ان تصبح «دولة ذات سيادة داخل روسيا الاتحادية».

ولم توضح الوكالة من اين حصلت على النص وما اذا كان يتعلق بالمشروع الذي اعلنه بوريس يلتسين امس الاول الثلاثاء في غروزني.

وكان الرئيس الروسي صرح خلال الزيارة الخاطفة التي قام بها امس الاول للشيشان بان مشروعا سيعلن قبل السبت المقبل ويطرح للمناقشة لمدة شهر مع امل التمكن من اقراره نهائيا في آخر حزيران (يونيو) المقبل.

ويقضي المشروع بان يكون للشيشان الحق في اختيار دستورها الخاص والتصرف بحرية في مواردها الطبيعية الموجودة على اراضيها وفي اقامة نظام للخدمة العسكرية.

وفي المقابل تتقاسم الشيشان مع موسكو السلطة فيما يتعلق بقضايا الدفاع والسيادة وسلامة ووحدة الاراضي.

ويرتكز مشروع الاتفاق على مبادئ «الحق العالمي للشعوب في تقرير المصير والمساواة وحرية التعبير عن الإرادة» من اجل ضمان وحدة وسلامة اراضي روسيا الاتحادية ووحدة المجال الاقتصادي».

كما يرفض الموقعون على الاتفاق «اللجوء الى القوة او التهديد بالقوة لحل اي مشكلة كانت».

من جهة اخرى قالت وكالة ايتار تاس للانباء نقلا عن مسؤولين بوزارة الداخلية ان لغما تم تفجيره عن بعد دمر ناقلة جند مدرعة روسية في غروزني عاصمة الشيشان امس الاربعاء.

وقالت الوكالة انه سقط عدد غير معروف من الجرحى والقتلى بين قوات وزارة الداخلية في انفجار العربة.

ومن المقرر ان يبدأ عقد منتصف ليل الخميس ـ الجمعة وقف لاطلاق النار تم الاتفاق عليه بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزعيم الثوار الشيشان سليم خان ياندربابيف يوم الاثنين.

# الصين تشدد اجراءاتها ضد انفصاليين مسلمين

■ بكين ـ من مور ديكي: قال مسؤولون ووسائل اعلام حكومية ان منطقة شينجيانغ الصينية الحدودية شددت من القيود على المسلمين ومن قبضتها على المناطق الحدودية في اطار حملة على الانفصاليين. وقال مسؤول حكومي بالمنطقة التي يغلب المسلمون على سكانها «صدرت الاوامر لوحدات الجيش بالاستعداد لاي حوادث غير متوقعة».

وقال المسؤول لرويتر من شينجيانغ انه صدر حظر على المساجد الجديدة في الوقت الذي سعى فيه الزعماء في المنطقة لوقف سلسلة من الاغتيالات تعرض لها مسؤولون ورجال دين موالون للحكومة.

وذكرت صحيفة شينجيانغ ديلي الناطقة بلسان الصين في المنطقة ان الصين أمرت قوات الامن بتشديد القيود على الحدود بين شينجيانغ ودول اسيا الوسطى لمنع تهريب الاسلحة ويفرض حملة صارمة على الانفصاليين.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر في 24 ايار (مايو) والذي وصل الى العاصمة الصينية امس الاربعاء ان الصين أمرت نقاط التفتيش الحدودية بتشديد القيود وزيادة عدد القوات العاملة بها.

وتأتي هذه الاجراءات في اطار حملة للقضاء على حملة للاستقلال في المنطقة الواقعة على حدود أفغانستان وباكستان وثلاث دول مسلمة في اسيا الوسطى.

وقال مسؤول محلي في مطلع الاسبوع ان جماعة سرية من الانفصاليين المسلمين مقرها العاصمة الاقليمية اورومجي قتلت ستة او سبعة أشخاص وجرحت أربعة منذ شباط (فبراير) الماضي.

واضاف المسؤول ان من الواضح أن حوادث القتل التي تعرض لها رجل دين موال للحكومة ومستشار حكومي وضابطا شرطة على الاقل كانت كلها بدوافع سياسية.

وقال مسؤول محلي امس الاربعاء «يستخدم البعض الدين لممارسة أنشطة غير مشروعة فيصنعون قنابل واسلحة لقتل شخصيات دينية بارزة».

وأشار مسؤول في شينجيانغ الى أن الانفصاليين لهم صلات بالخارج وانهم يقاتلون لاقامة جمهورية مستقلة في المنطقة.

# مجلس الامن يحذر بلغراد من تجاهل مطالب محكمة الجزاء الدولية

■ نيويورك ـ اثينا ـ اف ب: عبر مجلس الامن الدولي مساء امس الاول الثلاثاء عن «اسفه العميق» لرفض حكومة بلغراد المستمر التعاون مع محكمة الجزاء الدولية للنظر بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة وحذرها ضمنا من نتائج هذا الموقف «غير المبرر». وفي اعلان تلي امام الصحافيين في ختام جلسة مشاورات في نيويورك، اكد رئيس المجلس، السفير الصيني كين هوازون ان تعبير يوغوسلافيا (صربيا ومونتينيغرو) عن رغبتها في التعاون مع محكمة الجزاء الدولية سيشكل «عاملا مهما في تطور علاقات جيدة» بين هذا البلد والاسرة الدولية».

يذكر ان وضع يوغوسلافيا في الامم المتحدة لم يحدد حتى الان ولم يمنح ممثلو هذا البلد مقاعد في الجمعية العامة للمنظمة الدولية. وذكر رئيس المجلس باسم زملائه في المجلس ببنود القرار 1022 الذي سمح في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتعليق العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة على بلغراد. وتنص بنود القرار على ان احترام طلبات واوامر محكمة الجزاء الدولية يشكل جانبا اساسياً في تطبيق اتفاق السلام حول البوسنة والهرسك. وجاء اعلان المجلس بعد رسالة وجهها في 22 ايار (مايو) رئيس المحكمة انطونيو كاسيزي الذي عبر عن استغرابه لوجود قائد قوات صرب البوسنة، راتكو ملاديتش، في اليوم السابق في بلغراد للمشاركة في تشييع مساعده السابق، الجنرال ديوردي ديوكيتش.

وقال كاسيزي ان «عدم قيام سلطات يوغوسلافيا الاتحادية بتوقيف ملاديتش يشكل دليلا جديدا على الرفض الفاضح من جانب هذه الدولة تنفيذ التزاماتها القضائية الواضحة التي تفرض عليها الامتثال لاوامر المحكمة».

واكد رئيس مجلس الامن الدولي مساء امس ان موقف يوغوسلافيا «غير مبرر». ورأى ان «جميع الدول ملزمة قانونيا بالتعاون مع المحكمة، بما في ذلك تنفيذ اوامرها».

ولم يشر النص الى احتمال اعادة فرض العقوبات الاقتصادية على بلغراد. ورأى دبلوماسيون ان الاعلان غير الملزم هو رسالة الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي يجري حاليا محادثات تتعلق بمصير زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش. من جهة اخرى اعتبر مهندس عملية السلام في البوسنة ريتشارد هولبروك ان على المجتمع الدولي «استخدام التهديد بالحرب» ضد صرب البوسنة «اذا استمروا في انتهاك» اتفاقات دايتون. وبعد ان جمل، في مقابلة نشرتها صحيفة «كاثيميريني» اليونانية امس الاربعاء، صرب البوسنة مسؤولية تجميد الشق السياسي من اتفاقات دايتون، اكد مساعد وزير الخارجية الامريكية السابق انه يؤيد فرض «عقوبات دولية جديدة» على اولئك الذين ما زالوا مستمرين في عنادهم. واضاف: «اتمنى ايضا ان نستخدم التهديد بالحرب، اذا اقتضت الضرورة». واشار الى انه يتعين على الطرف الصربي «بما فيه (الرئيس) سلوبودان ميلوسيفيتش احترام اتفاقات دايتون».

ودعا الى «ابعاد» القائد الصربي البوسني رادوفان كارادجيتش، الذي لا يزال، حسب رأيه، «في الواجهة السياسية» حتى لو «لم يقم بالدور الذي كان يلعبه قبل عام».

واستبعد هولبروك تمديد ولاية قوات حلف الاطلسي المتمركزة في البوسنة واعتبر انه من الضروري الاحتفاظ، خلال العام المقبل، «بوجود دولي» يناقش تشكيله ومهمته بعد الانتخابات المقررة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

ثلثاهم يؤيدون فرض حظر على الواردات الالمانية

# انصار المحافظين يساندون ميجر في صراعه الاوروبي

■ لندن ـ ق ب: اظهر استفتاء للرأي العام ان انصار حزب المحافظين يريدون من رئيس الوزراء جون ميجر اعاقة اعمال الاتحاد الاوروبي والانتقام من المانيا بسبب استمرار الحظر الاوروبي المفروض على لحوم الابقار البريطانية.

وبين الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «ان او بي» لصالح صحيفة (الانديبندنت) البريطانية ان الاغلبية الساحقة من انصار حزب المحافظين يؤيدون حملة ميجر الرامية الى اعاقة اعمال الاتحاد في مقره في بروكسل. وقال 77 في المئة منهم ان ميجر «محق» في شن حملته.

واكد 19 في المئة، من انصار المحافظين ان حملة عدم التعاون مع اوروبا عززت من عزمهم على التصويت لحزب المحافظين في الانتخابات القادمة. وحتى عند ضم اصوات انصار احزاب المعارضة نتيجة الاستفتاء، يظل موقف الحكومة هو الاقوى، كما بين الاستطلاع. فقد ايد 54 في المئة من مجموعة العينة الذين تمت مساءلتهم اجراءات اعاقة عمل الاتحاد الاوروبي، بينما ايد 33 في المئة فقط معارضتهم لها.

وقال معظم انصار حزب المحافظين (62 في المئة) انهم يؤيدون فرض حظر ضد واردات بريطانيا من المانيا في حال بقاء الحظر الاوروبي ضد بريطانيا ساري المفعول. ويؤيد نصف انصار حزب المحافظين التهديد بانسحاب بريطانيا كلية من الاتحاد الاوروبي.

وتوحي هذه النتائج ان معركة ميجر مع بروكسل قد تكون ذات شعبية في اوساط انصار حزبه المتمسكين بدعمهم للحزب، الا انها لا تحسن من صورة الحكومة امام الناخبين الذين لم يستقر رأيهم بعد على اي حزب يؤيدون، وكذلك امام الناخبين الآخرين.

ومع ذلك، فان مشاعر العداء ضد اوروبا التي كشف عنها هذا الاستطلاع وصفت بأنها «تدعو للقلق» من قبل جورج وولدن، النائب المحافظ الذي هدد باسقاط الحكومة اذا ما صعدت حرب لحوم البقر.

يشار الى ان الاغلبية الحاكمة لحكومة ميجر في مجلس العموم البريطاني تبلغ الان صوتا واحدا فقط.

وقال وولدن في معرض تعقيبه على نتائج الاستطلاع «ان هذا الامر يزيد من اهمية وجوب افصاح اي شخص تساوره الشكوك (حول الاستراتيجية التي تتبعها الحكومة) عما يدور في خلده. ان بالامكان اتخاذ موقف قوي بدون تضليل الشعب حول ما يمكن تحقيقه وما هي الخيارات المتاحة. فليس امامنا خيار اجبار الالمان على اكل لحوم بقرنا. وليس امامنا خيار ترك اوروبا».

من ناحيته اوضح ميجر انه لا يفكر باتخاذ اجراء غير قانوني، مثل منع دخول صادرات المانيا وبريطانيا، والذي من غير المحتمل ان يحظى بشعبية لدى اعضاء الجناح اليميني في حزب المحافظين.

وقامت مؤسسة «ان او بي» بتوجيه الاسئلة لـ1005 اشخاص اختيروا من مختلف شرائح المجتمع التي تمثل وجهات النظر السياسية السائدة فيه ويجمعهم انهم من انصار حزب المحافظين الحاكم.

# الفلبين: 4 قتلى في اشتباكات بين ثوار مسلمين وقوات حكومية

■ زامبوانغا (الفلبين) ـ يو بي اي: ادت المناوشات التي وقعت امس الاول في جنوب الفلبين بين مقاتلي جبهة تحرير مورو الاسلامية ومقاتلي ابي سياف من جهة، وقوات الحكومة الفلبينية من جهة اخرى الى مقتل اربعة واصابة عدد اخر بجراح من الجانبين. وفي تطور اخر قال ناطق باسم الجيش الفلبيني امس ان مقاتلي جبهة مورو شنوا امس الاول هجوما على مركز عسكري في مدينة تيبو ـ تيبو في مقاطعة باسيلام التي تبعد 550 ميلا الى الجنوب من العاصمة مانيلا مما ادى الى مقتل ثلاثة مدنيين. واضاف المصدر ان 60 مقاتلا من جماعة القائد الانفصالي ابي سياف، شنوا هجوما من مواقعهم في الغابات القريبة من مدينة تاليباو القريبة من مقاطعة سولو، ضد المراكز العسكرية الحكومية مما ادى الى مقتل احد عناصر الميليشيات وجندي حكومي. وكان ناطق باسم البحرية الفلبينية صرح في وقت مبكر امس ان «العناصر الانفصالية المتمردة عانت خسائر كبيرة» في الهجوم الذي استخدمت فيه طائرات الهليكوبتر والاسلحة الميدانية الاخرى. الى ذلك امر قائد القوات المسلحة في جنوبي الفلبين الجنرال روبرتو امبيل، قواته بتعقب مقاتلي الفصيلين الانفصاليين لاتهامهم بارتكاب اعمال خطف وقتل والقاء قنابل في بعض المناطق الجنوبية، مما اسفر حسب مصدر رسمي عن مقتل 50 مواطنا في احدى البلدات التي تسكنها غالبية مسيحية العام الماضي. وكان انهيار محادثات السلام بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو، التي تمثل المسلمين في جنوب الفلبين في وقت سابق، بمثابة ضربة قوية لتوقع تسوية سريعة للصراع الذي استمر ثلاثة عقود بين الجانبين وراح ضحيته الالاف من الطرفين. وترى حكومة الرئيس فيدل راموس انها قدمت عددا من التنازلات بما فيها الحكم الذاتي لعدد من المناطق المسلمة، لكن جبهة مورو رفضت عروض الحكومة لاعتقادها انها تقل كثيرا عن مطالبها في اقامة دولة اسلامية في جنوب البلاد.

تتعرض لخطر المجاعة

# الصليب والهلال الاحمر يدعوان لاغاثة كوريا الشمالية

■ بكين ـ رويتر: دعا الاتحاد الدولي لجمعية الصليب الاحمر وجمعية الهلال الاحمر امس الاربعاء الى تقديم مساعدات قيمتها 5,25 مليون دولار لكوريا الشمالية لتفادي تعرضها للمجاعة ومساعدة ضحايا فيضانات العام الماضي ويقدر عددهم بنحو 130 الف شخص.

وقال جورج ويبر الامين العام ان الاتحاد جدد دعوته بعد ان لقيت دعوة مماثلة وجهها في اذار (مارس) الماضي استجابة ضعيفة.

ووصل ويبر الى بكين بعد ان قام بزيارة لكوريا الشمالية استغرقت اربعة ايام. وقال للصحفيين ان الموقف في كوريا الشمالية يمكن ان يتدهور سريعا وتحدث مجاعة.

وصرح بان 988 الف فدان من الاراضي الزراعية اصبحت غير صالحة للزراعة نتيجة للفيضانات.

وقال بيل ريتشاردسون عضو الكونغرس الامريكي خلال مؤتمر صحافي عقده في سيول ان اهتمام بيونغيانغ الاول هو مواجهة ازمة الغذاء التي تؤثر على ملايين المواطنين بعد فيضانات العام الماضي.

ويرافق ريتشاردسون في زيارته لكوريا الشمالية عدد من المسؤولين الامريكيين وهي اول زيارة يقوم بها وفد امريكي منذ ان اقترح الرئيس بيل كلينتون وكيم يونغ سام رئيس كوريا الجنوبية الشهر الماضي اجراء محادثات رباعية تضم الكوريتين والولايات المتحدة والصين.

وقال ريتشاردسون انه اثار خلال محادثاته مع المسؤولين في بيونغيانغ مبادرة المحادثات الرباعية لكن كوريا الشمالية لم تلتزم بشيء في هذا الصدد.

تكليف تحالف الوسط بتشكيل حكومة

# الهند تفرض الاقامة الجبرية على زعماء مؤيدين لانفصال كشمير

■ نيودلهي ـ سريناغار ـ ق ن ا ـ رويتر: دخلت الهند مرحلة جديدة من عدم الاستقرار السياسي في اعقاب تقديم رئيس الحكومة الهندية اتال بيهاري فاجبايي استقالته من منصبه بعد 12 يوما في السلطة وقبيل الاقتراع على الثقة للحكومة الائتلافية بقيادة تحالف حزبي بهاراتيا جاناتا وشيف سينا من جانب البرلمان الهندي.

وقد قبل الرئيس الهندي شانكار ديال شارما استقالة فاجبايي وطلب منه الاستمرار في تأدية مهامه حتى تشكيل حكومة جديدة اخرى في البلاد.

وبدا منافسو حزب بهاراتيا جاناتا اليميني اكثر عددا من مؤيديه في البرلمان الهندي الحادي عشر المنتخب حديثا وتركوا الخلافات الحادة بينهم جانبا سعيا لازاحة الحزب الطائفي عن السلطة. فيما فشلت جهود فاجبايي في اقناع اعضاء المعارضة بتأييد حكومته في البرلمان ومنحها العدد المطلوب للبقاء في السلطة من خلال تقديم عرض أخير بالغاء البنود محل خلاف بجدول اعمال الحزب.

وقد كلف الرئيس الهندي شانكار ديال شارما ديفي غودا زعيم الجبهة المتحدة بتشكيل حكومة هندية جديدة خلفا للحكومة المستقيلة. ومن المتوقع ان تؤدي الحكومة الجديدة اليمين الدستورية امام الرئيس الهندي يوم السبت القادم.

وطلب الرئيس الهندي من رئيس الوزراء المكلف تأمين الحصول على ثقة البرلمان الهندي بحكومته بحلول يوم 12 يونيو القادم.

وتتوقع وكالة الانباء الدولية (انتربرس سيرفيس) أن تكون الحكومة الجديدة عبارة عن ائتلاف فضفاض بقيادة ديفي غودا اذ ضمنت جبهته الموحدة التي تضم حزبا وطنيا وثلاثة أحزاب اقليمية تأييد حزب المؤتمر واربعة احزاب يسارية في البرلمان.

واشارت (انتربرس سيرفيس) الى أن 17 حزبا سياسيا في البلاد ابدى تعاطفه مع الجبهة الموحدة كبديل لحزب بهاراتيا جاناتا الذي برز كاكبر كتلة في البرلمان ـ بالرغم من علامة تساؤل كبرى تحوم حول مقدرة الجبهة الموحدة في البقاء بالسلطة.

وتقول الوكالة ايضا ان حزب بهاراتيا جاناتا وحلفاءه الذين فازوا بـ194 مقعدا برلمانيا في الانتخابات الاخيرة كانوا بحاجة لدعم 71 عضوا برلمانيا اخر بمجلس النواب الهندي ـ ولم تعلن بعد نتائج الانتخابات بثماني دوائر انتخابية (ست في كشمير واثنتان بجنوب الهند).

وكان من المقرر اجراء عملية الاقتراع على الثقة بالحكومة الجديدة في ختام مداولات ساخنة بدأت الاثنين ونقلت على محطة تلفزيون (دوردارشان) المملوكة للدولة للملايين من المشاهدين عبر البلاد.

من جهة اخرى قال مسؤولون ان الهند وضعت زعماء كشميريين مؤيدين للانفصال رهن الاقامة الجبرية بالمنزل امس الاربعاء قبيل المرحلة النهائية من انتخابات عامة في الولاية.

وقال مسؤول بالشرطة لرويتر «اتخذ ... للتصدي لاي اضطرابات». وأضاف ان منازل زعماء ... حرية جميع الاحزاب ومنهم رئيس المؤتمر عمر ... محاصرة الى حين الانتهاء من الانتخابات التي ... الخميس. وشاع الهدوء سريناغار العاصمة ... جامو وكشمير وسط اجراءات أمنية لم يسبق لها ... الثالث من اضراب لمدة أربعة أيام نظمه الثوار ... يغلب المسلمون على سكانها.

هـ. د. ديفي غودا ممثل تحالف الوسط الذي كلفه الرئيس الهندي بتشكيل حكومة

# تفجير مبنى شركة امريكية في اثينا

■ اثينا ـ رويتر: قالت الشرطة ان انفجارا هز مكاتب شركة اي بي ام الامريكية العملاقة للكمبيوتر في اثينا أمس الثلاثاء مما ألحق اضرارا بمطعم لكن دون اصابة احد بأذى. وقالت الشرطة ان دراجة نارية توقفت أمام المدخل الخلفي لمبنى اي بي ام الجديد في منطقة هلاندري وترك قائدها لفافة. ووقع الانفجار بعد ذلك بدقائق معدودة ودمر مطعما بالطابق الارضي. وقالت الشرطة ان 20 موظفا كانوا بالمبنى لتكون من سبعة طوابق وقت وقوع الانفجار. وقد استكمل بناء المبنى الجديد في ايلول الماضي وشاهد حارس أمن قائد الدراجة النارية وهو يتوقف ويترك اللفافة لكنه انطلق بدراجته قبل ان يتمكن الحارس من الوصول الى المدخل الخلفي. وقالت الشرطة ان النوافذ تحطمت في المبنى وفي مباني المكاتب والمباني السكنية المجاورة. واضافت أن الحادث يشبه هجوما بقنبلة على مدخل عام في 16 نيسان (ابريل) الماضي ألحق أضرارا جسيمة لكن دون اصابة أحد بأذى.

# بوروندي: مقتل 59 من لاجئي قبائل التوتسي

■ بوجومبورا ـ اف ب: ادى هجوم شنه متمردون من قبائل الهوتو على مخيم للمهجرين من قبائل التوتسي في بوتيزي في شرق بوروندي الى مصرع 59 شخصا استنادا الى حصيلة جديدة اصدرها الجيش البوروندي امس الاربعاء. وكان بيان سابق تحدث عن 51 قتيلا. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع اللفتنانت كولونيل لونجين ميناني ان الهجوم ادى ايضا الى سقوط 25 جريحا بحالة الخطر والى اعتبار «الكثيرين» في عداد المفقودين، كما تم احراق 74 كوخا. واضاف ان المهاجمين هم من الفارين الذين سبق لهم ان هاجموا الجيش الذي تسيطر عليه اقلية التوتسي في مقاطعة جيتيغا (وسط البلاد) وهم يتوجهون حاليا الى الشرق نحو تنزانيا. واعرب الرئيس البوروندي سيلفستر نتيبانتوغانيا في مؤتمر صحافي يوم امس الاول الثلاثاء عن صدمته لهذه المجزرة.

# منظمة اوروبية تشكك بنزاهة الانتخابات الالبانية

■ فيينا ـ رويتر: قالت منظمة الامن والتعاون في اوروبا امس الاربعاء ان الانتخابات العامة التي جرت في البانيا في مطلع الاسبوع لم تحقق المستويات القانونية المطلوبة وان تعاون الحكومة لم يكن كافيا. واصدر مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الانسان ...

# رئيس وزراء تايلاند يزور ماليزيا وسنغافورة

# تفجير مبنى شركة امريكية في اثينا

■ اثينا ـ رويتر: قالت الشرطة ان انفجارا هز مكاتب شركة اي بي ام الامريكية العملاقة للكمبيوتر في اثينا أمس الثلاثاء مما ألحق اضرارا بمطعم لكن دون اصابة احد بأذى ...

### الحكومة قررت زيادة حصص الغذاء المدعوم لمواطنيها

# الامم المتحدة تستعد لخطة مساعدات ضخمة في العراق
# مسؤول عراقي يطالب بدور اكبر في تحديد تعويضات الحرب

بغداد - من ليون برخو:

تستعد وكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة لبرنامج ضخم لتوزيع مساعدات الاغاثة في العراق بعد اتفاق النفط مقابل الغذاء بين بغداد والمنظمة الدولية.

والاتفاق الذي وقع في نيويورك الاسبوع الماضي يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لاستيراد اغذية وادوية وامدادات انسانية اخرى تحت اشراف صارم للامم المتحدة.

وقال مسؤولو الامم المتحدة في بغداد ان العراق يحتاج لاستيراد مئات الآف الاطنان من الاغذية لتلبية احتياجات شعبه الذي يبلغ تعداده 20 مليون نسمة منهم 2.4 مليون شخص على الاقل على حافة المجاعة بعد نحو ست سنوات من عقوبات الامم المتحدة الكاسحة التي فرضت على العراق لغزوه الكويت.

وبموجب الاتفاق يتعين ان تتحقق الامم المتحدة من ان الامدادات توزع بطريقة عادلة في انحاء البلاد.

وفي ثلاث محافظات في شمال العراق يسيطر الاكراد عليها ستكون الامم المتحدة ايضا مسؤولة عن توزيع الامدادات.

وقال مسؤول اغاثة كبير تابع للامم المتحدة «انها اول عملية من نوعها في تاريخ الامم المتحدة».

وقال بيان لبرنامج الغذاء العالمي سلم الى رويتر في بغداد امس الاربعاء «هذه العملية تمثل المرة الاولى التي يقوم فيها البرنامج بمراقبة توزيع واردات غذاء تجارية تشتريها حكومة».

ونقلت صحف عن وزير التجارة محمد مهدي صالح امس الاربعاء قوله ان الامدادات التي تشترى بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء ستزيد بدرجة كبيرة من حجم الحصص في العراق وتضيف سلعا جديدة لزيادة البروتين في وجبة العراقيين التي تعتمد الى حد كبير على الحبوب.

ويتولى برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة معظم المسؤولية. ويزور فريق من البرنامج شمال العراق لتقدير الاحتياجات.

وقال مسؤولون ان الفريق سيقدم خطته بشأن توزيع الاغذية والتطلبات الاخرى بحلول منتصف حزيران (يونيو) القادم.

وقال ايوب الجلودي مسؤول برنامج الغذاء العالمي في العراق ان البرنامج سيوفر مدير النقل والامداد لدى البرنامج ليشرف بنفسه على العملية.

وقال ان البرنامج يخطط لزيادة عدد العاملين به بنسبة كبيرة في العراق.

ويقدر مسؤولو الامم المتحدة واردات العراق من الطحين (الدقيق) والارز والسكر بانها تتجاوز مليون طن في ستة اشهر. وقال امير عبد الله خليل ممثل منظمة الاغذية والزراعة في العراق «الاحتياجات ضخمة للغاية».

ويتوجه مسؤولون تجاريون عراقيون الى فيتنام واندونيسيا ودول اسيوية اخرى لتأمين الامدادات.

لكن مسؤولي الامم المتحدة في العراق حذروا من ان الامر سيستغرق بعض الوقت قبل ان يصدر العراق النفط ويحصل على الايرادات لسداد تكاليف الامدادات.

وقال الجلودي انه حتى ذلك الحين فان المعوزين العراقيين ما زالوا سيحتاجون الى حصص امدادات من الامم المتحدة وحث مانحي المساعدات على تقديم تبرعات لقروض برنامج الغذاء العالمي للتناقص في البلاد.

وقال الجلودي «ان ما لدينا بما فيه الامدادات في خط الانابيب سيغطي الاحتياجات حتى نهاية يونيو فقط».

ولن يسمح للعراق بتصدير النفط سوى عندما توافق الامم المتحدة على خطط التوزيع التي يقدمها ويضع اجراءات مبيعات النفط المعقدة وتقام الية مراقبة صارمة.

ويقول مسؤولو الامم المتحدة ان الامر ربما يحتاج الى ثلاثة اشهر وربما اكثر الى ان تبدأ اول واردات غذاء في الوصول الى العراقيين المحتاجين.

وقال الجلودي «وحتى ذلك الحين ستحتاج الى 25 الف طن من الاغذية شهريا».

ومنذ عام 1991 قام برنامج الغذاء العالمي بتوزيع اكثر من 300 الف طن من الاغذية في العراق بتكلفة بلغت 117 مليون دولار.

ومن ناحية اخرى قال وزير عراقي امس ان اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي توصل اليه الاسبوع الماضي مع الامم المتحدة سيسهم في تعزيز الحصص التموينية التي تباع باسعار زهيدة.

وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في تصريحات نشرتها الصحف الرسمية امس ان المواد الغذائية التي توزع على المواطنين بموجب نظام حصص التموين الشهرية ستزيد بصورة ملموسة.

ويحق لكل عراقي الحصول شهريا على 1.25 كيلوجرام من الارز وسبعة كيلوجرامات من الدقيق (الطحين) و50 جرام من السكر و750 جراما من زيت الطهي و100 جرام من الشاي.

وقال صالح ان الكميات ستزيد وانه ينوي اضافة بعض الاغذية البروتينية الى المخصصات.

ولم يقل صالح متى ستبدأ الامدادات الغذائية في التدفق على العراق.

وانخفضت اسعار المواد الغذائية بشدة اثر انباء بدء محادثات النفط العراقية مع الامم المتحدة في كانون الثاني (يناير). ونزل سعر الكيلوجرام من الارز على سبيل المثال من 1350 دينارا الى 350 دينارا بينما هبط سعر السكر من 1700 دينار للكيلوجرام الى 500 دينار.

كما ارتفع الدينار العراقي امام الدولار من حوالي 3000 دينار للدولار في كانون الثاني (يناير) الى اقل من 1000 دينار وجرى التعامل فيه امس بسعر 840 دينارا للدولار.

وفي جنيف قال مسؤولون بالامم المتحدة ان صندوقا للمنظمة الدولية انشئ لتعويض ضحايا غزو العراق للكويت عام 1990 من المتوقع ان يقر في اجتماعات بدأها امس الاول الثلاثاء وتستمر يومين مطالبات قدرها 425 مليون دولار بعد اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وكرر مسؤول نفطي عراقي كبير مطالبة بلاده بالمشاركة الكاملة في قرارات لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة التي ستحصل على 30 في المئة من عوائد بيع النفط في اطار الاتفاق الذي وقع الاسبوع الماضي في نيويورك.

ونفى رضوان حمودي السعدي المدير العام لادارة التنقيب عن النفط بوزارة النفط العراقية مسؤولية بغداد عن الجنود العراقيين الفارين الذين تقول تقارير انهم اشعلوا النار في ابار النفط الكويتية.

وقال السعدي في كلمة امام الاجتماع للقلق ان حرمان العراق من المشاركة في اعمال مجلس ادارة لجنة الامم المتحدة للتعويضات يتعارض مع القانون الدولي بشأن تعويضات الحرب.

واضاف في نص لكلمته حصلت عليه رويتر ان القرارات في الوقت الراهن تفرض فرضا دون المشاركة الفعالة للعراق. وان هذا يحدث في وقت تتخذ فيه اللجنة قرارات متسرعة لصرف مبالغ ضخمة ستؤثر تأثيرا شديدا على الاقتصاد العراقي.

ويسمح الاتفاق بين العراق والامم المتحدة لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء غذاء ودواء. وستحصل اللجنة التي اعتمدت حتى الان على الارصدة العراقية الصادرة والتبرعات الحكومية على 1.2 مليار دولار في السنة اذا جدد الاتفاق.

ولم تتمكن اللجنة المؤلفة من اعضاء مجلس الامن حتى الآن سوى من دفع 13.4 مليون دولار من التعويضات عن حالات الوفاة او الاصابة البليغة لكن ملايين الدولارات من التعويضات التي اقرت لم تدفع بعد. ومن المتوقع ان تقر اللجنة تعويضات قيمتها 425 مليون دولار يطالب بها 62121 فردا عن ممتلكات. وسيخصص نحو 155 مليون دولار لتقديم دفعة اولى من التعويضات المستحقة عندما يتوفر المال.

وهذه التعويضات يطالب بها اشخاص عن الممتلكات التي تقل قيمتها عن 100 الف دولار ومعظمهم من الكويتيين والمصريين.

ويحضر العراق الجلسات لكن لا يسمح له بالمشاركة في القرارات لانه ليس عضوا في مجلس الامن.

وقد تلقت اللجنة اجمالا 2.6 مليون طلب تعويض قيمة المبالغ المطلوبة فيها 190 مليار دولار. واكثر قليلا من نصف الطلبات الاجمالية من الكويت منها مليار دولار تطالب بها شركة البترول الكويتية عن تكاليف اخماد حرائق ابار النفط.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة انه ستوجه الدعوة للعراق والكويت للتحدث في جلسة استماع امام محكمين في تموز (يوليو) بشأن طلب شركة البترول الكويتية.

بغداد - اف ب: ينتخب العراقيون في اليومين المقبلين للمرة الاولى مجالس محلية تندرج في اطار الاصلاحات السياسية التي اعلنتها السلطات.

ويتنافس 6165 مرشحا على عضوية هذه المجالس المؤلفة من 4711 مقعدا والتي ستتولى ادارة الوحدات الادارية في المجالات التربوية والاقتصادية والسياحية والمالية والخدمات الدينية والبلدية.

وقامت وسائل الاعلام في الايام الاخيرة بالتعريف بالمرشحين. وستتألف المجالس، التي ستقام على مستوى الناحية والقضاء والمحافظة، من اعضاء منتخبين بنسبة الثلثين على ان يكون الثلث الاخير من الموظفين المعينين.

وهي المرة الثالثة في غضون ثمانية اشهر التي يتوجه فيها العراقيون الى صناديق الاقتراع. فقد شاركوا في 15 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في استفتاء فاز الرئيس العراقي صدام حسين بموجبه بولاية رئاسية جديدة بنسبة 99.96 % من الاصوات. وبعد هذا الاستفتاء اعلن الرئيس العراقي سياسة انفتاح وتم اعتماد قانون حول انتخاب المجالس المحلية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

# محكمة كويتية تعلن ان مسلما اعتنق المسيحية مرتد

الكويت - من اينال عرسان: قضى رئيس المحكمة الجعفرية الشرعية في الكويت امس الاربعاء بان مسلما اعتنق المسيحية مرتد وهو حكم قد يفسره مسلمون بانه اهدار لدمه وان كان قتله سيمثل جريمة مدنية.

وقال رئيس المحكمة الشيعية جعفر المزيدي لرويتر ان المحكمة قضت بان المواطن حسين قمبر علي (45 عاما) مرتد في اول قضية من نوعها بالبلاد. وسئل المزيدي عما اذا كان الحكم يعني اهدار دمه فقال «هذا ممكن». ولكنه اضاف ان قتل اي مرتد يمثل انتهاكا للقانون الجنائي. وفي اشارة الى احتمال قتل علي قال المزيدي «الشعب الكويتي ابعد ما يكون عن هذا». وقال المحامون الثلاثة الذين رفعوا الدعوى ضد علي في اذار (مارس) انهم لا يريدون ان يقتل ولكنهم يريدون حرمانه من حقوقه المدنية مثل الجنسية الكويتية. وقال المزيدي «هذه المطالب يمكن للمحكمة المدنية النظر فيها». وكان الوعاظ شجبوا ارتداد علي في مساجد الكويت وادانه الاعضاء الاسلاميون في البرلمان. وطالب علي باحالة قضيته الى المحكمة الدستورية على اساس ان الدستور الكويتي يكفل حرية العقيدة.

وقال المزيدي «القانون الجنائي لم يعالج هذا الموضوع» مشيرا الى مسألة الارتداد.

واضاف «الارتداد في الاسلام له حد وهو القتل وتبين عنه زوجته وتقسم تركته على ورثته ولا يستتاب».

وقال محامون ان علي كان يمثل نفسه بعد ان فشل في العثور على محام يدافع عنه.

وقال علي انه يغير مكان اقامته كاجراء امني ولا يمكنه العمل كما انه لم ير اطفاله منذ عدة اشهر لمعارضة اسرته لاعتناقه المسيحية الذي ادى الى انهيار زواجه العام الماضي.

# جماعة مغربية تهدد بشن هجمات مسلحة على اسبانيا

الرباط - رويتر: طالبت جماعة اسلامية في جيبي سبتة ومليلة الاسبانيين بشمال افريقيا اسبانيا بالانسحاب من الجيبين اللذين تسيطر عليهما منذ اربعة قرون والا لجأت الجماعة الى شن هجمات مسلحة.

وجاء التهديد في بيان اصدرته الجماعة التي تطلق على نفسها اسم منظمة 21 اغسطس ليتزامن مع زيارة للمغرب قام بها رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار الذي غادر الرباط اول امس الثلاثاء بعد زيارة استغرقت يومين.

وقال البيان الذي ارسل الى رويتر بالفاكس من الدار البيضاء ويحمل تاريخ 27 ايار (مايو): «تؤكد المنظمة تصميمها ونضالها المستمر لتنفيذ هجمات مسلحة في المستقبل (في الجيبين) اذا واصل رئيس الوزراء الاسباني سياسة اسلافه فيما يتعلق بالمدينتين المغربيتين». واضاف «لسنا منظمة ارهابية كما يتصور البعض. قضيتنا نبيلة ومقدسة كقضايا غيرنا من الجماعات الوطنية التي تطالب باستعادة ارضها وحرية شعبها من الاستعمار الاجنبي.. في اطار الشرعية الدولية». ويطالب المغرب بسبتة ومليلة اللتين تسيطر عليهما اسبانيا منذ القرن السادس عشر. لكن الملك الحسن لم يشدد على المطلب المغربي في السنوات الاخيرة.

# العراق يؤكد انه لا يحتجز كويتيين

بغداد - أ ف ب: اكد العراق مجددا امس الاربعاء انه لا يحتجز مواطنين كويتيين تطالب الكويت بهم واتهمها باستغلال مسألة المفقودين لاغراض سياسية ضيقة.

واكدت وزارة الخارجية في بيان بثته وكالة الانباء العراقية ان «العراق لا يحتجز اي مواطن كويتي او اي مواطن من جنسية اخرى وسبق له ان اطلق سراح كل المحتجزين لديه استجابة لقرار مجلس الامن الدولي 686» الذي صدر في العام 1991.

وكانت بغداد اعطت معلومات عن 126 مفقودا من اصل 602 - معظمهم من الكويتيين - تطالب الكويت بتوضيحات حول مصيرهم، مؤكدة انها فقدت اثر الاخرين في غمرة الاحداث المتتالية بعد حرب الخليج عام 1991.

واضاف بيان وزارة الخارجية العراقية ان «العراق في الوقت الذي واصل وسيواصل فيه البحث بجدية من اجل التوصل الى تحديد مصير من تدعي السلطات الكويتية فقدانهم فهو يحذر السلطات الكويتية من خطر التلاعب بالمشاعر الانسانية لذوي المفقودين واستغلال المحنة التي هم فيها من اجل تحقيق مكاسب سياسية ضيقة». يذكر ان لجنة فنية مكلفة مسألة المفقودين واسرى الحرب تجتمع مرة كل شهر تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر بمشاركة مندوبين من الدول التي شاركت في التحالف ضد العراق، منها الولايات المتحدة وبريطانيا.

# القاء القبض على 17 متسللا اتوا من العراق وايران وتركيا

اثينا - ا ف ب: القت الشرطة اليونانية الثلاثاء القبض على 17 مهاجرا تسللوا بصورة غير شرعية الى جزيرة كوس (جنوب شرق بحر ايجه) والى الاراضي اليونانية على مقربة من الحدود مع تركيا.

وقالت مصادر الشرطة في كوس والكساندروبوليس (شمال اليونان) ان قوات خفر السواحل اليونانية اعتقلت 12 عراقيا بينهم امراة وثلاثة اطفال على شاطئ كوس. واستنادا الى مصدر في هذه القوات اعترف هؤلاء بان قبطان مركب تركي صغير ابحر بهم من الشواطئ التركية الى كوس لقاء 2000 دولار.

وقالت شرطة الكساندروبوليس ان خمسة آخرين، وهم اربعة ايرانيين وتركي واحد، كانوا تسللوا الى اليونان من تركيا اعتقلوا في منتصف الطريق بين الكساندروبوليس وكوموتيني.

وقال الموقوفون في اعترافاتهم انهم تسللوا الى اليونان في سيارة قادها عراقي قبض منهم مبلغ 5000 دولار لنقلهم. وقد فر السائق وتقوم الشرطة بالبحث عنه لشكها بضلوعه في عملية كبيرة لادخال عمال غير شرعيين.

# بارزاني يدعو الى حل الخلافات الكردية تمهيدا لتطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء»

دمشق - اف ب: دعا الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني امس الاربعاء، الى «حل الازمة» القائمة مع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني «سلميا وبسرعة» تمهيدا لايصال المواد الغذائية الى جميع الاكراد في اطار الاتفاق بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

واعلن الناطق باسم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي في بيان صادر في صلاح الدين (كردستان العراق) وتلقته وكالة فرانس برس امس في دمشق ان «عملية التوزيع العادل والمنصف للمواد الغذائية وغيرها عملية ادارية سياسية ترتبط مباشرة بحل الازمة سياسيا». ودعا البيان الى «تشكيل حكومة جديدة وحل مشكلة الواردات وصولا الى التطبيع واعادة الاستقرار».

# اللجنة الليبية السودانية المشتركة تدعو لعقد قمة عربية عاجلة

الخرطوم - «القدس العربي»:

تداولت لجنة العلاقات الخارجية المشتركة بين السودان وليبيا عقدت اجتماعاتها في الخرطوم في عدة مسائل تهم الطرفين ودعت الى تفعيل دور الجامعة العربية وعقد مؤتمر قمة عربي وتناولت جوانب التعاون العربي الافريقي ومسألة الامن القومي العربي والبحر الاحمر والقرن الافريقي والقضية السلام في السودان والقرار 1054 ضد السودان والاجراءات القسرية ضد الجماهيرية الليبية.

وتلازمت مع اجتماعات لجنة العلاقات الخارجية المشتركة لجنة [illegible] والاوامر القضائية وتبادل المجرمين وتنفيذ الاحكام القضائية. ويذكر ان اللجنتين بعض من لجان عديدة وجه الرئيسان عمر البشير والقذافي بتكوينهما في اعقاب توقيع ميثاق التكامل عام 1990م وشهدت فتورا على مر السنوات رغم وجود امانتين بموظفيهما في كل من طرابلس والخرطوم. من ناحية اخرى دانت الخارجية السودانية مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة الذين اغتيلوا في الجزائر في الحادي والعشرين من ايار (مايو) الجاري وعبر د. التيجاني صالح فضيل مدير الادارة السياسية بالخارجية السودانية عن ادانة بلاده العملية موضحا انها لا تتسق والقيم [illegible]

# نائب النميري ينتقد احزاب المعارضة ويشيد بالميثاق السياسي للسلام كخطوة متقدمة

الخرطوم - «القدس العربي» - من عماد سيد احمد:

وصف جوزيف لاقو النائب الاول للرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري الذي عاد للخرطوم بعد غياب امتد ثلاث سنوات الميثاق السياسي للسلام انه خطوة متقدمة وجادة لاحقاق السلام العادل في السودان وناشد الاطراف المتحاربة بوقف الاقتتال. وقال لاقو وهو لواء متقاعد من الجيش تولى رئاسة الحكومة في جنوب السودان عقب توقيعه اتفاقية اديس ابابا للسلام عام 1972 انه يفضل ان تكون الفترة الانتقالية التي وردت في الميثاق الذي وقع في الخرطوم في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي دون تحديد ان تكون ثلاث سنوات حتى تعطي فرصة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجنوب. وانتقد لاقو المعارضة السودانية في الخارج لمناداتها بتقرير المصير للجنوب وقال ان الاحزاب التي حكمت السودان لم تستطع ان تصل الى نتيجة بشأن السلام في الجنوب واكد ان الجنوبيين لا يثقون في الاحزاب ويتخوفون من انها لو عادت لن تحقق لهم مطالبهم. واشار ان افضل طريقة لحكم السودان هو النظام الفيدرالي. وذكر في الحوار الذي اجرته معه «السودان الحديث» الصادرة امس ان العديد من السودانيين في لندن اتصلوا به معلنين تأييدهم للميثاق.

واضاف انه التقى بقيادات في الحركة الشعبية لتحرير السودان المعارضة بزعامة العقيد جون قرنق وبالدكتور لام اكول وانهم لم يرفضوا الميثاق ولكن لديهم بعض التحفظات في بعض بنوده وحددهما بالبند الخاص بالوحدة الوطنية وكيفية حكم السودان والبند الخاص بتحديد الفترة الانتقالية التي لم يحددها للميثاق الذي وقع مع فصيلي د. رياك مشار وكاربينو كوانغ ومؤخرا مع تاثب د. لام اكول. وعلمت «القدس العربي» من مصادر موثوقة ان لاقو الذي كان قائدا للتمرد الاول في السودان كان قد بعث برسالة قبل شهرين للرئيس عمر البشير يطلب منه الاذن بالتفويض في اجراء اتصالات مع المعارضين الجنوبيين الموجودين في اوروبا وامريكا. وكان لاقو عاد الاسبوع الماضي بعد ثلاث سنوات قضاها في الخارج وافتتح مكتبا له في لندن وسبق ان عينته الحكومة الحالية سفيرا متجولا بوزارة الخارجية. وقد اقترح عقد مؤتمر للسلام في العاصمة الكينية نيروبي. والتقى اول امس بالرئيس السوداني في مكتبه بالقصر الجمهوري واكد له رغبة قياديين في حركة التمرد في الدخول في مفاوضات مع الحكومة وقال لاقو عقب اللقاء ان الرئيس كلفه بمتابعة مساعيه بصفته احد المساهمين في عملية السلام. من جهة اخرى دعا وزير الاعلام السوداني العميد طبيب الطيب ابراهيم محمد خير الى مواجهة الحملات السياسية والاعلامية المتصاعدة ضد مجموعات منتقاة من دول عدم الانحياز واشار في هذا الصدد الى سورية ونيجيريا وكوبا والعراق وليبيا والسودان. وقال الوزير السوداني في الخطاب الذي القاه في العاصمة النيجيرية الجديدة ابوجا امام اجتماع وزراء اعلام دول عدم الانحياز اول امس ان المناخ الاعلامي الدولي السائد الآن يفتقر الى التوازن والتكافؤ وطالب الاجتماع بالسعي للسبق الاعلامي من دول المجموعة للرد على ادعاءات الاعلام العربي فيما يتعلق بحقوق الانسان والديمقراطية والارهاب وذكر ان بلاده تحترم المبادئ والقيم وتلتزم بها عقيديا ولا تخضع لمزايدات سياسية. ودعا الى انشاء مراكز اعلامية دولية جديدة والتعاون الاخباري والمعلوماتي وتعزيز دور ومهام وكالات الانباء لدول غير المنحازة.

# حزب البعث اليمني يحتج على مقتل عضو بارز في قيادته

صنعاء - من خالد الحمادي:

وجه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس باحالة قضية الاشتباك المسلح الذي حدث اول امس بين قوات الامن وبين الشيخ صالح بن سوده ال طعيمان مع مجموعة من افراد قبيلته بسبب خلاف على قطعة ارض في منطقة فج عطان بمدينة صنعاء الى النيابة العامة والى القضاء للتحقيق في ملابسات القضية. وافادت المصادر بانه اطلق سراح الشيخ صالح بن سوده ومن معه بعد ان تم حجزهم بتهمة تبادل اطلاق النار مع قوات الامن والاعتداء على الارض، مشيرة الى انه توجه مباشرة بعد اطلاق سراحه الى مقر الرئاسة وجرى لقاء بينه وبين رئيس الجمهورية، وناقش معه ملابسات الحادث، وشدد الرئيس على ضرورة دفن جثة المقتول وهو الابن الاكبر للشيخ صالح بن سوده ال طعيمان في اسرع وقت ممكن، فيما اعتبر الشيخ طعيمان هذا الموضوع قد خرج عن نطاقه الشخصي. وعلمت «القدس العربي» ان الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس مجلس النواب بذل جهودا كبيرة لتسوية القضية وتهدئة القبائل التي ساءها الحادث وملابساته واسلوب التعامل مع مثل هذه القضايا. على نفس الصعيد اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي (قطر اليمن) بيانا توضيحيا حول الحادث باعتبار ان الشيخ صالح بن سوده ال طعيمان صاحب القضية ووالد القتيل هو عضو في القيادة القطرية للحزب، اوضح فيه ان الشيخ صالح طعيمان توجه مع بعض اهله واقاربه الى موقع الارض التي تم الاشتباك المسلح فيها والممنوحة بتوجيهات عليا لاحد ابناء الشهداء من آل طعيمان لبدء البناء فيها. وذكر البيان انه كان بحوزة الشيخ صالح طعيمان وثيقة التمليك الصادرة من مصلحة اراضي وعقارات الدولة برقم 28 لسنة 93م وترخيص من مكتب الانشاءات والاسكان برقم 240، ولكنهم فوجئوا باطلاق النار عليهم من قبل قوات الامن، رغم معرفة الجهات الرسمية بملابسات القضية. وطالب البيان الحكومة باجراء تحقيق عادل وتقديم المتسببين بالحادث للعدالة وانزال اقسى العقوبات بهم.

# مسؤول يمني: واشنطن تشارك في تنفيذ اتفاق حنيش

صنعاء - يو بي اي: سيشارك عسكريون من الولايات المتحدة الامريكية الى جانب العسكريين الفرنسيين في تنفيذ برنامج مراقبة التحركات العسكرية الاريترية في جزيرة حنيش الكبرى الذي نص عليه اتفاق المبادئ الذي وقع بين اليمن واريتريا وفرنسا مؤخرا. اعلن ذلك وكيل وزارة الخارجية اليمنية غالب علي جميل في تصريح لصحيفة (الثورة) الرسمية نشرته امس مشيرا الى انه لم يكن هناك خيار لليمن في حالة عدم اللجوء الى التحكيم الدولي فيما يتعلق بالنزاع مع اريتريا حول جزر حنيش الكبرى سوى استخدام القوة.

# القذافي: على الولايات المتحدة ان تصدق مبارك حول مصنع ترهونة

القاهرة - اف ب: صرح الزعيم الليبي معمر القذافي امس الاربعاء ان على الولايات المتحدة ان تصدق الرئيس المصري حسني مبارك حين يقول ان ليبيا لا تبني مصنعا للاسلحة الكيميائية تحت الارض.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع مبارك قال القذافي ردا على سؤال عما اذا كان سيسمح بتفتيش دولي للمصنع قيد البناء في ترهونة (60 كيلومترا جنوب شرق طرابلس) ان «الرئيس مبارك ارسل الى ترهونة بعثة ولم يجد اعضاؤها شيئا».

وتساءل القذافي «بعد شهادة مصر والرئيس مبارك هل ما زالت الولايات المتحدة تقول ان لدى ليبيا مصنعا للاسلحة الكيميائية؟ اليست مصر موضع ثقة؟ ان مصر موثوق بها في قضايا اهم من ترهونة وهي شريك اساسي في عملية السلام وهي حليف وشريك لامريكا».

وكان الرئيس مبارك اكد في مقابلة اجرتها معه صحيفة «فاينينشال تايمز» امس الاول ان فريق المفتشين الذي ارسله الى ليبيا لم يعثر على اي دليل يثبت وجود مصنع لانتاج اسلحة كيميائية تحت الارض في هذا البلد.

وقال الرئيس المصري «ارسلنا فريقا الى ترهونة ولا يوجد اي شيء في هذه الانفاق». واضاف «ليس هناك في الوقت الحالي اي منشأة للاسلحة الكيميائية واي انشطة».

وهددت واشنطن طرابلس بعملية عسكرية ضد مصنع ترهونة في حال فشلت الجهود الدبلوماسية في تجميد اعمال بناء المصنع.

واكد مبارك في تصريح اخر لصحيفة «واشنطن تايمز» انه طلب من الزعيم [illegible]

الامريكية كينيث بيكون قال «بالتأكيد نحن سعداء لتصريح القذافي بانه لا يعتزم متابعة بناء هذا المصنع الكيميائي». واضاف «نعتقد انه القرار الجيد ونأمل ان تكون افعاله مطابقة لاقواله». وأجرى مبارك صباح امس الاربعاء محادثات جديدة مع القذافي الذي ينهي اليوم زيارة استمرت خمسة ايام الى مصر. وتناولت المحادثات مجددا مصنع ترهونة وازمة لوكربي.

وقال مبارك في المؤتمر الصحافي «اعتقد انه في ظروف الانتخابات الامريكية من الصعب ان نصل الى حل، اتمنى ان نقوم بجولة جديدة (من الاتصالات) بعد انتهاء الانتخابات».

وصرح القذافي من جهته ان حل قضية لوكربي ممكن ان يكون ورقة رابحة امام الناخبين الامريكيين. اليس التوصل الى محاكمة المتهمين مطلبا لاسر الضحايا؟». وتخضع ليبيا منذ نيسان (ابريل) 1992 لحظر جوي وعسكري لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في انفجار طائرة امريكية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية في 1988. وكان الانفجار اودى بحياة 270 شخصا.

# وسائل الاعلام الليبية تتجاهل الاحتجاجات الكويتية

طرابلس - اف ب: بثت وسائل الاعلام الليبية امس الاربعاء خطابا للعقيد معمر القذافي القاه الاثنين الماضي في القاهرة بما فيه مقطع عن الكويت كانت السلطات الكويتية نددت به امس الاول الثلاثاء.

ونشرت وكالة الانباء الرسمية الليبية وكذلك الصحافة المكتوبة صباح امس الاربعاء النص الكامل للخطاب الذي اعيد بثه مساء امس الاول عبر الاذاعة والتلفزيون الليبيين. ولم تشر وسائل الاعلام هذه الى الاحتجاج الكويتي.

وصرح العقيد القذافي في خطابه مشيرا الى اجتياح العراق للكويت في آب (اغسطس) 1990 «اذا كانت الكويت غير قادرة على حماية نفسها من العراق فكان يجب من الاول الا تستقل او ان تكون جزءا من العراق او جزءا من السعودية او تكون تابعة لمجلس الوصاية للامم المتحدة».

ونددت السلطات الكويتية بهذه التصريحات ووصفتها بـ«غير المسؤولة».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قوله الثلاثاء ان تصريحات القذافي «تشكل اساءة للعلاقات بين البلدين ولا تنسجم مع مبادئ وأسس العلاقات بين الدول» معربا عن «اسفه الشديد لما صدر عن العقيد القذافي من مساس بسيادة واستقلال الكويت».

واوضح الشيخ صباح ان وزارته استدعت السفير المصري في الكويت مصطفى بوشنيف والقائم بالاعمال الليبي ادريس دهماني بوديب لابلاغهما «رفض الكويت تصريحات الزعيم الليبي في القاهرة».

[illegible]

### احد وزرائها قال انها قوة تثير القلاقل

# صحيفة ايرانية تحذر بريطانيا من السير خلف امريكا

نيقوسيا - رويتر: حذرت صحيفة ايرانية بريطانيا امس من اتباع سياسة الولايات المتحدة المناهضة لايران لان ذلك لن يكون في مصلحة لندن.

وتعقيبا على تصريحات ادلى بها نيكولاس سومز وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة اثناء زيارة لمنطقة الخليج قالت صحيفة (طهران تايمز) التي تصدر باللغة الانكليزية ان بريطانيا لم تكن تاريخيا ودودة تماما تجاه ايران.

وكان سومز قال في مؤتمر صحافي عقده في الامارات العربية المتحدة يوم الاثنين ان ايران قوة مثيرة للقلاقل في الشرق الاوسط وانها مع العراق يمثلان تهديدا مستمرا للمنطقة.

وتعقيبا على ذلك قالت الصحيفة الايرانية انه «في الوقت الذي يشدد فيه جميع اعضاء الاتحاد الاوروبي بلا مواربة على دور ايران الحيوي في الحفاظ على امن وسلام المنطقة يأتي سومز الذي تبدو تبعيته لواشنطن واضحة كل الوضوح ليكرر ما تردده الولايات المتحدة من مزاعم لا اساس لها منذ سنوات».

وقالت ان الغرب حاول تصوير ايران كتهديد للعرب كي يشجعهم على ابرام صفقات سلاح معه في محاولة لاعادة تدوير اموال النفط.

ومضت الصحيفة تقول ان معظم دول المنطقة تدرك لحسن الحظ ان الجمهورية الاسلامية هي المدافع الاول عن سلام وامن المنطقة.

ويقول مسؤولون خليجيون انه على الرغم من ان معظم جيران ايران من عرب الخليج لا يعتبرونها عدوا فان بعضهم يتابع عن كثب برامج تسلحها ويعتبرها تهديدا محتملا.

وقالت (طهران تايمز) انه يحسن ببريطانيا الا تسير على خطى الولايات المتحدة لان انتهاج موقف معاد ليس في مصلحة لندن. واضافت «ان الولايات المتحدة مثال جيد اذا كان السياسيون البريطانيون من الحكمة بما يكفي لتعلم الدرس».

# قدامى المحاربين الجزائريين يعقدون مؤتمرا

باريس - رويتر: قالت الاذاعة الجزائرية ان المنظمة الوطنية للمجاهدين (قدامى المحاربين) بدأت مؤتمرا امس لصياغة موقف مشترك بشأن الاصلاحات التي اقترحها الرئيس الجزائري اليمين زروال. وستقرر منظمة المجاهدين ايضا مسألة استمرار علي كافي في رئاستها.

وكان كافي رئيسا للجزائر خلال الفترة من يوليو تموز 1992 الى كانون الثاني (يناير) 1994. وقد انتخب رئيسا لمنظمة قدماء المحاربين منذ خمس سنوات. ولا تزال المنظمة التي تحظى بتأييد مئات الالوف من اكثر الجماعات المؤثرة تأييدا لحكومة زروال. ولعب اعضاء المنظمة دورا بارزا في حرب استقلال الجزائر التي استمرت سبع سنوات قبل ان تحصل البلاد على استقلالها عن فرنسا في عام 1962. ومن [illegible]

### متهم فيها رمزي يوسف وآخرون

# اختيار هيئة محلفين في قضية نسف طائرات في اسيا

نيويورك - من جيني كينج: ادت هيئة محلفين اليمين امس الاربعاء في محاكمة رمزي أحمد يوسف المتهم بالتدبير لتفجير مركز التجارة العالمي مع شخصين اخرين لهما صلة بمؤامرة لنسف طائرات في اسيا.

ويحاكم يوسف والمتهمان الاخران وهما عبد الحكيم مراد (28 عاما) ووالي خان أمين شاه (29 عاما) بتهمة التآمر لتفجير طائرات أمريكية وأجنبية.

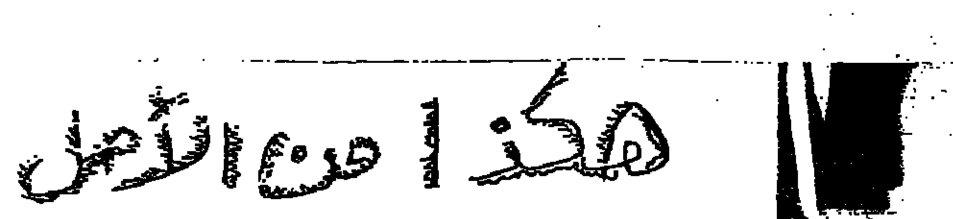
ويوسف متهم أيضا بزرع قنبلة على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الفلبينية في 11 كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 اثناء رحلة من مانيلا الى طوكيو. وانفجرت القنبلة اسفل مقعد راكب ياباني مما اسفر عن مقتله واصابة عشرة اخرين بجروح.

ودفع الثلاثة ببراءتهم. وهيئة المحلفين مكونة من سبعة رجال وخمس نساء جميعهم من غير المسلمين.

ووقع الاختيار أيضا على ستة بدائل هم خمسة رجال وسيدة واحدة للاستماع للمحاكمة المتوقع أن تستمر 12 أسبوعا.

[illegible]








هكذا من الأصل!



ارتفاع الاقبال على الاقتراع مقارنة بالانتخابات السابقة

# الاسرائيليون يدلون بأصواتهم في انتخابات ستكون نتيجتها حاسمة بالنسبة لمصير السلام

القدس . من لوك دو باروشيه:

اشارت اللجنة المركزية الانتخابية المشرفة على الانتخابات التي جرت امس الاربعاء في اسرائيل الى ان اقبال الاسرائيليين على الاقتراع ارتفع بنسبة 1.5 نقطة في الساعة 12.00 بالتوقيت المحلي (التاسعة تغ) بالمقارنة مع الانتخابات السابقة عام 1992.

توجه الاسرائيليون الى صناديق الاقتراع صباح امس الاربعاء، تحت شمس ساطعة، ووسط اجراءات أمنية مشددة، لاختيار رئيس وزرائهم واعضاء الكنيست في انتخابات ستكون نتائجها حاسمة في مصير عملية السلام.

وقد ادلى المرشحان الوحيدان الى منصب رئيس الوزراء، زعيم اليمين بنيامين نتنياهو وزعيم حزب العمل شمعون بيريس، بصوتيهما قبل الظهر، الاول في القدس والثاني في تل ابيب.

وجرى انتخاب رئيس الوزراء عبر الاقتراع المباشر للمرة الاولى في اسرائيل، وسط منافسة شديدة يتوقع ان تحسمها بضعة الاف من اصوات الناخبين الذين يقارب عددهم الاربعة ملايين، وذلك بعد تضاؤل الفارق بين المتنافسين الى درجة هامش الخطأ المحتمل تبعا لاخر الاستطلاعات التي نشرت عشية الانتخابات.

واستنادا الى مصادر اللجنة الانتخابية المركزية فان نسبة المقترعين بلغت ظهرا 29.1 % من اصل 3.9 مليون مسجلين في اللوائح الانتخابية مقابل 27.6 % عام 1992.

لكن معدل المشاركة تحسن فقط بين الناخبين اليهود اذ بلغ 30.6 % مقابل 28.6 % في الساعة نفسها عام 1992، بينما بقي على حاله بين الناخبين العرب بنسبة 16.6 %.

وفتحت مراكز الاقتراع امام الناخبين في السابعة صباحا بالتوقيت المحلي على ان تغلق في الساعة العاشرة مساء (4.00 الى 19.00 ت غ)، وهو الموعد الذي قامت فيه محطتا التلفزة الاسرائيلية بنشر نتائجهما الخاصة بالانتخابات بناء على استطلاع اراء الناخبين لدى خروجهم من مراكز التصويت.

والى رئيس الوزراء، اختار الناخبون امس اعضاء الكنيست المئة والعشرين من بين 19 حزبا ممثلة في 19 قائمة. ومن المتوقع صدور النتائج النهائية للانتخابات يوم الاحد المقبل.

ووسط اجواء من المنافسة الحادة، زجت الاحزاب باعداد كبيرة من اعضائها في المعركة واضعة تحت تصرفهم سيارات عادية وسيارات اجرة وسيارات اسعاف. كما استأجر حزب الليكود طائرة لاحضار الناخبين الذين يمضون الاجازة في ايلات على البحر الاحمر.

وعلم لدى حزب العمل ان الحزب وحده خصص 1.5 مليون دولار امس الاربعاء لتحريك 62 الف متطوع وخمسة الاف سيارة وسبع سيارات اسعاف خاصة به.

اما الليكود فجند، اضافة الى الطائرة، ما بين اربعين الى خمسين الف متطوع وخمسة الاف سيارة. في حين حرك حزب «يسرائيل بعلياه» للمهاجرين الروس 600 سيارة وقام بنشر متطوعين عند مكاتب الاقتراع يتحدثون الروسية لشرح طريقة التصويت للمهاجرين الذين يشارك 250 الفا منهم للمرة الاولى في التصويت.

ويصوت السجناء في السجون والمرضى في المستشفيات في اجراء هو الاول من نوعه في حين كان العسكريون المنتشرون في الاراضي المحتلة في جنوب لبنان والاراضي الفلسطينية صوتوا امس الاول.

وصوت ايغال امير، قاتل اسحق رابين المحكوم بالسجن المؤبد في سجنه والاغلال في قدميه، وابدت ليا ارملة رابين استياءها من القانون الذي سمح لقاتل زوجها الذي وصفته بأنه «حثالة الانسانية» بالتصويت.

وشهدت نهاية الحملة الانتخابية مساء امس الاول تدخلا من جانب الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي دعا الاسرائيليين الى اختيار معسكر السلام مؤكدا بذلك تأييده لحليفه بيريس الذي رد شاكرا ووصف كلينتون بانه «رجل عظيم في الداخل كما في الخارج».

اما نتنياهو فرد على ذلك ساخرا بقوله «اعتبر تصريحات الرئيس كلينتون نداء لدعم معسكر السلام، اي اليمين الذي اقوده».

في حين اتهم زعيم الجناح المتشدد في الليكود اريل شارون كلينتون بأنه «يعامل اسرائيل كما لو انها جمهورية موز».

وكان بيريس (72 عاما) الذي قام بتقديم موعد الانتخابات ستة اشهر بعد اغتيال سلفه رابين دعا الاسرائيليين الى تفويضه لمواصلة عملية السلام مع العرب والفلسطينيين.

اما نتنياهو الذي يؤيد قيام «اسرائيل الكبرى» فاكد انه سيواصل عملية السلام مع رفضه تقديم اي تنازلات او انسحاب من الاراضي المحتلة وقيامه بتنشيط الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية.

ونشرت قوة أمنية كبيرة لضمان سلامة التصويت ومنع حدوث هجمات وتم لهذا الغرض نشر 26 الف جندي ورجل أمن وجنود من حرس الحدود في دوريات تجوب سائر ارجاء الاراضي الاسرائيلية.

بيريس يدلي بصوته في الانتخابات



..ونتنياهو يدلي بصوته

# فلسطينيون من القدس الشرقية يشاركون في التصويت على السلام

القدس . من شارلي فيغمان:

شارك فلسطينيو القدس الشرقية الذين اختاروا الجنسية الاسرائيلية امس الاربعاء في الانتخابات الاسرائيلية الحاسمة بالنسبة لمصير عملية السلام ولم يصوتوا جميعا لصالح زعيم حزب العمل شمعون بيريس.

وتضمنت اللوائح الانتخابية في الشطر الشرقي من المدينة المقدسة الذي احتلته اسرائيل وأعلنت ضمه في العام 1967 اسماء 2600 فلسطيني حصلوا على الجنسية الاسرائيلية لاسباب خاصة او ايديولوجية من اصل 160 الفا من المقدسيين. وترتدي اصواتهم أهمية نظرا لتضاؤل الفارق بين بيريس وزعيم الليكود بنيامين نتنياهو في المنافسة على رئاسة الوزراء.

ولكن الى اين اتجه خيارهم ؟ الى بيريس الذي ابرم اتفاق الحكم الذاتي وقام في الوقت نفسه بمحاصرة الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية ام الى نتنياهو الذي يدعو لقيام «اسرائيل الكبرى»؟.

«ولا واحد منهما»، كانت الاجابة التي اطلقتها شابة محجبة امام مركز مدرسة عبدالله بن الحسين في حي الشيخ جراح.

اما كريستيان التي صوتت لصالح بيريس فردت قائلة «لي الحق في التصويت وانا امارس هذا الحق. يمكننا ان نؤثر على نتيجة التصويت ونرجح الكفة لصالح السلام».

وجرت عملية التصويت بهدوء وسط انتشار كثيف للجنود ورجال الشرطة. وكان الفلسطينيون ينتظرون في مجموعات صغيرة حاملين بطاقات الهوية التي يبرزونها للمدقق ثم يدخلون الى الغرفة العازلة لتسجيل خيارهم امام العلم الاسرائيلي.

وعلى حائط المدرسة شوهدت بقايا كتابة بالاسود لكلمة «فلسطين» كما كتب عدد من طلاب المدرسة الالف وخمسمئة على مقاعدهم شعارات مؤيدة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وتعارض منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات حصول فلسطينيي القدس الشرقية على الجنسية الاسرائيلية. لكن عرفات أعلن بوضوح هذه المرة انه يؤيد «شريكه في السلام» في حين أعلنت منظمة التحرير انها لا تعارض التصويت.

وقال فيصل الحسيني المسؤول الفلسطيني البارز في القدس الشرقية «لقد اختاروا اسرائيل، فليصوتوا بما يمليه ضميرهم».

ونشر حزب العمل خلال اليومين الماضيين في صحيفة (القدس) الصادرة في القدس الشرقية اعلانا من نصف صفحة موجها الى الفلسطينيين بعبارات «انتخب شمعون بيريس وامنح الفرصة لاكمال مسيرة السلام».

ويؤيد محاميد، وهو من سكان الجليل ويقيم في بيت حنينا في القدس الشرقية وجهة النظر هذه قائلا ان «السلطة الفلسطينية خياراتها السياسية. هذا شأنها. اما انا فاؤيد المرشح الذي يساهم اكثر في اقرار التعايش بين العرب واليهود».

وفي مركز الموسيقى، القريب من اسوار المدينة القديمة، تقدمت امراة شابة محجبة مع زوجها. وبما انها لا تعرف العبرية قام زوجها بكتابة اسم المرشح الذي اختارته: بنيامين نتنياهو.

ويقول صدقي الزرو الذي يحمل الجنسية



مواطن عربي في مدينة الطيبة يشارك بالتصويت في الانتخابات

# الصحف الفلسطينية: نتنياهو افضل للعرب من بيريس

■ القدس ـ اف ب: اكدت صحيفة (الحياة الجديدة) الصادرة في مدينة غزة امس الاربعاء ان فوز زعيم الليكود اليميني بنيامين نتنياهو افضل للعرب من فوز شمعون بيريس زعيم حزب العمل لان الاول سيقود اسرائيل الى «عزلة» في حين سيواصل الثاني «حصار الفلسطينيين وتجويعهم».

وكتب رئيس تحرير الصحيفة حافظ البرغوثي قائلا «لو كنت اسرائيليا فحا لصوت لصالح بيريس لان حزبه هو مؤسس اسرائيل ومحتل اراضينا ومشتت احبائنا وقاتل اطفالنا ونابح رجالنا ومكتسح عواصمنا ومحاصرنا بالجوع».

واضاف «اما نتنياهو فهو كسابقه (اسحق) شامير متعصب لدرجة البلاهة سيعيد اسرائيل الى سابق عهدها كغيتو تعيش في عزلة دولية حتى مع سيدتها الولايات المتحدة وسيوتر علاقاتها مع العواصم العربية ويصطدم مع السلطة الوطنية ويؤلب شعوب المنطقة ضد اسرائيل ويسيل الدم من جديد».

وقال البرغوثي «واني احبذ فوز نتنياهو وليكن من بعده الطوفان ولكن الاسرائيليين ليسوا اغبياء لان الاغلبية ستختار بيريس وعلينا ان نستعد له ونتحمل اذاه».

ويبدو موقف الصحيفة المؤيدة للسلطة الفلسطينية مغايرا لاتجاهات الرأي العام الفلسطيني القلق من فوز اليمين وما يعنيه ذلك من خطر على عملية السلام في الشرق الاوسط، وذلك بعد تقلص الفارق بين بيريس ونتنياهو الى نقطتين وفق اخر استطلاع للرأي بثه التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول.

هذا ما عبرت عنه صحيفة (القدس) الصادرة في القدس الشرقية في صفحتها الاولى تحت عنوان «اليوم اخطر انتخابات في تاريخ اسرائيل» ستكون «نتائجها حاسمة بالنسبة لمصير عملية السلام».

ورغم ان الصحف لم تدع الفلسطينيين مباشرة للتصويت لصالح بيريس وحزب العمل، الا انها عكست النداء الذي وجهه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمسؤولين الفلسطينيين الذين دعوا الناخبين الى التصويت «لصالح معسكر السلام».

فصحيفة (الايام) المؤيدة للسلطة الفلسطينية اكدت ان نداء عرفات سيترك تأثيرا «على صوت الناخب الفلسطيني في اسرائيل» الذي يمثل 13 % من الناخبين ويعول عليه بيريس للفوز. واضافت ان «الديموقراطية الفلسطينية ليست معزولة عن تأثيرات الصوت الفلسطيني في اسرائيل مستقبلا وعلى وجه العموم فتداخل الديموقراطية والسلام افضل من تداخل الفاشية والحروب».

واعتبرت صحيفة (النهار) المحافظة التصويت «استفتاء» على عملية السلام، مبدية تخوفها من فوز اليمين «لأن مجيء حكومة تجمع بين التطرف اليميني والاحزاب الدينية يعني اعادة عقارب الساعة الى الوراء وهزيمة معسكر السلام والامل في التعايش والمصالحة بين الشعبين» الفلسطيني والاسرائيلي.

الا ان (القدس) رأت مع ذلك ان الفلسطينيين «سيحققون تطلعاتهم العادلة اجلا ام عاجلا، بغض النظر عمن يقف على رأس الحكومة الاسرائيلية، بفضل اصرارهم ووقوف الامة العربية والاسرة الدولية وراء كفاحهم».

العمل والليكود.. البوابة المزدوجة للجحيم

# «اندبندنت»: كسر قوة اسرائيل يأتي باضعاف صلتها بواشنطن

■ لندن ـ ق. ب: «الذي يزعم ان بالامكان تحقيق السلام والامن مع الاحتفاظ بالجولان والاراضي العربية الاخرى، انما يدعو الى الحرب وليس السلام». واستنادا الى وكالة الانباء السورية «سانا»، فان هذه بالضبط كلمات وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وبعد اشهر من الزعم ان شمعون بيريس وبنيامين نتنياهو متساويان في السوء، فان سورية، على ما يبدو، قررت دعم زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريس في انتخابات امس.

هذه مقدمة مقالة طويلة للصحافي البريطاني روبرت فيسك، مراسل صحيفة (الاندبندنت) البريطانية في بيروت، عن الانتخابات الاسرائيلية التي تجري اليوم بمشاركة 4 ملايين ناخب اسرائيلي يختارون بين حزب العمل بزعامة شمعون بيريس وحزب الليكود بنيامين نتنياهو.

ومما جاء في المقالة «ربما تكون هذه النتيجة مبتذلة بعض الشيء ـ فـ بيريس جعل من وعوده حول الجولان كلاما مطاطا. وهو الآن يعلن انه لن تكون هناك ازالة للمستوطنات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة، ولن يكون اي جزء من القدس يمكن ان يكون عاصمة للفلسطينيين».

وقد تكون كلمات الشرع موجهة لكلا المتنافسين في الانتخابات الاسرائيلية. ولكن كان من الصعب عدم اعطاء اي اهمية لفكرة ان سورية ستكون سعيدة اكثر مع بيريس من نتنياهو. ويصر الشرع على القول ان منهج التمسك بالجولان المحتل «سوف يدمر بالتأكيد كل فرص السلام في المنطقة وليس هناك عربي اينما كان يمكنه التعامل مع سياسية كهذه».

وكان الوزير السوري يتحدث في مؤتمر صحافي عقد في دمشق في اعقاب لقاء له مع فاروق القدومي «وزير خارجية» منظمة التحرير الفلسطينية المنشق، والذي ادان منذ وقت طويل اتفاقية سلام ياسر عرفات مع اسرائيل على اساس انها عمل خياني (!). وعليه فان رسالة الشرع ربما كانت موجهة الى الفلسطينيين، كما هي موجهة الى العالم العربي.

ولكن الشرع بالنتيجة كان يبلغ الاسرائيليين والامريكيين ان اعادة انتخاب بيريس فقط ستمكن العملية السلمية المتعثرة من البقاء على قيد الحياة. وليس معروفا على وجه التحديد وقع كلمات الشرع في اسرائيل. ومع تفوق باصغر النسب في استطلاعات الرأي العام، ليس بامكان بيريس ان يتوقع مزيدا من الاصوات الاسرائيلية مع نداء آخر لحظة يقول «صوتوا لبيريس ـ الرجل الذي يثق به السوريون».

وبعد الكارثة/ المفاجأة بسبب آخر الغارات على لبنان، لن تكون رغبة بيريس ميالة الى تذكير الاسرائيليين بآخر مواجهة له مع حلفاء سورية، حزب الله. وفي الحقيقة قد يؤثر بيريس التفكير مليا في الخط الرسمي السوري الذي التزمت به صحيفة «البعث» الرسمية الدمشقية اليومية الصادرة يوم الاثنين الماضي بأن لا بيريس ولا نتنياهو موجودان في الساحة من اجل تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة ان المناظرة (التلفزيونية) يوم الاحد (الماضي) بين بيريس ونتنياهو «اوضحت وضوح الشمس ان لا فرق بينهما حول عملية السلام، طالما ان كليهما اكدا استمرار احتلال القدس، وان موقفهما حول مرتفعات الجولان واحد». واضافت «ان القادة الاسرائيليين يوجهون معظم انتباههم نحو المكاسب الانتخابية التي ستتم على حساب العرب وحقوقهم».

ومنذ القصف الذي اطلق عنانه بيريس على لبنان في نيسان (ابريل)، والذي فسره العرب على انه خدعة انتخابية لاغراض ذاتية شريرة اكثر من كونه ردا على هجمات حزب الله الصاروخية الضعيفة، والتي كانت انتقاما لمقتل صبي لبناني، كانت هناك شكوك متزايدة بأن سورية ستكون سعيدة بنصر ليكوديين في انتخابات امس.

وبما انه من الواضح ان الولايات المتحدة غير راغبة في سلام عادل او في ضبط تصرفات اسرائيل، فان الطريقة الوحيدة لكسر قوة اسرائيل هي عن طريق اضعاف صلاتها بواشنطن، وهل هناك طريقة افضل من اجبار الامريكيين على معاشرة اسرائيل تخضع لسيطرة ساسة ليكوديين لا اهتمام لهم بالسلام مع العرب؟.

وقد تكون هذه وجهة نظر ذلك المغرد القديم خارج السرب، السريع الغضب، معمر القذافي، والتي ذكرها اثناء محاضرة له في جامعة القاهرة يوم الاثنين الماضي، حيث قال ان القصف المدفعي الاسرائيلي والذي قتل نحو 200 مدني لبناني، كان بهدف اعادة انتخاب بيريس. وتساءل «هل سنقوم بتقديم اطفالنا كقرابين كل اربعة اعوام من اجل الانتخابات الاسرائيلية والامريكية؟».

واعلنت "الجماهيرية"، الصحيفة الليبية الحكومية التي تنشر من السأمة والضجر المذهل الى درجة ان القليل جدا من المسؤولين الليبيين يستطيع تحمل قراءتها: ان العرب سيكونون الخاسرين الوحيدين في الانتخابات الاسرائيلية، وان العمل والليكود لا يمثلان سوى «البوابة المزدوجة للجحيم».

# الناخبون العرب يملكون تحديد مستقبل بيريس

كفركنا . من بن لينفلد:

وجد الناخبون العرب أنفسهم امس الاربعاء مطالبين بلعب دور جديد، لكنه غير مضمون النتائج، في اختيار رئيس حكومة اسرائيل في المنافسة المحمومة بين زعيم حزب العمل شمعون بيريس وزعيم الليكود بنيامين نتنياهو.

ومنذ الصباح توجه الناخبون في هذه القرية، التي ورد اسمها في التوراة والواقعة شمال الناصرة في الجليل، باعداد كبيرة الى مراكز الاقتراع لاختيار رئيس الوزراء ونواب الكنيست. وتقليديا يشكل العرب في اسرائيل، الذين يمثلون 13 % من الجسم الانتخابي، قاعدة صلبة لدعم حزب العمل.

الا انه يمكن وبوضوح تلمس الاستياء العربي من بيريس بسبب مجزرة قانا في الجنوب اللبناني، التي أسفرت عن استشهاد 102 من المدنيين جراء القصف الاسرائيلي في 18 نيسان (ابريل). وكذلك استمراره في فرض حصار محكم على الاراضي الفلسطينية. وتتوقف نتيجة الانتخابات، بشكل كبير، على مدى خشية سكان كفركنا والمناطق العربية الاخرى من احتمال فوز نتنياهو بحيث يمكنهم تجاوز ترددهم حيال زعيم حزب العمل.

وقبل العملية الاسرائيلية في لبنان، كان مسؤولو حزب العمل يأملون في ان يتوجه 90 % من الناخبين العرب الى صناديق الاقتراع للتصويت لبيريس مقارنة بسبعين في المئة شاركوا في انتخابات العام 1992. ومع انتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر الذي يتم هذه السنة للمرة الاولى، فان لدى 440 الف ناخب عربي فرصة للالقاء بكامل ثقلهم خلف مرشح واحد، بينما تتوزع اصواتهم على قوائم مختلفة في انتخابات الكنيست.

وحتى الساعة الثانية بعد ظهر امس كان 27.4 % من العرب في اسرائيل قد صوتوا اي بزيادة واحد في المئة عن عام 1992، في حين زادت نسبة المشاركين من اليهود ثلاثة في المئة.

ولم يقل اي من الذين قابلتهم وكالة فرانس برس في هذه القرية انه سيصوت لصالح نتنياهو، بل على العكس أعرب كثيرون عن استيائهم وغضبهم من ملصقات اليمين التي اكدت ان «نتنياهو جيد لليهود».

وفي هذا الحين كان ناشطو جبهة «حداش» اليسارية التي تلقى تأييدا واسعا في قرى الجليل يسعون الى اقناع الناخبين بالتصويت لصالح بيريس بدلا من وضع اوراق بيضاء في الصناديق احتجاجا. وكان يمكن مشاهدة ناشطي الحركة وهم يقومون باحضار المترددين الى مراكز التصويت. وقال نبيل ابو داود، عضو الحركة ان «موقفنا بسيط، ان انتخاب بيريس يبعد اليمين المتطرف عن السلطة».

واضاف ان مجزرة قانا ما زالت في الاذهان لكن تأثيرها قل لان الناس يعرفون من الاستطلاعات ان هناك خطرا حقيقيا في فوز نتنياهو. واكد عبد الملك الدهامشة، الذي يتوقع ان يكون اول اسلامي اصولي يفوز بمقعد في الكنيست، انه «ليست هناك مشكلة» في ان يصوت مؤيدو القائمة العربية الموحدة التي يتزعمها لصالح بيريس. واضاف ان «نتنياهو معه اريل شارون ورافائيل ايتان وهما يهوديان متطرفان معاديان للعرب» في اشارة الى الجنرالين المتقاعدين اللذين يحتلان موقعين مهمين على لائحة الليكود. ومضى يقول «هناك وحوش صغيرة حوله، وهذا يجعله اسوأ من بيريس».

الا ان هذا التحليل المنطقي لم يدفع الجميع الى التسامح مع بيريس بسبب عملية لبنان او الاجراءات العسكرية التي يفرضها على الاراضي الفلسطينية.

وقال الاقتصادي عمر فندي (28 عاما) انه لم يعد قادرا بعد قانا على تأييد بيريس. واضاف «انا لا احب بيبي وهو لا يحبني لكني بالطبع لا اعتقد ان بيريس صديق للعرب».

# الفلسطينيون المحاصرون يترقبون نتائج الانتخابات الاسرائيلية بقلق

رام الله . من هشام عبد الله:

ترقب الفلسطينيون الخاضعون لحصار محكم في الضفة الغربية وقطاع غزة بقلق نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبلهم ولمصير السلام، مع معرفتهم المسبقة بأنه وايا كان الفائز فانه لن يقلب موازين القوى القائمة.

وتعبيرا عن الاهمية التي تحظى بها هذه الانتخابات كرست «صوت فلسطين» الاذاعة الرسمية الفلسطينية مساحة كبيرة من برامجها امس الاربعاء لتغطية الانتخابات الاسرائيلية مستعينة خصوصا باصوات وآراء عرب من داخل اسرائيل.

وتشكل اصوات العرب الاسرائيليين الذين يمثلون 13 % من الناخبين الاسرائيليين عاملا مهما في نجاح او فشل زعيم حزب العمل شمعون بيريس «شريك» الفلسطينيين في السلام، وفق تعبير الرئيس ياسر عرفات، في مواجهة زعيم اليمين بنيامين نتنياهو.

ولم تتمكن الاذاعة الفلسطينية من ايفاد مراسلين لتغطية الانتخابات الاسرائيلية في المواقع الرئيسية لكنها تحتفظ بمراسل لدى الوسط العربي حيث يحتل صوت فلسطين المركز الثاني في الاستماع بعد صوت اسرائيل.

الى ذلك، انعكس القلق الفلسطيني في عناوين الصحف العربية الصادرة في القدس الشرقية ومناطق الحكم الذاتي والتي وصفت هذه الانتخابات التي ضاقت فيها الفوارق بين زعيم حزب العمل وزعيم الليكود بأنها «اخطر انتخابات في تاريخ اسرائيل».

وانتقد حسن الكاشف المسؤول في وزارة الاعلام الفلسطينية «انتظار اجابة الناخب الاسرائيلي على سؤال المنطقة» متسائلا «هل دخلنا عصرا جديدا يتوقف فيه المصير والمسار اللاحق على الجواب الاسرائيلي وعلى اسم رئيس الوزراء ام ان المفارقة تؤكد لنا نوع العلاقة الراهنة في ظل امتلاك اسرائيل لكل خياراتها وتخلي العرب الطوعي عن كل الخيارات».

واضاف الكاشف «من سيحكم، نتنياهو سليل كامب ديفيد وحرب واحدة (غزو لبنان في العام 1982) ام بيريس سليل اوسلو ووادي عربة وستة حروب» (بما فيها العملية العسكرية الاخيرة في لبنان).

قالوا ان بيريس يفكر بالعرب أكثر مما يفكر باليهود

# المهاجرون الروس معظمهم صوت لليمين الاسرائيلي

القدس . مارك وايس . اوكسلي:

يبدو ان المهاجرين الروس الذين يعتبر تصويتهم احد العوامل الحاسمة في انتخابات اسرائيل العامة امس الاربعاء، يميلون الى تأييد اليمين، على الاقل في مستوطنة جيلو اليهودية قرب القدس.

واكد أغلب الناخبين انهم صوتوا لصالح زعيم اليمين بنيامين نتنياهو، وليس لصالح رئيس الوزراء العمالي شمعون بيريس.

وعدد هؤلاء اسبابا تتعلق بالاقتصاد والامن ـ وكذلك بعمر المرشحين، اذ يبدو لن نتنياهو (46 عاما) يتمتع بمستقبل واعد اكثر من مستقبل بيريس (72 عاما).

وقال رجل الاعمال جوزيف غوشفات (49 عاما) انه «صوت لصالح نتنياهو و(حزبه) الليكود». واضاف «غادرت الاتحاد السوفييتي السابق في 1991 لانني اردت ان اعيش في بلد يكون لي. لكنني استنتجت ان بيريس يفكر في العرب اكثر مما يفكر في اليهود».

وتؤكد شابة يهودية تدعى جيتا انها وزوجها اناتولي اختاروا «بيبي» نتنياهو «لانه اكثر شبابا ولان برنامجه لمصالحنا اكثر».

واكتفى زوجان اخران اكبر سنا واكثر حصافة بكلمة «بيبي»، ردا على السؤال نفسه، وهما يسرعان الخطى عائدين الى منزلهما.

وفي مدينة جيلو، التي يبلغ سكانها 40 الف نسمة والتي بنيت فوق ارض ضمتها اسرائيل بعد حرب العام 1967، يزيد المهاجرون الجدد الناطقون بالروسية عن عشرة في المئة، اي تقريبا النسبة نفسها من اليهود الروس في اسرائيل كلها.

وكان الروس قد صوتوا بكثافة لصالح بيريس في الانتخابات الاخيرة في 1992 وساهموا بذلك في هزيمة اليمين.

وقد سمحت الانتخابات المزدوجة للروس بالفصل بين التصويتين. ويختار الاسرائيليون ليس فقط 120 نائبا في الكنيست، بل ايضا وللمرة الاولى، رئيسا للوزراء.

ويبدو ان الغالبية صوتت لصالح حزب «اسرائيل بعلياه» للمهاجرين الروس الذي اسسه ناتان تشارنسكي في ما يخص الخيار الاول، ولصالح نتنياهو في ما يخص الخيار الثاني.

وقد تبنى تشارنسكي رسميا موقفا محايدا في التنافس على رئاسة الوزراء، غير ان برنامج حزبه الانتخابي يبدو اقرب الى طروحات نتنياهو منه الى طروحات بيريس بتشديده على مسألة الامن ورفضه احتمال قيام دولة فلسطينية.

وتقول الاذاعة الاسرائيلية ان تشارنسكي اعرب مرارا في دوائر مغلقة عن تأييده لنتنياهو. وقد وصلت الرسالة على ما يبدو الى مستوطنة جيلو.

واكد ايغور فرنكلانش (17 عاما) ان «الغالبية هنا صوتت لنتنياهو». ورغم ان صغر سنه حرمه من التصويت، فقد لاحظ ان زعيم اليمين يمثل امال الروس الذين يشتكي معظمهم من صعوبة العثور على عمل او سكن في اسرائيل، او حتى مجرد ان يلقوا قبولا من مواطنيهم الجدد.

وعلى اي حال، كان من النادر العثور على من يعتبر السلام مع العرب هما رئيسيا، على غرار رايا الرينا (59 عاما) التي قالت انها صوتت لصالح بيريس «لانه لم يعد ممكنا العودة الى الوراء الان. يجب ان نتوصل الى السلام، ونتنياهو لن يحترم اتفاقات السلام المبرمة وستكون هناك حرب جديدة».

### بعد حث الرئيس الامريكي للاسرائيليين على مواصلة طريق السلام

# البيت الابيض: تصريحات بيل كلينتون لا تعني دعما لاي مرشح

■ واشنطن ـ اف ب: اكد المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري امس الاول ان التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول لا تعني دعما لاي من المرشحين.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اكد عشية الانتخابات الاسرائيلية ان الولايات المتحدة ستفعل كل ما في امكانها لمساعدة اسرائيل في حال قررت الدولة العبرية «المضي في طريق السلام».

واضاف ان «الولايات المتحدة تدعم عملية السلام. وفي حال اتخذت اسرائيل من اجل السلام اجراءات اضافية تؤدي الى مخاطر فاننا سنقف الى جانب حكومة وشعب اسرائيل وقادتها لتقليل من اهمية هذه المخاطر».

وردا على سؤال عن معنى تصريحات الرئيس الامريكي، قال ماكاري «نفكر بالتأكيد في المصالح الاستراتيجية الطويلة الامد لاسرائيل في مفاوضاتها مع سورية».

واضاف في اشارة واضحة الى الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان ان الاسرائيليين «يدركون انه ستكون هناك مخاطر كبيرة في مجال الامن، عليهم ان يدرسوها بدقة ونحن نقف الى جانبهم».

وذكر مثالا الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل والولايات المتحدة خلال الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس لواشنطن في نهاية نيسان (ابريل)، وتنص على تسليم الدولة العبرية «بعض انواع التكنولوجيا الدفاعية» وخصوصا اقامة انظمة دفاعية ضد الصواريخ ونقل معدات متطورة للكشف عن المتفجرات.

وفي نهاية حفل بمناسبة مزايا جديدة للمحاربين القدماء الذين يعانون من آثار التعرض لمبيد خضري خلال حرب فيتنام عاد كلينتون الى الميكروفون ليجيب عن سؤال عما اذا كان يريد فوز بيريس.

ووصف الانتخابات بانها مهمة لمستقبل اسرائيل والشرق الاوسط وقال ان هناك «شيئا مهما اريد ان يعرفه شعب اسرائيل».

واضاف «عليهم ان يقرروا ما اذا كانوا يريدون مواصلة عملية السلام ام لا. ذلك هو قرارهم. نحن نعتقد اعتقادا جازما انها السبيل الوحيد لاحلال السلام والامن ونحن نريد السلام والامن. ولعتقد ان هذا هو ما يريدونه جميعا. واعتقد ان هذا هو السبب في ان السباق متقارب الى هذا الحد».

وتابع قائلا «لكنني استطيع ان اقول لكم انهم اذا قرروا البقاء على طريق السلام فسنشاركهم المخاطرة وسنبذل قصارى جهدنا لتقليل المخاطر الى ادنى حد. اذا قرروا الاستمرار بعملية السلام فسنبذل ما بوسعنا لضمان ان ينعموا بالامن ايضا».

على صعيد اخر كانت الحملة الانتخابية الاسرائيلية حاضرة في اوساط الجالية اليهودية في نيويورك لكن هذه الاخيرة بدت منقسمة على نفسها وذات تأثير محدود على الانتخابات التي جرت امس الاربعاء.

وقال روبرت هيرت نائب رئيس جامعة «يشيفا يونيفرسيتي»، اهم جامعة يهودية في الولايات المتحدة ان «الزعماء الاسرائيليين الذين يأتون للتحدث الى الجالية اليهودية هنا يعتقدون ان لهذه الجالية تأثيرا على المسيرة الانتخابية ولكنهم مخطئون».

واضاف «ان اليهود الامريكيين يسعون لكي يكون لهم تأثير على سياسة حكومة الولايات المتحدة ازاء اسرائيل وليس على الحكومة الاسرائيلية» مضيفا ان «الخيط يكون احيانا رفيعا بين الامرين ولكنه موجود».

ويرفض مؤتمر رؤساء الجمعيات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة الذي يضم زهاء خمسين منظمة الادلاء باي تعليق حول الانتخابات التشريعية الاسرائيلية.

وقال المتحدث باسم هذا المؤتمر «ان موقفنا ثابت ويتمثل بدعم الحكومة الاسرائيلية المنتخبة ديموقراطيا».

واعتبر ابراهام فوكسمان مدير احدى هذه المنظمات ان «الجالية اليهودية في الولايات المتحدة بامكانها ان تكون صاحبة تأثير سلبي (على الانتخابات الاسرائيلية) في حال رفضت مرشحا معينا بشكل قاطع. لكن الوضع اليوم ليس على هذه الحال».

واضاف فوكس ان «رجال السياسة (الاسرائيليين) يجمعون الكثير من الاموال في الولايات المتحدة» واوضح «عندما حكم حزب العمل خلال ثلاثين عاما كان هو الذي يحصل على الاموال اما اليوم فان الاموال توزع تقريبا على الجميع بشكل متساو».

تجدر الاشارة الى ان جميع الزعماء اليهود الذين يتوجهون الى الولايات المتحدة يبدأون زيارتهم بنيويورك التي تعيش فيها اكبر جالية يهودية في العالم يبلغ تعداد افرادها زهاء 1.3 مليون نسمة.

وتتعامل محطة نيويورك وان التلفزيونية مع اخبار الشرق الاوسط وكأنها اخبار محلية وتتجاهل باقي الولايات الامريكية. وهي تغطي مثلا اخبار اي حادث في اسرائيل بشكل مفصل.

واوضح فوكس انه بالرغم من ان الناخبين اليهود يصوتون تقليديا وباكثر من ثمانين بالمائة لصالح الحزب الديمقراطي في الانتخابات للرئاسية الامريكية لكنهم لا يؤيدون بالضرورة حزب العمل الاسرائيلي الذي يبدو الاقرب على الصعيد الانتخابي الى الحزب الديموقراطي. وتابع ان «الرهانات ليست متشابهة في الولايات المتحدة وفي اسرائيل».

وختم قائلا ان حصول نتنياهو على جواز سفر من الولايات المتحدة حيث امضى شبابه وحصل قسما من دروسه لا يعطيه افضلية على سواه.

ليا رابين تدلي بصوتها في الانتخابات امس (رويتر)

# سورية: نريد استعادة الجولان سواء فاز بيريس ام نتنياهو

دمشق ـ من عصام حمزة:

قالت سورية امس الاربعاء ان ما يهمها ممن يفوز بالانتخابات الاسرائيلية هو اعادة هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 حتى يتم فتح الطريق امام تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقالت صحيفة (سيريا تايمز) الرسمية الناطقة باللغة الانكليزية «على الفائز بالانتخابات الاسرائيلية سواء كان بيريس ام نتنياهو ان يقرر ما اذا كان سيستمر في مسيرة السلام مع الوفاء بكل متطلباتها الموضوعية ام سيدمر السلام بالمحافظة على الاحتلال».

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قال ان فوز نتنياهو سيدمر فرص السلام في المنطقة مشيرا الى ان دعوة رئيس حزب الليكود للاحتفاظ بالجولان هي دعوة للحرب.

وقالت (سيريا تايمز) «السلام يجب ان يرتكز على العدل الذي يقتضي اعادة كافة الاراضي المحتلة».

وتساءلت صحيفة (تشرين) من جهتها فيما اذا كانت الانتخابات الاسرائيلية ستؤدي الى مزيد من التراجع في مسيرة السلام ام الى انفراج وتقدم.

وقالت «ان الطريق المنشود للسلام الحقيقي العادل والشامل هو طريق انهاء الاحتلال وغير ذلك سيزيد الوضع في المنطقة تعقيدا وسيؤدي بالتالي الى حروب وويلات».

واشارت صحيفة (الثورة) الرسمية الى ان السلام لا يزال «خيار سورية الاستراتيجي وان الكرة لا تزال في الملعب الاسرائيلي».

وقالت «ان سورية ترى في السلام مصلحة اقليمية ودولية يتطلب الوصول اليه تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بصرف النظر عن الحزب السياسي او الشخصية التي تترأس الحكومة الاسرائيلية».

ومضت الصحيفة تقول «ويكفي ما بات يعرفه القاصي والداني عن طبيعة الموقف السوري المتسم بالوضوح تجاه التمسك بالسلام كخيار استراتيجي لنعيد التأكيد على ان الكرة لا زالت في الملعب الاسرائيلي».

# مقتل اثنين من عناصر الميليشيا التابعة لاسرائيل في هجوم لحزب الله في جنوب لبنان

■ القدس ـ اف ب: اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان عنصرين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل قتلا امس الاربعاء في جنوب لبنان.

واضافت المصادر العسكرية نفسها ان اثنين من عناصر الميليشيا التي يقودها اللواء اللبناني المتقاعد انطوان لحد قتلا في انفجار عبوة ناسفة مفخخة بينما كانا يقومان بدورية في منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وتابعت المصادر ان الجيش الاسرائيلي وميليشيا الجنوبي قاما بفتح النار على «الارهابيين» الذين نفذوا الهجوم، من دون ان توضح هويتهم.

واعلن حزب الله امس مسؤوليته عن تفجير قنبلة على طريق دورية لميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واكد الحزب الذي يحظى بدعم سوري في بيان وزع في بيروت انه «فجر عند الساعة 4.25 حسب توقيت غرينتش، قنبلة لدى مرور وحدة مشاة من عملاء اسرائيل وذلك على طريق دير السريان ـ علمان في المنطقة المحتلة».

واضاف البيان «ان عددا من اعضاء الدورية قتلوا او جرحوا».

يذكر ان حزب الله المعارض لعملية السلام في الشرق الاوسط يتبنى معظم العمليات ضد اسرائيل في لبنان الجنوبي.

ومن جهة اخرى اكد مصدر من قوة الطوارئ الدولية التابعة للام المتحدة في لبنان ان حزب الله الشيعي فجر امس الاربعاء عبوة ناسفة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان مما ادى الى مقتل عنصرين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة للدولة العبرية.

وتتزامن عملية حزب الله المعارض لعملية السلام في الشرق الاوسط مع توجه الناخبين الاسرائيليين الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس وزرائهم ونواب البرلمان الـ120.

واكد ضابط من قوات الطوارئ الدولية لوكالة فرانس برس ان مجموعة من حزب الله فجرت قنبلة لدى مرور دورية من مشاة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي على طريق دير السريان ـ علمان في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

واوضح الضابط «ان اثنين من المجموعة المشكلة من 15 عنصرا لقيا حتفهما على الفور اثر انفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة على حافة الطريق».

واضاف المصدر ان مدفعية حزب الله اطلقت بعد الانفجار بربع ساعة، ثلاث قذائف هاون على موقع جيش لبنان الجنوبي في علمان ولكنه لم يشر الى وقوع ضحايا.

واشارت الشرطة اللبنانية الى ان المدفعية الاسرائيلية ردت باطلاق نحو 20 قذيفة هاون على الوديان التي يسلكها مسلحو حزب الله للتسلل الى المنطقة المحتلة.

ولا يشكل هجوم حزب الله والرد الاسرائيلي انتهاكا لوقف اطلاق النار الذي ابرم في 26 نيسان (ابريل) الماضي اثر الهجوم الاسرائيلي على لبنان والذي استغرق 16 يوما. فالاتفاق يمنع فقط فتح النار ضد المدنيين.

## وقف اطلاق النار في لبنان: المفاوضات تستأنف اليوم في واشنطن

■ واشنطن ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان المفاوضات بين الدول الخمس اعضاء لجنة الرقابة على وقف اطلاق النار في لبنان ستستأنف اليوم الخميس في واشنطن بهدف التوصل الى تحديد آلية عمل اللجنة.

وقد علقت هذه المفاوضات الخميس الماضي بعد اسبوعين من الاجتماعات في واشنطن. ويشارك فيها ممثلو الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان واسرائيل وسورية.

وقال مساعد المتحدث باسم الخارجية الامريكية غلين ديفيس انه «من المنطقي» ان لا تستأنف هذه المفاوضات قبل الانتخابات الاسرائيلية.

واوضح ان «اي تغيير» لم يطرأ منذ الخميس الماضي على مواقف الدول الخمس.

وكان مندوبو هذه الدول علقوا اجتماعاتهم الخميس الماضي من دون تحقيق اي تقدم في المفاوضات حيال النقطتين اللتين كانتا موضع خلاف: الرئاسة الدورية بين الولايات المتحدة وفرنسا وكيفية التصويت داخل اللجنة.

يذكر انه تم التوصل الى وقف اطلاق النار في السادس والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي بين الجيش الاسرائيلي وحزب الله اللبناني بعد ستة عشر يوما من العمليات العسكرية المتبادلة بين الطرفين وبعد جهود دبلوماسية مضنية بذلتها فرنسا والولايات المتحدة.

## مسؤول الماني يدعو الى لقاء بين الأسد وكول

■ بون ـ اف ب: دعا يورغن مولمان، المسؤول في الحزب الليبرالي المشارك في الائتلاف الحاكم في المانيا، امس الاربعاء الى عقد لقاء بين المستشار الالماني هلموت كول والرئيس السوري حافظ الاسد لتشجيع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال مولمان الذي يقوم منذ يوم الاثنين بزيارة الى سورية في بيان نشر في بون ان لقاء بين المستشار الالماني والرئيس السوري سيكون «مفيدا الى اقصى الحدود» نظرا لان سورية «يجب ان تلعب دورا جوهريا في اي تسوية سلمية شاملة».

واضاف البيان ان مولمان التقى اثناء زيارته الى دمشق وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وعددا من الوزراء السوريين الذين عبروا عن اهتمامهم بتعزيز العلاقات بين البلدين.

### زعيم الليكود يؤكد ان كلينتون يسانده

# بيريس ونتنياهو يعربان عن ثقة عارمة بالفوز

تل أبيب ـ من داني غور اريه:

اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ومنافسه المتشدد بنيامين نتنياهو عن ثقة عارمة بالفوز وهما يدليان بصوتيهما في الانتخابات العامة امس الاربعاء.

وقال بيريس في مركز اقتراع في تل ابيب «انها اسهل حملة شهدتها على الاطلاق».

اما نتنياهو فقال اثناء ادلائه بصوته في القدس «هزيمة. اعتقد ان خصمي ربما يفكر فيها اما انا فلا».

وعلى الجانب السياسي تعهد كل من بيريس ونتنياهو باحلال السلام في اسرائيل ان هو انتخب.

وقال بيريس «اعتقد انه قرار تاريخي ... هناك طريق يقود الى السلام والاخر الى المستوطنات وهما امران متناقضان تماما. وامل ان تختار البلاد السلام».

واشاد بيريس ايضا بالرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي وعد بمساندة اسرائيل اذا ما واصلت عملية السلام بكل عواقبها.

وقال بيريس «الرئيس كلينتون رئيس امريكي عظيم وصديق حق لاسرائيل. وانا مؤمن فعلا بصدق مواقفه. واهتمامه بالسلام لا ينعكس سلبا عليه».

وقال نتنياهو الذي لا تبعده عن بيريس سوى بضع نقاط في استطلاعات الرأي انه سينتهج سياسة سلام تقوم على اساس «المعاملة بالمثل والامن والامل».

ويعارض زعيم الليكود التنازل عن اراض للعرب وتؤيد التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة ويقول ان سياسة بيريس المتمثلة في اعادة اراض محتلة مقابل السلام تعرض امن اسرائيل للخطر.

وتمثل قضية الامن القضية الرئيسية في الحملة الانتخابية منذ مقتل 63 شخصا في هجمات انتحارية شنها اسلاميون على اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس).

وظهر رئيس الوزراء كالمعتاد بدون زوجته سونيا التي تنأى بنفسها عن دائرة الضوء والتي ادلت بصوتها قبله بساعات قبل تزاحم وسائل الاعلام.

اما نتنياهو وزوجته سارة فابتسما وتعانقا في مدرسة ثانوية بالقدس ادليا بصوتيهما معا فيها.

وقال نتنياهو «امكانني ان ابلغكم بما صوت به. صوت لصالح نتنياهو و(الليكود) واعتقد ان سارة صوتت بالمثل». واحتضن نتنياهو زوجته التي ابتسمت ابتسامة عريضة مؤكدة صحة افتراضه وقالت «ليس هناك اختيار اخر». وبذل نتنياهو وسارة وهي زوجته الثالثة جهدا غير يسير كي يظهرا جبهة موحدة خلال الحملة بعد ثلاث سنوات من اعترافه بوجود علاقة بينه وبين امرأة اخرى.

وبعد ادلائه بصوته قال بيريس مازحا انه على الاقل لم يقذف بالطماطم في الاجتماعات الانتخابية الحاشدة هذه المرة بخلاف الحملات السابقة.

وسأله صحافيون عن سبب بقائه فترة من الوقت في مقصورة الاقتراع فاجاب «انا ناخب متردد».

واوضحت ارملة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين عمن صوتت لصالحه بعد ان ادلت بصوتها في تل ابيب عندما قالت ان فوز بيريس سيكون هزيمة لقاتل زوجها.

وقالت ليا رابين مشيرة الى زوجها «انني افتقده ... لكن علينا ان نواصل مسيرته وامل ان نفوز في الانتخابات».

واضافت «واذا لم يحدث ذلك فان القاتل سيخرج فائزا ونحن لا نريد له الفوز».

وقد اغتال ايغال امير وهو طالب يهودي متطرف يعارض تحركات السلام العربية الاسرائيلية رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكانت ليا رابين قد اتهمت نتنياهو بانكاء ما وصفته بمناخ الكراهية الذي ادى الى الاغتيال.

ورافق رجال امن ليا وهي تدلي بصوتها في الانتخابات.

ويسمح القانون الاسرائيلي لامير الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة بأن يدلي بصوته.

وقال بيريس لمجلس وزرائه امس الاول غاضبا انها «فضيحة» أن يتمكن شخص اغتال زعيما اسرائيليا منتخبا من التصويت من وراء القضبان.

ومن جهة اخرى اكد زعيم المعارضة اليمينية الاسرائيلية امس الاربعاء ان تصريحات الرئيس الامريكي بيل كلينتون لصالح معسكر السلام يفترض ان «تفسر على انها مساندة لليمين».

واكد نتنياهو مبتسما بعد ان ادلى بصوته في القدس «افسر تصريحات الرئيس كلينتون على انها دعوة الى مساندة معسكر السلام، اي اليمين الذي اقوده».

## شارون: كلينتون يعامل اسرائيل كجمهورية موز

■ القدس ـ اف ب: اعتبر زعيم الجناح المتشدد في اليمين الاسرائيلي ارييل شارون، امس الاربعاء، ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون يعامل اسرائيل كجمهورية موز» بدعمه رئيس الوزراء شمعون بيريس في المعركة الانتخابية.

وقال شارون ان «كلينتون تدخل بشكل فظ ومهين في الشؤون الداخلية لاسرائيل التي بدت كأنها جمهورية موز».

واضاف وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ان «الرئيس الامريكي يعد بتقديم مساعدة الى اسرائيل اذا ما صوت السكان لصالح ما يطلق (كلينتون) عليه خطأ اسم معسكر السلام. يجب ان نرفض باحتقار هذا التدخل الذي لا سابقة له».

وكان كلينتون قد قدم امس الاول دعما واضحا لحليفه بيريس. وقال ان «على الاسرائيليين تقرير ما اذا كانوا يريدون مواصلة عملية السلام ام لا» ملمحا بوضوح الى ان انتصار زعيم الليكود بنيامين نتنياهو قد يعني انتهاء العملية السلمية في الشرق الاوسط.

واضاف كلينتون «اذا قرر الاسرائيليون البقاء في معسكر السلام فسنفعل ما بوسعنا لكي يستطيعوا ايضا التمتع بالامن».

# ناخبون متشددون: اذا لم يكن المسيح فليكن نتنياهو

القدس ـ من برانلي بريستون:

قال يهود متطرفون دينيا تمثل اصواتهم عاملا حيويا في تقرير نتيجة الانتخابات العامة التي جرت في اسرائيل امس الاربعاء انه اذا لم يتمكنوا من اعطاء اصواتهم للمسيح ليصبح رئيس الوزراء فانهم سيعطونها لبنيامين نتنياهو زعيم الليكود.

وفي قرية عربية مجاورة للقدس قال عرب انه رغم غضبهم من رئيس الوزراء شمعون بيريس لقصفه لبنان الشهر الماضي فان حملة الليكود «العنصرية» دفعتهم الى حزب العمل.

ويحتاج المرشحان بشدة للاصوات في الدائرتين من اجل الفوز في الانتخابات التي تعتبر حاسمة في تحديد مصير صراع الشرق الاوسط في القرن المقبل.

وقالت شابة تسكن حي تلز ستون المتطرف سكانه في القدس «لم اكن انوي الادلاء بصوتي. ولكن الحاخام قال لي قبل بضعة ايام ان الانتخاب من الفروض».

واضافت «ان اراد الله القدير فان المسيح سيصبح غدا رئيس الوزراء ... وعلى اية حال قال الحاخام ان اعطي صوتي لنتنياهو. وقد فعلت».

وقال سكان الحي ان مستقبل اسرائيل كدولة يهودية هو القضية الحاسمة.

ولكن بالنسبة لمعظم الناخبين لا يزال موضوع الامن هو المهيمن بعد مقتل 63 شخصا في اربع تفجيرات انتحارية ضد اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس).

وترى الاحزاب الدينية التي تشارك الليكود المعارضة لهدف بيريس مقايضة الارض المحتلة بالسلام مع العرب ان نتنياهو شريك طبيعي في ائتلاف حاكم.

وفي محاولتهم التهمة الى استعادة السلطة التي تمتعوا بها الى ان اعطى الناخبون ظهورهم لليكود قبل اربع سنوات تناسى تكتل الاحزاب الدينية نمط الحياة العلمانية الذي سار عليه نتنياهو وبلغ ذروته بعلاقة جنسية غير مشروعة.

ولكن حملة اعلانية من جانب المتطرفين دينيا لتعزيز نتنياهو اثارت رد فعل معاكسا بين العرب في اسرائيل الذين وصفوا بالعنصرية ملصقات تقول «نتنياهو فقط هو الذي يصلح لليهود».

وقال كثير من سكان قرية ابوغوش المجاورة انهم كانوا قرروا الا يعطوا اصواتهم لبيريس بسبب قصف لبنان الى ان شاهدوا الملصقات.

ولكن بعض السكان لا يزالون يرون النيمة ماثلة امام اعينهم قائلين ان بيريس الذي كان المرشح الاوحد للعرب في اسرائيل سيدفع الثمن في الانتخابات.

وقال محمد ابو حمزة «قام بيريس بالمغامرة ضد لبنان كمناورة انتخابية لكسب اصوات المتشددين اليهود ولا سبب يدعونا الى منحه جائزة عن ذلك».

وقال ابو حمزة انه اعطى صوته لقائمة الحزب العربي الديمقراطي للبرلمان وترك تذكرة رئيس الوزراء بيضاء.

واضاف «ان لبنان اثبت ان المرشحين من طينة واحدة».

من جهة اخرى تراجع الحاخام اسحق قدوري الذي يحظى باحترام اليهود الشرقيين مساء امس الاول عن الدعم الذي كان قد اعلنه لمرشح تكتل الليكود اليميني بنيامين نتنياهو.

واعلن الحاخام الذي يناهز المئة عام والذي كان بارك نتنياهو، للصحافيين، انه يجب الا ينظر الى هذه المبادرة على انها دعم لزعيم الليكود.

واوضح ان الحاخام عوفاديا يوسف، الزعيم الروحي لحزب شاس الديني المتشدد الذي يمثل اليهود الشرقيين، هو وحده المخول اصدار توصيات للناخبين في الانتخابات العامة التي جرت امس الاربعاء في اسرائيل.

وكان زعيم حزب شاس الح الى انه يميل لصالح مرشح حزب العمل رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريس.

وكان الحاخام قدوري اكد في وقت سابق انه يأمل في فوز نتنياهو.

وكان حزب شاس المتشدد وزع اكثر من 200 الف حجاب تتضمن عبارات خاصة من الحاخام قدوري تبارك حملة الحزب الذي يشغل ستة مقاعد في الكنيست الحالي.

واعلن جميع زعماء اليهود المتشددين تقريبا تأييدهم لليمين ولكن بدرجات متفاوتة.

## مصادر أمنية: تهديدات جديدة بالقتل لبيريس

■ القدس ـ رويتر: قالت مصادر امنية ان قوات الامن صعدت من الاجراءات التي تتخذها لحماية شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاربعاء بعد تهديدات جديدة بالقتل في الوقت الذي يدلي فيه الاسرائيليون بأصواتهم في الانتخابات العامة.

والغى بيريس خطط الظهور في المحافل العامة مساء امس الاربعاء ردا على ما وصفته المصادر بتهديدات هاتفية تلقتها وسائل الاعلام الاسرائيلية من مجهولين من المعتقد انهم من اليهود اليمينيين.

ورفضت اليزا غوزين المتحدثة باسم بيريس التعليق.

# مبارك يناشد القذافي عدم طرد الفلسطينيين

■ القاهرة ـ رويتر: ناشد الرئيس المصري حسني مبارك الزعيم الليبي معمر القذافي امس الاربعاء اعادة النظر في خططه لطرد مزيد من الفلسطينيين.

ووجه مبارك نداءه للقذافي في مؤتمر صحافي مشترك في القاهرة بعد ان جادل القذافي بأن ليبيا لا تطرد الفلسطينيين وانما تقربهم من وطنهم.

وتعد ليبيا حاليا معسكرات مؤقتة قرب الحدود المصرية استعدادا لموجة اخرى من عمليات الطرد ينتظر ان تبدأ الشهر المقبل.

وقال القذافي في المؤتمر الصحافي ان ليبيا تسهم في ايجاد حل سلمي للمشكلة الفلسطينية بمساعدة الفلسطينيين في ممارسة حقهم في العودة الى ديارهم.

وتدخل مبارك قائلا ان القضية الفلسطينية لم تنته بعد «لذلك ارجو الاخ الرئيس معمر القذافي ان يعيد النظر في موضوع الفلسطينيين لانه سيخلق مشاكل جديدة. ليس هناك امكانات لكي يعيشوا (في اسرائيل او الاراضي الفلسطينية)».

ومضى قائلا انه اذا طرد القذافي الفلسطينيين من ليبيا وطردت مصر الفلسطينيين الموجودين لديها فان المسألة ستزداد تعقيدا.

وقال ان مصر وليبيا ستساعدان بذلك في تعقيد المشكلة «واعتقد ان الاخ العقيد سيستجيب لهذا النداء».

وتحت الحاح من الصحافيين للكشف عما اذ كان سيسمح للفلسطينيين بالبقاء قال القذافي ان توطين الفلسطينيين في الدول العربية سيكون بمثابة زرع «قنابل زمنية يمكن ان تنفجر في اي لحظة».

وقال ان الفلسطينيين سيكونون «اقلية محتقرة» من مواطني الدرجة الثانية وان من السخف ان يتمكن اليهود الروس من الذهاب الى اسرائيل في الوقت الذي لا يمكن فيه للفلسطينيين الذين غادروا ديارهم في حرب 1967 العودة.

وقد طردت ليبيا في العام الماضي عدة الوف من بين 30 الف فلسطيني يقيمون بها. وظل كثيرون من المطرودين محصورين عند الحدود المصرية لعدم توفر الاوراق الرسمية اللازمة معهم.

ويعيش 200 منهم في ظروف بالغة السوء في معسكر منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ومعظم هؤلاء لا يمكنهم الذهاب الى الضفة الغربية وقطاع غزة لان اسرائيل لا تزال تقيد حركة دخول الفلسطينيين الى مناطق الحكم الذاتي. وتحجم مصر عن ادخالهم خشية الا تقبلهم اي جهة اخرى.

وتحت ضغط مصري ودولي اوقفت ليبيا عملية الترحيل لمدة ستة اشهر من اكتوبر الماضي. ولكن فترة التوقف انقضت وتقول مصادر ليبية انه قد يتعين مغادرة مزيد من الفلسطينيين عند انتهاء العام الدراسي وعقود العمل.

و الح الرئيس المصري الى انه يفضل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس على خصمه زعيم تكتل الليكود اليميني بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة التي جرت امس في اسرائيل.

وفي المؤتمر الصحافي قال مبارك «انا اعرف بيريس و(رئيس الوزراء السابق اسحق) رابين جيدا واستطعنا التفاهم والحوار معهما واشعر انهما عبرا عن مرونة لحل القضية» الاسرائيلية العربية.

## بريماكوف: مواقف موسكو والفاتيكان حول القدس «متطابقة»

■ روما ـ اف ب: اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الاول في روما ان مواقف روسيا والفاتيكان حول وضع القدس في المستقبل «متطابقة».

وفي تعليق على لقاءات اجراها صباح امس الاول مع البابا يوحنا بولس الثاني وعدد من المسؤولين في الفاتيكان، قال بريماكوف «ناقشنا موضوع القدس ويمكنني ان اقول ان موقفي مطابق لموقف الفاتيكان».

واضاف الوزير الروسي في ختام لقاء مع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني «عندما يتقرر وضع القدس يجب ضمان حرية الدخول الى جميع الاماكن المقدسة والتوصل الى حل مناسب لمسألة دور القدس كمركز للديانات الثلاث» الاسلام والمسيحية واليهودية. وجدد بريماكوف للحبر الاعظم دعوة الحكومة الروسية لزيارة روسيا. ولكنه اوضح ان موعد الزيارة «مرتبط بالعلاقات بين الفاتيكان والكنيسة الارثوذكسية».

وقد اجرى الوزير الروسي محادثات مع البابا يوحنا بولس الثاني وسكرتير الدولة الكاردينال انجيلو سودانو ووزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران.

## الرياض تدعو اسرائيل الى وضع حد للنزاع مع العرب

■ الرياض ـ اف ب: دعا وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اسرائيل امس الاربعاء، بمناسبة الانتخابات العامة في الدولة العبرية، الى العمل على انهاء خمسين عاما من النزاع في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الامير سعود قوله «مهما كانت نتائج الانتخابات الاسرائيلية فاننا نأمل ان تستمر المحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين من جانب، وبين الاسرائيليين والسوريين واللبنانيين من جانب اخر». ودعا الوزير السعودي، الذي يقوم حاليا بزيارة لليابان، الحكومة الاسرائيلية الاتية الى ان متهم بالوسائل الكفيلة بتحقيق السلام في المنطقة بدلا من النظر في ضرورة هذا السلام او لا».

### رامون وبراك يتنافسان على خلافة زعيم العمل

# بيريس: شريك بدون خطة أفضل من خطة بدون شريك

■ لندن ـ ق. ب: «اخترع ابي ذات مرة لعبة تشتمل على الاتيان بأمثال وطنية لا معنى لها. وهذا صعب عمله اكثر مما يتراءى للسامع. فلو كان هناك اي معنى على الاطلاق في المثل، لن تسجل لك اي نقاط. وفاز ابي مرة باللعبة لاتيانه بالمثل النرويجي القديم «الشجرة اطول من اعلى موجة».

وقال الصحافي البريطاني بارتيك كوكبرن في صحيفة (الاندبندنت) اللندنية في عددها الصادر امس في معرض تحليله للأوضاع في اسرائيل إنه «اذا حكمنا عليه من خلال بعض الشذرات التي اطلقها مؤخرا، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس سيكون من الذين يجيدون هذه اللعبة. فهو قال عند حديثه عن المرحلة القائمة من المحادثات مع الفلسطينيين «من الافضل امتلاك شريك بدون خطة عمل، من امتلاك خطة بدون شريك».

وحينما سئل عن عملية عناقيد الغضب ـ التدخل الاسرائيلي في لبنان الشهر الماضي الذي اودى بحياة 200 شخص ـ اعطى التفسير الآتي «العملية كانت لها دوافع وليس لها اهداف».

وبعض اقواله ليست عديمة المعنى كلية. لكنها تبدو للسامع وكأنها منهكة ومخترعة. وحول مستقبل الشرق الاوسط قال بيريس «الشباب في سورية وايران سيقول لقادته: انتم مشغولون بفرص التقاط الصور امام وسائل الاعلام، ونحن نريد فرص الحياة».

وحتى انه (بيريس) كتب كتابا عنوانه «الشرق الاوسط الجديد»، والاستنتاج الرئيس الذي خرج به في الكتاب، حسب ما يقوله المؤرخ (الاسرائيلي) ايلان بابي: «لقد حان الوقت الذي تسمح فيه اوروبا لاسرائيل بالانضمام الى الاتحاد الاوروبي كعضو كامل العضوية».

وضحك الصحافيون والسياسيون مرة واحدة فقط وهم يشاهدون المناظرة التلفزيونية الوحيدة في الحملة الانتخابية بين بيريس ونتنياهو، مرشح الجناح اليميني، على شاشة المراقبة التلفزيونية ذات الدائرة المغلقة يوم الاحد الماضي.

لقد كرر نتنياهو لمرات لا تحصى ان اطفال اسرائيل، والفضل يعود لـ بيريس، يعيشون في خوف. وكان لا بد ان يُسأل عن اعترافه بارتكاب الزنى عبر شاشات التلفزيون قبل ثلاث سنوات، ومزاعمه عن ابتزاز مناوئيه السياسيين له عن طريق شريط فيديو يصوره مع عشيقته.

لقد جرحني وجرح زوجتي وعائلتي. لقد كان خطأ ارتكبته». بهذا الشكل بدأت اجابة نتنياهو الورعة. لكن فجأة، وبسرعة اكبر قليلا من ان تكون مقنعة، اضاف ان الاخطاء المرتكبة من قبل بيريس «تجرح عموم شعب اسرائيل». ويقول كاتب العمود ناحوم بارنيه، «للحظة واحدة فقط» فان سخافة المقارنة بين اخفاقات الحياة الجنسية لـ نتنياهو مع الاخطاء في اتفاقية اوسلو «ملأت القاعة بالضحك الصادر عن انصار الطرفين».

ولو كان بيريس قد دعى الى انتخابات عامة مباشرة بعد اغتيال رابين، لكان قد ربحها. ولذلك فانه لو خسر اليوم سيلغى من حزب العمل، لانها ستكون المرة الخامسة التي قاد فيها حزبه الى هزيمة انتخابية.

ونقلت (جروزاليم ريبورت) النصف شهرية عن سياسي في حزب العمل قوله ان بيريس «هو المرشح الوحيد الذي يستطيع خوض الانتخابات ضد نفسه ويخسر».

لكن هذا القول مجحف بحقه قليلا. فحزب العمل كان سيئا دائما في ادارة الحملات الانتخابية. وفي وقت مبكر من العام الحالي استقدم العمل مستشارين سياسيين امريكيين. ولكن هؤلاء النابضين بالافكار الجديدة حجموا بسرعة من قبل حاييم رامون، وزير الداخلية ومدير الحملة الانتخابية للعمل الذي قال انه يريد «حملة انتخابية مملة». وكانت حجته في ذلك ان حزب العمل متقدم جدا في استطلاعات الرأي العام، وبامكانه ان يسير على مهله بدون جهد نحو النصر.

ورامون الذي يُعد من اذكى السياسيين في اسرائيل، ربما يكون اهتمامه منصرفا قليلا بسبب منافسته مع وزير الخارجية ايهود باراك. وكلا الرجلين يريد خلافة بيريس (72 عاما). وباراك هو مدير الحملة الانتخابية الشخصية لاعادة انتخاب بيريس رئيسا للوزراء. وعلى الرغم من ذلك، يقال ان رامون رفض ان يريه الاعلانات التلفزيونية لحزب العمل قبل عرضها.

وفي الساعات الاخيرة من الحملة الانتخابية رفعت ملصقات جدارية على طول وعرض لسرائيل تقول «نتنياهو فقط جيد لليهود». وتوضع هذه الملصقات من قبل «حاباد»، وهي مجموعة من اليهود الاورثوذكس المتشددين المعروفين بمواقفهم المؤيدة لليمين. وهوجم هذا الشعار على اعتبار انه عنصري لانه يوحي ان بيريس يعتمد على اصوات الاسرائيليين العرب للفوز.

وليست هذه المرة الاولى التي يكون فيها بيريس هدفا لهجمات الاورثوذكس المتشددين. وكان على وشك تشكيل حكومة في عام 1990، ولكنه احتاج الى اصوات بعض اعضاء الكنيست من الاورثوذكس المتشددين.

واعتمد النجاح والفشل على وجهة نظر حاخام عمره 92 عاما، اليعازار مناحيم شاك، احد قادتهم. وللاسف الشديد أخبر شاكس ان انصار حزب العمل في الكيبوتسات يأكلون الارانب المحرم اكلها بمقتضى قانون المأكولات اليهودي. فرفض اعطاء تأييده، واخفقت محاولة بيريس في الوصول الى سدة الحكم.



17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!



في مقابلة مع صحيفة امريكية:

# مبارك: العقوبات «المخففة» ضد السودان «جرعة صغيرة»

واشنطن- من محمد دليح:

جدد الرئيس المصري حسني مبارك اتهاماته الى السودان بانها تؤوي ما اسماهم بـ«الارهابيين» وان مصر ستؤيد فرض عقوبات اشد على السودان في الامم المتحدة اذا لم تسفر العقوبات الحالية عن تغيير موقف السودان. وقال في مقابلة مع صحيفة (واشنطن تايمز) الامريكية استكملت نشرها امس بان مصر ابلغت السودان بانها على علم بوجود 17 قاعدة تدريب لـ«ارهابيين» وحتى انها ارسلت الى الخرطوم صورا لدعم ادعائها.

واتخذ الرئيس مبارك في المقابلة التي دامت نحو ساعتين موقفا متشددا ضد اعمال العنف والتطرف سواء في مصر او الخارج وجدد اتهاماته بان السودان وايران مؤيدان رئيسيان للعنف والتطرف في المنطقة وقال «ان على ايران ان تتوقف عن استضافة مجموعات الارهاب وانفاق الاموال على الاعمال الارهابية ونحن نعرف خط اتصالهم بين ايران والسودان على سبيل المثال».

وقال مبارك ان القواعد الموجودة في السودان «ليست معسكرات فكل واحدة منها منطقة كبيرة خضراء فيها اشجار اشبه بمزرعة بوسعكم ان تطلقوا عليها اسم مزرعة ويأخذون الناس هناك تحت ستار انهم يعلمونهم الزراعة». وقال ان تأييده لاجراءات مخففة ضد السودان في الامم المتحدة اقل من العقوبات التي تريدها امريكا يعود الى ضرورة البدء بـ«جرعة صغيرة» من العقوبات لفترة قصيرة واذا لم يكن كذلك فعندها يمكن اتخاذ اجراءات اشد».

وحول برنامجه للتعامل مع «الارهاب» في مصر قال «ان هناك بعض الاعذار يقدمها البعض بان السبب هو كونهم فقراء جدا وبدون عمل. وتاريخ مصر طويل وفيها اغنياء جدا يعملون في الصناعة والمحاماة ولدينا طبقة متوسطة ولدينا فقراء جدا ولكنهم لا يقومون باعمال ارهابية. وفي كل دول العالم هناك فقراء وطبقة متوسطة وهناك اغنياء ولا نستطيع ان تقول للاغنياء اتركوا البلد وارحلوا. اننا نقنع الاغنياء بالانفاق وايجاد مشاريع جديدة للفقراء للعمل والكسب من اجل العيش وحتى قرآننا يقول من يجتهد في العمل يكسب الكثير من المال ومن يعمل اقل يكسب القليل من المال».

وحول ما اذا كان هناك قلق لدى البعض في مصر بشأن تطورات مثل اتفاق السلام بين الاردن واسرائيل واتفاقية اسرائيل الخاصة بالتدريب العسكري مع تركيا وما اذا كان ذلك يشكل تهديدا لدور مصر المركزي في المنطقة قال الرئيس مبارك «اننا لا نقلق بشأن دورنا المركزي. فنحن في المركز سواء اردنا ذلك ام لا.. نحن كذلك بالطبيعة والثقافة والموقع ولذلك فاننا لا نفكر في هذا الامر.. وربما يسمع المرء الناس يقولون ذلك ولكنهم ليسوا مدركين لكل النواحي المتعلقة بذلك. ولكن حقيقة ان اسرائيل وقعت اتفاقية تدريب مع تركيا على اساس ان اسرائيل لا تملك مجالا للتدريب الجوي فهذا امر لا نستطيع «ابتلاعه». فمنذ انشاء اسرائيل كانوا يتدربون في اجوائها وفوق البحر. فاذا ارادوا القيام بتدريبات لسلاحهم الجوي فلماذا يقلعون من تل ابيب ويحلقون بمحاذاة الساحل السوري الى تركيا ذهابا وايابا؟ فما الجدوى من القيام بتحليق مباشر وضيق المجال من اسرائيل الى تركيا ثم العودة الى اسرائيل؟ اليس في ذلك استهلاك للوقود دونما فائدة؟ والبعض يقول ان القيام بذلك هو لمجرد الضغط على سورية. ولكن اي عدوان ضد سورية من جانب تركيا سيكون له مشاكل كثيرة. والبعض يقول ان هدف ذلك هو ايران. وهذه تكهنات».

وحول ما قد تسفر عنه الانتخابات الاسرائيلية قال ان الفائز فيها -سواء كان بيريس او نتنياهو- لن يكون امامه من خيار سوى متابعة عملية السلام العربية الاسرائيلية. واضاف ان اي انحراف عن عملية السلام سيوجد رد فعل سيىء ضد اسرائيل في المنطقة. فليس هناك من طريق اخر لان الشعوب بحاجة الى السلام.

وقال ردا على سؤال حول اهمية الانتخابات الاسرائيلية لعملية السلام «ينبغي علينا ان نكون واقعيين. فانا اعرف بيريس جيدا وقبله عرفت اسحق رابين جيدا ولم يسبق لي ان قابلت نتنياهو ولا اعرف ما يدور في ذهنه. ولكن يتعين على اي شخص يفوز في الانتخابات الاسرائيلية ان يدرك ان عملية السلام يجب ان تستمر. ولذلك لا اريد ان اقول بيريس او نتنياهو فقد توصلنا الى اتفاقية مع الليكود اي مع رئيس الحكومة الاسبق مناحيم بيغن الذي كان رجلا قويا وصانع قرار».

واضاف «لقد وقعنا الاتفاق الخاص بالقضية الفلسطينية مع رابين وبيريس ونحن بحاجة الى ان يكون رئيس الحكومة (القادم) مرنا حتى يتم حل المشاكل المتبقية».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان سياسة الاحتواء المزدوج التي تنتهجها الولايات المتحدة تجاه ايران والعراق سياسة مناسبة قال «لقد قرأت عن هذه السياسة ولكنني لم افهم ما الذي يعنونه بسياسة الاحتواء المزدوج. لقد فهمتها على اساس اجراء الاتصال مع البلدين واجراء حوار معهما. فعندما نقول اننا نحتوي ليبيا فان ذلك يعني ان نقربها منا ونتحدث معها ونجري حوارا معها حتى نتجنب اي توتر او استخدام للقوة لهذا هو فهمنا لكلمة احتواء».

ولدى سؤاله حول ما اذا كان يعتقد بوجود اجنحة في ايران يمكن التعامل معها افضل من التعامل مع اجنحة اخرى قال الرئيس مبارك «هناك عناصر مثل الرئيس رفسنجاني. ولكن دعوني اقول لكم شيئا.. فقبل عامين.. في عام 91 قابل وزير خارجيتنا وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي وطلب مني اعادة العلاقات الدبلوماسية فرفضت ذلك في البداية وبعدها بستة اشهر طرح وزير الخارجية هذا الموضوع علي مرة اخرى فوافقت من حيث المبدأ ثم طلبوا مني تعيين سفيرنا لديهم فعينته وبعدها فجأة رأيت اثناء مناقشة بين ولايتي وبعض المتطرفين الذين سألوه لماذا وافقت على عودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر التي قبلت بكامب ديفيد؟ فرد ولايتي انها ليست سفارة بل مكتب ثقافي. هذه هي المسألة. فالغيت تعيين السفير واوقفت الامر».

وحول التخفيف المحدود للعقوبات الاقتصادية ضد العراق قال مبارك «ان ذلك جعل الشعب العراقي يشعر انه غير مستهدف من المجتمع الدولي وان هذا المجتمع مهتم بمستوى معيشة الشعب- العناية الصحية والطبية والطعام والحليب للاطفال- فلو تركنا الامر على ما كان عليه فبعد ذهاب صدام فان الناس سيكرهون المجتمع الدولي ولذلك فقد كان عمل جيد ان تظهر الامم المتحدة انها ارادت تخفيف المعاناة عن الشعب».

وعما ينبغي عمله للتوصل الى اتفاق سلام مع الرئيس السوري حافظ الاسد وبخاصة انه من الواضح انه لن يكون هناك سلام شامل في المنطقة بدونه قال «لقد تحدثت الى (الرئيس) حافظ الاسد بين الحين والاخر. وتحدثت معه قبل اسبوعين وباستطاعتي ان اقول لكم انه يريد السلام. فهو لا يستطيع الاستمرار الى الابد في الانفاق على الاسلحة وعدم تخصيص هذه الاموال للعناية بمصالح الشعب. وبالطبع عندما تثيره بشأن الجولان فانه لا يستطيع القبول بذلك.. واعرف سلفا ان رابين.. لم يبلغني صراحة ولكن استطعت ان افهم منه- انه كان مستعدا لاعادة الجولان الى سورية، ولكن بين الحين والاخر تأتي تصريحات من اسرائيل وتخلق جوا من عدم الثقة ولذلك فان عليهم ان يكونوا واضحين ويعلنوا انهم راغبون في اعادة الجولان على اساس تطبيع العلاقات الدبلوماسية. ولنكن واضحين فالشعب هناك سيسمع ذلك والكل سيعرف ذلك.. ولكنني اعتقد انه (الرئيس الاسد) يريد السلام».

وعن موقفه المتشدد تجاه الاخوان المسلمين في مصر قال «ان هؤلاء الناس الذين يطلق عليهم الاخوان المسلمين.. انهم يسمون كذلك منذ عام 1928 هؤلاء الناس قتلوا رجلا قبل الثورة.. قتلوا رئيس الوزراء.. قتلوا السادات. ويريدون الاستيلاء على البلاد بالقوة. واذا فعلوا ذلك ستكون اكبر كارثة في هذا الجزء من العالم فلن تكون هناك ديمقراطية ولن تكون هناك حرية تجارة.. فكل شيء سيتغير كليا.. انك لا تستطيع ان تثق بهؤلاء الاخوان المسلمين انهم كذابون كبار سمان وهم مصدر كل انشطة العنف.. وكانوا يخططون لاعمال العنف والاغتيال ويخططون لاشياء كثيرة».

وقال موجها كلامه للامريكيين «تذكروا ايها الامريكيون انه اذا كان هناك عدم استقرار في هذه المنطقة فلا تفكروا على الاطلاق انه سيكون باستطاعتكم البقاء في هذه المنطقة.. فلن يكون بوسعكم المجيء اليها».

وعندما سئل عن المخالفات الكثيرة التي شهدتها الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا في مصر قال «اقول لكم شيئا في هذه البلاد ان الشعب عادة يسير مع الحكومة فمنذ وجدت مصر فالفلاح يمشي مع الحكومة لانه يعرف تقليديا ان كونه مع الحكومة يعني ان مشاكله ستحل فهو لا يستطيع ان يعمل شيئا بدون الحكومة فهذه طبيعة المصريين منذ الفراعنة.. ولا اعني بذلك ان الناس لا يعارضون سياسة الحكومة فمعظم المعارضة تأتي من داخل الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم».

وحول ادعاء الاسرائيليين بان السلام معهم هو سلام فاتر قال «ما الذي يريدون منا عمله؟ انهم الذين يتبنون مثل هذا القول ولكن كلما كان هناك توتر بين الحين والاخر بين الاسرائيليين واي طرف عربي فالناس هنا يتأثرون ونحن لا نمنع الناس من الذهاب الى اسرائيل ولكن من طبيعة الناس هنا ان يتأثروا بما يقوم به الاسرائيليون.. انها الطبيعة البشرية ولا نستطيع ان نغلق المشاعر ونفتحها.. ولكن من وجهة نظر الحكومة فليس لدينا قيود.. فلا ننصح الناس قط بعدم الذهاب الى هناك».

وقال مبارك انه رغم تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل في عدوانها الاخير على لبنان فان لنا علاقات جيدة مع الولايات المتحدة ونحن صريحون معهم للغاية وانا اتحدث بصراحة تامة مع كلينتون فعندما تنشأ اي مسألة اعطي الجواب الحقيقي. وهناك في بعض الاحيان بعض الخلافات في الرأي ليس فقط مع الولايات المتحدة ولكن في بعض الاحيان مع الدول العربية.. انها ليست مشكلة واعتقد انه بعد الهجمات الاسرائيلية على لبنان شعر الشعب المصري بالاساءة.. ولكن كان هناك بعض المشاريع المشتركة مع اسرائيل.. بعض مصانع النسيج والتكرير والزراعة وامور اخرى كثيرة».

وما اذا كان يعتقد ان امريكا ارتكبت خطأ في تأييدها الثابت لاسرائيل الشهر الماضي قال مبارك «انظر ان الولايات المتحدة دأبت على تأييد الاسرائيليين منذ انشاء اسرائيل.. ولنعرف الحقائق ولكن هذا التأييد قد يكون له انعكاس سيىء في بعض الاحيان على الرأي العام وهذا يضعنا في موقف صعب.. ولكن ليس غريبا ان يؤيد الامريكيون اسرائيل».

وقالت الصحيفة ان الرئيس مبارك تجاهل قلق الكثير من المثقفين في القاهرة بمن فيهم اعضاء في حكومته بان رد فعل امريكا تجاه مأساة «قانا» في جنوب لبنان يظهر ان واشنطن تعتبر مصر «مضمونة».

وكشف الرئيس مبارك ان مصر طلبت من الولايات المتحدة مساواتها مع اسرائيل في الاتفاقات الاقتصادية وقال انه خلال محادثاتنا مع نائب الرئيس الامريكي آل غور ابلغناه عندما كان في مصر اننا نرغب في ان تكون لنا مع الولايات المتحدة نفس الاتفاقية التي لها مع الاسرائيليين فقال له غور «لا- العب بغيرها.. اننا الان لا نستطيع.. هذا كثير» واضاف مبارك «ولكن هذه مسألة مهمة للغاية فمسألة قانا تحدث بين الحين والاخر ولكن العلاقات المصرية الامريكية ثابتة. فقد تكون هناك بعض الخلافات كما هي الحال مع اي بلد ولكن لنا حوار مستمر ولا توجد مشكلة».

# ندوة الوفاق التي اقترحها زروال مدخل لتحقيق مشاريع الحكم

الجزائر- القدس العربي-:

رغم ان الندوة الوطنية للمصالحة التي وردت في مشروع الاصلاحات السياسية التي سلمها الرئيس الجزائري اليمين زروال للمعارضة لا تزال مجرد فكرة واقتراح. تتعامل معها الطبقة السياسية الجزائرية وكذلك وسائل الاعلام كقرار نهائي لا ينقصه سوى التنفيذ في الموعد المحدد له، والذي يكون باقتراح من الرئيس هو الاخر، حيث من الارجح ان تكون هذه الندوة في اوائل يوليو (تموز) المقبل.

فمنذ بلوغ الفكرة الى مسامع مستقبليها في الاسبوع الثاني من شهر ايار (مايو) الجاري ظهر على السطح جدل سياسي واعلامي بين المؤيدين لفكرة (قرار) زروال حول الندوة الوطنية والمعارضين لها، والموافقين لموعدها الزمني والرافضين او المتحفظين عليه. ويسبق هذا الجدل، نقاش اخر اهم واخطر يجب ان يكون حول تعديل الدستور والمواد المرتقب تعديلها وكذلك الغرض منه، لكن مصادر معارضة في الجزائر قالت لنا ان مناقشة شكل ومضمون وظروف الندوة الوطنية اهم من كل شيء. ومن بقية القرارات والاجراءات التي يرغب زروال في اتخاذها لان هذه الندوة- وفي حال اجرائها بالصيغة التي تنويها السلطة- ستكون تزكية صريحة وبوابة بداية تطبيق بقية الاجراءات. لان ما يهم نظام الحكم اليوم، هو الحصول على تزكية من القوى السياسية والاجتماعية لتبرير التعديلات المنتظرة في الدستور واجراء الانتخابات بشكل معين. وهو يعول على الندوة الوطنية للمصالحة لتوفر له هذه الفرصة مستغلا، الى جانبها، رصيده في الانتخابات التي فاز بها مرشح السلطة اليمين زروال.

وقالت مصادر معارضة اخرى ان زروال افلح في ايجاد ميكانزم يحرك به الساحة السياسية، من خلال القذف بفكرة (قرار) الندوة الوطنية، والتي كان يعلم مسبقا ان مجرد اعلانها يجعلها تحمل صفة قرار غير قابل للمراجعة. ذلك ان كل الاجهزة والدوائر السياسية والاعلامية السائرة في فلك النظام الحاكم مسخرة للضغط على المعارضة والرأي العام بشكل يعطي الفكرة صفة «القرار».

لذلك تقول ذات المصادر فليس هناك داع في مناقشة المبدأ ومحاولة اقناع السلطة بالتراجع عن تنظيم الندوة او العمل على عدم حدوثها لان ذلك لن ينفع. وكل ما في الامر- تضيف مصادرنا- ضرورة البحث عن اخف الاضرار، وهو ان لا تعقد الندوة في الصيغة والمضمون الذي تخطط له وتريده السلطة، لكي لا تكون نتائجها في صالح هذه الاخيرة وحدها.

وهناك صنف من المتحفظين على تنظيم الندوة الوطنية للوفاق والمصالحة، لكنهم لا يفصحون عن ارائهم بوضوح و«شجاعة» لان كل الاراء تميل الى قبول المبدأ. وحجة الرافضين لها ان التجارب السياسية السابقة مع السلطة الجزائرية كفيلة بفضح عدم صدق نواياها، لان- في نظرهم- هذه السلطة لا تقبل على خطوة من هذا النوع والاهمية الا اذا كانت في صالحها. وبالتالي فمن السهل استنتاج ما ستنتهي اليه اشغال هذه الندوة من الآن. ويحتفظ «المتشائمون» بذكرى ندوة «الوفاق الوطني» التي عقدت في 26 و27 كانون الثاني (يناير) 1994 التي زكت زروال رئيسا للدولة.

لقد كانت هذه الندوة لقاء سياسيا جمع النظام الحكم فيه اشلاءه وحواشيه ورجاله وادوات حكمه، ليخرج بقرارات في صالحه وتبين الغائبين عنه. خاصة مجموعة «العقد الوطني» التي كانت في طور الانشاء انذاك.

اما العنصر الاخر في تردد وتشاؤم هذا الصنف من الاحزاب والشخصيات فيكمن في الاصرار على مشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ بشكل او بآخر، لانها هي الطرف الاساسي في الصراع. ويعتقد هؤلاء ان اي تحرك سياسي من السلطة او غيرها لا يمس جبهة الانقاذ يكون قد حكم على نفسه بالفشل منذ البداية، لكن المعطيات المتوفرة لحد الان لا تدل على احتمال مشاركة رجال من هذا الحزب في الندوة المرتقبة، رغم ان السلطة لم تقطع اتصالاتها السرية معها. فالى ان يثبت العكس، يبقى هذا الحزب مبعدا من حسابات زروال ومخططاته السياسية، ما لم تحدث مفاجأة تفرض اعادة النظر في الكثير من الاشياء.

وفي مضمون الندوة هناك تحفظ اخر من كثير من المعارضين الذين يبحثون على الثغرات ونقاط الضعف في مشروعها، يتمثل في الزامية النتائج التي ستخرج بها او عدم الزاميتها، ويخشى هؤلاء ان تكون هذه النتائج مجرد توصيات ولوائح وجودها كعدمه، وتستعملها السلطة متى تشاء في الاتجاه الذي يخدمها دون غيرها. فنتائج ندوة «الوفاق الوطني» المنعقدة في كانون الثاني (يناير) لم تكن ملزمة، فاخذ زروال ببعضها وترك البعض الاخر. ولم يملك احد سبيل مساءلته عن اخذ هذا او ترك ذلك ولما يكن معروفا ان النتائج غير ملزمة، تصبح الامر اشبه بمباراة تدريبية في كرة القدم، تهم المشاركة فيها دون نتائجها.

غير ان تشاؤم المترددين لا يصمد امام تحمس الكثير من وسائل الاعلام والجمعيات والنقابات والاحزاب وكذلك الشخصيات التي ترى كلها في الندوة الحالية شيئا اخر غير ما هو مألوف عن السلطة الجزائرية. وترى فيها حدثا يختلف عن سابقيه لان هناك ظروفا تفرض التغيير على الجميع. وفي مقدمتهم زروال الذي يطالب برؤية جديدة للاشياء. ويتحجج انصار هذا الموقف وفي مقدمتهم دوائر نظام الحكم بأن الانتخابات الرئاسية فرضت خريطة سياسية جديدة يجب التعامل معها، ولذلك فالسلطة- في نظرهم- جادة هذه المرة اكثر من سابقاتها. لان زروال- وحسب مصادر سياسية مطلعة في الجزائر- بدأ يشعر بفقدان الزخم الناتج عن الانتخابات، وبخيبة امل تتعمق في نفوس المواطنين جراء بقاء الوضع الامني على ما كان عليه منذ شهور، واستمرار تدهور مستوى المعيشة الى حد لم تعد الملايين من العائلات تطيقه.

وفي نفس السياق تشدد مصادر في نظام الحكم الجزائري على ان زروال وبعض مساعديه العسكريين ازدادوا اقتناعا بجدوى الحل السياسي لان الحلول الاخرى (الامنية خاصة) لم تنفع. ولذلك فستكون سياستهم القائمة عبارة عن مزيج بين مشاريع وافكار سياسية وضربات مشددة في مواجهة الجماعات الاسلامية المسلحة. ومن شأن ذلك ان يتحقق توافقا ويضمن تأييد انصار الحل الامني وانصار الحل السياسي معا، مع تسيير اعلامي «محكم» للامور بحيث يجد ايضا كل تيار ضالته في الاساليب المستعملة. اما فشل الندوة الوطنية، فسيكون اول الخاسرين في حال وقوع الرئيس شخصيا ونظام الحكم عموما، لذلك- تقول عدة مصادر- سيحرص زروال على انجاح الندوة ولو ماديا، اما سياسيا فكل شيء قابل للتفاوض، اضافة الى ان ليس لدى الرئيس ما يخسر. فهو صاحب شرعية دستورية مضمونة خمس سنوات. ويبقى احتمال الفشل بعيدا على اي حال، وسيعمل انصار نظام الحكم على ابقائه كذلك.

الى حد الان لا شيء يوحي بمفاجآت غير سارة لمن قرروا السير في طريق الندوة الوطنية للمصالحة وتعديل الدستور عن طريق استفتاء وتعديل قانون الاحزاب والانتخابات. لان الاتجاه العام المسيطر في الجزائر يميل الى تغليب هذه المشاريع (القرارات) واقناع الرأي العام بها، اذ تعمل وسائل اعلامية وجماعات ضاغطة على جعلها قاعدة وما دونها استثناء (شاذ). كما ان المعارضة بمختلف اتجاهاتها لم تعبر بوضوح عن مواقف معادية لهذا الاتجاه. لان التغييرات التي طرأت في قيادات بعض الاحزاب (جبهة التحرير الوطني) وسياسات بعضها الاخر (جبهة القوى الاشتراكية بزعامة آيت احمد) تسير كلها في الاتجاه الذي رسمته السلطة او لا تتعارض معه على الاقل. وكأن الازمات والخلافات التي عاشتها بعض الاحزاب المعارضة الرئيسية، ومنها خاصة المذكوران انفا، وقعت تحسبا وتحضيرا لهذا التوجه الجديد.

معركة بين الاقباط حول تقديم الشكاوى لهيئات اجنبية.. وترحيب بانضمام الراقصات لنقابة الصحافيين

# «الأهالي» تعود لمهاجمة السعودية وماركسيين تعاونوا معها.. والسعدني يتمنى فوز نتنياهو وحملة ضد بيريس

القاهرة- القدس العربي-
من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف الحكومية الصادرة امس- الاربعاء- عن الزيارة التي قام بها الرئيسان مبارك والقذافي الى مصانع مدينة العاشر من رمضان وتفقد انتاجها، وحديث الرئيس مبارك لصحيفة (الفاينتشيال تايمز) بينما كانت الموضوعات الرئيسية لصحف المعارضة مختلفة تماما. فـ(الاهالي) واصلت حملتها حول الكوارث التي تسبب ويتسبب فيها مشروع فوسفات ابو طرطور والخسائر الهائلة التي يحققها لسوء التخطيط وعدم الاخذ باعتراضات الخبراء، وعن قانون الصحافة. و(الوفد) ركزت على زيادة الديون الداخلية بسبب قروض الشركات واذون الخزانة ووصولها الى مبلغ ثلاثة وعشرين مليار ومئة مليون جنيه، كما ركزت على وجود غموض وتضارب بين المسؤولين حول كيفية استخدام حصيلة بيع شركات القطاع العام. و(الاحرار) ركزت على نفي تدهور صحة الملك فهد وعلى حديث الرئيس مبارك لـ(الفاينتشيال تايمز) واخيرا كانت موضوعات (الدستور) الرئيسية عن صلاح نصر مدير المخابرات المصرية العامة الاسبق وتخصيص صفحتين له، بمناسبة صدور الطبعة الثانية لكتاب حسنين- صلاح «نصر الاسطورة والمأساة» وما سبقها من كتب لعبد الله امام وعادل حمودة وكتب اخرى. لما ركزت على نهب ثلاثة مليارات ونصف مليار جنيه من البنوك المصرية في صورة قروض لم ترد.

واشارت الصحف الى الانتخابات الاسرائيلية وافتتاح سنترال في حي بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة واجراء توسعات جديدة في الطريق الدائري حول القاهرة والذي يوشك على الاكتمال. وتصريحات لوزير الصحة بالبحث عن طرق لمعاقبة الاطباء الذين يكتبون لمرضاهم ادوية اجنبية مستوردة بينما مثيلها المصري متوافر وباسعار رخيصة، وامره بان تعمل الصيدليات في بعض المستشفيات العامة اربع وعشرين ساعة في اليوم، ومصادرة كميات كبيرة من الملح المغشوش الذي يؤدي الى التخلف والبلاهة.

واصدار محكمة الاستئناف حكما في قضية رئيس تحرير (الشعب) مجدي احمد حسين وعلاء الألفي ابن وزير الداخلية يقضي بتأجيل تنفيذ حكم حبسه لمدة ثلاث سنوات يسقط بعدها وينفذ اذا صدر ضده حكم في قضية اخرى اثناء هذه المدة. وتأييد تغريمه خمسة عشر الف جنيه.

واشارت الصحف ايضا الى اتلاف اشجار قنب في سيناء واستعداد مجلس الوزراء لمناقشة موقف شركات توظيف الاموال واوضاع المودعين. ومنح تسهيلات جديدة للمواطنين في تعاملاتهم مع الدولة. اما المقالات والتعليقات، فابرزها كان عن قانون الصحافة والانتخابات الاسرائيلية.

## صحافة ومبارك

لا يزال موضوع قانون الصحافة مستحوذا على قدر كبير من اهتمامات الكتاب من الصحافيين ومن الصحافيين انفسهم بعد ان قام مجلس الشورى برفعه الى الرئيس مبارك والذي لا يزال يلقى معارضة من الصحافيين تتفاوت حدتها من واحد لآخر، حسب موقعه في المعارضة او في معسكر النظام وحزبه الوطني الحاكم ومن انصار النظام الذين هاجموا بعنف من اعدوا القانون كان جلال عيسى رئيس تحرير مجلة (آخر ساعة) وعضو مجلس نقابة الصحافيين والأمين العام للمجلس الاعلى للصحافة في مقال بعنوان «ترزية القوانين ولماذا فقدوا مهارتهم» قال فيه: «كان السؤال الملح طوال هذا العام المنصرم: لماذا فقد ترزية هذا القانون مهارتهم.. شأن من سبقوهم من ترزية وطهاة القوانين؟! ولعل تفسير ذلك ان هؤلاء الترزية اصاب عقولهم وأيديهم الصدأ.. حيث توقفوا عن ممارسة افعالهم الشينة زمنا طويلا.. منذ تولى الرئيس مبارك المسؤولية الاولى في مصر واعلانه شأن سيادة القانون وترحيبه بالرأي الآخر.. وارسائه لدعائم الديمقراطية. وايمانه المطلق بحرية الصحافة وحرية التعبير عن الرأي مع صيانة حقوق وحرمات ابناء وطنه وامام ذلك كان لا بد لهؤلاء ان يتوقفوا عن هوايتهم المؤذية. ولكن محاولات المنافقين منهم لم تتوقف. وكانت محاولتهم انقاذ الذين عاثوا في الارض فسادا.. وضاقوا بفضح اعمالهم المخزية على صفحات الجرائد.. كي يرضوا بهذا القانون سادتهم من أهل الفساد.. وسارعوا به.. متوهمين ان هذا القانون سوف يحول دون فضيحة الفساد.. حتى تتم عمليات النصب والنهب في سرية تامة ودون ازعاج من الصحافيين الذين يتطاولون على هؤلاء العباقرة الذين حققوا ثروات طائلة وصدر القانون اللعين ولكن دون مهارة.. وفشلوا في ان يقنعوا به أحدا بعد ان اخفقوا في التمهيد له والاعداد الذي كان يجيده المهرة من الترزية السابقين بعد ان ضعفت حجتهم واضمحل منطقهم الخادع!!».

اما مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة (المصور) فكان اخف وطأة من زميله جلال عيسى في مهاجمة انصار القانون ومن اعدوه من ترزيته. فاشاد ببعض ما تحقق فيه وابدى مخاوفه من مواد اخرى. وان كان قد اشاد بدور الرئيس مبارك. في مقاله بعنوان «الصحافيون وقانونهم الجديد» فقال: «يوم الاثنين الماضي. انهى مجلس الشورى مناقشته الاولية لمشروع قانون الصحافة باتفاق معظم الآراء على ان المشروع يشكل اطارا متوازنا لقانون جديد، يصون حرية الكلمة، ويحفظ المقومات الاساسية للمجتمع، ويحترم حرمة الحياة الخاصة للمواطنين، وفي ضوء الاجراءات المتوقعة، سوف يكون على المجلس ان يحيل تقريره حول الموضوع الى الرئيس مبارك الذي يعيد المشروع مرة اخرى الى المجلس، لمناقشة تفصيلية اوسع، تتناول بنود المشروع بندا بندا بعد ان تمت مناقشة افكاره الاساسية وخطوطه العريضة. وسوف يحال مشروع القانون بعد موافقة مجلس الشورى الى مجلس الشعب الذي يعيد دراسة مشروع القانون مرة اخرى في لجنته التشريعية قبل عرضه على المجلس لمناقشته بندا بندا قبل ان يصدر في صورته الاخيرة قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل. ان احدا لا يستطيع ان ينكر او يتجاهل الدور المحوري المهم للرئيس مبارك في تصحيح الاوضاع التي اسفرت عنها تعديلات القانون 93 انني اكاد اقطع بأن الأمر يحتاج فقط الى قدر محدود من سعة الصدر كي تكتمل صورة هذا القانون».

لكن الرئيس مبارك تعرض الى هجوم عنيف في بريد (الوفد) من قارئ يكتب باستمرار وهو فاروق عبد العال انكر فيه حدوث اي تقدم نحو الحريات في عهده بل حدثت تراجعات وهو ما اوضحه بقوله: «ولقد حدثت انفراجة سياسية، قليلة ما كانت، في عهد السادات على هيئة دستور جديد وما تبع ذلك من ظهور نظام الاحزاب، جرى في اعقابها اصلاح اداري، واقتصادي لمسه البعض. وان كان السادات رحمه الله، في اخر عهده قد كفر بهذه الانفراجة وطفق يتنكر لها. اما العهد الحالي عهد الرئيس مبارك، فلم يشهد اية بادرة لاي انفراج سياسي حتى الان، بل على العكس شهد عديدا من الانتكاسات السياسية مثل صدور قوانين تعيين عمداء الكليات والعمد وقانون ذبح حرية النشر وقوانين النقابات والاصرار على تزوير الانتخابات ومزيدا من الطمس لارادة الامة وغيرها وقد يستطيع النظام ان يقول في خطبه واحاديثه ما بدا له عن ايمانه العميق بالديمقراطية كاسلوب حكم.. ولكن الشواهد تدل على انه في قرارة اعماقه.. ما آمن بها قط، وما اعتراضه المتكرر على طلب القوى الوطنية بتعديل الدستور الحالي الذي عفا عليه الزمن وتجاوزته الاحداث، بل وانتقاصه علانية من قدر من ينادون بذلك بحجة انه لا وقت لهذا الترف وان النظام قد كرس جهده ووقته للاصلاح الاقتصادي. ما ذلك الا دليل على صدق ما نقول. واين هو هذا الاصلاح الاقتصادي بعد اربعة عشر عاما بالتمام والكمال في سدة الحكم ارتقى خلالها من ارتقى من نمور العالم الاقتصادية؟».

وعودة من جديد للصحافة في (الوفد) ايضا مع مجدي مهنا الذي تنبأ بان تطلب الراقصات الانضمام لنقابة الصحافيين بعد ان قبلت نقابة العاملين في الصحافة والاعلام والطباعة عضويتهن فيها، ومعلوم ان الصحافين اعضاء ايضا فيها.

## انتخابات اسرائيل

والى ابرز ما نشر عن الانتخابات الاسرائيلية: ومنها مقال الكاتب الساخر محمود السعدني في (المصور) بعنوان: «سيدي وستي في اسرائيل» والذي تمنى فيه فوز زعيم تكتل الليكود فقال عن بيريس ونتنياهو: «وليس هناك ازرط من ستي الا سيدي! كلهم صهاينة وقتلة واولاد حرام. فنتنياهو مجنون يشتغل بالسياسة، وبيريس سياسي مصاب بالجنون ولو سألنا احكم العبد لله على المرشح الاسرائيلي الذي اتمنى فوزه في الانتخابات لقلت، اتمنى فوز نتنياهو. اولا لان فوزه سيسبب حرجا كبيرا للرئيس الامريكي، وقد يطيح به من البيت الابيض. وثانيا لان نتنياهو هو الممثل الحقيقي للشعب الاسرائيلي، فهو يكره العرب جميعا والفلسطينيين على وجه الخصوص، وهو يريد الجولان والقدس والشريط الحدودي لجنوب لبنان ولا بأس بعد ذلك من قيام السلطة الفلسطينية لرش الشوارع وكنس الميادين وتسليك مواسير المجاري ومد اسلاك الكهرباء! وهناك سبب اخر يجعلني افضل نتنياهو من قبل. بعكس بيريس الذي جربناه لمدة خمسين عاما، والذي ينطبق عليه قول الشاعر حافظ ابراهيم: أنت جلادنا فلا تنسى قد لبسنا على يديك الحداد».

اما (الوفد) فانها في تعليقها بالصفحة الاولى بعنوان «كلهم ارهابيون» لم تجد بدورها فرقا بين الليكود والعمل. فقالت «ويخطئ من يعتقد ان العمل افضل من حزب الليكود خصوصا بعد ان اثبتت عملية «عناقيد الغضب» مدى التعصب الذي يملأ نفوس حكومة العمل ورئيسها شمعون بيريس.. ولكن يكفي ان هذه العملية القذرة اثبتت ان كلهم ارهابيون وانهم ينظرون الى العرب نظرة دونية وان اليهود هم السوبرمان! المهم الا نفرح اذا فاز بيريس او ننزعج اذا فاز نتنياهو فكلهم في الحقيقة ارهابيون حتى النخاع».

ونظل في (الوفد) ايضا مع مقال حسن تحسين قال عن نفسه انه كاتب مصري- وان كنت اعتقد انه اسم مستعار- وكان بعنوان «انقلاب في اسرائيل عقب فوز بيريس». تنبأ فيه حتى مع فوز بيريس بسيطرة التيار الديني المتطرف: اذ قال «لهذا- واستنادا لما تقدم فان فوز بيريس يعني فوز حكومة ضعيفة من المفهوم الاسرائيلي المتطرف يمكن الانقضاض عليها على نحو ما.. لتكون البداية لحكم ديني يهودي متطرف في اسرائيل، يجمع بين العسكر والمتطرفين الدينيين اليهود. وهو ما ستكون له بالضرورة آثار وابعاد سلبية على عملية السلام المزعومة المطلوب فرضها على الدول العربية المستكينة. ان التغيير وارد لا محال في اسرائيل سواء فاز بيريس وفاز نتنياهو».

ومن (الوفد) الى (الاهالي) والدكتور اسماعيل صبري عبد الله في عموده- الفاظ ومعان- في الصفحة الاخيرة منها وقوله فيه: «انهم في اسرائيل صهيونيون حتى اولئك الذين يرون في نوع من السلام بين الغالب والمغلوب فرصة جيدة لنجاح المشروع الصهيوني (النيل- الفرات) بأقل تكلفة بشرية يهودية، اي بلا حرب ان الخالق جعلنا شعوبا وقبائل لنتعارف ونتعاون وليس لنتقاتل ونتعصب، ولكن الطرف الاخر يصر على انه شعب الله المختار المتميز عن البشر كافة ويسعى للهيمنة والاستغلال».

واما سمير رجب في (الجمهورية) فلم يخرج عن هذه التحليلات بشكل عام. اذ قال: «على اي حال- اذا لم تحدث كارثة سواء كانت من تدبير حزب العمل الحاكم نفسه. او الحزب للناس. او من جانب اي ارهابي في اسرائيل وهم كثيرون- فالدلائل تشير الى انه لا بيريس، ولا نتنياهو سوف يحصل على النسبة «القانونية» لتشكيل الوزارة.. ويكفي ان نتنياهو يتهم بيريس بالتفريط في القدس.. فاذا «بالاخ» الثاني يرد انها عاصمة ابدية لاسرائيل.. ولا مساومات بشأنها..! يعني.. كلاهما.. سفاح.. مغتصب».

اخيرا.. الى التعليق الاكثر تميزا وكان من نصيب سلامة احمد سلامة في (الاهرام) وبدأه بالسخرية من اهتمام العرب بالانتخابات الاسرائيلية متمنيا ان يهتموا بنفس الدرجة بالانتخابات في الدول العربية. واشار الى تفتت الصوت العربي في اسرائيل وقال: «وكالعادة يعجز العرب دائما عن ان يكونوا فاعلين مؤثرين- فاذا كان بين التمني والواقع مساحة واسعة تسمح بالتأثير، فان العرب في اسرائيل الذين يمثلون كتلة اصوات تصل الى 12 في المئة او اكثر قليلا. يختلفون فيما بينهم ويعجزون عن تشكيل كتلة متماسكة للتصويت سواء مع بيريس او مع نتنياهو، او في تشكيل كتلة سياسية داخل الكنيست او خارجه.. مع ان يوسع هذه النسبة من الاصوات ان تلعب دورا حاسما في التوازنات السياسية المرهفة داخل الكنيست، لكي ترغم الاحزاب الكبرى على التعامل معها والاستجابة لمطالبها. ولو استطاعت الاحزاب والقوى العربية داخل اسرائيل ان تقيم تحالفا متماسكا من ممثليها داخل الكنيست فقد تختلف الصورة سواء فاز بيريس او خسر. واذا كانت اسرائيل قد نجحت في استغلال الخلافات العربية لمصلحتها في ادارة مكاسب السلام، فقد كان يوسع العرب ان يستغلوا بعض الفوارق السياسية في الانتخابات الاسرائيلية لمصلحتهم في ادارة معركة السلام.. ولعل الخطأ الذي ارتكبته الاطراف العربية هو انها راهنت على بيريس رغم جرائمه. وتجاهلت نتنياهو وحزب الليكود رغم انه مهندس اتفاقية السلام مع مصر: وايا كانت نتائج الانتخابات الاسرائيلية، فسوف يبقى العرب هم العرب.. وتبقى اسرائيل هي اسرائيل».

## ابو طرطور.. والنصر

ومن الانتخابات الاسرائيلية الى الخيبات الداخلية عندنا والتي يتم فيها اهدار مليارات الجنيهات ببساطة متناهية حيث طالب جلال دويدار رئيس تحرير (الاخبار) بالتحقيق دون مجاملة في فضيحة شركة النصر للتصدير والاستيراد في مقال بالصفحة الاولى بعنوان «اتهام خطير يحتاج الى وقفة». قال فيه: «اثارني التحقيق الذي تجريه نيابة الاموال العامة حول اتهام احدى سيدات الاعمال بالحصول على مئة وخمسة واربعين مليون جنيه بالتواطؤ مع عدد من المسؤولين في شركة النصر للتصدير والاستيراد بدون وجه حق وبغير ضمانات كافية. وتشير المعلومات الاولية التي تناولها التحقيق، ان هذه السيدة حصلت على هذه المبالغ من البنوك بضمان الشركة لتمويل شراء صفقات قمح لحساب شركات قطاع اعمال اخرى ومطاحن خاصة. ويقول البلاغ المقدم الى النيابة ان تسوية هذه العمليات التجارية التي بلغت قيمتها مئات الملايين من الجنيهات قد انتهت بعدم سداد سيدة الاعمال لمديونية المئة وخمسة واربعين مليون جنيه. وتكشف النيابة عن حقيقة هذا الاتهام الخطير وملابساته ودور كل المتورطين فيه فانني اتساءل عن كيفية تنفيذ هذه الجريمة اذا ثبت وقوعها بالفعل اين الرقابة والمتابعة من المسؤولين عن الشركة والبنوك وكيف يمكن ان يمضي هذا الوقت الطويل دون الابلاغ عنها؟ وهل وفاة رئيس مجلس ادارة الشركة في نيسان (ابريل) الماضي كان وراء انتشار رائحة هذه الفضيحة وابلاغ الاجهزة الرقابية بها».

ومن هذه الرائحة الى رائحة اخرى هي مشروع فوسفات ابو طرطور الذي قالت عنه (الأهالي) في اطار حملتها المستمرة ضده. ان الوثائق التي تحت يدها تثبت وجود مظاهر فساد وافساد خطيرة.

ولم تكن (الاهالي) هي الوحيدة التي اثارت وتثير هذه القضية وانما فعل، ويفعل نفس الشيء محمود السعدني الذي ابدى في (المصور) دهشته من تصريح لوزير الصناعة قال فيه انه تم الاتفاق على تصدير نصف مليون طن فوسفات لاوكرانيا وطالبه السعدني ان ينكر تكاليف انتاج الطن وثمن بيعه وهو ما فعلته (الاهالي) في خبر نشرته في صفحتها الاولى قالت فيه «علمت (الاهالي) انه لم يتم الاتفاق على عقد صفقة بيع نصف مليون طن من فوسفات ابو طرطور لاوكرانيا التي يقوم بالوساطة فيها رجل الاعمال س- ج وتعرض لليبيا شراء الطن بخمسة عشر دولارا فقط. مع اعفاء الكمية من رسوم المرور في قناة السويس واذا تم ابرام هذه الصفقة بالسعر المعروض فستكون الخسارة في الطن الواحد حوالي خمسة عشر دولارا، على اساس ان التكلفة القدرة لانتاج الطن الواحد تتجاوز مئة جنيه»!».

وغير هذه المشاكل اثار عدد من الصحافيين مشاكل اخرى مثل ممتاز القط احد محرري (الاخبار) الذي انتقد البيانات التي صدرت بتوقع وصول ستة ملايين سائح الى مصر وقال ان السائحين الموجودين من غير القادرين ولا يعرفون شيئا. وان فنادق الخمسة نجوم تقدم تخفيضات كبيرة لهم. وهذا يسيء الى سمعة مصر السياحية كما اثار محمد السعدني من محرري (الاهرام) الاهمال الذي اودى بحياة الاطفال.

## ماركسيون.. ونفط

واذا جئنا الى المقالات المتميزة، فسنجد ابرزها مقال الدكتور محمد رضا محرم في الصفحة الاخيرة من (الاهالي) بعنوان «هجرة.. ونفط» عاد فيها الى مهاجمة المملكة العربية السعودية دون ذكر اسمها رغم توقف (الاهالي) مدة عن مهاجمتها واتهم كتابا ماركسيين بارزين وواحد منهم بالتحديد لن نذكر اسمه طالما لم يفعلها هو بسبب التحولات التي حدثت له لعلاقاته بالسعودية قال محرم: «لاحظ الذين يراقبون تحولات الشخصيات العامة في مصر تحت تأثير اغراءات النفط التي ينثرها امراء البادية ان اغلب التركيز قد تم توجيهه الى الايديولوجيين القدامى الذين كانوا مستنيرين في الزمان الاول والى عدد من الراقصات تحادثت مع احد الغاضبين لقبائل الحكم في الخليج ويعيش لاجئا في مصر عن هذه الظاهرة، وقدمت تفسيري لفعل الامراء وفاعليه النفط باعتباره اظهارا مبهرا لمقدرة الجهل حين يأخذ الثروة بين يديه. فضحك محدثي وامن واضاف: «انهم يجدون فيما يفعلون مصدر زهو ومباهاة واردف قائلا عن جهل البادية رغم ثراء تيوسها مستدركا: «وهل بعد تخمير العقول التي كانت مستنيرة وتنقيب الوجوه التي كانت منيرة يكون زهو وتكون مباهاة؟!». الهزل والهزل سواء. فالاول هزال في الجدية وفي الموضوعية ولهذا الا نظن تغييرا يقع لو استبدلنا الهزال الاستراتيجي بالهزل الاستراتيجي. وفي مصرنا اقوام ينصبون انفسهم «قبيضايات» في عالم الفكر الاستراتيجي وفي حقول الدراسات الاستراتيجية. ويصدعون ادمغتنا بالحديث عن المنهج والمنهجية. ويفقأون «مرارتنا» بالهلوسة عن التجرد والموضوعية. ويدعون برطانة التعالم انهم قد احاطوا بكل شيء علما. ومن هذه الصنوف اولئك الذين وفد عليهم مصطلح «النظام العالمي الجديد» فتألفوا معه، ولما عرضته عليهم خطيئة تغطية التدخل الامريكي الغربي ضد العراق في حرب الخليج اصلحوا للعرض «اقفيتهم».. وعندما جاءت «الخصخصة» تستاجر مطايا ثقافية، امتثل هؤلاء لها. وحين تحول السلام الامريكي الصهيوني للفروض على العرب الى «الدفع» للاحتواء كانوا اهل السبق امام القطعان «المؤلفة» جيوبهم وانتهى بهؤلاء المطاف لان يقولوا «آمين» حين قال الذين يقودون ركبهم ان مقاومة المحتل في فلسطين وفي جنوب لبنان ارهاب. وان الارهاب الاسرائيلي ضد العرب الذين اغتصب العدو الصهيوني كرامتهم وارضهم بحث عن الامن! وعجزت خبيرة هؤلاء في مرض الكلام، وسبك المصطلحات، وتعشيق الجمل في الضلال، عن اخفاء عوراتهم، وبدت مصفوفاتهم الكلامية صدى غثا لاهل السلطة واصحاب السلطان، ونزلوا بقدر المفكر الى مرتبة التابع وبدلا من استشراق المستقبل صاروا يلعقون نفايات الحاضر. وبدلا من الاصرار على تغيير الواقع تحولوا الى الارتزاق من فساد هذا الواقع، وبدل ان يكونوا «العقل الاسمي» للامة تخيروا لانفسهم ان يكونوا في اقدام السلطان. وحق لاعلام السلطان ان يزعم ان عقول الصفوة (التي كانت) انما هي دون عقل السلطان».

## مصريات.. واجانب

والمقال الثاني المتميز كان لاحمد الحيوان في (الوفد). لانه اتخذ موقفا مخالفا على طول الخط للذين يطالبون بان تمنح الحكومة الجنسية المصرية لابناء المصرية التي تتزوج من رجل غير مصري اسوة بمنحها لابناء المصري من اجنبية، فقد عارض الحيوان منح الجنسية وقال ان المصرية التي تقبل الزواج من اجنبي عليها ان تتحمل. وقال مبررا موقفه: «اقرار خطير ان تتزوج المسيحية من مسلم.. ولكنها حرة في قرارها.. اقدمت عليه وقدرت حجم الخسارة والمكسب.. تنازلت عن مجتمع واسرة وتاريخ وتقاليد.. واكتفت برجل واحد، تعلقت به وتركت كل شيء خلفها.. وهي حرة ان تظل على دينها او تتركه. بينما الاولاد يتبعون دين الأب، وقد يكون هذا الزواج على ارض دولة واحدة فلا مشكلة في الجنسية وعلى من تتخذ هذا القرار ان تدرك عواقبه وهي فعلت بعد دراسة وتختلف الدراسة عن النزوة والمصرية التي تتزوج اجنبيا تفعل ذلك ايضا تنازلت عن مجتمع وتقاليد وفضلت رجلا اجنبيا على كل المصريين واتخذت قرارها وهي تدرك حجم المكسب والخسارة احبت رجلا وتعلقت به وهذا حقها وحريتها وفضلت ان تقيم معه اسرة خارج مصر وعليها ان تحب بلده وان تتبعه حيث يذهب وان تتعاون معه في السراء والضراء في المرض والصحة في الفقر والغنى وان تقيم اسرتها على ارض الزوج وفي بلده ووسط اهله وتقاليده مهما اختلفت وليس من حق زوجة فشلت في زواجها من اجنبي ان تفرض علينا اعطاء الجنسية لاولادها ولم يكن ذلك واردا في الاتفاق عندما تزوجت من اجنبي بل تتعمد بعض المطلقات ان تؤخر طلب الجنسية حتى تنتهي فترة التجنيد حتى لا يدفع ضريبة الدم وهي ابسط ضريبة يمكن ان يؤديها المصري لبلده وقد قامت زوبعة حول جنسية اولاد المصريات دون تحديد هل تعطي الجنسية لابناء زوجة مصرية ناجحة في السعودية مع انها لم تطالب او تقدمها هدية لزوجة فاشلة لم تستطع ان تستمر طويلا في زواجها من اجنبي وعادت الى مصر تحمل معها ندمها واسفها. مع انها كانت تعرف خطورة القرار يوم اقدمت عليه. المسألة ليست عواطف جريحة.. ولكنها قانون والقانون ثابت يقدم الحقوق والواجبات ويقول ان من تزوجت اجنبيا تعرف خطورة قرارها وعليها ان تتحمل تبعاته وتعديل القانون ليس سهلا لانه يهدم قواعد الجنسية المصرية ولانه يظلم المصريين الذين استقروا في زواجهم واصبحت لهم حقوق في الجنسية المصرية».

## شكاوى الاقباط

وبمناسبة من تتزوج اجنبيا. نصل الى المصريين الذين تركوا مصر ويعيشون في المهجر ويقدمون شكاوى ضد الحكومة للهيئات الدولية والدول الاجنبية حول تعرض بني ملتهم داخل مصر للاضطهاد ونقصد بهم الاقباط في المهجر الذين كان قد هاجم في (الاهالي) كاتب قبطي هو طلعت جاد الله، في مقال استنكر فيه قيامهم بالتقدم بشكاوى ضد حكومة بلدهم للاجانب ولكن رد عليه في عدد (الاهالي) الصادر امس الاربعاء الدكتور سليم نجيب القاضي في محكمة مونتريال بكندا ورئيس الهيئة القبطية فيها.. وهو دائم الكتابة في الجريدة وجاء رده في مقال بعنوان «المطالبة بحقوق الانسان داخليا ودوليا عمل انساني مشروع» قال فيه: «لقد النهبت حناجر الاقباط ومعهم بعض الاخوة من المسلمين من الصراخ داخل مصر لرفع الظلم الواقع على المواطنين الاقباط وبتركيز على مدى ثلاثين عاما ولم يجد الاقباط من المسؤولين المصريين الا انكار الواقع الاسود ولوي الحقائق مرة وطمسها بالمرة حينا اخر فماذا يفعل الاقباط امام حكام ومسؤولين غلظت قلوبهم بعد ان طمست مصالحهم الشخصية على مصالح الوطن ووحدته التي لا يمكن ان تقوم او تستمر الا على المساواة الكاملة بين كل المواطنين بصرف النظر عن عقائدهم وهذا ما ينص عليه دستورنا المصري ذاته. اننا نؤمن انه ليس امام الاقباط الا الاستمرار في استخدام كافة الوسائل السلمية القانونية المشروعة. على المستوى القومي والمستوى الدولي.. لرفع الظلم واسترداد الحق المغتصب وفي هذا الاطار كتبنا ونكتب للمسؤولين في مصر وللصحف القومية المصرية ولمراكز حقوق الانسان في مصر وفي جنيف التابع لمنظمة الامم المتحدة ولا ننكر في شكاوانا الا الحقائق والوقائع المعروفة للجميع مستقين الاخبار والمعلومات من الصحف المصرية الوطنية مثل «الاهالي» التي نشرت المقال المذكور كفانا دفن الرؤوس في الرمال فالتغطية كما قال قداسة البابا شنودة الثالث يوما ما- لا تحل المشكلات واخفاء

### يؤكد ان الملك حسين وكلينتون يؤيدان وحدة القدس ويتوقع ان تخضع غالبية المستوطنين للسلطة الاسرائيلية

# بيريس: فوز نتنياهو برئاسة الحكومة سيضع حدا للمسيرة السلمية

■ منذ المواجهة التلفزيونية مع نتنياهو لم ينم شمعون بيريس في الليل الا ثلاث ساعات، وبالامس قبيل الصباح قرأ كتاب نوعه ارتسي الذي كتبته عن جدها مفضلا عدم كشف الاهداء الذي كتبته له، كما انه فضل عدم كشف للكالمات التي وصلته بعد المواجهة مع نتنياهو حيث تولت زوجته سونيا الرد عليها.

احدى هذه المكالمات كانت هنري كيسنجر والثانية كانت من هلموت كول. بيريس بدوره يقول على ضوء هذه المكالمات ان لديه علاقات لا مثيل لها مع زعماء العالم، ولكن هل سيساعده ذلك؟

على ذلك يرد انه يعتقد ان انتخاب نتنياهو لرئاسة الحكومة سيكون نهاية للعملية السلمية، وعندما ذكرناه بان نفس الشيء قد قيل عندما انتخب بيغن اوضح قائلا ان امورا مثيرة قد حدثت مع بيغن. فقبل كل شيء كان شريكه السادات، والان لا يبدو في الافق زعيم مثله، بالاضافة لذلك احاط بيغن في حينه ثلاثية هامة وهي موشيه ديان وعيزر وايزمن ويغئال يادين، اما نتنياهو فنحن تعرف الثلاثية التي تحيطه الان، وبالتالي لا يوجد اي وجه للمقارنة بين الحالتين. عدا عن ذلك فان بيغن لم يكن يفكر عند انتخابه بصنع السلام مع مصر، الا ان الحظ حالفه بوجود شخص مثل ديان الى جانبه اذ كان قد التقى مع التهامي، وكذلك كان وايزمن معه وضمن له يادين الائتلاف مع 15 مقعدا في الكنيست.

الحكومة التي سيكونها بيريس في حال انتخابه ستشمل على اغلب الاحوال حزب القادمين الجدد برئاسة شيرانسكي، هذا بالاضافة للطريق الثالث ويعتقد بيريس انه لن يكون مقيدا مع هذين الحزبين في مواصلة عملية السلام.

وعلى سؤال حول نيته تجديد الحلف التاريخي مع المفدال اجاب بان الجهاز السياسي يكيف نفسه الان مع طريقة الانتخاب الجديدة، وبالتالي لا مكان للحديث عن الاحلاف والاطر السابقة لانها فقدت كثيرا من روحيتها ومضمونها.

ـ توجهك السياسي كان على الدوام السير باتجاه المتدينين ومع ذلك فقد اوصى مجلس الحاخامات بالامس بالتصويت لنتنياهو؟

ـ لقد كان هناك ضغط من النخبة على مجلس الحاخامات، ولست ارى سببا يجعلهم يفضلون مرشحا على اخر من ناحية التوجهات الدينية لكلا المرشحين، وسيكون هناك الكثير من المتدينين الذين سيصوتون من تلقاء انفسهم كما اننا لا نعرف كيف سيصوت الحاخامات شخصيا، ومن زاويتي انا لست انوي الوشاية بهم.

ـ هل خاب املك منهم؟

ـ لا، بل عليهم هم ان يكونوا كذلك. اذا كانوا احزابا تهتم بالشؤون الدينية والان تحولوا الى احزاب سياسية والفرق بين الاثنين كبير.

ـ كيف حدث ذلك؟

ـ لقد انتقلوا من كونهم احزابا دينية الى احزاب وطنية، وقد اصبحوا اليوم يمثلون الانفصالية الدينية وبدلا من توحيد الشعب يقومون بشق صفوفه.

ـ الاستطلاعات تشير الى ان الفجوة مع نتنياهو آخذة في التقلص؟

ـ الفرق بيننا كان كل الوقت 4ـ5 بالمئة، ولست اعرف شيئا تسبب في تقليص الفجوة سوى العمليات الانتحارية، وعدا عن ذلك لست ارى اي انجاز لنتنياهو وكل ما فعله هو شن حملة من الخوف والتخويف، ونحن لم نفعل ذلك ابدا. فاي فعل هذا الذي يقوم به من الناحية الوطنية اذ يقوم بالتحدث للعالم كله عن وجود انقسام في الشعب حول تقسيم القدس، التأثير كما اراه الان هو للخوف، الخوف الذي يزرعه فيهم بحملته.

ـ ماذا كان شعورك ازاء الاقوال التي تلفظ بها نتنياهو خلال المواجهة التلفزيونية؟

ـ لقد جلست في المواجهة ولم اكن اصدق ما تسمعه اذناي، فالانسان الذي ليست لديه طريق يطرح اقتراح سلام آمن من خلال عدم التحدث مع الاسد ومع عرفات، ويقترح مكافحة الارهاب من خلال وقف عملية السلام، وقد قالوا امورا اذهلتني، فمثلا قال انه سيقترح على الفلسطينيين حكما ذاتيا، فهل لا يعرف ان لديه حكما ذاتيا الان؟

ـ نصف الجمهور يعتقد بانك ستقسم القدس؟

ـ الان البلاد كلها متقسمة، فهناك قسم كبير يرى بنفسه جزءا من معسكر معين، ولذلك يقوم بتبرير كل ادعاء، وهذا ليس بالامر الفاجيء، وما كان ذات يوم معسكرا دينيا اصبح الان معسكرا وطنيا، 40 بالمئة يتخذون مواقف كهذه في كل مسألة سياسية بما فيها مسألة القدس، وكل ما قلته انا خلال المواجهة حول القدس كان مخططا كلمة بكلمة، ولم يكن ذلك عفويا.

ـ حتى وان قلت ان موضوع تقسيم القدس لم يطرح ابدا، فلماذا لا تعترف ان هناك تفحصا لافكار حول الفصل الوظيفي، فمع كل شيء هناك 160 الف مواطن عربي في المدينة؟

ـ لم اجر اي نقاش حول بنية البلدية وما حدث هو اننا بحثنا مسألة تقسيم القدس وقلنا انها لن تقسم، وحتى كلينتون والملك حسين يؤيدان موقفنا بشأن وجوب بقاء المدينة موحدة، والسؤال هو هل ستبقى هذه المدينة القدس ام انها ستتحول الى برلين؟ هل ستكون هناك مدينة منقسمة ام مدينة كاملة؟ موقفنا بهذا الشأن قاطع.

ـ موقفك بشأن القدس تحول الى موقف واضح فقط بعد قيام الليكود بمهاجمتك بشكل فظ وشديد؟

ـ هذا ببساطة غير صحيح، فبالنسبة للقدس عبرت انا ورابين ايضا عن مواقف قاطعة والدليل ان القدس اخرجت من الحكم الذاتي من قبلنا وليس من قبل نتنياهو.

ـ يبدو ان هجومات الليكود قد حشرتك في الزاوية حتى اضطررت لقول عبارة «ان نسيتك يا قدس فلتنساني يميني» حتى تبرهن عن اخلاصك لمواقفك؟

ـ الليكود لم يحشرني في اي مكان، ففي الحر والبرد والان ايضا حيث اصبح موضوع القدس ساخنا ما زالت لي نفس المواقف وان نظرتم الى خطاباتي في 1974 لن تجدوا ذرة شك في هذه المسألة، وقد قلت انني اعتقد ان السادات والملك حسين سيوافقان في النهاية على مسألة وحدة القدس.

ـ باعتبارك رقم (2) الى جانب رابين اظهرت شجاعة اكبر في كل ما يتعلق بالعملية السلمية، وبعد مقتل رابين اوقفت الخطوات مع سورية ومع الفلسطينيين خشية عدم فوزك في الانتخابات؟

ـ هذا غير صحيح. فبعد مقتل رابين كنت انا من قرر اعطاء الفلسطينيين 450 قرية، ومعركة الانتخابات هذه يشارك بها الجهاد الاسلامي وحماس كما ان حزب الله هو الاخر ادلى بدلوه، انها معركة تشتمل على عدو سياسي وخصم ايديولوجي، واعتقد ان جل جهودي وجهت ضد العدو السياسي اكثر مما هي ضد الخصم الايديولوجي.

قبل العمليات الاخيرة كان الفرق مع نتنياهو 16 بالمئة. وبعدها اعتقد الناس اني سأسقط ولذلك كان علي ان اعيد بناء الامور من جديد. ولست اشك انه لولا اعلاني الحرب على الارهاب لكنت سأخسر الانتخابات.

ـ وابان ذلك فقدت الجرأة لدفع عملية السلام كما في الماضي، فلماذا لم تخل الخليل مثلا؟

ـ لست افتقد الشجاعة لا للمهمة الاولى ولا للثانية. والدليل هو انني قررت اننا ستحدد المفاوضات حول المرحلة «ج» من اتفاق اوسلو، وقد كان لنا لقاء في طابا بهذا الشأن.

ـ لكنه كان لقاء مراسيم؟

ـ المراسيم هامة ايضا، وبالنسبة للخليل توصلت مع الفلسطينيين الى اتفاق وادركوا طابع المعركة بالضبط والجمهور الاسرائيلي يدرك بالضبط ما الذي كان سيحدث لا سمح الله لو نفذ حسن سلامه عملية؟ عندئذ كانوا سيقولون انني اعطيت الخليل وانه نفذ العملية من هناك.

ـ هل ستأسف اذا ما خسرت لانك نقلت المركز في الحملة الانتخابية من السلام للامن؟

ـ لقد كنت متمركزا في موضوع السلام بنسبة الف في المئة ولكن من اجل الحصول على السلام يجب ضرب الارهاب، وليس الليكود هو الذي وضع الامن على جدول اعمال الساعة، بل ان حماس هي التي فعلت ذلك من خلال عملياتها.

ـ حتى تنتصر قمت بخوض خط دعائي ذي طابع غامض ايديولوجيا؟

ـ انا لم اقم بذلك، انما قمت بالتمييز بين طريق المستوطنات وطريق السلام.

ـ ولكن قلت من جانب اخر ان المستوطنات ستبقى مكانها؟

ـ ليست كلها، وقد قلت ان اغلبية المستوطنين سيبقون تحت السيادة الاسرائيلية وكنت دقيقا في اقوالي.

ـ اذا ما انتصرت غدا سيقول الليكود ان ذلك حدث بفضل اصوات العرب؟

ـ ما الذي يقترحه الليكود علينا؟ ان تخرج العرب من جمهور المصوتين، وهل يقترح ان نبدأ في تفحص حشايا ودخيلة كل مصوت، حتى يغئال عمير يوجد له حق بالتصويت، ولست اعتقد انه سيصوت لي الا من خلال فوهة المسدس، وانه لعار على الديمقراطية ان تستبعد جمهورا بسبب انتمائه الوطني، ونحن اليهود انتفضنا ضد ذلك عبر التاريخ.

بيريس

اوريت غاليلي
امنون بارزيلاي ويراح طال
(هآرتس) 1996/5/28

---

### نتنياهو سيواصل درب شامير

# التصويت لمصلحة بيريس يعني ضمان استمرار العملية السلمية

■ ان يوم الانتخابات هو يوم عيد للديمقراطية. اليوم الذي يتساوى فيه جميع مواطني اسرائيل في قوتهم بالتأثير على رسم طابع ومستقبل الدولة. ففي وقوفه لوحده في غرفة الاقتراع يتوحد الناخب مع ضميره. فهو يشكل اليوم لجنة مناقصات من رجل واحد، والمرشحان يقفان امام هذه اللجنة. بمن اختار؟

في لجنة المناقصات ثمة احيانا مرشح مناسب واحد لوظيفة شاغرة. في هذه الحالة يكون الخيار سهلا جدا. واحيانا يكون كل المرشحين غير مناسبين ويجب اعادة المناقصة. واحيانا يكون اكثر من مرشح مناسب واحد. في هذه الحالة يجب ترتيب المرشحين حسب جدول الافضليات. ولكن لا يمكن ان يكون احدهم مناسبا، مؤهلا اكثر، وناضجا اكثر من كل المرشحين الآخرين بسبب الماضي ومن اجل المستقبل. استنتاجي هو انه يجب التصويت لصالح بيريس.

منذ قيامها قبل 48 عاما خاضت اسرائيل خمسة حروب وبين حرب وحرب حملت عبء الامن للتواصل الذي لا مثيل له في العالم. ولما كانت قد اضطرت الى الحرب من اجل وجودها بنت دولة اسرائيل قاعدة امنية وقوة عسكرية كبرى. وكلنا ندرك دور شمعون بيريس في بناء قوة اسرائيل بدءا من السنوات التي عمل خلالها مبعوثا لدافيد بن غوريون لشراء الاسلحة من خارج البلاد وتطوير الصناعة العسكرية والجوية ومرورا باقامة الفرن الذري في ديمونا وبناء البنية التحتية في الخمسينات وانتهاء بترميم الجيش بعد حرب تشرين بطائرات الميراج الفرنسية واف 15 الامريكية.

وفي كل هذه النشاطات سبق بيريس بعدة خطوات اصحاب التوجه المحافظ الذين تمسكوا بصيغة الماضي التي تقول ان الواقع وصل الى مرحلة اللاتغيير.

ان تاريخ بيريس يدل على انه يتمتع بقدرة هائلة على استكشاف البديل والتغيير قبل وقت طويل من حدوثه وبذلك تستطيع اسرائيل ان تحصل على تفوق كبير تحت قيادته.

وكذلك توجد لنتنياهو انجازات لا بأس بها فقد كان احد المدوبين الناجحين لاسرائيل في الامم المتحدة، ويجب ان ننظر بالايجاب الى تجلحه السريع في الارتقاء داخل حزب الليكود وتغيير طابعه من حركة شعبية تعتمد على فروع الى حزب منظم يستند الى مكاتب فاخرة. ولكن لا شك في انه لو ظهر بيريس ونتنياهو امام لجنة مناقصات لكانت انجازات بيريس في وظائفه السابقة كافية لضمان فوزه في رئاسة الحكومة للسنوات الاربع القادمة. حينها، في عام 2000 يكون نتنياهو قد نضج اكثر لقيادة الشعب والدولة.

ان من ينتخب شمعون بيريس لا يدرك فقط لصالح من سيدلي بصوته بل من اجل ماذا. انه يعرف ماذا سيكون خط العمل الاساسي لحكومة بيريس في السنوات التالية: الاستمرار في المسيرة السلمية التي بدأت بقيادة اسحق رابين. والمفاوضات مع الفلسطينيين حول التسوية الدائمة المستندة الى الفصل بيننا وبينهم. وسيبذل جهدا من اجل التوصل الى سلام مع سورية ومع لبنان. وبهذا يضع حدا لانهاء الحروب الكبيرة التي خضناها، الحروب التي نخوضها جيلا بعد جيل. وبالتالي اذا اضطررنا لخوض الحرب ثانية فاننا سنفعل ذلك. ولكن جفت عيوننا من الدموع، وجف الدماء من عروقنا. والان مثلما قال رابين قبل دقائق من اغتياله ثمة فرصة لانجاز اهدافنا الوطنية. ثمة فرصة للسلام. ثمة فرصة لان لا نضطر لارسال ابنائنا الى حرب اخرى، من الممكن منع هذه الحرب.

هل ستتوجه حكومة برئاسة نتنياهو في طريق السلام؟ هل ستواصل المفاوضات حول التسوية الدائمة؟ هل ستخلي الخليل؟ هل ستمتنع عن اقامة المستوطنات الجديدة؟ هل ستكون مستعدة للقيام بتنازلات لن يكون هناك سلام مع سورية بدونها وهل ستواصل وجودنا في الوحل اللبناني؟ هل تستطيع حقا صد موجة الارهاب من خلال تجاهل عرفات؟ لقد اعلن كل كبار اعضاء قائمة نتنياهو تقريبا انهم لن يجلسوا مع عرفات ولن يتفاوضوا معه. واذا كانت هذه الحقيقة فان صيغة الاستمرار بالسلام وصيغة السلام الآمن تعتبر دعائية فقط. وفي نظرة متفحصة علينا ان لا ننتخب اليوم الزعيم فقط بل السياسة ايضا. واذا كان شخص ما متأثرا من شخصية نتنياهو فلينتخبه. واذا تحفظ منه فليمتنع عن ذلك. ان من يؤيد المسيرة السلمية لا يستطيع اختيار نتنياهو لان خط عمله غير واضح وثمة خوف من ان يسير في درب اسحق شامير وان يوقف المسيرة. من يريد الاستمرار في المسيرة السلمية عليه ان يصوت لصالح شمعون بيريس.

لوبه ناؤور
(معاريف) 1996/5/29

اليوم مباراة
الدور النهائي

(هآرتس)

### انتقد عدم استلامه منصبا عسكريا

# رابين رفض بمذكراته استلام بيريس رئاسة الحكومة

■ في مقالته المثيرة عشية عيد الاسابيع (انتخاب رئيس الحكومة، انتخاب الحكومة ـ معاريف 1996/5/23) قال البروفيسور اسا كشير «ان احترام رابين يعني التصويت لصالح شمعون بيريس لرئاسة الحكومة». ولانني احترم تاريخ اسحق رابين فقد ادهشني ما كتبه البروفيسور كشير.

لقد صعد بيريس الى مكانته هذه بواسطة خصمه اللدود وشريكه اسحق رابين، لذلك فان قدرته الشخصية وتجاربه الغنية وخياله الواسع ليست الصفات الوحيدة التي تؤهله لقيادة اسرائيل في السنوات الاربع القادمة وانما ايضا، ولو بدرجة اقل من الاهمية، الصلة الكبيرة التي منحها له اسحق رابين قبل دقائق معدودة من اغتياله حين ربت على كتفه.

لقد طالعت كتاب رابين «سجل الخدمة» في صفحات 417ـ719 ووجدت العبارات التالية: لقد عرفت بيريس وجوهره، لم اصدق كلمة واحدة يقولها، وقد نظرت الى امكانية ان يشغل بيريس منصب رئيس الحكومة من قبل حزب العمل بخطورة بالغة، لم استطع التسليم بهذا الواقع، يبدو انني انتمي الى جيل يدعى نمط الـ48ـ جيل حرب الاستقلال. لقد رأيت خللا اخلاقيا من الدرجة الاولى وهو ان يعرض حزب العمل المهمة السياسية الكبرى في اسرائيل لمرشح لم يرتد الزي العسكري. وفي موضوع التكون الشخصي الذي روجت له حكومة العمل طوال سنواتها ثمة سلم اولويات، وعلى رأس هذا السلم «ان رئيس الحكومة هو الذي يحمل المسؤولية العليا للقضايا المصيرية جدا للشعب، وهي قضايا الحرب والسلام، ان الشخص الذي لم يكون هذه الشخصية من خلال الاستعداد لخدمة الشعب كجندي ويقاتل في كل الحروب ـ واذا كان مؤهلا لفعل ذلك من الناحية الصحية ـ فهو غير مؤهل لحمل هذه المسؤولية. في الوقت التي تأرجح مصير اسرائيل على كفة الميزان في حرب الاستقلال وعندما استدعيت كل وحدات الشعب لم يرتد بيريس الزي العسكري، انا لا اريد الاسهاب في هذا الموضوع من الناحية القانونية والرسمية، انا اتحدث عن التكون الشخصي النابع من الاعتراف بانك لا تستطيع ان تطالب غيرك بما لم تفعله بنفسك».

وفي سياق عملية التصالح بين رابين وبيريس قلت ظواهر العداء بين الشخصين، حيث انهمك كلاهما في موضوع السلام وقطع كل منهما الاخشاب لاضاءة الشعلة امام الاخر، وحسب رأي الكثير من الخبراء اثمرت هذه الشراكة عن ثمار ايده، ولكن في قضية من هو جدير باشغال منصب رئيس حكومة اسرائيل لم يتراجع رابين عن موقفه الصارم في هذا الصدد والتفسير المستند الى وقائع هو انه رأى باهود براك رجلا مناسبا لهذا المنصب، حيث ان براك كان هناك في ساحة الحرب، لقد شم رائحة الحرب وعرف ما هو مسموح التنازل عنه وما هو ممنوع، وكذلك بنيامين نتنياهو فهو ضابط حربي متفوق وكان هناك وهو ايضا يعرف.

يوجد الكثير من المؤيدين لشمعون بيريس يهودا وعربا، اصحاب حق الاقتراع في اسرائيل ومن غير اصحاب حق الاقتراع، وكذلك من يسعى الى مصلحة اسرائيل وغيرهم، وحسب الاستطلاعات لديه فرصة في الفوز برئاسة الحكومة غير ان اسم رابين شطب من قائمة مؤيديه.

داف غولدشتاين
(معاريف) 1996/5/29

---

### بينما يهدد الآن بمعاقبتهم لدعمهم نتنياهو

# حزب العمل سيصفح عن المتدينين وسيلبي مطالبهم خلال المفاوضات الائتلافية

■ ان التجنيد الكامل على وجه التقريب، من قبل المتدينين لصالح نتنياهو بدءا من الحملة العنصرية التي شنتها «حباد» وانتهاء ببيانات الدعم للحاخام شاخ اشعلت الضوء الاحمر امس لدى فؤاد بن اليعيزر رئيس هيئة الانتخابات لحزب العمل ووزير الاسكان، لقد دعا مدير مكتبه عاموس روبين بوقف كل اعمال البناء المعدة للمتدينين.

يوجد على الطاولة مشروعا بناء كبيران، وعد بهما بيريس واليعيزر، وهما توسيع الحي الديني كريات سيفر الذي بني في المناطق في طرف منطقة موديعين، ومشروع المدينة الدينية «العاد» جنوب شرقي بتيح تكفا، وهذان الوعدان جاءا في اطار السعي الفاشل من قبل بيريس لكسب ود المتدينين، وامر فؤاد بن اليعيزر بوقف المشروعين معا.

ويحاول بن اليعيزر منذ عدة اسابيع ابداء مواقف صارمة تجاه المؤسسة الدينية، واعتقد ان الوسيلة الوحيدة لمنع هرب الاصوات الدينية لليكود هي ان توضح لهم بانه ينتظرهم في نهاية الطريق عقاب صارم، في احدى المرات هدد بمعاقبتهم بعد الانتخابات، وبدا ذلك بانه موقف «فؤادي» فقط ولكن يقف وراء ذلك تكتيك لقي تأييدا من قبل وزراء اخرين، لقد اوقفه بيريس بعد هذا التصريح، وفي تلك المرحلة آمن بيريس بالجزرة وليس بالعصا.

ثمة شك في ان تصل عقوبة فؤاد بعيدا، فاذا فاز نتنياهو في الانتخابات سيطالب المتدينون بالسيطرة على وزارة الاسكان، وتلقوا وعودا مالية حزبية من قبل نتنياهو ووزير المالية المرتقب اريئيل شارون، واذا فاز بيريس، فانهم سيحصلون على ما يريدون في المفاوضات الائتلافية، وسيصفح بيريس عنهم لانه دائم الصفح.

ان الانتخابات التي تجري اليوم هي الاغرب منذ قيام الدولة، من جهة يرافقها احساس تاريخي: الكثير منا مقتنع بأنه سيحسم اليوم مستقبل دولة اسرائيل وربما المنطقة كلها، اما نحو السلام او الحرب، اما الانفتاح او الانغلاق، وصول مئات المراسلين الاجانب الى هنا يدل على الشغل الكبير الذي يوليه العالم كله لحسم الناخب الاسرائيلي، ليس ثمة انتخابات اثارت اهتمام العالم اكثر من هذه الانتخابات.

ان هذا الحسم المصيري، هكذا يبدو الامر الان، مرتبط بقطاعين خارج التيار المركزي للحياة في اسرائيل، المتدينون يميلون الكفة لصالح اليمين والعرب لصالح اليسار، فيما ان الاسرائيليين الاخرين الذين يصفون انفسهم صهاينة ويخدمون في الجيش ينقسمون الى معسكرين متساويين، وحسب الاستطلاعات الاخيرة فقد تعادل المعسكران، واذا كان ذلك صحيحا فان الذي يحسم هو عدد العرب الذين سيصلون الى مراكز الاقتراع مقابل عدد المتدينين، وهذه الظاهرة تستدعي الدراسة، من الممكن تنحية كراهية الاقليات على الطريقة التي يحاول الليكود، بواسطة «حباد» تنميتها الان ضد العرب، ويحاول جزء من اليسار تنحية الكراهية ضد المتدينين، ومن الممكن ان نسير بالطريق المعاكس: دمج هاتين المجموعتين في التيار المركزي للحياة هنا، من الافضل لو كان المتدينون والعرب يخدمون في الجيش، لكان ذلك سيدخلهم في دائرة المسؤولية الوطنية، وكان من الممكن ان نقترح الخدمة الوطنية للجميع. ان الانتخابات الشخصية هي بداية في طريق طويلة، حيث لم يعد العرب والمتدينون عصافير رحالة، تزورنا كل اربع سنوات. لقد كانت الحملة الانتخابية التي تنتهي اليوم اقصر الحملات الانتخابية التي عرفناها، لم تستمر اكثر من ثلاثة اسابيع، وهي ايضا الطويلة جدا. لقد بدأت منذ الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) في انتخاب يغئال عمير واستمرت في موجة الارهاب، شباط ـ اذار ـ واستقرت في الهدوء الامني النسبي في الاسابيع الاخيرة، الذي احرز بفضل ياسر عرفات، من اراد الاشتراك في الانتخابات لم ينتظر فتح الصناديق، لقد شارك كلينتون من كل قلبه، وكذلك الاسد حسب طريقته، والشيخ نصر الله وكذلك رفسنجاني.

ان المعركة الانتخابية ليست مسرحية مثيرة، لقد اختار حزب العمل التركيز على شخصية بنيامين نتنياهو، بينما اختار الليكود العزف على نغمة الارهاب.

لقد حظيت اعلانات البث التلفزيوني بنسب عالية نسبيا من المشاهدين، وكان ذلك بمثابة مفاجأة، لقد شاهد الاشخاص الاعلانات التلفزيونية مرارا رغم تعليقاتهم الساخرة، فهل تأثروا من ذلك؟، اشك في ذلك، يبدو ان التأثير الحقيقي للحملة الانتخابية جرى في اماكن اخرى: في الكنس مثلا، وفي القاعات المكتظة التي يتجادل فيها المهاجرون من روسيا بالروسية حول استيعابهم في دولة اسرائيل، وفي اللقاءات مع تجار الاحزاب الصغيرة التي يتم فيها عقد صفقات سرية مع الاحزاب الكبيرة.

كنت بالامس في الطيرة، وهي مدينة عربية كبيرة في المثلث، جاء حاييم رامون ليقوم بلقاءات اخيرة، 200 شخص جلسوا تحت اعمدة بيت خاص، بين اشجار الفاكهة، لقد كانت الخطابات شديدة اللهجة وحمل الجميع على عبارة «نتنياهو جيد لليهود»، ودعا رامون الرد على ذلك بالتصويت 90 بالمئة، والا، قال رامون، ستكونون مواطنين من الدرجة الثانية.

لقد صفقوا بأدب، لم يعد يتملكهم الغضب، ومن المهم ان يتملكهم الغضب اليوم عند فتح الصناديق.

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 1996/5/29

---

### تقلص تأييدهم لبيريس عقب مذبحة قانا

# ارتفاع نسبة مشاركة الناخبين العرب وميلهم لدعم الاحزاب العربية واليسارية

■ هذه الانتخابات ستتضمن وزنا حاسما لاصوات المواطنين العرب في الدولة، وهذا الامر يمنحهم اضافة الى القوة الانتخابية قدرة على الاقتراب من اهدافهم، للمساواة والشراكة في حسم القرارات التي تتعلق بمستقبلهم.

بعد عملية «عناقيد الغضب» في لبنان بدت وكأنها عملية «الاسرلة» التي تعمل بموازاة «الفلسطنة» في اوساط عرب اسرائيل ستؤدي الى وصول معدل التصويت الشامل الى 80 بالمئة مقابل 69 بالمئة في عام 1992، وهذا الامر سيعبر عنه من خلال قيام نسبة عالية من الناخبين العرب، 60 بالمئة، بالتصويت لاحزاب يهودية صهيونية في المعسكر الحمائمي بدلا من التصويت للاحزاب العربية، والجميع تنبأوا ان 95 بالمئة من المصوتين العرب سيؤيدون بيريس لرئاسة الحكومة.

هذه الصورة تغيرت بشكل ملموس بعد عملية «عناقيد الغضب» ومذبحة قانا، ويتوقع حدوث ارتفاع معتدل في معدل التصويت ليصل الى 75 بالمئة، وسيعزز المصوتون العرب التصويت للقوائم العربية التي كانت في الحضيض قبل العملية في لبنان.

التوقع بالتأييد الجارف لبيريس قد اصبح ضعيفا وليس واضحا حتى هذه اللحظة ماذا سيكون معدل الامتناع في اوساطهم بخصوص التصويت لرئاسة الحكومة.

في الاسابيع الاخيرة كان بالامكان التمييز لان حزب العمل في الوسط العربي قد تنازل كليا تقريبا عن معركة الانتخابات للكنيست، وركز جهوده في معركة رئاسة الحكومة، وقد أم الوزراء وخصوصا الحمائميون منهم في الاسابيع الاخيرة معظم التجمعات العربية، وحاولوا الالتقاء بالوجهاء والقادة الذين يمكن من خلالهم تجنيد الاصوات لبيريس، مهمة هؤلاء الوزراء كانت صعبة اذ سمعوا مرة بعد اخرى الادعاءات بشأن «عناقيد الغضب» والطوق والفجوات التي لم يتم سدها بعد بين الوسطين اليهودي والعربي، والتعهدات التي اعطاها العمل للمتدينين لا للعرب، وزراء العمل من جهتهم طالبوا باعطائهم فرصة لاربع سنوات اخرى لاستكمال عملية السلام ودفع مسألة المساواة.

ووزراء ميرتس بذلوا جهودا في الوسط العربي من اجل تجنيد الاصوات لقائمتهم في الكنيست، ولقد اصبح واضحا للعرب ان ليس هناك ما يتوقعونه من نتنياهو والليكود اذا ما وصلوا للحكم، والاغلبية العظمى يمتلئون بيغن لداروا ظهورهم الان لليكود في الانتخابات، وقد استقبلوا موشيه أرنس الذين يحتفظون له بذكرى طيبة بحفاوة الا انهم عرفوا ان اعضاء الكنيست من الليكود قد خالفوا وفقا لرأيه، دون مشاركة اعضاء الكنيست العرب في التصويت في الامور الحاسمة بالنسبة للسلام مع الجيران العرب.

حداش التي تحالفت مع مجموعة «التحالف الوطني الديمقراطي» والتي تشمل ابناء البلد وتطالب بالحكم الذاتي الثقافي لعرب اسرائيل ادارت حملة انتخابية في لغتين ذات مضمون متغاير ومختلف، ففي العبرية حافظت حداش على رونقها ولونها التقليدي كحزب لليسار وعملت من اجل استقطاب اصوات اليائسين من ميرتس واليسار، وفي المقابل ادارت حملة هجومية في العربية وخاصة بعد «عناقيد الغضب» وكأني بها تشعر ان الروح تدب في اطرافها مع تركيز عال للنزعة الوطنية العربية.

عضوا الكنيست هاشم محاميد الذي يترأس قائمة حداش بدا وكأنه من انصار «ابناء البلد» وقد كان هو الذي قاد الخط الذي عبر في الاجتماعات من خلال عبارة «هذه اليد غير قادرة على التصويت لبيريس».

في الاسبوع الاخير وتحت ضغوط عدد من الزعماء التقليديين وعلى رأسهم توفيق طوبي تبنت حداش موقفا وسطيا في مسألة الانتخابات لرئاسة الحكومة، فسر بشكل مزدوج: قسم من قيادة حداش دعا للتصويت لبيريس مع توجيه الانتقادات له، اما القسم الآخر فقد واصل المطالبة باسقاط ورقة بيضاء.

الرأي السائد هو ان اصوات المصوتين المسيحيين ستتوزع بين حداش والعمل وميرتس، والقائمة العربية الموحدة توجهت بشكل كلي تقريبا الى جمهور المسلمين، وان لم تصل هذه القائمة الى انجاز ملموس في الاقتراع سيتسبب ذلك في حدوث هزة ارضية عنيفة في الحركة الاسلامية.

الانقسام بين التيار المشارك في الانتخابات في اطار هذه القائمة برئاسة عبد الله نمر درويش وبين التيار الذي عارض المشاركة في الانتخابات برئاسة قادة الحركة في المثلث الشمالي والجليل سيتحول الى حقيقة واقعة.

في الاسبوع الماضي وعندما قررت القائمة العربية الموحدة الدعوة للتصويت لبيريس خشي الشيخ درويش وانصاره من الانضمام للدعوة وابقوا المهمة بيد دراوشة.

زعماء الجناح الراديكالي في الحركة الاسلامية سيحولون دون التوجه للتصويت الا انهم لا يخوضون دعاية تتوافق مع هذه الروحية، اذ يتركون للناس حرية الاختيار.

عندما وصل احمد الطيبي الى استنتاج ان احتمالات اجتيازه نسبة الحسم ضعيفة جدا خرج من السباق، ولكن محمد زيدان يختلف عنه في ذلك اذ قرر الاستمرار في السباق حتى النهاية مع الاستطلاعات التي تشير الى ان احتمالات اجتيازه نسبة الحسم اقل من تلك التي كانت لاحمد الطيبي.

الداعون في الوسط العربي لوضع ورقة بيضاء في انتخابات رئاسة الحكومة يستعينون في نشطاء اليسار اليهود على غرار البروفيسورة تانيا رينهارت التي اعترفت «بان الورقة البيضاء من اليسار تقوي نتنياهو».

ويقوم هؤلاء الدعاة للورقة البيضاء بدفع العرب باتجاه الانعزالية والانتحار السياسي، وذلك لان عدم مشاركة العرب في الحسم يماثل التهرب من المشاركة، ومع ذلك فهناك اشارات الى ان قسما هاما من الناخبين العرب لن يصغوا لمن يدعونهم باتخاذ موقف عقيم وبالامتناع عن الانتخابات او بالقاء ورقة بيضاء، وسيقررون المشاركة في عملية الحسم في نهاية المطاف.

يوسف الغازي
(هآرتس) 1996/5/29

---

# السنوات الاخيرة اثبتت تراجع مواقف الحماس الصهيونية والوطنية

■ بدأت (نتيف) طريقها في العام 1988، وفي تلك الايام التي تبدو اليوم وكأنها عهد ما قبل الطوفان، كانت لا تزال في مواضعها بضع حجارة مبنى الوفاق الوطني، كان الحر ذات البحر والعرب ذات العرب، والميثاق الفلسطيني وثيقة شنيعة ترمي الى التمهيد لقتل شعب بأسره (ابا ايبان) وفكرة الدولة الفلسطينية «كذبة كبرى ساحقة لم نشهد مثلها منذ د. غوبلس» (امنون روبنشتاين)، وكانت القدس لا تزال عاصمة الشعب اليهودي وهضبة الجولان جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل، ومع ان مدمري ومخربي الصهيونية كانوا منذ زمن بعيد يعملون تحت الارض ولكن بنصف فم وخارج الجدار، وكان مريحا الاعتقاد ان ما كان سيبقى وان البحر سيبقى ذات البحر والعرب ذات العرب واليهود اساسا سيبقون ذات اليهود.

قامت (نتيف) في ضوء الهزال الروحاني، العاجز حتى الشفقة، للمعسكر الوطني، هكذا بدت في تلك الايام، وكان في ذلك منذئذ بعض السخرية، وهكذا فقد تأسست (نتيف) لتكون منبرا للبحث في المسائل الاساسية لدولة اسرائيل والشعب اليهودي كما يرد في تصريح النوايا البريء بعض الشيء للمجلة.

غير انه مرت منذئذ تسع سنوات من العجلة التاريخية تساوي عهدا كاملا في حياة الامم العادية، «فالسلام» قد اقتحم وتبين انه مع ان البحر بقي ذات البحر الا ان العرب لم يبقوا ذات العرب، فاذا كانوا يقتلون منا قبل عهد السلام اثنين في الشهر. فقد باتوا في عهد السلام يقتلون اليهود بوتيرة اثنين في الاسبوع، كما ان الاساليب قد تغيرت، فلم يعد هناك اسلوب القتل الفردي واحد واحد في عتمة بيارة او معمل، بل بالعشرات في شوارع المدن، في وضح النهار، ولما كان الامر هكذا قد حظي عرفات بعملية تجميل في الوجه وغدا حليفا، وكل اسرائيلي ثان يؤيد قيام دولة فلسطينية واربعة من اصل كل خمسة يعتقدون ان هذه ستقوم على اي حال، وكل اسرائيلي ثالث يعتقد ان القدس ستكون عاصمة لدولة م. ت. ف وثلثان من اصل كل الجماهير متأكدون ان الجولان سيسلم الى سورية، ويجتهد رئيس الوزراء كي لا يحرج عرفات بمطلب التنازل عن الميثاق الفلسطيني.

يبدو اذا ان اليهود لم يبقوا فقط ذات اليهود بل تراجعوا الى الخلف، الى الحضن الدافيء لبلدة يهودية مثل ترايالبيكا او يهوفتس، في نطاق الكيان الاسرائيلي الاخذ في التقلص نحو شاطيء البحر الابيض المتوسط، لقد عاد اليهود ليكونوا شعبا فزعا يرتعد من الخوف ويعتمر كمامة في غرفة مغلقة، ويسلم كل شيء لطالبي رأسه، عاصمته الابدية، جوهر وجوده، مياهه، عرش امته في يهودا والسامرة. ولن يبقى بعد قليل مكان يدفن فيه.

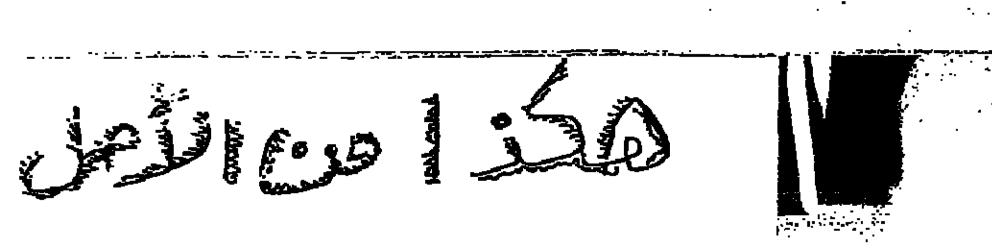
لقد تغيرت الكوامن اذا، ومن كان في الهوامش المهجورة في الجمهور اليهودي قبل عقد فقط، يقفون اليوم في مركز «الوفاق الوطني»، وبالمقابل، فالوفاق الوطني لسنوات الستين والسبعين والثمانين يحشر في زاوية ما يسمى «باليمين المتطرف».

وتتماثل نتيف مع ذاك «اليمين المتطرف» ومع الاراء التي تعرضها لقرائها، وتجدر الاشارة الى ان اسهامها الاعلامي، الطفيف فقط يسير في هذا الاتجاه، ومنذ صدور المجلة قبل تسعة اعوام شهد النور اكثر من 400 مقال، بعضها بقلم افضل المفكرين في الشعب اليهودي، وحول مواضيع شتى بدءا من الردع النووي عبر العلاقات الفرنسية الالمانية بعد التوحيد وانتهاء بخيمة الانسان لدى وليم بليك، ومع ذلك فانه لم يحصل ولو لمرة واحدة ان طرحت في الصحافة العبرية المضامين التي طرحتها نتيف وكتب عنها بعض التعليقات المتعالية، بقلم هذا او ذاك من الكسالى، ممن لم يقرأوا واذا قرأوا لم يفهموا واذا فهموا اغرضوا عمدا.

وعليه فان نتيف تتحول اكثر فاكثر من مجلة تقاتل في سبيل مواقفها الى سلاح في سبيل الصهيونية، سجل يوثق افول امة تتحلل من ذخائرها الروحية والمادية باسم الحكم المسيحاني المدعو «بالشرق الاوسط الجديد»، الذي يشهد ثورة اخرى مزينة بالدم العبري على نمط افضل تقاليد التطرف اليهودي، الذي يبحث (ويجد) لذاته حليفا في اوساط ورثة النازية.

أ. س
(نتيف) 1996/5/27





«الى آخره» و«نصوص عن الغير» لعدنان محسن:

# من العزلة الى الانفصال عن الذات والعالم

حسام الدين محمد*

من العناوين نلمح بعض انشغالات عدنان محسن في مجموعته «نصوص عن الغير»** حيث ترد كلمات: أصحاح، تفاصيل، قصائد (مرتان)، ثم الزمان، حيث ترد كلمات: الآن، مقتبل، الوقت، الطفولة، سيرة، انتظارات، ثم هناك الحالات النفسية: البرد، الخوف، القلق، الحلم، واخيرا المكان معمما: مكان، فسحة، ومحددا: العراق، وهكذا نتلمس بداية اتجاهات اربعة في المجموعة: الزمان، المكان، النفس وحالاتها، والكلام وتفاصيله.

لكن هذه الاتجاهات جميعا تحضر بصيغة الانوية منذ البداية: «اريد لسانا بطولي/ وعينا بحجم الفلاة/ لكي اقول لكم/ ما لا تقول القصيدة»، الخ، و«برد في كل مكان... برد/ الا في هذا الرأس الحامل اشلائي».

صوت المتكلم الحاضر موجود دائما عند عدنان محسن اذن، وهذا الصوت يتقلب في حالات متقاربة: كالعزلة: «سأعود الى نفسي»، والوحدة: «انت الوحيد/ الواحد/ المتوحد/ انت الذي لا تطلب شيئا/ ستطالب بالفائض من دمك».

لكن هذه الحالات الداخلية تخلي المكان احيانا لحالات خارجية، فيقابل التقلص والانعزال تضخم قد يصل الى نوع من الاحساس بالتأله: «ها انت الآن، / تبحث عن صنوك في مملكة الارباب»، و«في البدء/ تكون الرب المتداخل في الاسماء/ تكون الخالق والمخلوق».

هذه الحالة تشبه نوعا من رد الفعل النفسي على الاحساس الشاهق بالعزلة والاغتراب والانتظار بحيث يتأرجح الشاعر بين الاحساس بالواحدية السلبية التي من حالاتها البرد والقلق والخوف والقمع: «الفأس في رأسك تعلن عصيان الدم»، «طير معصوب العينين»، وصولا الى الواحدية التي يصبح فيها جوهرا للاحوال والاشياء: «لاقاصي الجذور/ اقود المطر/ كي يتبارى التراب في شرفة التويج».

لكن ما يسير هذه الحالة سواء اتجهت نحو رثاء النفس وبلورة مكابداتها او اتجهت للتعويض في تلبس الكلية والفردانية العليا، هو هذه الانوية التي يعكسها استخدام ضمير المتكلم، وافعاله: اريد، اقود، تلفت، رأيت، وكذلك نسبة الاشياء الى المتكلم: قلبي، روحي، أمي، اخطائي، حدودي... الخ.

احوال العزلة وتضخم الذات عرضان رئيسان في حالة المثقف العربي الذي توطن الغرب وغادر ربعه واهله، انه في حالة يشعر فيها باللا انتماء الحقيقي، لا النظري، الذي كان سائدا في خمسينات وستينات الوطن العربي، انه منبت ومقطوع الجذور والرحم، الشعر هنا ملجأ حقيقي يكافىء اللجوء الى القبيلة والأم والجماعة: «الذاكرة/ آخر/ ما/ تبقى/ لي/ من اسمال العائلة/ القلق: آخر/ كأس/ أشربه/ قبل النوم/ الحزن:/ أول صديق أليف/ تعرفت عليه في مكان/ دافىء وجميل/ قبيل/ تسعة/ اشهر/ من ولادتي/ الوطن/ اول مرض مألوف/ اصبت به/ ولم اعد اتذكر/ اسبابه».

في هذه القصيدة «الاوائل والاواخر» نجد جماع ما ذكرناه، فالمغترب يتمسك بآخر ما تبقى له من العائلة والوطن الذاكرة، وهو يعاني من القلق والحزن، الى درجة انه يربطهما بدقائق يومه، وببداية حياته.

في «نصوص عن الغير» المجموعة الثانية التي نتناولها بالقراءة نلمح مشاغل المجموعة السابقة «الى اخره» مضافا اليها اتجاه للتغلب على حالة التوحد والوحشة بخلق وطن جديد وعائلة اخرى من «الغير».

يصف عدنان محسن الحدود والمفازات التي تأدى اليها او ادت اليها ظروفه والتي جعلت من الصعب على الغير الوصول اليه: «شاهرا/ قليلا من الذاكرة/ وبأسلاك ليست شائكة/ ومدارات/ لا/ ينفذ/ منها/ الغير».

في قصيدة «الاصحاب» تتكرر مفردة «الغير» دالة على الاخر الغريب والخارج والعادي، وسرعان ما تتحول الاسماء التي يستدعيها ويستحضرها الشاعر، مثل جان دمو، آدم حاتم، خليل الاسدي، الى جزء من الذاكرة والوطن، وبالتالي يكون المكتوب عنهم نصا الى حد كبير، عن الذات ومحيطها وذاكرتها، وبذلك يصطفيهم الشاعر من خانة الاغيار، الغائمة الحدود والمتلاطمة الموج.

تتكرر كلمة الغير على مدار القصائد لتشكل حدا وتخما يفصل بين الداخل والخارج، بحيث تتكرس الحدود التي يؤسسها الشاعر حارسا داخلها ابهاء عزلته: «اغمض عين الغير/ كي/ اطلق/ النار/ عليّ». لكن مفهوم الغير لا يقتصر هنا على الاخر والخارج فهو من شدة الحاجة واستحواذه يستولي اكثر فاكثر على ساحات من الداخل: «في اخر الليل/ يراجع نفسه/ يتراجع الغير فيه»/ في اخر النهار/ يرجع للغير/ ويلبس وجهين/ وجه ليس له/ والاخر يستخدمه للغير».

وتحديد التخوم والانفصام يتحول اذن الى حالة داخلية: «يستيقظ في رأسي اثنان الاول/ يبحث عن درب لا يؤدي/ الى غيره». حالة العزلة تحولت هنا الى ما يشبه الخلية السرطانية، التي لم تعد تقتصر عوارضها على الخوف والقلق والاغتراب بل صارت تقسم الخلية غير المصابة الى قسمين، قابلين للانقسام مجددا، ويصبح الغير جزءا مكونا من الانا يزيد او ينقص بحسب الحالة الداخلية للنفس: «يتراجع الغير فيه».

المجموعة محكومة اذن بهذه الحدود التي يتصل بها الشاعر وينفصل مع الأنا والاخر، محكومة بالغيرية السرطانية، التي تترك الخارج وتنقض شيئا فشيئا على الداخل.

في هذه الحالة الانفصالية الحادة في العالم والذات، لا نجد من وميض ضوء الا في بعض القصائد التي يتحدث فيها عن الانثى، ولو انه يحاول ادخالها ضمن الحالة التكرارية، لمفهوم الغير أو لمفرداتها.

المرأة في المجموعة «مساحتها شاسعة الاطراف»، و«ضرورة» و«مبتلة بالتباشير»، «عندما يأتي المطر/ لا بد/ ان/ تأتي.. هي». لكن المرأة ليست محوضة الايجابية، فالنساء عموما، يظهرن في المجموعة: «ورطة/ من/ مواليد/ عام/ الفيل»، وهن: «لا يقرأن كثيرا/ الا ما يتسير لهن/ من شؤون الغير».

صورة المرأة، اذن مقسومة ايضا وتتقلب بين المفرد الموجب والجمع السالب، ففردية الشاعر وعزلته يجب ان تقابل بفردانية المرأة المختارة، وكذا فان تعميمه للمجموع الذي يظهر في مفهوم «الغير»، يقابله تعميم السلب للنساء.

تجربة عدنان محسن في «الى اخره» ثم في عمله الاكثر تطورا «نصوص عن الغير»، تعكس في ما تعكس جانبا من حال المثقف العربي الذي رمى به الاغتراب الى حالة من الاستيحاش الاقصى، والتوحد القاسي، بحيث غادر عالمه التوازن والتكامل ومضى في التخلخل والانفصال اللانهائي.

* ناقد من اسرة «القدس العربي»

** اصدار «دار الفارزة» ـ جنيف ـ 1996

عدنان محسن

إلى آخره

شعر

دار الفارزة

غلافا المجموعتين

عدنان محسن

نصوص عن الغير

شعر

دار الفارزة

الحقيقة توجد أيضا وراء البيرينه

# لماذا الوقوف ضد الفرنكفونية؟

د. سالم حميش*

## حجم الفكرة

يعود تاريخ فكرة الفرنكفونية الى اواخر القرن التاسع عشر، وكان واضع مفهومها هو الجغرافي الفرنسي اونيسم ريكلو الذي توخى منها ـ كما سجل سنة 1889 ـ تعبيرا عن «فكرة لسانية وعلاقة جغرافية»، وارادها اداة لتنحية اللغة العربية والديانة الاسلامية معا. ومنذ ذلك التاريخ والى اليوم، اي خلال فترات انتقال الاستعمار الفرنسي من المباشرة الى التجدد والتخفي، عرفت الفكرة الفرنكفونية تكيفات وتطورات كان من اهم محطاتها، البعثة الفرنسية 1883، الفيدرالية العالمية للثقافة وانتشار اللغة الفرنسية 1906، الاتحاد العالمي للصحافيين والصحافة باللغة الفرنسية، المجلس العالمي للفرنسية كلغة اوروبية 1957، جمعية الجامعات المتكلمة جزئيا او كليا بالفرنسية 1961، الاتحاد الافريقي الملغاشي 1961، فيدرالية الجمعيات للانتشار الفرنسي 1964، المنظمة الافريقية والملغاشية المشتركة، المجلس الاعلى للغة الفرنسي 1966، المجلس العالمي للغة الفرنسية 1967، وكالة التعاون الثقافي والتقني 1970، الجمعية الفرنكفونية للاستقبال والاتصال 1974 الخ.

اما اللقاءات والمناظرات الفرنكو ـ افريقية فكثيرة، وقد توجت منذ 1986 بأربعة مؤتمرات قمة بين البلدان «المشتركة في استعمال الفرنسية»، كان اخرها مؤتمر كوتونو (البنين) في 2 ديسمبر 1995.

ان هذا الجرد الانتقائي لبنيات ومنابر وقنوات ـ منها الرسمي والحر، ومنها ما اختفى وما زال قائما او في طور النشوء ـ قد يكفي لاعطاء صورة عن حجم الفرنكفونية كمشروع طموح وعملية متعددة للأرب والوجوه، ليس على صعيد الاقتصاد، فحسب، وانما كذلك في السياسة والثقافة بمختلف مرافقها وفنونها، ثم انها لا تقتصر على الثقافة والجوائز الادبية وحدها، بل اصبحت تطال حتى ميادين كالرياضة والاغنية، فتنتظم هنا وهناك مهرجانات الالعاب الفرنكفونية او الاغاني والموسيقى الفرنكفونية! ولا نجد تعبيرا عن هذا اوضح مما كتبه الرئيس الراحل فرانسوا ميتران نفسه: «ان الفرنكفونية ليست هي اللغة الفرنسية وحسب (....) اذا لم نتوصل الى الاقتناع بان الانتماء الى العالم الفرنكفوني سياسيا واقتصاديا وثقافيا، يمثل اضافة، فاننا سنكون قد فشلنا في العمل الذي بدأناه منذ عدة سنوات» (لوموند 89/2/9).

## عود على بدء

في البدء، اي في ظل الاستعمار الفرنسي المباشر، كانت الفرنسية هي المشروع البارز، الساعي الى فرض اللغة الفرنسية، كلغة ـ أم، على السنة المستعمرين، وذلك انطلاقا من قناعات الايديولوجيا الاستعمارية المترسخة والقائمة في نوع من القياس تقدمه كقياس ضروري تاريخيا وصحيح منطقيا وهو: العرب قوم غزاة متسلطون، وبلاد البربر جبلت على الخضوع والتبعية، فاذن لا محيد عن الاحتلال الفرنسي ذي الرسالة الانقاذية التثقيفية، (وبالتالي لا محيد عن فرنسة المجتمع المدني والمرافق الحيوية فيه).

لم يكن فطاحل الاستعمار الفرنسي يخفون تعويلهم على نشر اللغة الفرنسية بين المستعمرين كوسيلة فاعلة لتقويض ذاكرتهم اللغوية الاصلية، ثم لدمجهم باسم التحديث والتحضر والترقية في المجتمع الفرنسي الكبير، ولو كمواطنين خصوصيين، فها هو الدوق دي روفيكو من بين كثيرين، يكتب سنة 1932 «اني انظر الى نشر تعليمنا ولغتنا كانجح وسيلة لجعل سيطرتنا في هذا القطر (الجزائر) تتقدم (....) ان المعجزة الحقيقية تكمن في احلال الفرنسية تدريجيا محل العربية (....) فالفرنسية تقدر على الانتشار بين السكان خصوصا اذا اقبل الجيل الجديد على مدارسنا افواجا افواجا...».

ان الجزائر، في ما نحن بصدده، نموذج دال لكونها البلاد التي عرفت استعمارا استيطانيا كثيفا ومديدا استغرق مئة واثنين وثلاثين سنة (1830 ـ 1962) فكانت اكبر مختبر لمشروع مسخ شخصية قومية تاريخية قصد فرنستها والحاقها كمقاطعة بالمتروبول بوصفها الوطن ـ ام. والجزائريون عموما قد واجهوا منذ البدء حملات الفرنسة الكاسحة بنوع من العصيان الذي ذهب بهم الى حد رفض التمدرس، لولا ان عوامل قاهرة، كالضغوطات المعيشية ونظام تعميم التعليم العام في فرنسا مع جول فيري، وقد حددت بهم الى قبول المدرسة الفرنسية رغم علاتها وانتقاليتها، وذلك حتى يقوى الوعي ميدانيا بتناقضاتها ومفارقاتها التي من اكثرها حدة:

ـ تلقين ابناء الجزائريين المسلمين نفس الكتب المدرسية الفرنسية حيث ترديد «اجدادنا الغاليون» او تمجيد «انتصار بواتييه» على العرب، الخ.

ـ اطلاع الملقنين على مبادىء الثورة الفرنسية مع الوقوف ضد مناداتهم بتطبيقها في العلاقات بين الفرنسيين والجزائريين.

ـ تهميش اللغة العربية في التدريس بكل الوسائل الادارية والقمعية الممكنة، كما يدل على ذلك قرار 28 اذار (مارس) 1843 بالغاء الاملاك الحبوسية ومن ضمنها «الزوايا» التي كانت اخر معقل للتعليم الاصلي بعد هدم الكتاتيب والخزانات (اي المكتبات) والمدارس التقليدية، وكذلك مرسوم 8 مارس الصادر عن وزارة الداخلية الفرنسية والقاضي باعتبار اللغة العربية لغة اجنبية، كما كان اعتبار الصحافة المكتوبة بهذه اللغة صحافة تخضع لنفس الرقابة التي تخضع لها الصحافة الاجنبية.

ان الجزائر اليوم هي القطر الوحيد من بين المستعمرات الفرنسية السابقة الذي يقفز صراحة ضد سياسة الفرنكفونية بمؤسساتها ومؤتمراتها. ولا يكفي تفسير هذا الموقف بالعامل التاريخي وحده (اي معاناة الشخصية الجزائرية القومية تحت عقود الاحتلال الطوال) وانما ايضا بادراك الفئات السياسية والمثقفة عموما ان الفروق في اخر تحليل بين سياسة الفرنسة بالامس وسياسة الفرنكفونية اليوم لهي اضعف من خيوط العنكبوت، لانها فروق مصطنعة لا غير، اما هدفها السياسي في العمق فيبقى هو نفسه، خلق شروط التبعية المعنوية والثقافية عبر قناة اللغة واشعاعها في التعليم والادارة والمصالح العمومية وبالتالي في المجتمع ومجاله السمعي والبصري. وقد عاد ذلك الهدف الى السطح واضحا للعيان من خلال موقف التذمر والقرف الذي ابدته السلطات الفرنسية عبر الصحافة وفي المحافل شبه الرسمية ازاء اقرار قانون استخدام اللغة العربية في الادارات العمومية والقطاع الخاص والذي صوت من اجله ديمقراطيا البرلمان الجزائري في ديسمبر 1990.

## الفرنكفونية في بعدها الصراعي

تاريخيا، نعلم ان بلاد الغال، منذ احتلالها من طرف يوليوس قيصر وتحولها جزءا في الامبراطورية الرومانية 51 ق. م، حتى القرن السادس عشر ميلادي، لم تكن تستعمل الا لغة الرومان، اي اللاتينية. وليس اللاتينية الكلاسيكية بل عاميتها. وفي القرن السادس عشر فقط، وتحديدا في عهد الملك فرانسوا الاول (1515 ـ 1547) ثم تبني سياسية لسانية جديدة تسعى الى تثبيت لغة فرنسية متميزة اسمها فرنسيكان، وهي مزيج من اللاتينية ولهجة من اهم اللهجات ديول بشمال فرنسا المختلفة عن لهجة الجنوب، فتمكن ذلك الملك من انجاح سياسته تلك لانه اقدم على توحيد اجزاء فرنسا سياسيا، وخلق داخلها شروط التمركز الاداري والقانوني. وخلال تلك الفترة ـ وهي فترة عصر النهضة في ايطاليا ـ كانت الهيمنة للغة الايطالية وثقافتها والى حد ما للاسبانية كذلك، وكانت الفرنسية ـ رغم غربتها في المنافسة والاشعاع ـ تعتبر اوروبيا لغة من الدرجة الثانية.

في العصور اللاحقة عاشت فرنسا في ظل ازدواجية لغوية مضاعفة: فرنسية ولهجات محلية في الطبقات الدنيا ثم فرنسية ولاتينية في الاوساط الارستقراطية والمتعلمة والدينية. هذا مع العلم ان الفرنسية كلغة وطنية موحدة فقد تلقت دفعة الى الامام في عهد «الانوار» والثورة الفرنسية البورجوازية، بل اخذت وان بمشقة، تفرض نفسها اوروبيا كلغة تواصل في الاداب والدبلوماسية.

اما في عصرنا هذا، فان مشكلة اللغة الفرنسية هي اساسا مع اللغة الانكليزية، بحيث ان الفرنسيين لا يستسيغون وجود 350 مليون من الناطقين بالانكليزية في مختلف القارات واحتواء الكومنولث وحده على 47 دولة يشكل عدد سكانها مليار نسمة، اي ربع سكان العالم، هذا في حين ان لغتهم هي لا يتكلمها بالفعل الا حوالي 106 ملايين نسمة بما فيهم سكان فرنسا ودوم توم (55 مليونا)... ومن هنا نشأ مشروع الفرنكفونية التي هي سياسة تقضي باكتساح مجالات تفوق مجالات المستعمرات القديمة لفرنسا، وذلك من اجل منافسة اللغة الانكلو ـ امريكية ومزاحمتها في مجالي الهيمنة الاعلامية والتأثير الثقافي. ومن بين الدلائل على وضوح هذه القصور في ذهن حامليها نسوق استشهادين فقط على سبيل المثال لا الحصر: فهذا فيليب مان زوبير يصور الفرنكفونية كأداة للمقاومة منزعة الهيمنة التي يحملها استمرار ادعاء اللغة الانجلو ـ امريكية ان تصير لغة التواصل العالمي الوحيدة» (لوموند ديبلوماتيك، اغسطس 87).

وهذا بول بانشه يصرح بكثير من الابوية اللاواعية بنقائصها «ان تحالفا يمكن ان يكون اداة تعاون ايجابية (....) ويمكنه ان يكون ايضا اداة دفاع. هذا لان الثقافات في عصرنا، او على الاقل بعضها، بحاجة الى ان يدافع عنها ضد التشكيل الاحادي الناجم عن تطور وسائل الاتصال وضد النفوذ الممارس من طرف بعض القوى العظمى».

ان هدفه تذكيرنا التاريخي انما هو القول بأن كل عرض لتاريخ اللغة الفرنسية يكشف بالتوازي عن تاريخ صراعها ضد لغات اخرى، الايطالية سابقا، والانكليزية اليوم، وذلكم من اجل فرض نفسها كلغة شمولية عظمى لها الحق في حكم العالم والتأثير والانتشار فيه.

## مفارقات الفرنكفونية

اذا ما وضعنا الفرنكفونية في مرآة المنطق ـ وليكن هذا المنطق مستمدا عن قصد من تراث فرنسا الفكري نفسه، اي من رينيه ديكارت، اعظم فيلسوف انجبته بلاد الغال ـ فاننا سنكشف انها عبارة عن فكرة مسبقة لا وضوح فيها ولا تمييز، وانها نهج عائب متهافت يعادي الحس السليم، وها هي ذي الدلائل والقرائن، استنادا الى ما نعتبره خروقات او قل كسورا ترتكبها الفرنكفونية في حق قواعد المنطق الديكارتي وكذلك قواعد العلاقات الانسانية.

1 ـ كسر قاعدة الشك المنهجي بحيث يبقى الداعية الفرنكفوني محملا بأفكار واحكام مسبقة هي وليدة البيئة والتربية والحس العامي، ويكتفي بالتحرك في مراعي الدوغمائية والتهافت وتقديس الذات، وهذا ما يفسر كون اقطاب الفرنكفونية ودعاتها يطلقون الكلام على عواهنه في افضلية اللغة الفرنسية وكمالها الذي لا يضاهى، وعلى سبيل المثال لا الحصر ها هو واحد منهم كزافيي دنيال يطرح الورع والتواضع، فيكتب «ان الفرنسية تحظى بإجلال كبير في العالم، وهذه اللغة تتوفر على نوع من التفوق ازاء كل اللغات المستعملة في العالم».

2 ـ كسر قاعدة التساوي في حيازة العقل والنور الطبيعي وهي القاعدة التي يصوغها ديكارت في مطلع «التأمل الاول» ويفتتحها بالتأكيد على ان العقل (او الحس السليم) هو «اعدل الاشياء قسمة بين الناس»، الخ. لكن هذه القاعدية تصبح عاطلة مكسورة في الخطاب الفرنكفوني ذي الطابع الابوي التبشيري المتأصل. وعلى سبيل المثال، فهي مناظرة منظمة من طرف «مجمع الجامعات المتكلمة جزئيا او كليا بالفرنسية» تدورست العلامات التي تبثها الفرنكفونية في العالم، فكانت حسب العروض هي الديمقراطية وحقوق الانسان، العلمانية، النمو الموافق للحاجياته الخ. ورغم ان جل هذه العلامات تشكل مبادىء قد لا نختلف حول قيمتها جوهريا، غير ان طريقة عرضها وفرضها قد تحولها في اخر المطاف الى دعاوى تبشيرية ليس الا، ولا سيما ان ربطت تلك العلامات عضويا باللغة الفرنسية ونزعت عن لغات اخرى على نحو اعتباطي غير مبرر شرعا او عقلا. مثال اخر: امام الهيمنة الهائلة للغة الانجلو ـ امريكية، يرى دعاة الفرنكفونية ان الفرنسية هي احسن حلم لثقافات اللغات الاخرى واوثق ضامن لاتقاء سقوطها في شبكات «التأثير المارس من طرف بعض القوى العظمى» (كما اشرنا)، غير ان اولئك الدعاة تراهم يغيبون عن قصد او سذاجة مسألة من يدافع عن تلك اللغات والثقافات «المحمية» ضد هيمنة وتجاوزات حاميها نفسه، المتمثل في اللغة الفرنسية وثقافتها، وهذه مفارقة قلما يتم ادراكها وعرضها للنقاش.

3 ـ كسر قاعدة التحليل والتركيب التي هي عند ديكارت القاعدة الاقوى للوصول الى الافكار النيرة المتميزة. ولا يظهر من كتابات منظري الفرنكفونية انهم يتمنون مشقة تلك القاعدة امام زخم وتعدد المعطيات السكانية والثقافية في العالم الذي يسعون اولا وفي اخر المطاف الى دفعه وادارته في فلك اللغة الفرنسية وثقافتها. فلا روية ولا ارتواء من المعرفة في تلك الكتابات، ولا حرص على الترتيب، والتمييز في نظام الاشياء والقضايا. والحاصل هو ما يقع فيها من خلط وخبط صادرين، بتعبير لديكارت عن «الخطأ المتولد من عدم التزاوج بين الادراك والارادة». والارادة في هذا المقام هي ارادة قوة وهيمنة، والادراك هو التمثل الذهني الموسوم هنا بالضيق والتسرع. ومن ثمة يمكن فهم نزوع اولئك المنظرين الى اعتبار لغات الجنوب ولهجاته ـ في حضرة الفرنسية ـ منتمية الى واد واحد او منطقة بطحاء بلا هضاب ولا تضاريس. وفعلا اذا كان بعض اقطاب الفرنكفونية من رؤساء افريقيا سابقا او حاليا (كسنغور وديوري وموبوتو وبانغو وضيوف) غير راضين على امهات «اللهجات في بلدانهم من ولوف وبول ولينكالا وسواحلي الخ، كمعتاير الى الحداثة والانضواء في روح العصر، فذلك شيء يعنيهم ويسألون عنه امام شعوبهم والتاريخ، واذا كان سنغور يطنب في التغني بجمال الفرنسية وروعتها ويرى ان كلماتها «تشع من الف نار مثل شهب تضيء ليل افريقيا»، فذلك امر يهمه وحده نفسيا وعاطفيا، اما ما لا يجوز قبوله فهو ان تتصور الفرنكفونية ـ في اليسر او العلن ـ اللغة العربية بنوع مزيف من القياس والمماثلة كلهجة مثل باقي اللهجات او كلغة ميتة او نادرة، لها وضع اللاتينية او اليونانية القديمة فتستوي معها كما لو انها لم تسبق الى الوجود الكتابي والادبي اللغة الفرنسية نفسها بما يزيد على عشرة قرون، او كما لو ان عمرها لا يفوق ستة عشر قرنا مع بقاء ادابها مقروءة بعربية اليوم وقابلة للفهم والاستيعاب. وان مثل هذا السلوك المقصر العائب هو ما يجعل المجلس الاعلى للفرنكفونية يقرر باحصاءات وهمية ملحوظة ان معظم المتكلمين بالفرنسية هو العالم الاسلامي والعربي بالدرجة الاولى.

4 ـ كل تلك الكسور والخروقات مجتمعة ومتنافرة لا يمكنها في مجال العلاقات الانسانية والدولية مع بلدان الجنوب الا ان تعمل بسنة الكيل بمكيالين وتفشل دوما مبدأ التواصل التكافؤي والمعاملة بالمثل. وفي ظل هذه الحالة يفقد التعاون الثقافي كل معناه ويصبح لفظ التبادل فيه عبارة عن شعار لا يخفي اعتلاله واختلاله. وهكذا مثلا، يسجل بحق سليمان شيخ: «اذا كانت الفرنسية مدرسة في المعاهد المدرسية بافريقيا الفرنكفونية، فانه ليس هناك اي لغة افريقية مسجلة في مقرر التعليم في فرنسا»، والواقع انه داخل «الاسرة الفرانكفونية الواسعة» يبلغ اللاتساوي بين شركاء الشمال وشركاء الجنوب درجة كبرى من الفداحة البينة. اضف الى ذلك ان حماة الفرنسية في وسطهم الطبيعي الخاص لا يدخرون جهدا لصيانة لغتهم في الاعلام والتعليم والاستهلاك السمعي ـ البصري والدفاع عنها ضد لغات عالمية اخرى على رأسها الانكليزية، كما رأينا. ففي مجال التعليم مثلا، من بين توصيات «لجنة التقصي حول سياسة اللغة الفرنسية» المكونة في 10 كانون الاول (ديسمبر) 1980، نطالع ما يلي: «خارج تعليم اللغات الاجنبية، من اللازم ان تكون اللغة الفرنسية وحدها مستعملة في الدروس والامتحانات والمباريات وعروض الاطروحات».

بالطبع، ان حق الفرنسيين في حماية لغتهم بالقوانين والمراسيم الصارمة حق مشروع لا مراء فيه، بل ومقدس، ولكن ليس من المعقول ان يفقد ذلك الحق صلاحية هاته وينقلب الى ضده حينما تريد مجموعات لغوية اخرى ان تمارسه في مواجهة هيمنات لغات سائدة، بما فيها اللغة الفرنسية نفسها، والا فستصرخ مع باسكال مستغربين: «الحقيقة توجد ما دون البيرينه، وما وراءه تصير ضلالا».

* كاتب من المغرب

# اربع قصائد

جمال علوة*

## مطر قلق

بالباب
تحفُّ الداليةُ الحصرمْ
بالبابِ
وأنا أغلقُ يوم
الحصرمْ
أتزلني..
فأنا أحملُ أيضاً
ولأني الأنشطُ مغفرةً
وسجائر
أجبتني الخميس:
(كانت الريحُ لازمة
وبداها أشدّ لزوما)
ستُمطرْ...

بالباب
والعتمةُ
وبالبابُ أبيض مُخيف
لا زينب في الغرفةِ
بعد الخميس
بردٌ خفيفٌ..
قد نسيتُ النوافذ
مفتوحةً

## مشي

وإنّهُ
كما لو أغلق الباب
مشى
لا يزشُ بالصباحِ احداً
أو يلتفتُ
لأخضر البنتِ
لأخضرِ
على البنت
ملءُ رأسه ما ادّعى
منذ ثلاثة أعوام
حين بكى خامساً
على التعانقِ

وانتهى.
لا تنظروهُ الان في
وجههِ
بل راقبوا الهواء
يتنزلُ فيه
قلبهُ فاتحٌ
واعوجاجُ خطوهِ
مثالٌ
بعد ثوان تنهدُ
الأبنيةُ
فتشغلهُ مدهوشاً
حتى المساء.

## خوف... قهوة

ويكونُ
أن أجلس وفتاة ما
على الدرج السانحِ
ـ في عشيةِ العام مثلاً ـ
نؤشرُ:
أنّ الأشجار اهترات
وأنّ وساوس هذا العام
رُفعتْ عنّا.
يكونُ
أن أجلس في عام ما
أرقبُ وشيش فتاة
تاورت في التينِ
وأغويها..
لن تغتوي
.. ..
.. ..
ويكون..

## وقت

كانت دمشقُ
وكانت:
تُريحُ شالها الخاص
على شغبِ حقيبتها اليدويةِ
وترعى نحل الناسْ
كانت ضوضاء
وظلّتْ
لكنّ الشام شمالاً
والقلبُ أوجعهُ
الشمالْ
دمشقْ
من بعدي
توصلُ العاشقات
وتهتمُ بالقُبل

* شاعر من الاردن

# احتفاء ثقافي مميز بديفيد معلوف في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

في حشد مميز، احتفت دارة الفنون بشومان يوم الاحد الماضي بالروائي والاثر الاسترالي المعروف ديفيد معلوف الذي يزور الاردن حاليا لمناسبة صدور الطبعة العربية من روايته «حياة متخيلة».

واعتبر مدير عام مؤسسة شومان في تقديمه للكاتب معلوف انها واحدة من الليالي المميزة جدا لاسيما وان زيارته تتزامن وفوزه بجائزة دبلن، وثمن جهود السفارة والسفير الاسترالي في الاعداد للزيارة واللقاء، كما اشاد بجهد الشاعر العربي المعروف سعدي يوسف الذي نقل رواية «حياة متخيلة» الى العربية بدقة وشاعرية حافظت على اجواء الرواية وروحها.

من جهته تناول الشاعر سعدي يوسف في مداخلته جوانب من النتاج الروائي للكاتب، وبخاصة رواياته «حياة متخيلة» و«لنتذكر بابل» و«حيز الآتي»، وكذلك كتابه الذي يندرج في فن السيرة «12 شارع ادمونستون».

واعترف بأنه لم يخطر بباله وهو يترجم الرواية انه سيلتقي الكاتب شخصيا في عمان، وربما يعود السبب الى ان الفن ذاته هو الذي يمنح الحياة بساطتها ومذاقها المختلف، مشيرا الى انه استشف بساطة معلوف من خلال نصوصه اولا.

واردف بان معلوف كاتب يهتم بما هو قصي ويحاول الامساك بالبعيد، ويتجلى ذلك في روايته «حياة متخيلة» اذ تناول «اوفيد» في منفاه بين البرابرة وهو الاختيار الصعب بعينه حيث يجدر ان يعمل الفنان الحقيقي ذلك ان الفنان معني بالمصائر التي تهتم بالنقد وليس بالتجميل.

ثم تحدث ريتشارد شريدان الذي يدرس روايات معلوف في مدرسة البكالوريا متناولا الزمن عند الكاتب، في حين اهتم السيد انفيليد مدرس الادب الانكليزي بجامعة البنات بالجوانب التقنية في روايتين من روايات معلوف هما: «حياة متخيلة» و«لنتذكر بابل».

بعد ذلك القى الكاتب ديفيد معلوف مقاطع من الروايتين السابقتين. ثم فتح مدير عام مؤسسة شومان باب النقاش مع الجمهور ودار حوار غني بين الحضور والمؤلف حول طبيعة كتاباته، حيث لم يخف معلوف تأثره برواية وليم فوكنر «نور في آب» مؤكدا بأنه يتعين على الكاتب أن لا يتحسس من ذلك.

وحضرت الامسية سفيرة استراليا مع عدد من ابناء الجالية الاسترالية في الاردن

# عدد جديد من مجلة «الحياة الثقافية» التونسية

■ تونس ـ ق ن أ: خصصت مجلة (الحياة الثقافية) في عددها عن شهر ايار (مايو) الحالي ملفا كاملا تضمن عددا من مقالات الكتاب والمتخصصين في علوم الجمال والآداب عن امكانية اخضاع الفنون الجميلة لتصنيفات تعتمد على مبادئ وقواعد عقلية. وتضمنت المجلة التي تصدرها وزارة الثقافة التونسية عددا من الدراسات عن التاريخ الهزلي في تونس بالاضافة الى حوار مع المفكر والروائي التونسي الدكتور هشام جعيط استاذ التاريخ الاسلامي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تونس.

وعرضت المجلة في مجال الفن التشكيلي تجربة عن الرزاق الساحلي قدمها الحبيب بيده كما عرضت ملف قراءات كتبه محمد الجابلي عن البعد الاخر وهو قراءة في ديوان علالة حواش وقراءة لرواية الوشم الربيعي وحمى الاغتراب لعبد الجبار داوود البصري.

فيلم «استاكوزا».. مـ

رغدة متعجـ

فيلم «استاكوزا» محاولة لتمصير شكسبير:

# رغدة متعجرفة تكتشف انوثتها واحمد زكي يروض النمرة

القاهرة ـ «القدس العربي»:
من محمد الرويني:

فيلم «استاكوزا» للسيناريست عبد الحي اديب والمخرجة ايناس الدغيدي، محاولة مصرية لاعادة تقديم رائعة شكسبير «ترويض النمرة».

وترويض النمرة من الاعمال الشكسبيرية القليلة التي قدمتها السينما العالمية مرات عديدة سواء بزيها الشكسبيري القديم، او برداءات اخرى معاصرة. كما كانت ايضا من الاعمال التي استغلتها السينما المصرية في تقديم معالجات مختلفة. وان جاء اغلبها قالبا للصراع من محاولة ترويض «الفتاة» الى ترويض «الزوج» الجامح للتعدد الزيجات.

ومع المحاولات المصرية العديدة لتقديم هذه المسرحية يظل فيلم القدير فطين عبد الوهاب «آه من حواء» والذي قدمه عام 1962 من بطولة رشدي اباظة ولبنى عبد العزيز ـ افضل هذه المعالجات لما نجح فيه من تقديم صياغة مصرية خالصة للعمل الشكسبيري.

## الترويض من أجل المال!

في المسرحية الاصل، برع شكسبير في خلق شخصية الفتاة الجامحة كارتينا ابنة السيد باتستا احد اثرياء مدينة بادو، باعتبارها سيئة السلوك يحجم الرجال عن الارتباط بها لفظاظة اخلاقها وسلاطة لسانها. ولكنه ايضا لا ينسى ان يجعل اصرار الفتى «بترشيو» على الزواج منها رغم اخلاقها هذه، بسبب طمعه في ثروة ابيها. وهو السبب الذي يجعل من «ترويض النمرة» في النهاية، ترويضا للشخصيتين. فاذا كان بترشيو قد نجح في ترويض فتاته مستخدما سلاحي القسوة والوقاحة فهو في الوقت نفسه يكتشف بداخله حبا خفيا ينمو رويدا بقلبه تجاه الفتاة ويتلاشى امامه طمعه في ثروة الاب.

في المحاولة المصرية الاخيرة، يحافظ السيناريست على جوهر شخصية الفتاة الشكسبيرية والمتمثل في سوء خلقها وبذاءة الفاظها وكرهها الشديد لجنس الرجال. انها فتاة اقرب الى الرجال من النساء، في حركاتها وملابسها وضرباتها القوية المعجزة لخصومها بل ويأتي الاسم (عصمت) دلالة اخيرة على جوهر هذه الشخصية باعتباره اسما مشتركا بين البنين والبنات.

لكن في المقابل، يفاجئنا عبد الحي اديب برسمه لشخصية «عباس» باعتبارها نقيضا لمارسة شكسبير في الاصل المسرحي. فهو رجل طيب، ارمل، جاء الى «الغردقة» ـ مكان الاحداث ـ بصحبة خطيبته «ميناء» مدربة الايروبكس ليتم عقد قرانه عليها.

وبهذه الملامح الجديدة للشخصية، ينتفي السعي (الشكسبيري) للاقتران بالفتاة، والذي سيأتي بالفيلم وليد الصدفة التي يختلقها عبد الحي اديب في المشاهد الاولى من الفيلم.

## البداية.. صدفة

يبدأ الفيلم بمشهد عاصف، حيث تلتقي «عصمت» القادمة لتوها الى الغردقة من القاهرة وهي تقود سيارتها برعونة فائقة، وتفاجأ عباس ـ الذي لا تعرفه حتى الآن ـ وهو يقبل خطيبته في الطريق العام، فتمطره بوابل من السباب يضطر للرد عليه بعنف، مما يستفز طاقاتها العدوانية فتنطلق بسيارتها في اتجاهه وتكاد تقتله.

بهذا المشهد يؤسس عبد الحي اديب عبر صدفة ملفقة ـ بذور المعالجة العصرية لرائعة شكسبير، حيث يضعنا امام نمطين مختلفين في الطباع والسلوك ويشركهما معا في علاقة تنشأ سريعا لتبني حولها الكثير من المواقف الكوميدية معتمدا على الاختلاف الواضح بين الشخصيتين.

المفارقة الكوميدية الاولى تبدأ من الركلة التي يتلقاها عباس من عصمت في منطقة حساسة من جسده. فهي ركلة تكاد تصيبه بعجز جنسي يمنعه من اتمام زواج يتلهف عليه. وهي الاصابة الخطيرة التي تدفع عباس باصرار للانتقام منها برفعه لقضية يمكن ان يصل الحكم فيها على الفتاة الى سبع سنوات من السجن.

سريعا ما يتخلص السيناريو من خطيبة عباس بارسالها الى المانيا في بعثة لدراسة فنها. وسريعا ايضا ما يتخلص من خطيب عصمت (توفيق) الفتى العابث ـ ادى دوره باجادة حسين الامام ـ والذي ارتبطت به قهرا ورضوخا لشروط عمتها الثرية ـ زهيرة هانم (امينة رزق) التي تصر على زواج ابني شقيقيها حتى لا تؤول الثروة الى احد من خارج الاسرة.

الخلاص من خطيب عصمت يأتي على يد زهيرة هانم نفسها التي تنجح في ابعاده بعد اقناع عباس بالزواج من عصمت مقابل التنازل عن القضية المرفوعة ضدها وهو الامر الذي سيظل سرا بين عباس والعمة لقرب نهاية الفيلم.

استنادا على هذه الحبكة، يعتمد الفيلم في الجزء الاكبر منه على المفارقات التي يختلقها بين عصمت وعباس، مستخدما التمهيد الذي قدمه لشخصية كل منهما. الا ان السيناريو يغرق في هذه المواقف، مكررا للموقف تلو الاخر بما يصيب ايقاع الفيلم بالترهل.

## بذور اولى للحب

هذه المواقف والمقالب تصل الى ذروتها عندما تصطحب عصمت عباس الى جزيرة مقفرة بعد ان تغريه بقضاء وقت ممتع. لكنها سريعا ما تتسلل هاربة بالقارب الوحيد تاركة اياه محاصرا بين صخور الجبل وعنف الامواج، ويضطر عباس الى مصارعة الموت سباحة حتى يلتقطه مركب صيد وينقذ حياته ليعود وقد ازداد اصرارا على الانتقام من تلك النمرة الشرسة.

في المقابل تستشعر عصمت حجم التي اقدمت عليها، ويرقد قلبها لأول مرة، لتبدأ مشاعرها الانثوية الكامنة في التحرك تجاه عباس. هذه المشاعر التي تزداد توهجا عندما تعلم انه قد تنازل عن القضية منذ اليوم الاول لزواجهما، وانه اتفق مع العمة زهيرة على عدم اخطار الفتاة بذلك. وهنا تتأكد من نبله وفروسيته ومن مشاعره الصادقة تجاهها، فتعود اليه طائعة مستسلمة.

جاء اختيار الغردقة ـ بالبحر الاحمر ـ مكانا للاحداث متيحا الفرصة لمدير التصوير محسن احمد لا يصنع حالة مشهدية مبهجة، مستغلا عناصر المكان من مياه وصخور وشمس مشرقة دوما.

كذلك وفقت المخرجة ايناس الدغيدي في خلق شريط سينمائي مرح، يبتعد عن التفسيرات المتعسفة للاحداث، مستفيدة فقط من امكانات الصراع المشتعل بين بطليها في خلق مواقف كوميدية خفيفة الظل لم يعبها سوى بعض تكرار كاد ان يفسد هذه الروح المرحة التي غلفت الفيلم.

اما رغدة فقد نجحت تماما في ارتداء لباس شخصية عصمت بمرحلتيها، حيث كانت في الاولى متعجرفة رافضة لانوثتها، تسير وتتكلم كما الرجال. واصبحت في الثانية حنونة رقيقة، تكتشف انوثتها ببطء وتعبر عن هذا الاكتشاف ببراعة.

كذلك كان احمد زكي صاحب اداء سلس يدفعنا للتعاطف معه امام مقالب عصمت الشديدة، ونحترمه في مواقفه الشهمة التي تكشف عن معدن اصيل لرجل احب نمرة ونجح في ترويضها.



رغدة واحمد زكي في مشهد من فيلم «استاكوزا» لايناس الغيدي

النفس والنجوم [2 ـ 2]

# الفنان يصاب بالاضطراب النفسي بسهولة

خليل فاضل *

■ كما ان الممثل العبقري انطوني هوبكنز في ادق وارهف واحسن ادواره قاطبة ـ حسب رأي النقاد والمحللين في مختلف انحاء العالم ـ في فيلم (ما تبقى من الايام) كان او كاد يكون نفسه المتعبة المرهفة الممسكة لتعابيرها القابضة على انفعالاتها خاصة مع ابيه ومحبته، كان هوبكنز قد كشف سابقا للدكتور انطوني كلير2 في برنامج خاص بثه راديو البي بي سي 4، كشف ان اباه كان يعامله بقسوة معنوية، وربما لانه كان الابن الوحيد لوالديه جعله تحت ضغط ان يثلج صدر ابيه بان يكون متفوقا دائما، كما اوضح انه عانى من عدم القدرة على التواصل مع زوجته الاولى وانغماسه في الشراب بافراط، مما ادى الى الطلاق وبنت واحدة رائعة (حسب تعبير هوبكنز)، ثم زواجه بامرأة اخرى ساعدته كثيرا في التخلص من مشكلة الادمان الكحولي التي اعترف بها. ولقد شاهدت فيلم (ما تبقى من الايام) قبل ان اقرأ نص الحوار بين هوبكنز والطبيب النفسي، فأدركت كيف ان حياة الممثل الخاصة تشكل عبقريته في الاداء، والتي لا يمكن ان تكون كما ظهرت لنا الا اذا كانت محصلة مخاض عظيم.

ولا يفوتني التذكير بان اجواء العمل الفني احيانا ـ يشوبها من باب خصوصيتها السهر، الارهاق، اختلاف العلاقات تبدلها وتهدلها، ضغطها وسوء فهمها وفضفاضيتها، مما يشكل ضغوطا شديدة الوطأة على من يتورط فيها. وعلى من هو خارج الدائرة نسبيا، تختلف باختلاف درجة رهافة الشخص وحساسيته، ناهيك عن ان الفن في ذروته يتطلب دافعا اخر غير المجد، الحب، التباهي، العلاج، الاحساس الوجداني بالزمان والمكان، هذا الدافع مستقل عن الدوافع السابقة التي تجعل شخصا ما يتجه نحو الفن: هذا التوق الشديد الذي يشترك فيه الفنان الناجح والفاشل ايضا، تلك القوة الدافعة المتمركزة في ذات الفنان، تظهر في اي وقت وفي اي مكان، وتبلغ ذروتها عند نضجه، اي حين تتساقط الدوافع الصغرى التي تحدثنا عنها سابقا: (المال، الجاه، التباهي..).

في اطار المد والجزر بين هذا وذاك من الممكن ان يصاب الفنان بالاضطراب النفسي او المرض العقلي بسهولة، وكأنه يندفع الى الامام لكي يبدع ويظهر ويتجلى حتى بين شدقي الموت، هذا الميكانزم ـ ان صح التعبير ـ «القيد المزدوج» (وهو ميكانزم ينتج عن موقف يستجيب بطريقة ما، لطرف ما، وبطريقة اخرى مخالفة لطرف اخر مما يولد ضحية هالك ومدان ان هو فعل، وهالك ومدان ان لم يفعل). بمعنى انه سيتعرض للعقاب والانتقام في شكل حرمانه من الشهرة والنجاح والفرصة والحب (وكأنه النموذج الشهير لعلاقات المخرج بالممثلة الناشئة او الصاعدة او التي انحسرت عنها الاضواء، او حتى تلك التي تتمنى دورا معينا سيصنع تاريخها من وجهة نظرها وسيكيد عزالها جدا ـ فعلا)، المشكلة هنا حين لا تتمكن الضحية من الهرب، لان صاحب القوة والسلطة ما زال يعرض الحب والفرص، و«المثقف» مخرجا كان ام ناشرا، مدير مؤسسة فنية او وكيل وزارة، قد يكون مثقفا عاشقا، وهو العنوان الذي اختارته الكاتبة اروى صالح لمقالها، الذي عبرت فيه عن جدلية العلاقة التي اشرنا اليها:

(تبدأ الحكاية ـ مثل كل المحبين ـ بالمتعة، لكن المحب البرجوازي لا يريد من الحب سوى متعته تبدأ المشاكل بالضبط عندما تدخل الحكاية في الجد ـ الحب هنا بالضرورة لعبة ـ المهم ليس الشخص لكن «الحالة» ـ الاثارة التي يقدر على اشعالها فيه)3.

أليس كل ذلك كافيا على المستوى النفسي البحت باحداث زوبعة نفسية وجروح وندبات والام لا تنمحي ولا تغتفر؟!.. ان تلك التوتر الشديد الذي نراه في التمثيليات والافلام والقصص والروايات، ما كان يحدث الا انه صورة مخففة للواقع الموحش، والمخرجة القديرة انعام محمد علي في حوارها معي قالت انها خير من يخرج مشاهد الحب على الشاشة لانها مخاض معاناة قاسية.

هناك كذلك الغيرة والغيرة المرضية وهي ظاهرة تمس الناس ككل، لكنها اوضح واعمق في جموع الفنانين، الغيرة في حد ذاتها عاطفة انسانية صادقة، اما الغيرة المرضية فهي مزيج من المشاعر السلبية الكارهة المعذبة والمعذبة لصاحبها ولكل من هم حوله، تؤدي وتنتج عن الاكتئاب والعدوانية والانغماس في بحور الشائعات والتردي في هاوية الشكوك والسلوكيات المضطربة.

وفي هذا المجال نرى امثلة لا حصر لها مثل المعارك التي تدور حول الافيشات وعرض الاسماء، حجمها ولونها (لدرجة انه حدث ان ممثلة طلبت ان يوضع اسمها مرتين؟ مرة مكان البطلة، ومرة بجوار اسم ممثلة اخرى على نفس الافيش؟! وكأنها تطلب وتحقق ما تتمنى ان تكون فوق وتحت وفي كل مكان؟! هذا من ناحية ومن ناحية اخرى محاولة الالتصاق واكتساب القاب وكنايات غريبة مثل (ملكة الشاشة)، (نجمة النجوم) وما شابه ذلك مع الحرص على شراء وتسخير الاقلام والكتبة وصناع الشائعات والمجد الزائف، امر مرضي جعل النجوم تبدو وكأنها عرائس الماريونيت تتحرك بخيوط اللاشعور واحساس عدم القيمة وعدم الامان (اما ان اكون النجمة الاولى، سيدة الاقمار السبعة او لا اكون).

من خلال كل ما سبق يتكشف لنا ذلك الاحساس الدفين بعدم الامان رغم ان ظاهريا ليس له ما يبرره، لكنه ربما كان هو الخوف من فقدان زهو هذا العالم السحري الزاهي الملون مع تقدم العمر واختفاء ذلك الاغراء الجماهيري الذي لا يقاوم، دون النظر الى امكانية التطور، النضج، والتقدم مع تقدم العمر ربما لاداء ادوار اكثر نضجا وعمقا. انه احساس الخوف والقلق والرهبة من المستقبل وما قد يحمله من افلاس مادي وعاطفي، وترهل ذهني ونفسي وجسدي!

في استعراضنا العام لكل ذلك لا نعمم، لان التعميم صفة غير صادقة ولا تتبع النهج العلمي، وايضا لانها لا تنطبق على الواقع بأية حال، حيث ان هناك من المبدعين عامة ومن اهل الفن خاصة، من يحرص على ان يكون كما يود ان يكون، ان ينتبه، ان يشحذ طاقاته النفسية وذخيرته المعنوية، وان يتجنب الاغراق او الغرق في مستنقعات العفن.

الشاعرة الروائية الجزائرية احلام مستغانمي تقول في شهادتها عن الكتابة4:

(مهما كانت نزاهتنا، فنحن نكتب ايضا ـ لنكذب، والذين يدعون انهم يكتبون ليكونوا صادقين الى ابعد حد يضحكونني في سذاجتهم، او في غشهم المطلق، فالكتابة مراوغة مستمرة مع الذات.. تحايل دائم على الاخرين، اختبار دائم لقدرتهم على قراءة البياض، وقدرة الزمن على الاحتفاظ بالسواد من الكلمات).

ترى الى اي حد ينطبق هذا على العمل الفني المسرحي والسينمائي، اعتقد ان الاجابة لن تكون صعبة، ومرة اخرى ـ دون تعميم ـ فالنظر الى الخارج، الى ما هو حولنا يجعلنا نرى ان طرح (احلام مستغانمي) واقعي جدا، فهناك غش مطلق، ومراوغة مستمرة مع الذات وتحايل دائم على الاخرين، كل هذا يعذب الانسان «الصحيح»، لكنه لا يؤلم «الشخصية السيكوباتية ـ المضطربة اجتماعيا»، تلك الشخصية التي لا تأبه بأحاسيس الاخرين، بل وتسرق احلامهم دون ادنى احساس بالذنب.

ولعلنا في هذا المقام نتذكر شكسبير بانه الشاعر الذي ارتبط شعره بالحب والجنون وليس بعيدا عنه قول ارسطو: (ليس هناك عبقري عظيم دون ذلك المزيج من الجنون).

كطبيب نفسي، ربما وجدت لدى بعض مرضاي ما يمكن تسميته (شبحية الاشياء المألوفة)، لكنني ككاتب اتساءل: هل يمكن ان اجعل الاشباح تصبح اشباحا، هل يمكنني الاقتراب من النجوم لاصفها واحلل نفسيتها ـ لا اعتقد ـ وانما ـ وبكل صدق ـ يمكن ان يكون اجتهادي هذا مجرد ضبابات مغبشة للواقع نفسه، لانه واقع عصي، مركب، ومعقد للغاية، لعلني انهي قولي بان النجوم هم اولئك الواقفون على تلك الحدود المحسوسة، على حواف انكسار ضوء الفجر على وجه الظلام، شيء ما بين الواقع والخيال، قريب من رقصة الفانتازيا وعنف الجنون، هم يصورون الاحلام، نستمتع بهم، نعجب بهم، نلفظهم، ننتقدهم، نستمرئ عذاباتهم، وندخل معهم لعبة الالم المستعذب او (السادوماسوشية)، وربما في كثير من الاحيان، اغفلنا ما يحتبس داخل صدورهم ـ او في صدورنا ـ فيكتم ولا يقال.

* كاتب من مصر واستشاري الطب النفسي في لندن

## الهوامش

1 ـ الحياة 1994/6/4.
2 ـ IN THE PSYCHIATRIST CHAIR, ANTHONY HOPKINS, MANDARIN, 1994 4TH EDITON.
3 ـ الكاتبة ـ لندن، العدد الاول ـ كانون الاول (ديسمبر) 1993.
4 ـ الكاتبة ـ لندن، العدد الخامس، نيسان (ابريل) 1994.

بعض اسئلة واشكالات الترجمة المفهومية الى العربية

# المونتاج والشاطر والمشطور وما بينهما الانتفاضة!

عبد الله حبيب *

■ اعتقد انه يمكن البدء في اضاءة اسئلة واشكالات الترجمة المفهومية الى العربية عبر محاورة صعيدين رئيسيين تتفرع منهما جزئيات سياقية: الاول هو عشوائية وارتجالية ترجمة المصطلح النقدي والتقني والمفردات المفهومية (ناهيك عن المفردات المعيارية) الى العربية. والصعيد الثاني الذي لا يقل اهمية ان لم يكن العكس، هو ان الثقافة العربية، بسبب من عصر الانحطاط العربي الشامل هذا، لم تعد ثقافة منتجة للمعرفة، بل انها متلقية لبعضها، وعازفة عن بعضها الاخر، وذلك بصورة غير نقدية، الامر الذي يزيد من الصعوبات التي تواجهها الترجمة في ما هي ليست سببا له، ولكن عليها ان تقاسيه في النتيجة، ويزيد من الحاجة الى تنظيمها ومنهجتها.

فعلى الصعيد الاول، وفي عصر الاختصاصات الدقيقة الذي نعيش، لا تزال العربية مفتقرة الى نظرية علمية ومنهجية متكاملة للترجمة، ولا يزال يعوزها بشدة تعامل معجمي تخصصي مع خطابات شتى العلوم، وخاصة الجديد منها، فالترجمة التقنية العربية في كافة المعارف تقريبا ما فتئت تترنح في فلك اجتهادات فردية مبعثرة ومعزولة بعيدا عن تبني ورعاية المؤسسات الاكاديمية والعلمية، اذ ان هذه المؤسسات اما انها غير موجودة اساسا، وان وجدت فانها لا تقوم بدورها (والوطن العربي وحده «يتميز» بهذه المفارقة المريرة على كافة الصعد تقريبا، «مؤسسات» حديثة لا تقوم بدور ولا تتكئ على تقاليد وفاعليات المؤسسة الحديثة).

ان الذي ينتج من ذلك هو المزيد من لاعتباطية ولانفصام الترجمة عموما، والترجمة المفهومية خصوصا، فعلى سبيل المثال لا تزال الترجمة/ الترجمات العربية تفتقر الى موقف موحد من «السوابق» و«اللواحق» في المصطلحات ذات الاصل الاغريقي، ناهيك عن مثيلاتها المبتدعة حديثا في سائر اللغات. ولا بد من الاشارة هنا الى ان المرء يستطيع ان يفهم، بل ويتضامن مع الدعوة الى تأكيد الهوية الثقافية من خلال نقاء اللغة، لكن هذا [illegible]

[illegible] ... واستقلال الهند.

[illegible] الزمان قبل اختراع السينما، وسيقول باقصى ما يستطيع من لكنة فرنسية montage.

وان نحن تأملنا في ان اغلب المصطلحات الموسيقية المستعملة في سائر اللغات الحية قد استعير من الايطالية، فان ذلك لا يعني ان ثقافات اللغات التي استعارت تلك المصطلحات تعاني من خلل في آذانها الموسيقية مثلا، بل انه ناتج ببساطة من ان المدن الايطالية، كالبندقية وفلورنسا وغيرهما، كانتا تشكلان عواصم الموسيقى طوال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وهكذا فان من الطبيعي ان ايطاليا دون غيرها كانت مهيأة لولادة الاوبرا على يدي مونتيفيردي، وفي النتيجة فانه من الطبيعي ان تجد نقص للمصطلحات الاوبرالية الايطالية في المستعملة فان الاوبرا الالمانية اليوم من دون ان يعني ذلك ـ بالنسبة للايطاليين والالمان ـ اي انتقاص من عبقرية فاغنر مثلا.

وحين نجد ان الانكليزية هي اللغة التي تتوفر على اكبر عدد من المصطلحات العسكرية من بين اللغات قاطبة فان ذلك لا يعني اكثر من ان للامر علاقة بتاريخ الامبراطورية العتيد، حيث ادى التوسع الناتج من ظرف اقتصادي وتاريخي معين الى عسكرة شاملة للمجتمع مما انعكس على اللغة بالضرورة، ولا يعني ذلك ان الانكليزية لغة «شجاعة» اكثر من السنسكريتية مثلا، والتي يتوفر في تراثها الهندي والبوذي والياباني مفهوم فلسفي استثنائي لا يتوفر في الانكليزية وسائر الفكر الانكلوسكسوني، وهو «المهمسا» (او «اللاعنف») الذي انتهجه غاندي وطرده ليصبح استراتيجية من استراتيجيات المقاومة السلبية بعيدة المدى عرفت لاحقا باسم «اللاعنف الايجابي» وفي التي قادت الى تحرير [illegible]

احكام القيمة في اصول البنى التكوينية لموضوع ما باعتباره منظومة ثقافية ومعرفية. وبدلا من ان نقول ذلك في جملة كاملة فاننا نقوله كله من غير ابتسار في مفردة مفهومية دقيقة واحدة هي «جينيالوجيا». وهكذا فان حتى ولو كانت ترجمة الكتاب نفسها غير رديئة، بل ان من الواضح ـ للامانة ـ انه بذل فيها جهد كبير على الرغم من انها اجريت عبر لغة وسيطة هي الفرنسية، الا ان ترجمة عنوان الكتاب بذلك الشكل قد اقامت حاجزا نفسيا لا يشجع على قراءته، ذلك ان قدر المترجم هو انه لا يثاب ويشكر ان اصاب، ولكنه يقرع ويوبخ ان اخطأ.

وهناك مسألة اخرى تتعلق بتبني المفردات، اذ لا يقتصر الامر على ان الثقافة العربية لم تعد ثقافة منتجة للمعرفة، ولكنها كذلك، ونتيجة لتبعات التراجع التاريخي، لم تعد ثقافة منتجة للفعل الاجتماعي والانساني الخلاق الذي كان سيطعم اللغات الاخرى بمفرداتنا في مقابل تطعيم لغتنا بمفرداتها، فنحن نجد مثلا ان المفردة العربية الوحيدة التي دخلت قاموس اكسفورد خلال ربع قرن هي مفردة «انتفاضة intifada» ولم يكن اي من مجمعات اللغة العربية الفكاهية والمشلولة ازاء ذلك الاجتياز، ولكن ما كان وراءه هو الفعل الاجتماعي والانساني الخلاق ممثلا في عناد قوافل الشهداء من اطفال الحجارة، بحيث ان الحمولات التعبيرية (الحرفية والمجازية) والثقافية والتاريخية والسياسية والانسانية لـ «انتفاضة» لم تجد معادلا وثيقا لها في الثورات الانكليزية الاقرب (unrest [illegible]

[illegible] للماحكات الدائرة بين بعض مجمعات اللغة العربية حول ما اذا كانت الترجمة الاصول لـ«هليوكوبتر» هي «الطائرة السمتية» او «الطائرة العمودية» او «الطائرة المروحية»، وذلك لسبب بسيط هو ان الرعب اصابنا لمصير عباس بن فرناس الى الحد الذي انسانا حلمه، حتى رأينا تحققه عند غيرنا!

واود ان اعرج هنا على ما اسميته قبل قليل بـ«الانفصام» في الترجمة، فنحن نقول بصورة شائعة الآن «ايديولوجيا» بدلا من «منظومة عقائدية» ونقول «انثروبولوجيا» بدلا من «علم الانسان» او «علم الاناسة» ونقول «سوريالي» بدلا من «فوق واقعي»، ولكننا نكيل بمكيالين حين يتعلق الامر بمفاهيم واصطلاحات اخرى، اذ لا يزال احد المترجمين والباحثين العرب الكبار يصر على ترجمة «اليوفيميا euphemism» بـ«الاستبدالية اللبقة». وهذا تعريب «لبق» في احد جانبيه، وذلك حين يقول المرء الكيس «غائط» بدلا من «خ..» مثلا، مراعاة لحياء السامعين. لكن المشكلة في الجانب الاخر، هي ان «اللباقة» صفة ايجابية في الثقافة العربية، فهي غير «الشطارة» او «العيارة» او «المراوغة» او «تسمية الاشياء بنقائضها»، ولذلك فان ذلك التعريب لا يستطيع ان ينقل للقارئ ان «اليوفيميا» في مجملها هي اطلاق كلمة لطيفة او مقبولة بصيغ منها الفعل والنعت والحال والتمييز على شيء بغيض تعتيما على حقيقة الامر او تهربا من مواجهتها، كقول المرتشي: «تقبلت هدية من صديقي» بدلا من «تقاضيت رشوة من عميلي» او كقول الزعيم العربي الهمام في ختام محادثاته مع ضيفه [illegible]

[illegible] المعقول ان نجد المعادلات العربية التالية لمفهوم سيميولوجي اساسي واحد هو sign («اشارة»، «علامة»، «رمز»، «دليل»، «دالول») في الوقت الذي يعني فيه كل منها، من وجهة نظر سيميولوجية صارمة، شيئا مختلفا.

وفي جانب اخر، لا تظن علينا الترجمة المفهومية العربية بمواقف تصنف المشاعر والممارسات الانسانية وفقا لهوى طهراني يقول الاشياء، غير ما تقول. وذلك انبثاقا من تشريعات القاعدة الاخلاقية والسائد الاجتماعي، فبايعاز من تلك التشريعات دأب المترجمون العرب الفاضلون على ترجمة الـ Homosexuality مثلا بـ«الشذوذ الجنسي» وذلك في تجيير اخلاقي واضح يتدخل في اللغة مقررا ما هو «شاذ» وما هو «سوي». وفي مسعاه هذا لا يأبه التجيير الى حقيقة بسيطة هي ان هذا المفهوم، في اتكائه على السابقة «homo» انما هو مفهوم تصنيفي تقني جنسي في السياق الاجتماعي، وحيادي لغويا، وليس، في كل الاحوال، بمفهوم اخلاقي يحدد حكميا السواء من الشذوذ. وحيادي لغويا، وليس، في كل الاحوال، بمفهوم اخلاقي يحدد حكميا السواء من الشذوذ وقد سادت تلك الترجمة الاخلاقية لفترة طويلة قبل ان يبدأ التصويب بـ«المثلية الجنسية» في الانتشار تدريجيا. وذلك في تمييز لهذا المفهوم عن النعوت الاخلاقية السالبة غير المفهومية التي تطلق على المثليين والمثليات الجنسيين من قبل رافضيهم.

وهناك شيء اخر في غاية الاهمية، اذ يلاحظ غياب روح المغامرة والابتكار لدى معظم المترجمين العرب في الترجمة المفهومية، وهذا مما يكرس النظرة السوقية المؤسفة الى الترجمة على انها مجرد عملية «نقل» وكأن الترجمة ليست عملية ابداعية. خذ مثلا شيوع مفهوم ما [illegible]

كثافتها العالية بالغة القدرة على التفجير. وواضح اننا لا نجد هذه المعاني في الترجمة العربية التبسيطية والمطمئنة، «الكتابة الشذرية». وواضح كذلك بأن ترجمة مركبة تجمع المعنيين، اي «الشذرة» و«الشظية»، ربما كانت اصوب، ومن هنا فانني في ترجمة اخيرة اجتهدت بأن ترجمت fragmentation بـ«الشظرنة» ـ بتشديد فتح الشين ـ (واشتقاقاتها الرديفة هي «التشظير» و«الشظري» و«تشظيريا» و«مشظرن»). صحيح انها تبدو مفردة غير مألوفة للوهلة الاولى، لكن شرحها في الهامش، وايضاح دوافع ترجمتها على هذا النحو، وتكريسها فيما بعد قمين بأن يفسح لها قبولا، اذ انني اؤمن بشدة ما يسميه كمال ابو ديب «اقلاق اللغة المترجم اليها»، حيث لا يستطيع احد ان يدعي ان المفاهيم المركبة من قبيل «اقتصا ـ اجتما ـ سياسي» لاقت قبولا فوريا باعتبارها مفهوما مركبا في كلمة واحدة بالعربية، اذ كان القراء معتادين على «اقتصادي واجتماعي وسياسي» بما يتسبب فيه وان العطف من فصل اعتباطي وجائر بين عناصر متكاملة في الاصل والنتيجة. ولعلها مفارقة جديرة بالتوقف عندها انك حين تقرأ كتابا تراثيا حول الجنسانية العربية كتب في القرن السابع الهجري هو «نزهة الالباب فيما لا يوجد في كتاب» للقاضي شهاب الدين التيفاشي تجد ان المفردات الفصحى المركبة كانت شائعة في الاوساط الشعبية (مثلا: «المستعشقود» التي تجمع بين «العشق» و«القيادة» باعتبارهما صفة لنفس الشخص). بينما يتهيب المترجمون الان ـ وهم انتلجنسيا ـ من المفاهيم المركبة.

ومما يؤسف له اشد الاسف ان تناط اعمال الترجمة المفهومية بمترجمين غير متخصصين في الحقول المعرفية لموضوعات الترجمة، وهؤلاء اسميهم «المترجمين الطباعين»، اي انهم مثل الطباعين الذين لا «يقرأون» ولا «يفكرون» في ما يطبعون بل «ينظرون» اليه بالتفاتة جانبية ويطبعونه بلا مبالاة آلية. ومن الامثلة الشنيعة والكثيرة جدا على ذلك الترجمة العربية الوحيدة لكتاب ول ديورانت «قصة الفلسفة» الذي لا تزال تعتمد عليه بعض الجامعات العربية بوصفه احد المراجع التعريفية الشاملة لطلبة [illegible]

* شاعر وسينمائي ومترجم من عمان



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



# جولييت بينوش: لا استطيع ان احب رجلين في آن واحد!

باريس ـ «القدس العربي»:

جولييت بينوش، النجمة الاعلانية للعطر الفرنسي الشهير Poeme اي عطر القصيدة والممثلة الشهيرة لافلام «عشاق بون نيف» و«المرأة القدرية» و Le hussard sur le toit. الفيلم الحدث للموسم السينمائي الفرنسي الجديد وجه طفولي ماكياجه ملامح الطفولة تكاد هذه الممثلة الشهيرة تعيش مراهقة دائمة.

المخرج الفرنسي اندريه تشينيه جعل منها بطلة يشعر بها الجمهور الفرنسي بفيلم «الموعد» اما المخرج لوي مال فقد اظهر تناقضات الشخصية من خلال «المرأة القدرية» التي مثلته بنجاح هائل. وبين كل افلامها لا تظهر جولييت بينوش بمظهر النجمة بقدر ما هي قريبة الى نفوس جمهورها وعشاقها.

■ التصوير في مدينة روما، مدينة المتاحف. لا بد انها بالنسبة لك تعبر عن سعادة غامرة. وخصوصا انت تعشقين الرسم هل ما زلت تواصلين الرسم؟

■ لم اعد ارسم في الاشهر الاخيرة قبل كل شيء انني لا امتلك مرسما، ومن ثم فانني ابحث عن منزل وعندما سأجد هذا المنزل سيكون لدي الوقت الوافر.

■ اين ستسكنين؟

■ سأسكن في منطقة تبعد عشرة كيلومترات عن جنوب باريس. لا يمكن اعتبار هذا المكان ريفا بل يتميز بالهدوء. والمنزل هو عبارة عن تحقيق حلم ما.

■ هل ما زالت لديك احلام تريدين تحقيقها؟

■ ربما قد يكون من المخجل ان اقول بأنني حققت جميع احلامي. لدي احساس بأن ثمة عصا سحرية تحقق لي هذه الاحلام، وفي بعض الاحيان اقول في نفسي ان ذلك شيء غير عادل. بودي ان اعطي الاخرين الاعمال التي ارفضها.

■ قبل بضعة سنوات، كنت تقولين: «بأنني سأثأر لوالدي» هل تحقق ذلك؟

■ أجل. انجبت طفلا وكنت ارغب في الحصول على اشياء كثيرة. وهذا ما اعانني عندما جابهت الصعاب واحب ان افكر بان ذلك كان سببا في ان اكون مفعمة بالحب الآن. واذا ما كانت لدي امنية ما فانني اسعى لخلق توازن حقيقي بين حياتي الفنية وحياتي الخاصة. ان انجح في عملي لكنني يجب ان اكون امرأة واما. انني متأسفة لانني لم امض وقتا طويلا مع ابني روفائيل.

■ منذ عامين وهو يرافقك في اماكن تصوير الافلام.

■ نعم في اغلب الاحيان، لكنه لا يستطيع ان يتبعني أين ما اذهب. انه بحاجة ليعيش حياته الخاصة، وان يتواجد في منزله، في جو عائلي. واحب كثيرا ان يدخل الى عالم التمثيل. بدأ يمشي اثناء تصوير فيلمي hussard sur le toit، وانها السعادة.

■ هل يمكن ان تتحدثي لنا عن عملك مع اوليفيير مارتينيز، شريكك في الفيلم والذي يجسد شخصية انجيلو.

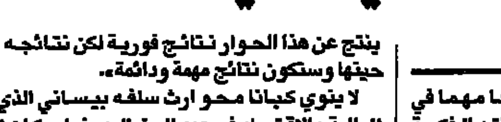
■ عملي معه ليس الكلمة الصالحة للاستعمال. لقد تحدثنا كثيرا، وثمة مراسلات عديدة بيننا، تدور حول شخصيتنا وحول ذواتنا. من المثير ان نحقق هذه المسيرة. انجلو وبولين، لهما جانب الاخ والاخت، وبينهما مشاعر الاحتشام الرصين والاحترام الحقيقي. في الحقيقة، انهما يتصرفان بشيء من الحداثة، ومن الممكن ان تتماثل انفسنا مع شخصيتهما. هي تواجه مأزقا: «اتبقى مع زوجها او تعيش حبها».

■ في الحياة، الا تواجهين الموقف ذاته؟

■ كلا.. ليس صحيحا، حتى لو يحصل لي هذا الموقف المرتبك من المشاعر، اي ان اقع في حب شخصيتين في آن واحد. فانني سأقول «لا» للرجل الذي وقعت في حبه مؤخرا واستمر مع الرجل الذي اعيش معه. وذلك ما يحتمه الواجب ولان قصة الحب مع الرجل الاول لم تنته. لكني عرفت تجربة اخرى، وهذه المرة، سايرت ما طلبه مني قلبي.

(تضحك) عندي مشاعر الرأفة نحو بولين المسكينة، واحب كثيرا هذه القصة وهي تتحدث عن اشياء يمكن ان نحسها بالفعل.

جولييت بينوش



# «معهد العالم العربي» في باريس يستهدف جمهورا واسعا من الناس

براليس ـ من فرانشيسكا بيرانتوزي:

يحتل معهد العالم العربي في باريس موقعا مهما في عاصمة العالم الثقافية ليس من حيث مكانته الفكرية والثقافية بل من حيث موقعه الجغرافي في المدينة، فهو يطل مباشرة على نهر السين وعلى الضفة الاخرى تبرز اعمدة الباستيل والى الشرق تظهر ابراج كاثدرائية نوتردام.

تأسس المعهد بهدف تعريف الثقافة العربية للغرب وتموله الحكومة الفرنسية وبعض الدول العربية. ويقول كاميل كبانا مدير المعهد، الذي خلف الوزير الفرنسي انجار بيزاني في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، «ان المعهد تأسيس عام 1987 لاعطاء العالم العربي الامكانية للتعبير عن ثقافته ليس في فرنسا فحسب وانما في اوروبا ايضا، ولا يزال ذلك المبدأ الرئيسي وراء انشاء معهد العالم العربي».

غير ان منطقة نفوذ كبانا، الذي يبلغ 65 عاما، تمتد الى ابعد من ذلك، الى كلتا ضفتي البحر الابيض المتوسط والى البحر الاحمر والخليج، انه سياسي ودبلوماسي مخضرم ويتكلم بهدوء ويختار كلماته بعناية وحرص.

سيرته العملية بدأت في المكاتب الادارية الفرنسية في المغرب عام 1948 حيث كان يدير قسم البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية حتى العام 1959، وهو صديق وفي للرئيس الفرنسي جاك شيراك. وكان قد شغل منصب وزير للمالية والتخصيص ثم اوكلت اليه محفظة الاصلاحات الادارية في العام 1987 واحتل ايضا منصب مدير مجلس الوزارة في عهد رئيس الوزراء الفرنسي في ذلك الوقت.

وقال كبانا «لقد تم انجاز الكثير من الاشياء في تلك الفترة القصيرة من الزمن، فقد بنى المعهد لنفسه مكانا مهما في الحياة الثقافية لباريس، حيث نظم عدة معارض مهمة ذات نوعية راقية تناولت دولا عربية مختلفة من مصر الى سورية فالمغرب، واتاحت لها الفرصة للتعريف عن نفسها بصورة افضل، وهذا يعني عرض صورة مختلفة عن الصورة التي اعتاد عليها الغرب والتي ترتبط بافكار سائدة مثل النزاعات والارهاب والتطرف الديني».

ولم يسلم المعهد نفسه من الاعمال الارهابية حيث تعرض لهجوم من الارهابيين قبل خمس سنوات اثناء حرب الخليج عندما تم اخلاء المكان مرات كثيرة بسبب بلاغات المهووسين بمخاوف الميزانية والذين يشعرون بان حصة مساهمة فرنسا ماليا في المعهد اكبر بكثير مما هو مطلوب وان دور المعهد غير فعال، ففي هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد حيث يدفع الفرنسيون اعلى معدلات ضريبية في اوروبا بدأ انتباه المنتقدين يتسلط على المعهد.

ورغم ان كبانا يرفض اعطاء اي ارقام حول ميزانية المعهد التي تعتبر من الاسرار التي لا يكشف عنها المسؤولون الفرنسيون، فان كبانا يتجاهل هذه الانتقادات بايماءه من احد كتفيه قائلا: «يبدو لي ان هناك مبالغة في الامر وعدم انصاف. اذ لا يتجاوز عمر المعهد الا تسع سنوات، انه من السابق لاوانه اصدار مثل هذه الاحكام المطلقة عليه».

واضاف «ما نتعامل معه هنا هو معهد ثقافي في مدينة تعتبر العاصمة الثقافية العالمية، بعروضها الثرية والمتنوعة. لقد اوجد هذا المعهد لنفسه دورا في هذا المناخ، ويقوم بوظيفة لم تستطع اي منظمة اخرى القيام بها قبل تأسيسه».

وقال «اما بالنسبة الى تمويله فاود ان اؤكد انه ليس كبيرا، فاذا نظرنا الى الوسائل المستخدمة والنتائج التي حققها فعندها اعتقد ان المعهد ابلى بلاء جيدا، لقد اقمنا معارض جذبت اكثر من 400 الف زائر، وهذا يضاهي بالفعل بعض كبرى العروض ذات الطبقة الراقية التي اقيمت في باريس».

ويدرك كبانا جيدا بان المعهد يؤدي ايضا اغراضا سياسية، لكنه اوضح «انها اغراض سياسية في اكثر معانيها النبيلة الي انها تهدف الى اقامة حوار بين ثقافتين بين حضارتين. ان مثل هذا النشاط لا يقدر بثمن».

واكد انه عندما يقرر المعهد تخصيص معرض او موسم كامل لدولة معينة فان معاييره تكون موضوعية وغير سياسية على الاطلاق «المسألة لا تتعلق ابدا بمنح امتيازات لدولة معينة على حساب دول اخرى. فاذا نظم المعهد معرضا عن المغرب او سورية فانه يتم حوارا ثقافيا بين حضارتين. و[illegible] ينتج عن هذا الحوار نتائج فورية لكن نتائجه ستظهر في حينها وستكون نتائج مهمة ودائمة».

لا ينوي كبانا محو ارث سلفه بيساني الذي كان وزيرا للمالية والاقتصاد في عهد الجنرال ديغول وكان احد الموقعين على معاهدة لومي الثالثة لعام 1983 حول التعاون الاقتصادي بين الدول الاوروبية والافريقية. وما يريد كبانا التشديد عليه هو التوسع اي توسيع نطاق نشاطات معهد العالم العربي.

واضاف «كان اتجاه معهد العالم العربي في السابق نحو النشاط الثقافي بشكل رئيسي، ويعني ذلك العودة كثيرا الى الماضي والتاريخ، وارغب في توجيه هذا النشاط الثقافي اكثر نحو المشاكل المعاصرة بالتركيز على قضايا اقتصادية واجتماعية وعمالية».

وقال «هذا لا يعني انني اعارض الخط الذي اتبعه بيساني واود ان ارى المنظور التاريخي يعرض الى جانب طرح اكبر لمشاكل المرحلة الحالية في العام 1996».

ويعتزم معهد العالم العربي في عهد كبانا ان يصل الى ملايين العرب الذين يعيشون في فرنسا وفي دول اوروبية اخرى والذين لم يستطع المعهد الوصول اليهم. «هذه الفئة من الناس تنظر الى معهد العالم العربي بانه مؤسسة النخبة ومتعال بعض الشيء ويغالي في التركيز على الثقافة ومن الصعب الوصول اليه».

واوضح كبانا ان «العرب الذين يقيمون في اوروبا يريدون ان يكون معهد العالم العربي اكثر انفتاحا وليس مجرد نقطة اتصال للمفكرين الدوليين ومكان للمعارض الرائعة. من ناحية اخرى صحيح ان هذه المعارض كالتي اقيمت عن سورية ومصر تجذب اهتمام وسائل الاعلام اكثر من المشروع الذي نقوم به في المدارس وفي الضواحي «الصعبة»، حيث نحاول عرض بعض جوانب الثقافة العربية على اطفال المهاجرين وتوضيحها لهم». المعارض الضخمة ستستمر وستكون جوهرة نشاطات المعهد. اذ ان نجاح العروض السابقة مثل معرض سورية التاريخ والذكرى، الذي كان ذروة الموسم الثقافي للعام 1993 اضافة الى معرض عن المغرب من خلال لوحات ديلاكروا والاحتفال بمئة عام على السينما المصرية. ومن العروض المدرجة في المستقبل معرض كبير حول البيئة الصحراوية والحضارات التي ازدهرت فيها.

وقال كبانا «ان الفضل وراء فكرة اقامة هذا المعرض يرجع الى سلفي بيساني، واعتقد انها فكرة ممتازة رغم اننا سنؤجلها حتى العام المقبل. في هذه الاثناء اننا نعد العدة لبعض المشاريع ذات الطابع العصري، وارغب في تنظيم سلسلة من النشاطات حول مشكلة المياه في العالم العربي، تتضمن مناقشات ومؤتمرات وندوات».

وبالنسبة الى النتائج فليس لدى كبانا ادنى شك بان الثقافة يمكن ان تفتح جميع الابواب ويمكن ان تصل الى اماكن لا يستطيع الدبلوماسيون او السياسيون الوصول اليها.

وقال كبانا «على سبيل المثال عندما اقمنا معرضا عن سورية كانت الصورة السائدة في الغرب عن هذه البلاد بان معظمها ارهابيون، وكان الناس يخشون السفر اليها، ولكن بعد المعرض الذي اقمناه قفز عدد السياح الفرنسيين الذين زاروا سورية الى ارقام قياسية الى درجة ان المسؤولين السوريين ابلغونا بذلك». واضاف «ان هذه النتيجة رائعة بالنسبة لي، وتظهر ان سورية قد حسنت سمعتها وان هذا الاسلوب الثقافي والتاريخي يزيل التباعد السيكولوجي الذي كثيرا ما يتسع كهاوية بين بلدين او ثقافتين مختلفتين.. واذا استطعنا تطبيق هذه النتائج على جميع الدول العربية الاعضاء في معهد العالم العربي فان الحوار بين العالم العربي والغرب سوف يتغير كليا وهذا هو هدفنا».

ورغم ذلك فلا يزال الانقسام بين شمال حوض البحر الابيض المتوسط وجنوبه واسعا ولا يقتصر على السياسات المعاصرة. واوضح بان «هناك مشاكل ترجع الى التاريخ. فعندما شاركت في مؤتمر برشلونة الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حول (العلاقات بين دول الاتحاد الاوروبي والبحر المتوسط، روى لي فويل سولي يوردي رئيس منطقة كتالونيا في اسبانيا قصة قصيرة اعتقد انها تحمل رمزا للواقع الحالي: فساحل كتالونيا مرصع بابراج حجرية قديمة، وعندما كان صغيرا اوضح جد يوردي له ان هذه الابراج بنيت لصد العرب الذين كانوا يغيرون على الموانئ ويخطفون معهم النساء والاطفال».

واضاف «وبعد بضع سنوات ذهب الى تونس وشاهد ان ساحلها مليء بابراج حجرية قديمة مثل تلك الابراج الموجودة في كتالونيا، وسأل اصدقاءه التونسيين عن تلك الابراج فاجابوه بانها بنيت للدفاع عنهم من المسيحيين الذين كانوا يغيرون علينا ويخطفون النساء والاطفال!».

وتابع كبانا قائلا «خلال بضعة اشهر سوف نفتتح معرضا حول الطب العربي، وامل ان يستطيع الشعب الفرنسي ان يتفهم من خلال هذا المعرض مدى فضل العرب على الطب الغربي الحديث. فمن دون الابحاث والاكتشافات التي توصل اليها العرب لم يكن بوسع الطب الغربي ابدا ان يحقق ما حققه اليوم».

وقال «ويصح الشيء نفسه بالنسبة الى علوم الحساب والفلك والجيوغرافيا. فقد كان للعرب والحضارة العربية تأثير حاسم على الحضارة الغربية، بينما وصلنا اليوم الى ادنى درجة من سوء الفهم اذ ان العرب بنظر الكثير من الفرنسيين ليسوا سوى ارهابيين وتجار مخدرات، او انهم في افضل الحالات مجرمون».

وقد تعززت هذه الصورة خلال العام الماضي في فرنسا بسبب الهجمات بالقنابل التي اسفرت عن مقتل عشرات من الناس في فرنسا ونسبت جميعها الى ارهابيين جزائريين لكن كبانا لا يريد ان يتحدث عن التطرف سواء كان مصدره دينيا او غير ذلك. «واذا تعمقت في هذا النقاش اي الجدل الاسلامي الداخلي، فسوف اجد اعداء ومعارضين في جميع الدول العربية الاعضاء في معهد العالم العربي. ان مهمتي هنا ليست تحديد الخلافات بل ايجاد نقاط التقاء».

## ماذا في جعبة المعهد؟

باريس ـ و ن ل: معهد العالم العربي مؤسسة فرنسية عربية تضم 21 دولة هي فرنسا والجزائر والبحرين وجيبوتي والامارات العربية المتحدة والعراق والاردن والكويت ولبنان والمغرب والمملكة العربية السعودية وموريتانيا وعمان وقطر والصومال والسودان وسورية وتونس واليمن اضافة الى مصر والسلطة الفلسطينية اللتين انضمتا اليه مؤخرا.

المسؤولون المؤهلون في المعهد يأتون من جميع الدول الاعضاء فيه، ومن اهم اهداف المعهد:

ـ تطوير وتعميق دراسة العالم العربي وتفهمه والتعرف عليه وعلى لغته وثقافته في فرنسا.

ـ تشجيع التبادل والتعاون الثقافيين بين فرنسا والعالم العربي وبشكل خاص في القطاعات التكنولوجية والعلمية.

ـ المشاركة العامة في تطوير العلاقات بين فرنسا والعالم العربي بهدف المساهمة في تعزيز الاتصالات ايضا مع بقية اوروبا.

ويقدر ان 40 في المئة من زوار المعهد هم عرب مقيمون في فرنسا وعددهم حوالي 4 ملايين. وفي المعهد مكتبة عامة يستخدمها نحو 12 الف شخص شهريا، وتضم مجموعة من 50 الف كتاب والف مطبوعة.

ويوجد في المعهد بصورة دائمة مجموعة وسلسلة من المعارض المعارة من متاحف عربية ومتحف اللوفر. وتضم المكتبة ارشيفا بالتسجيلات المرئية والصوتية تشمل 15000 سلايد وصورة فوتوغرافية وفيلم وفيديو ويمكن مشاهدتها في 10 محطات الكترونية.

قسم السينما في المعهد معروف جيدا في باريس بعروضه لافضل الافلام العربية، وينظم مهرجانات للسينما العربية وكان ثانيها قد اقيم في حزيران (يونيو) قبل عامين. ويشتهر المعهد ايضا بدار للنشر ومن اهم منشوراتها الفصلية «القنطرة» التي يساهم فيها بعض اشهر المؤلفين باللغة العربية والمتخصصين بالمجالات الثقافية الغربية. ويصدر المعهد ايضا بالتعاون مع وزارة التعليم الفرنسية مجلة تعليمية اسمها «المختارات» باللغتين العربية والفرنسية.

وينظم المعهد مجموعة من الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية ويقدم منح زمالة لمفكرين عرب متخصصين في العلاقات العربية الاوروبية.

عنوان معهد العالم العربي كائن في شارع دي فوسي سانت بيرنار 75236 باريس فرنسا، ويفتح ابوابه امام الزوار يوميا ما عدا يوم الاثنين من الساعة 10 صباحا وحتى الساعة السادسة مساء.

مبنى العالم العربي في باريس (القدس العربي)

# الشاشة الفضائية

## برامج الخميس

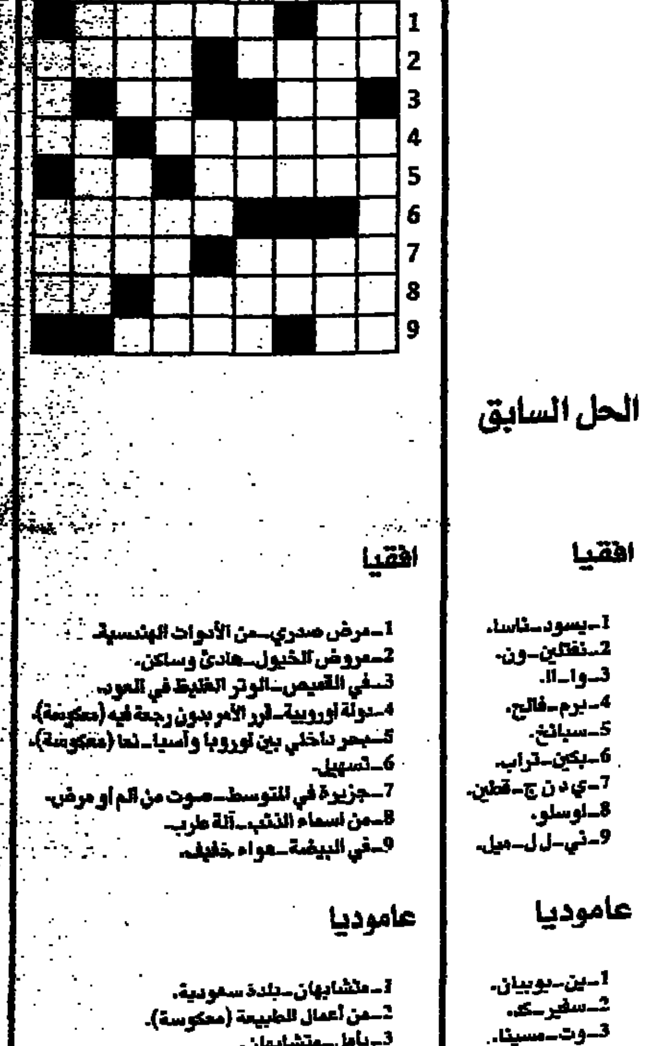
**مركز تلفزيون الشرق الاوسط:** 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي «شقة الحرية» اعادة، 10,05 الفيلم العربي - ابو البنات، 12,00 افلام كارتون، 12,30 برنامج اطفال، 12,50 ما يطلبه المشاهدون - اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج - ابيرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 دنيا الموضة - اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16,10 المسلسل العربي - درب التبان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي - شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي - في طريقي رجل، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب - اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

***ART*** : 8,30 الافتتاح وقرآن، 9,00 مع المؤلف، 9,00، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 رحلة الى الشاطىء الاخر، 12,40 كان زمان، 2,00 فيلم عربي، 3,30 من اسبوع لاسبوع، 4,00 لمسة جمال، 4,20 مسلسل مدبلج، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 حوار الصمت، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 السنة النبوية 4,20 مسلسل للاطفال، 4,45 جدد حياتك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 8,00 عرض برامج اليوم.

**الفضائية المصرية:** 7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 بوجي وطمطم، 11,00 مسلسل عربي، 11,45 سباق الاغنيات، 12,45 كنوز مصرية، 1,15 المسلسل العربي، 2,15 نقطة تحول، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,00 الاخبار، 5,15 عرض البرامج، 5,30 غنوة في فيلم، 1,15 شخصيات ضاحكة، 6,45 مسلسل عربي، 7,45 مطار 96، 8,15 منوعات غنائية، 8,30 غيرت رأيك ليه، 9,00 فيلم عربي، 11,00 الاخبار، 11,15 صور ورسائل، 11,30 سهرة عربية، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 حلوة يا بلدي، 1,45 منوعات، 2,00 عرض البرامج، 2,30 فيلم عربي، 4,30 رابعة تعود، 5,45 اقوال الصحف.

**قناة دبي الفضائية:** 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,30 ذاكرة مكان، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغان زمان، 12,00 الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,30 الف ليلة وليلة، 3,00 الاخبار، 3,30 صور من الطبيعة، 4,05 مسلسل خليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 كل يوم كتاب، 5,45 شاميات، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,55 اغاني ببلاش، 10,00 الفيلم القديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,30 صور عن قرب، 1,00 المسلسل العربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 شموع الليل، 3,00 فرسان الذاكرة.

## كلمات متقاطعة



### افقيا

1 ـ مرض صدري ـ من الأدوات الهندسية.
2 ـ عروض الخيول ـ هادئ وساكن.
3 ـ في القميص ـ الوتر الغليظ في العود.
4 ـ دولة اوروبية ـ أزر الأمر بدون رجعة فيه (معكوسة).
5 ـ بحر داخلي بين اوروبا وآسيا ـ دعا (معكوسة).
6 ـ تسهيل.
7 ـ جزيرة في المتوسط ـ صوت من ألم او مرض.
8 ـ من اسماء الذئب ـ آلة طرب.
9 ـ في البيضة ـ هواء خفيف.

### عاموديا

1 ـ متشابهان ـ بلدة سعودية.
2 ـ من أعمال الطبيعة (معكوسة).
3 ـ يأمل ـ متشابهان.
4 ـ شتم (معكوسة) ـ طبق.
5 ـ ماركة سجاير ـ علامة جبرية.
6 ـ دولة في امريكا الوسطى ـ اسم علم مذكر.
7 ـ أبو البشر ـ عاصمة أوروبية.
8 ـ سقي المزروعات ـ بناء.
8 ـ من الفواكه ـ غصن (معكوسة).

## الحل السابق

### افقيا

1 ـ يسود ـ ناسا.
2 ـ نقتلين ـ ون.
3 ـ وا ـ اا.
4 ـ يرم ـ فالج.
5 ـ سبانخ.
6 ـ بكين ـ تراب.
7 ـ ي د ن ج ـ قطن.
8 ـ لوسلو.
9 ـ ني ـ ل ل ـ ميل.

### عاموديا

1 ـ ين ـ بوبيان.
2 ـ سفير ـ ك.
3 ـ وت ـ مسينا.
4 ـ دلو ـ بنجول.
5 ـ يالا ـ سل.
6 ـ ن ن ـ انتقل.
7 ـ الخرطوم.
8 ـ سواح ـ اي.
9 ـ ان ـ ابنكم.

## اثنان من المصنفين خرجا من تصفيات الدور الاول

# فوز شتيفي غراف وارانتشا سانشيز وخروج اغاسي من بطولة فرنسا المفتوحة



ارانتشا سانشيز

■ باريس ـ من ريكس جولر:

مني لاعب التنس الامريكي اندريه اغاسي بالهزيمة امام مواطنه كريس وودروف في المباراة التي اقيمت في الدور الثاني في بطولة فرنسا المفتوحة امس.

وفاز وودروف على اغاسي 6/4 و6/4 و7/6 و3/6 و3/6.

واصبح اغاسي المصنف الثالث على العالم اول اللاعبين المصنفين الذي يخرج من البطولة.

ويلعب وودروف المصنف 72 لاول مرة في بطولة فرنسا المفتوحة.

وخرج اثنان فقط من اللاعبين المصنفين من الدور الاول ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

وهزم المصنف الثامن في البطولة السويدي توماس انكفيست من الامريكي ريتشي رينبرج 6 /2 و3 /6 و3 /6 و6 /4 و6 /4.

وبذلك لحق انكفيست بالامريكي ماليفاي واشنطن المصنف السادس عشر الذي انسحب من مباراته مع الارجنتيني ماركو سكويلاري لاصابة في الساق.

وفاز النمساوي توماس موستر المدافع عن لقبه على الدنماركي فردريك فيتبرلين 6 /4 و6 /2 و6 /4 بسهولة. وفاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على الاسباني خوردي اريسي 6 /4 و6 /4 و6 /1. وفاز الهولندي بول هارهويس على المغربي يونس العيناوي 7 /5 و7 /6 و3 /صفر قبل انسحاب العيناوي للاصابة.

وفاز السويسري مارك روسيه على الالماني كارل اوي ستب 6 /4 و6 /4 و6 /صفر.

وفاز التشيلي مارسيلو ريوس البالغ من العمر 20 عاما على الامريكي مايكل جويس 7 /6 و6 /1 و6 /4. وفاز الاوكراني اندريه ميدفيديف على نيكولاس لابينتي من الاكوادور 6 /2 و6 /2 و6 /3.

وفاز التشيكي جيري نوفاك على الفنزويلي نيكولاس بيريرا 2 /6 و4 /6 و6 /2 و6 /1 و6 /1.

وفاز الهولندي سينج شالكن على التشيكي دانييل فاتشيك 6 /3 و6 /3 و1 /6 و6 /3. وفاز الفرنسي جي فورجيه على الروسي اندريه تشيسنوكوف 7 /6 و7 /6 و2 /6 و3 /6 و6 /4. وفاز الالماني هندريك دريكمان على النرويجي كريستيان رود 6 /4 و6 /3 و6 /صفر. وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك على المجري ساندور نوسزالي 4 /6 و7 /6 و6 /1 و6 /4.

وفاز الاسباني فيليكس مانتيلا على الالماني ديريك دير 6 /4 و6 /2 و5 /7 و6 /4. وفاز الفرنسي تيري تشامبيون على الاسترالي ساندون ستول 2 /6 و6 / 4 و7 /6 و4 و7 /5.

وفاز الروماني ادريان فويتيا على الالماني مارك جوولنر 3 /6 و6 /3 و7 /6 و5 /7 و6 /2. وفاز الفرنسي سيدريك بيولين على الارجنتيني خافيير فرانا 6 /1 و6 /3 و6 /2. وفاز الفرنسي جيرار سولفز على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 6 /3 و6 / 4 و3 /6 و7 /9 و7 /7. وفاز الفرنسي ارنو بوتش على الامريكي جاريد بالمر 6 /3 و6 /4 و6 /3. وفاز الايطالي اندريا غاودنتسي على الفنلندي كيم تيليكاينين 6 /3 و6 /1 و6 /1.

وفاز الالماني مايكل شتيخ على السويدي باتريك فريدريكسون 6 /4 و7 /5 و6 /4. وفي منافسات السيدات فازت شتيفي غراف المدافعة عن لقبها بسهولة على لاريسا نيلاند من لاتفيا 6 /3 و6 /2.

وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز بسهولة ايضا على الالمانية اندريا غلاس 6 /2 و6 /3.

وفازت اليابانية كيميكو ديت على السويدية اسا كارلسون 3 /6 و6 /3 و6 /4.

وفازت الرومانية ايرينا سبيرلا على الفرنسية كاثرين موثز 6 /صفر و6 /1. وفازت الالمانية باربرا ريتنر على كاتارينا ستودينكوفا من سلوفاكيا 6 / صفر و6 /1. وفازت التشيكية يانا نوفوتنا على مواطنتها لودميلا ريتشتيروفا 6 /صفر و6 /2.

وفازت الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو على الفرنسية اميلي كوشيتو 6 /2 و6 /2. وفازت الامريكية تامي وايتلينغر على الالمانية ايلينا فاغنر 6 /1 و6 /2. فوز كافيلنيكوف في الدور الثاني ببطولة فرنسا المفتوحة

## فوز كافيلنيكوف في الدور الثاني ببطولة فرنسا المفتوحة



شتيفي غراف

■ باريس ـ رويتر: فاز الروسي افغيني كافيلنيكوف في الدور الثاني من بطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

وتغلب كافيلنيكوف المصنف السادس في البطولة على السويدي توماس جوهانسون 6 /2 و7 /5 و6 /3. وفاز الايطالي رينزو فورلان على النيوزيلندي بريت ستيفن 6 /صفر و6 /2 و6 /4. وفاز الامريكي جيف تارانغو على الارجنتيني فرانكو سكويلاري 6 /4 و6 /4 و6 / 1.

وفاز الامريكي تود مارتن على السويدي ماتس فيلاندر 6 /4 و7 /6 و6 /2. وفي منافسات السيدات بالدور الثاني فازت السويسرية مارتينا هينغيز على الالمانية بيترا بيغيرو 7 /5 و7 /5. وفازت الفرنسية سارة بيتكوسكي على البلجيكية نانسي فابر 6 /2 و7 / 5. وفازت الفرنسية ماري بيريس على دالي راندريناتفي من مدغشقر 6 /3 و2 /6 و6 /2.

وفازت الرومانية ايرينا سبيرلا على الايطالية سيلفيا فارينا 4 /صفر قبل انسحاب فارينا للاصابة.

## المنتخب الايرلندي يوقف «كين» ست مباريات

# ايطاليا الى نهائي كأس الامم الاوروبية للناشئين للمرة الثالثة

■ برشلونة ـ رويتر: صعدت ايطاليا الى الدور النهائي في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم لمنتخبات تحت 21 عاما للمرة الثالثة على التوالي بفوزها على فرنسا 1 /صفر.

واحرز فرانسيسكو توتي هدف فريقه الوحيد في الشوط الثاني.

ولعبت فرنسا بقوة ولكنها لم تتمكن من اختراق دفاع ايطاليا القوي.

وفازت ايطاليا بالبطولة عام 1992 وعام 1994.

وستلعب ايطاليا المباراة النهائية يوم الجمعة مع اسبانيا الدولة المضيفة.

وفازت اسبانيا في مباراة الدور قبل النهائي الثانية على اسكتلندا 2 /1.

وتقدمت اسبانيا بهدف احرزه اوسكار جارسيا في الدقيقة 26 ولكن اسكتلندا تعادلت على الفور بهدف لحرزه سكوت مارشال.

وعزز ايفان دي لا بينا فوز اسبانيا بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 35 من ضربة حرة.

وحاولت اسكتلندا التعادل من جديد وقامت بعدة هجمات مرتدة ولكنها لم تسفر عن شيء.

وفي جلاسجو اعلن كريج براون المدير الفني للمنتخب القومي الاسكتلندي تشكيل فريقه الذي سيخوض به مباريات نهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم امس الاربعاء والذي خلا من المفاجآت.

وضم براون ديريد وايت ليحل محل الان مكلارين الذي سيغيب عن المنتخب المؤلف من 22 لاعبا للاصابة.

ويعتبر جيم ليتون (37 عاما) اقدم اعضاء الفريق واكثرهم خبرة إذ لعب 74 مباراة مع المنتخب ولكن هناك شكوكا في امكانية اختياره كحارس مرمى المنتخب الاساسي بعد ان ضم براون اندي غورام.

واصبح جاري مكاليستر كابتن الفريق.

وقال براون «لا يضم الفريق نجوما كبارا ولكن اذا لعبنا بروح جماعية ربما نتمكن من التأهل للدور الثاني».

واضاف «يشعر اعضاء الفريق واللاعبون بتفاؤل حذر من قدرتنا على تحقيق ذلك».

وستلعب اسكتلندا في المجموعة الاولى مع سويسرا وهولندا وانكلترا.

وفي دبلن قال ميك مكارثي المدير الفني للمنتخب القومي الايرلندي لكرة القدم ان المنتخب اوقف لاعب خط الوسط روي كين ست مباريات وحرمه من لقب كابتن الفريق لتغيبه عن معسكر المنتخب.

وهذا القرار يعني ان كين سيغيب عن مباراة الفريق الودية يوم الاربعاء امام البرتغال وعن مباراتي الفريق امام كرواتيا وهولندا الاسبوع المقبل وعن رحلة المنتخب الشهر المقبل للولايات المتحدة لخوض ثلاث مباريات مع الولايات المتحدة والمكسيك وبوليفيا.

وغاب كين عن تدريبات المنتخب وعجز معسكر المنتخب عن الاتصال به او معرفة مكانه.

وكان كين في عطلة في كابري بايطاليا مع صديقته في مطلع الاسبوع بعد فوز فريقه مانشستر يونايتد بكأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم اثر تغلبه على ليفربول. وعاد كين الى مانشستر.

ورفض كين التطبيق على العقوبة.

وفي كوبنهاغن قرر ريتشارد مولر المدير الفني للمنتخب القومي الدنماركي دمج الخبرة المتمثلة في الشقيقين لاودروب بالشباب في نهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم عندما اعلن تشكيل فريقه المؤلف من 22 لاعبا.

ومن بين اللاعبين المخضرمين الذين ساعدوا الدنمارك في ان تصبح قوة يحسب لها حساب منذ اربعة اعوام حارس المرمى بيتر شميخل والمهاجم برايان لاودروب والمدافع لارس اولسين ولاعب خط الوسط كيم فيلفورت الذي احرز خمسة اهداف في تصفيات البطولة.

وسيقود لاودروب وشقيقه لاعب خط الوسط مايكل لاودروب هجوم الفريق.

ويمثل الشباب مع الموهبة المدافعان جاكوب لورسين وجيسن ريساجر ولاعب خط الوسط مايكل شيونبرغ.

وضم مولر المهاجمين ستيج توفتين وسويرن اندرسن لاول مرة للفريق.

وهزمت الدنمارك في مباراة واحدة فقط في 17 شهرا منصرمة.

واوقعت القرعة الدنمارك في المجموعة الرابعة مع كرواتيا والبرتغال وتركيا. وستلعب الدنمارك مباراتها الاولى مع البرتغال في هيلسبره في التاسع من حزيران (يونيو).

وفي زوريخ استبعد ارتور خورخي مدرب المنتخب القومي السويسري الجديد اللاعبين ادريان نوب والان سوتر من الفريق الذي سيشارك بنهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم رغم خبرتهما الكبيرة.

ولعب سوتر ونوب دورا هاما في صعود المنتخب السويسري لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1994 كما لعبا دورا هاما في صعود الفريق لبطولة كأس الامم الاوروبية لاول مرة تحت قيادة روي هوجسون المدير الفني السابق للفريق.

ولكن خورخي فضل الشباب عندما اعلن تشكيل المنتخب المؤلف من 22 لاعبا.

وضم خورخي المدافع سيباستيان جينيريت الذي لعب مرة واحدة فقط مع المنتخب ولاعب خط الوسط الكسندر كوميسيتي الذي لعب أربع مرات من قبل مع المنتخب.

وفي صوفيا فازت بلغاريا على مقدونيا 3 /صفر في مباراة ودية لكرة القدم.

وتألق خريستو ستويتشكوف من جديد ليقود بلغاريا للفوز بعد ان قاد الفريق للصعود الى نهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل.

واحرز ستويتشكوف الهدف الثاني بمنتصف الشوط الثاني بعد ان احرز اميل كوستادينوف هدف فريقه الاول في الدقيقة 15 من المباراة.

واحرز ايفو جيورجيف الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة 77 من المباراة التي حضرها 980 متفرجا.

واختبر ديميتار بينيف مدرب المنتخب البلغاري جميع اعضاء فريقه تقريبا قبل بدء كأس الامم الاوروبية.

وفي جنيف قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه أوقف موسكو توربيدو من جميع بطولات الاتحاد لانه لم يسدد دينا مستحقا عليه لنادي في-اف-بي موبلينغ النمساوي.

واضاف ان الدين عبارة عن تعويض مقابل تدريب لاعب الفريق الروسي اندريه كالايتشيف الذي لعب مع الفريق النمساوي موسم 1992 ـ 1993 قبل العودة لموسكو.

واعتزل كالايتشيف اللعب بعد ذلك.

ولكن الاتحاد قال ان العقوبة سترفع اذا دفع الروس 212 الف دولار بحلول 15 حزيران (يونيو). وتقدم توربيدو بالتماس ضد القرار.

# اللجنة الفنية باتحاد الكرة تجدد الثقة في كرول المدير الفني لمنتخب مصر الوطني

■ القاهرة ـ رويتر: جددت اللجنة الفنية باتحاد الكرة المصري الثقة في الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب الوطني.

ورفضت اللجنة طلب سمير زاهر وكيل الاتحاد والمشرف على المنتخب باقالة كرول.

واصدرت اللجنة بيانا عقب اجتماعها الذي عقدته مساء امس الاول الثلاثاء برئاسة ابراهيم الجويني الذي تلى البيان للصحافيين وجاء فيه:

«امتدادا لسياسة مصر نحو الاستقرار والاستمرار فان اللجنة تحيي ما جاء في مذكرة سمير زاهر من ملاحظات على المدير الفني وتؤكد ان هذه الملاحظات تأتي من منطلق الحرص على مصلحة الفريق الوطني وتؤكد اللجنة انها ستأخذ بهذه الملاحظات في سياسة العمل في المرحلة القادمة».

وجاء في البيان ايضا ان اللجنة تثق في قدرات المدير الفني وانها من خلال مناقشاتها لادائه خلال المرحلة الماضية تأكدت ان الجوانب الايجابية اكثر من السلبية.

واضاف ان اللجنة ستتبع بعض الخطوات الهامة مع كرول ومنها مراجعة الخطة التي يضعها لاعداد الفريق والاجتماع دوريا معه قبل كل مباراة سيلعبها او قبل اي معسكر وكذلك بعد هذه المباريات او الرحلات لمناقشة نتائج كل منها على حدة وتحديد اعداد اللاعبين الذين يضمهم حتى يتضح شكل الفريق الوطني.

ووجهت اللجنة الفنية في ختام بيانها نداء الى الصحافيين لكي لا يهاجموا الفريق حفاظا على الحالة النفسية للاعبين وحتى لا يفقد اللاعبون روحهم المعنوية.

وقال الجويني انه لا نية مطلقا لاقالة كرول لانه حقق الكثير من الايجابيات وقال للصحافيين عقب الاجتماع ان مجلس ادارة الاتحاد لم يكلف اللجنة ببحث عملية تغيير اعضاء الجهاز الفني والاداري للفريق الوطني المصري.

واجتمع مجلس ادارة اتحاد الكرة يوم الخميس الماضي لمناقشة المذكرة المقدمة من زاهر التي تناولت اخطاء المدرب الهولندي وطالب باقالته وهدد بالاستقالة مالم تتم اقالة هذا المدرب الا ان مجلس الادارة قرر احالة المذكرة للجنة الفنية لبحثها واصدار ما تراه من توصيات في شأنها.

ولم يعلن زاهر حتى الان موقفه النهائي بعد صدور بيان اللجنة الفنية مساء امس ومازال الغموض يحيط بقراره هل سيستمر في منصبه ويتراجع عن قرار الاستقالة ام انه سيتمسك بالقرار ويبتعد عن الاتحاد احتجاجا على استمرار كرول.

وجاءت مذكرة زاهر عقب سفر المنتخب الى غانا لاداء مباراتين وديتين هناك بعد اصرار كرول على السفر دون موافقته رغم ان زاهر هو المشرف على الفريق الوطني ورغم غياب عدد كبير من اللاعبين الاساسيين لارتباطهم بامتحانات كلياتهم بالقاهرة اضافة الى اعتذار البعض عن عدم السفر لاسباب مختلفة.

وهزم الفريق المصري من نادي هارتس اوف اوك الغاني الذي يحتل المركز الخامس في بطولة الدوري العام في بلاده 3 /صفر وفاز في المباراة الثانية على المنتخب الاولمبي لغانا 2 /صفر.

وقال كرول للصحافيين في مطار القاهرة عقب عودته مساء امس الاول بان رحلة غانا حققت الكثير من المكاسب وانه استطاع الاطمئنان على لاعبيه الجدد الذين ضمهم حيث سيعتمد على عدد كبير منهم وسيستبعد عددا من اللاعبين الذين لم يسافروا معه.

وقال «لقد تأكدت ان معظم الذين لم يسافروا لا يفيدون الفريق بشكل مباشر وقوي».

واضاف «انني مظلوم واتعرض للمحاسبة رغم انني في مرحلة التجارب كما انني لم اتمكن من ضم التشكيلة الاساسية للفريق في كل مباراة ودية لعبتها».

وحضر كرول الى اتحاد الكرة مساء امس واعلن لاعضاء اللجنة الفنية انه يرفض تماما تغيير اي فرد من افراد الجهاز الفني او الاداري المعاون له ورفضت اللجنة حضوره الاجتماع.

ويواجه كرول انتقادات صحافية حادة وهناك اتهامات كثيرة موجهة اليه من الصحافة المصرية لانه لم يحقق اي بطولة حتى الان اذ خرج المنتخب الاولمبي من تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية ومن دور الثمانية لبطولة كأس الامم الافريقية الاخيرة بجوهانسبرغ.

وخسر ايضا دورة الامارات الودية الدولية وكان انجازه الوحيد الحصول على ذهبية الدورة الافريقية للالعاب الاخيرة بزيمبابوي.

وتنتقد الصحافة ايضا الراتب الكبير الذي يتقاضاه ويبلغ 25 ألف دولار شهريا.

## الجزائر تفوز على عمان وديا

■ مسقط ـ يو بي اي: فاز المنتخب الجزائري لكرة القدم في المبارتين الوديتين اللتين لعبها ضد نظيره العماني في مسقط خلال الاسبوع الجاري.

واسفرت المباراة الاولى التي جرت الاحد الماضي عن فوز المنتخب الجزائري بهدف مقابل لا شيء، وسجل هدف الفوز اللاعب المحترف في فريق اوكسير الفرنسي عبد الحفيظ تاسفاوت.

وانتهت المباراة الثانية لصالح المنتخب الجزائري بنفس نتيجة المباراة الاولى (/صفر) وسجل هدف الفوز اللاعب نفسه.

يذكر ان المباراتين جاءتا في اطار استعداد المنتخب الجزائري لتصفيات كاس الامم الافريقية التي ستجري نهائيتها في بوركينا فاسو عام 1998.

وغادر المنتخب الجزائري عمان امس متوجها الى كينيا لاجراء مباراة الذهاب لتصفيات كاس افريقيا امام المنتخب الكيني يوم 2 حزيران (يونيو) المقبل.

وستقام مباراة العودة بين المنتخبين يوم 14 حزيران (يونيو) المقبل في الجزائر.

يذكر ان تشكيلة المنتخب الجزائري التي يدربها الثنائي علي فرقاني ومراد عبد الوهاب، تضم 20 لاعبا من ضمنهم ثلاثة محترفين هم صايب موسى (اوكسير) وعبد الحفيظ تاسفاوت (اوكسير) وقاسي السعيد كمال (الزمالك المصري).

# رئيس الاتحاد الايطالي يواجه محاكمة بتهمة التلاعب

■ روما ـ رويتر: قرر قاضي التحقيق احالة انطونيو ماتاريسي رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم وعشرة ايطاليين اخرين الى المحكمة في تشرين الثاني (نوفمبر) لمواجهة اتهامات بالتلاعب في قيد ثلاث أندية لكرة القدم للمحترفين.

واتهم ماتاريسي والمدعى عليهم بالتواطؤ لاستغلال السلطة.

وينفي المدعى عليهم هذه الاتهامات. وستبدأ المحاكمة في 29 تشرين الثاني (نوفمبر).

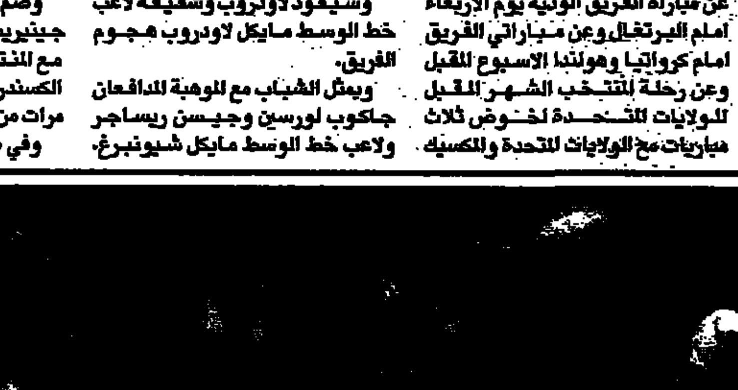
والقضية متعلقة بتسجيل تورينو في دوري الدرجة الاولى في موسم 1993 /1994 ونابولي في دوري الدرجة الاولى وكوسينزا في دوري الدرجة الثانية في موسم 1994 /1995 0

ويقول ممثلو الادعاء ان الاندية سجلت بشكل غير قانوني للمشاركة في البطولات بالرغم من عدم توفر شروط الاتحاد الايطالي لكرة القدم المتعلقة باوضاع الفرق المالية.

وأمضى ممثلو الادعاء عامين في التحقيقات بعد شكاوي من أندية منافسة وتساؤلات في البرلمان.

وحضر ماتاريسي جزء من التحقيقات قبل التوجه الى برشلونة لحضور مباراة ايطاليا مع فرنسا في الدور قبل النهائي ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم للناشئين مساء أمس الاول.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية قوله انه واثق من ان المحاكمة ستكشف براءته. واضاف انه لن يتنحى في انتظار حكم المحكمة.





حارس مرمى مقدونيا دانيكو زيلفسكي «الى اليسار» يحاول الفوز بالكرة خلال مباراة ودية في صوفيا بين بلغاريا وكرواتيا (رويتر)

## أزمة سببها الاحتفال بعيد ميلاد غاسكوين:

# تلفيات في طائرة ونواب يطالبون بابعاد لاعبين

■ لندن ـ رويتر: قال مسؤولون من الاتحاد البريطاني لكرة القدم انهم سيحققون في مزاعم بأن المنتخب القومي الانكليزي احدث تلفيات قيمتها خمسة آلاف جنيه استرليني بالطائرة التي كانت تقله الى الوطن عائدا من جولة شملت الصين وهونغ كونغ.

ومن المزعوم ان الفريق تسبب في التلفيات اثناء الاحتفال بعيد ميلاد اللاعب بول غاسكوين التاسع والعشرين الامر الذي قد يسبب حرجا لسلطات كرة القدم في البلاد قبل ايام من بدء بطولة كأس الامم الاوروبية في البلاد.

واشتكت شركة كاثاي باسيفيك للخطوط الجوية لكل من الشرطة واتحاد كرة القدم البريطاني بعد ساعات من هبوط الطائرة في مطار هيثرو بلندن في وقت مبكر من صباح الثلاثاء بعد رحلة استمرت 13 ساعة من هونغ كونغ.

وقالت ان تلفيات وقعت بجهازي تلفزيون في الطابق الاعلى من الطائرة الفخمة وقال مسؤولون من المطار لصحيفة «صن» الشعبية ان علب الجعة ومخلفات القيت على ارضية الطائرة.

ولكن مسؤولا من الاتحاد كان برفقة الفريق قال انه لم ير اي تلفيات خلال الرحلة.

ومن جهة اخرى طالب نواب من حزب المحافظين في انكلترا امس الاربعاء بابعاد لاعبين من المنتخب الانكليزي المشارك في نهائيات بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم الشهر المقبل اثاروا شغبا في الطائرة.

وقال نائب رئيس اللجنة الرياضية في حزب المحافظين جون كارلايل: «انه مثال مخز، يجب كشف المشاغبين وابعادهم عن المنتخب حتى ولو كان الامر يتعلق ببول غاسكوين. ان انصار المنتخبات الذين قد يثيرون شغبا خلال بطولة اوروبا سيتذرعون بتصرفات بعض افراد المنتخب الانكليزي». ويبدو ان غاسكوين مسؤول عن تحطيم شاشتي تلفزيون داخل الطائرة وبعض مقاعد الدرجة السياحية. وبدأت الشرطة تحقيقا حول مزاعم بحدوث تلفيات بالطائرة.

وقالت متحدثة باسم شرطة اسكتلنديارد «تقدمت (الشركة) بشكوى للشرطة في هيثرو من حدوث تلفيات على متن الطائرة» ورفضت ذكر المزيد من التفاصيل.

وقالت الشركة «حدثت واقعة» على متن الطائرة واضافت انها تجري تحقيقا داخليا.

وقال متحدث باسم الشركة انهم اصلحوا التلفيات وعادت الطائرة الى هونغ كونغ مساء امس الاول الثلاثاء كما هو مقرر ولم يصب اي شخص في الحادث.

وقال مسؤول «هناك تقارير متضاربة عن طبيعة التلفيات في هذه الرحلة. لم يشر اي شخص باصابع الاتهام لأي من اللاعبين او آخرين».

وقال متحدث باسم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ان الاتحاد سيدرس الشكوى وسيتخذ الاجراءات التي يلزم الامر.

## فنلندا فازت على ماليزيا

# فوز استراليا على المانيا في بطولة العالم للاسكواش للفرق

■ كوالالمبور ـ رويتر: فازت استراليا على المانيا 3 / صفر في بطولة العالم للاسكواش للفرق المختلطة امس الاربعاء.

وفاز بريت مارتن على فلوريان بوسي 9 /3 و9 /7 و9 / صفر.

وفاز رودني ايلز على سايمون فرينز 7 /9 و1 /9 و8 /2 و9 /2.

وفازت ميشيل مارتن على سابين شون 9 /5 و9 /6 و6 /9 و9 /9 صفر.

وفازت هونغ كونغ على سنغافورة 3 /صفر.

وفاز جاكي لي على محمد رضا 9 /6 و9 /6 و9 /صفر.

وفاز فهيم خان على ليم جيت كاوي 9 /1 و9 /1 و9 / صفر.

وفازت ريبكا تشوي على ديلا لي 9 /1 و9 /6 و9 /4.

وفازت نيوزيلندا على السويد 2 /1.

وهزم غلين ويلسون من اندرز ثورن 3 /9 و6 /9 و3 /9.

وفاز بول ستيل على دانييل فورسلوند 9 /4 و9 /4 و9 / 4.

وفازت فيليبا بيمز على ايفا سفينبي 9 /4 و9 /1 و9 / 4.

وتغلبت جنوب افريقيا على البرازيل 3 /صفر.

وفاز غلين ويتاكر على لورسن مكغراث 9 /صفر و9 /صفر و9 /1.

وفاز كريغ وابنيك على لويس بورغ 9 /1 و9 /صفر و9 / 3.

وفازت كلير نيتش على فلافيا رويرتس 9 /4 و9 /1 و9 / 1 وفازت فنلندا على ماليزيا 2 /1 في بطولة العالم للاسكواش للفرق المختلطة امس الاربعاء.

وهزم الفنلندي اولي يوتيانين من الماليزي او بينغ هي 8 / 10 و7 /9 و4 /9 و2 /9.

وفاز جوها راماولين على كينيث لو 7 /9 و9 /7 و5 /9 و4 /9 و3 /9.

وفازت كيا باسيفيرتا على كوان تشوي لين 9 /2 و6 /9 و4 /9 و4 /9.

وفازت كندا على ويلز 2 /1.

وفاز جيمي كرومبي على ماثيو بنجامين 9 /6 و9 /2 و9 / 2. وهزم غراهام ريدينغ من ديفيد ايفانز صفر /9 و8 /10 و3 /9 و6 /9.

وفازت كيلسي سوتشيريو على كاترينا هوجان 9 /1 و2 /9 و2 /9 و5 /9.

## موقف سعودي حذر من ترشح اليابان

■ طوكيو ـ اف ب: رحب وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في ختام اجتماعه مع نظيره الياباني يوكيهيكو ايكيدا في طوكيو بترشح اليابان لاستضافة مونديال 2002 من دون ان يتعهد رسميا بدعم هذا الترشيح.

وذكر مسؤولون يابانيون ان الامير فيصل «ربما اعطى توجيهاته» لعبدالله الديل ممثل المملكة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم «ليأخذ في الحسبان النوعية الجيدة للتجهيزات اليابانية والجو الهادىء المطلوب توافره لاستضافة كاس العالم».

وتجتمع اللجنة التنفيذية باعضائها الـ 21 السبت المقبل في زيوريخ للاقتراع على هوية الدولة المنظمة (اليابان أو كوريا الجنوبية).





هكذا من الأصل

القدس العربي — اقتصاد ومال

السنة السابعة - العدد 2195 الخميس 30 ايار (مايو) 1996 - 13 محرم 1417 هـ

## في الذكرى السنوية الخمسين لتصدير اول شحنة نفط

# الكويت تواجه نتائج الاغداق على المواطن دون مطالبته بتقديم عمل جدي في المقابل

الكويت - من وليام ماكلين:

في عام 1946 حدث تحول تاريخي في ميناء صغير ناعس كان يصدر اللؤلؤ والتمر على سفنه الخشبية الصغيرة عندما بدأ يشحن النفط للعالم الصناعي المتعطش للذهب الاسود.

وطيلة خمسين عاما تدفقت انهار من دولارات النفط على الكويت لتتحول من بلد ساحلي فقير الى اغنى دول العالم العربي بكل ما ينطوي عليه هذا من مظاهر الدولة العصرية.

وبمناسبة مرور نصف قرن على تصدير النفط تعيش هذه الدولة الخليجية احتفالات متنوعة في الشهر المقبل.. خطب وجوائز ومهرجانات ابتهاجا بصعودها الخاطف من بلد شبه معدم الى احد كبار اللاعبين الاثرياء في ساحة الطاقة العالمية والاسواق المالية الدولية.

وقد تمخض النفط عن قيام دولة رخاء تساعد بالمال كل مواطن معسر وتوفر عملا مجزيا لكل كويتي يحتاج اليه. ولكن خلف هذه الاحتفالات تكمن قناعة عبر السنين بان الثروة النفطية خلقت اعتمادا على مصدر واحد تحول الى عائق اقتصادي.

فقد قال وزير كويتي في ملاحظات غير رسمية «النفط نجح فقط في ارباكنا. النفط ليس جزءا طبيعيا من تاريخنا. ولكنها التجارة. التجارة ماضينا ويمكن ان تكون مستقبلنا».

وبرغم ارباح قياسية من صناعة النفط التابعة للدولة في السنة المالية 1994 - 1995، فان الكويت لم تعد تتحمل اعباء دولة العيش الرغد التي ترعى المواطن من المهد الى اللحد، او توفير وظائف لجميع المواطنين وذلك بسبب الزيادة السكانية السريعة، وتكاليف حرب الخليج، وانخفاض اسعار النفط، وتحديد منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) لسقف الانتاج.

ولم يخلق غزو العراق للكويت في الفترة بين 1990 - 1991 وتكاليفه التي تقدر بعدة مليارات من الدولارت الازمة، ولكنه عجل بحدوثها بنحو عشرة الى 20 عاما باستنزافه اكثر من نصف احتياطيات الدولة.

قال شفيق الغبرة استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت «انها ازمة صعبة ومعقدة جدا. نحتاج الان الى حوار يتناول كيفية عمل الكويت واخلاقياتنا في العمل ودور القطاع الخاص واقتصاد السوق ودولة الرفاهية».

وقصة الحب بين الكويت والنفط مفهومة عند مقارنة احتياطياتها من هذا الخام بعدد سكانها ومقداره 1.8 مليون نسمة. ويبلغ احتياطي النفط في الكويت، وهي اول دولة خليجية عربية تكتشف احتياطيات بمعدلات عالية، 96 مليار برميل. وتعتبره السفارة الامريكية في الكويت ثالث اكبر احتياطي في العالم بعد المملكة العربية السعودية والعراق، وتقول انه يعادل 10 في المئة من احتياطي العالم.

وتمتلك الكويت نفطا لكل ساكن او وحدة مساحة اكثر من اي دولة اخرى، وتكلفة انتاجه من ارخصها في العالم. ويشير مسح للبنك الدولي جرى عام 1994 ان الكويت عاشر اغنى دول العالم من حيث نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي.

ومثل اي دولة قليلة السكان استغلت الكويت ثروتها النفطية لانشاء شبكات من الطرق والمستشفيات والمدارس والمطارات ومصانع تحلية المياه والبنوك والمكاتب والعمارات.

كما اغدقت على المواطنين مميزات دولة الرفاهية من المهد الى اللحد، واستقدمت عمالة وافدة من آسيا ودول عربية للقيام بالاشغال اليدوية، وهكذا اصبحت الوظيفة الحكومية ثم التقاعد مبكرا بمعاش كامل امل كل مواطن.

ومضت حركة الاعمار بعد انهاء الاحتلال العراقي بسرعة وقوة. وقال عبد المحسن المدعج وزير النفط الكويتي «استعادت الكويت مكانتها الى حد كبير في سوق النفط العالمية بعد الدمار الذي احدثته حرب الخليج، وتتأهب الان لدخول اسواق جديدة بتنوع اكبر في الكيماويات النفطية».

الا أن الدولة لم تتحمل هذا السخاء بسبب نفقات حرب الخليج، وانخفاض تاريخي في اسعار النفط، ونمو في السكان من شرائح عمرية صغيرة ينتظر ان تغرق سوق العمل قريبا. وسقف انتاج حددته اوبك بمليوني برميل يوميا.

وخلق مزيج من عدم تيقن اقتصادي وبقايا صدمة من الاحتلال العراقي شعورا عاما بالاكتئاب والاسف بان الثراء النفطي اجتث الباعث على تطوير المهارات.

وتحدث الكاتب الصحافي يعقوب الحجي في صحيفة «الوطن» متسائلا عن اسم اللعنة التي حلت بالانسان الكويتي وقال انها (لعنة النفط) التي ابتلى بها الانسان الكويتي.

وكتب خالد الراشد في صحيفة «القبس» يقول «بعد اكتشاف النفط لجأت الدولة الى سياسة التوظيف كوسيلة لتوزيع الثروة. ونتيجة هذا جلية ومعروفة للجميع. لدينا جيش من الموظفين في وزارات الدولة. وفي حقيقة الامر معظمهم يذهب الى العمل لتناول طعام الافطار وتبادل الاراء والحصول على الراتب في نهاية الشهر». واضاف «روح التحدي والتطور والتطلع الى المستقبل غائبة لدى معظم شبابنا».

# خفض رسوم استخدام ميناء العقبة لمواجهة منافسة الموانئ الاسرائيلية

عمان - من رنا صباغ:

قال مسؤولون امس الاربعاء ان الاردن وافق على خفض رسوم للمناولة في ميناء العقبة على البحر الاحمر لمنافسة الموانئ الاسرائيلية على البحر المتوسط في عهد السلام في المنطقة.

وسيساعد هذا الخفض، الى جانب الرسوم المخفضة التي قررتها هيئة قناة السويس المصرية للسفن التي تستخدم ميناء العقبة والقناة معا، على جعل العقبة أحد أرخص الموانئ في المنطقة وسيعزز فرصته ليصبح مركزا رئيسيا للتجارة العابرة (الترانزيت).

وقال وزير النقل الاردني ناصر اللوزي ان هذه التخفيضات مجتمعة ستجعل استخدام ميناء العقبة مرورا بقناة السويس شيئا مغريا جدا خاصة في المنافسة المرتقبة التي من المتوقع ان تأتي من موانئ اخرى على البحر المتوسط.

وقال اللوزي لرويتر ان التخفيضات التي وافق عليها مجلس الوزراء في ساعة متأخرة الثلاثاء سيبدأ سريانها في الاول من حزيران (يونيو).

وبدأت الحكومة في بحث مثل هذه التخفيضات في آب (اغسطس) الماضي لكن البيروقراطية الحكومية والتردد أخرا تلك الخطوة.

وتشعر الحكومة بقلق من استخدام المستوردين للموانئ الاسرائيلية للسلع القادمة من اوروبا وامريكا الشمالية.

وارتفاع رسوم المناولة في موانئ اسرائيل المكتظة والتأخيرات الناتجة عن الاعتبارات الامنية قد يثنيان الكثير من المستوردين الاردنيين عن استخدام الموانئ الاسرائيلية.

ويواجه ميناء العقبة الذي بني ليكون ميناء اقليميا منافسة من موانئ سورية ولبنان وتركيا على البحر المتوسط. وانخفضت حركة الشحن في العقبة بشدة بعد ان فرضت الامم المتحدة عقوبات اقتصادية على العراق عقب غزوه الكويت في اب (اغسطس) 1990 حيث هبطت الى 12 مليون طن في عام 1995 من 20 مليونا في عام 1989.

ووافقت الحكومة الاردنية ايضا على خفض قدره 40 في المئة للرسوم المستحقة على الوف الاطنان من البضائع التي جرى تخزينها في الميناء على مدى السنين لاتاحة مكان لزيادة متوقعة في حركة الشحن بعد ان وافق العراق على «صفقة النفط مقابل الغذاء» الاسبوع الماضي.

وقال مسؤولون بوزارة النقل انه بمقتضى هذه الخطوات جرى خفض الرسوم الاجمالية للتفريغ والشحن في العقبة بما يتراوح بين 20 و25 في المئة وخفض رسوم استخدام الميناء لبضائع الترانزيت بنسبة خمسة في المئة.

وتقرر خفض رسوم استخدام الميناء للشحنات العابرة للعقبة والمتجهة الى ميناء ايلات الاسرائيلي على البحر الاحمر بنسبة 50 في المئة لتشجيع الاسرائيليين على مرور وارداتهم من الشرق الاقصى بالاردن.

ويأمل الاردن في الوصول الى تخفيضات مماثلة مع موانئ اخرى على البحر الاحمر لتنشيط العقبة.

وبمقتضى اتفاق تم الوصول اليه مع هيئة قناة السويس يبدأ سريانه بعد ان يخفض الاردن رسوم التفريغ والشحن في العقبة فان الهيئة وافقت على خفض قدره 20 في المئة لرسوم عبور سفن الحاويات وعشرة في المئة لرسوم مرور سفن البضائع الصب ومعظمها من الحبوب القادمة من امريكا.

# المغرب يتوقع ان ينتج هذا العام 9,57 مليون طن من الحبوب المختلفة

■ الرباط - رويتر: قال وزير الزراعة المغربي حسن ابو أيوب أن تقديرات أولية تشير الى ان محصول الحبوب المغربي للموسم الزراعي 1995 - 1996 سيبلغ 9,57 مليون طن.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي مساء الثلاثاء ان هذه تقديرات اولية وان هذا العام كان عاما صعبا بدأت الامطار متأخرة في ايار (مايو) مما تسبب في بعض الاضرار.

وسيعرف حجم المحاصيل خلال الاسابيع القليلة المقبلة، غير ان تقديرات الوزارة تفيد انه سيمثل زيادة كبيرة عن حجم محاصيل الموسم السابق ويحقق مستوى قياسيا جديدا.

وفي الموسم الزراعي 1994 - 1995 بلغ اجمالي محاصيل المغرب من الحبوب 1,6 مليون طن بسبب أسوأ موجة جفاف اصابت البلاد في العام الماضي مما اضطر المغرب الى استيراد 2,4 مليون طن من الحبوب. وكان اخر مستوى قياسي حققه محصول المغرب في عام 1994 عندما بلغ 9,6 مليون طن.

وقال ابو ايوب كذلك ان تحرير استيراد الحبوب الذي يبدأ سريانه في الاول من ايار (مايو) سيمضي قدما كما هو مقرر له. وكان المنتجون المحليون قد طلبوا مهلة مدتها خمسة اعوام ليستعدوا لهذا التحول.

وقال الوزير ان بمقتضى القانون الجديد ستتحرر واردات المغرب تماما من سيطرة الدولة وان هيئة الشراء الحكومية لن تستمر في احتكارها للمعروض وستتغير وظيفتها. واضاف ان دور الدولة سيقتصر على حماية المنتجين المحليين عن طريق وضع تعريفات جمركية في اطار النطاق المسموح به بمقتضى اتفاقية الغات لعام 1994

وقال ابو ايوب انه بعد تحرير الاستيراد سيتمكن جميع الافراد او المؤسسات من التجارة في الحبوب بحرية كاملة، وسترفع كافة القيود المفروضة على تخزين الحبوب ونقلها، كما سترفع قيود الاسعار عند الانتاج وستخضع لقوى العرض والطلب.

واضاف ان سعر التدخل للقمح غير الصلب مثبت عند 230 درهما لكل 100 كيلوغرام. وان هذا هو السعر الذي تضمن الدولة للمنتج ان تشتري به اذا ما انخفضت اسعار السوق عن 260 درهما لكل 100 كيلوغرام.

وقال ابو ايوب انه لايتوقع ان يرتفع سعر المستهلك نتيجة للتحرير على الرغم من اقراره بأن الدولة ربما تكون قد حددت سعر تدخل مرتفعا جدا من اجل حماية المنتجين المحليين.

واشار الى انه نظرا الى الاهمية الاستراتيجية للقمح فان الدولة ستطرح نظاما جديدا لضمان استقرار مستويات المخزونات.

وقال ان المغرب تعتزم طرح مناقصة دولية لشراء القمح لمخزون استراتيجي قال انه يعادل امدادات شهر واحد او ما بين 200 الف الى 250 الف طن.

تجدر الاشارة الى ان قطاع الحبوب يساهم باكثر من الثلث في الناتج الفلاحي الداخلي الخام، علما بأن المغرب الذي كان مصدرا للحبوب الى غاية بداية الستينات اصبح مستوردا لها بصفة منتظمة خاصة القمح الطري، الذي يمثل 90 % من الواردات تليه الذرة. وتعتبر زراعة الحبوب العمود الفقري للفلاحة المغربية وتأخذ 80 % من مجموع المساحات المزروعة سنويا فضلا عن الدور الذي تلعبه في التغذية البشرية والحيوانية.

الدولار يساوي 8,8 درهم مغربي.




مواطنون في بروكسل يأخذون امس ملصقات دعائية لشركة الملابس هينس وموريتز تظهر فيها العارضة الامريكية تيرا بانكس. وقد اضطرت الشركة الى توزيع هذه الملصقات مجانا بعد ان قام مواطنون بتكسير الواجهات الزجاجية الموضوعة على اللوحات الدعائية من اجل اخذ الملصقات (رويتر)

# صناديق الاستثمار الأجنبية تبدي اهتماما متزايدا بأسواق المال العربية وخاصة بورصات مصر والأردن والمغرب

لندن - من كارولين الين

قال تقرير اصدرته شركة اي ان جي بارينغز البريطانية للاوراق المالية ان اسواق الاسهم الجديدة التي تفتح ابوابها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا تزيد من قيمة المنطقة بالنسبة للمستثمرين الدوليين، وان السلام والاستقرار النسبيين يعززان من اهتماماتهم. وقال المحلل انغوس بلير ان اعادة افتتاح سوق بيروت للاوراق المالية والاصدارات الجديدة وصفقات التخصيص جذبت انتباه المستثمرين الى الاسواق الرئيسية في مصر والاردن والمغرب.

غير ان الاسواق الاصغر، مثل اسواق الجزائر والبحرين والكويت ولبنان وعمان والاراضي الفلسطينية وقطر والمملكة العربية السعودية وتونس والامارات العربية المتحدة، ورد ذكرها ايضا في تقرير اي ان جي.

واضاف بلير قائلا ان عاملين اساسين ابعدا اصلا المستثمرين عن منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا هما النمو المنخفض وعدم الاستقرار السياسي، ان لم تكن الحروب، بيد ان هذا الوضع يتغير الان. وتتحسن توقعات النمو في انحاء المنطقة، كما ان معدلات التضخم المنخفضة اصبحت قاسما مشتركا.

ورغم ان تدفقات رؤوس الاموال على اسواق الاسهم العربية تقل عن واحد في المئة من اجمالي التدفقات في انحاء العالم، فان الاستعداد الجديد للسلطات العربية لتحرير وفتح اسواقها بدأ يؤتي ثماره بتزايد حجم التجارة الخارجية.

ومع تعزيز السلام الاقليمي يتوقع بلير تحقيق انجاز على مسار محادثات اسرائيل الحرجة مع سورية ان فاز حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية.

ويبدو ان المستثمرين مستعدون لتحمل المخاطرة. فقد طرحت في البضعة اسابيع الماضية عدة صناديق استثمار متخصصة في لندن لتغطية الطلب من المقيمين «في الخارج» والذين يعتقد انهم يمتلكون مليارات الدولارات.

واشار بلير الى ان شركة سوليدير اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت التجاري لم تواجه مشكلة في اجتذاب 650 مليون دولار في طرح كانون الثاني (يناير) 1994. بينما جمعت الحكومة اللبنانية مبلغا اجماليا قدره 800 مليون دولار من اصداراتها لسندات بعملات اجنبية.

كما قفز حجم السوق المغربية من 1,9 مليون دولار عام 1994 الى 5,3 مليون دولار في العام الماضي. واعادت مؤسسة فليمنغز طرح صندوق اوازيس الاسلامي الدولي الذي يشرف على استثماراته مجلس خاص لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية. وجمع الصندوق سبعة ملايين دولار منذ نهاية اذار (مارس).

وقام مصرف اتش اس بي سي انفستمنت بانك برعاية اول صندوق استثمار خاص بمصر بهدف جمع 80 مليون دولار من المؤسسات الاستثمارية. وتنتهي فترة الاكتتاب في هذا الصندوق في نهاية هذا الاسبوع وسيجري تداول صكوك الصندوق في لندن اعتبارا من السادس من حزيران (يونيو) المقبل.

ومن المتوقع ايضا هذا العام تأسيس بنك اعادة تنمية الشرق الاوسط المنتظر منذ مدة طويلة والذي يهدف الى تحويل رؤوس الاموال الى الشركات الصغيرة.

واشار بلير الى ان اجمالي حجم اسواق الشرق الاوسط وشمال افريقيا اكبر بالفعل بكثير مما يدرك معظم المستثمرين. وقال «انه يتجاوز بالفعل حجم اسواق وسط وشرق اوروبا مع اعداد كثير من الاسواق العربية المغلقة الان للوائح تسمح بدخول المستثمرين الاجانب. وسيزداد الطرح الحر في السوق مع استمرار تسجيل شركات جديدة».

ويشعر المستثمرون بوجود التزام جديد من بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا للارتباط بالاسواق العالمية اضافة الى ادراك قوتها الجماعية والعلاقات المالية مع مناطق آخرى مثل الاتحاد الاوروبي الذي تعهد بمساعدتها استراتيجيا.

ولاحظ بلير انه «مع ارتفاع معدلات البطالة، ووجود كثير من الشركات الحكومية غير الفاعلة في بعض بلدان البحر المتوسط العربية، يسيطر شبح التهديد بعدم الاستقرار والهجرة على نطاق واسع على عقول المتخصصين في الاتحاد الاوروبي».

وحذر بلير ايضا من ان الحصول على المياه النظيفة اصبح امرا مهما، وقال «سيصبح الحصول عليها اكثر اهمية من العثور على النفط وفي وقت اقرب بكثير مما تدرك معظم دول المنطقة. ورغم ثروة شبه الجزيرة العربية من النفط والغاز لا يجري فيها نهر واحد».

وقد بدأت بالفعل التوترات حول المياه في المنطقة. وهي تتركز حاليا بين سورية وتركيا.

ويتوقع ان تكون مصر والمغرب نجما هذا العام. لكن مؤسسة اي ان جي بارينغز التزمت في تقريرها الحياد تجاه تقييم الاردن. وتراوح تصنيفها بين الحياد والتقويم باكبر من القيمة بالنسبة للبنان وعمان، وصنفت سوقي البحرين وتونس بانهما مقومان اقل من قيمتهما.

# افتتاح مصنعين باليمن لزيوت السيارات والمنظفات اقيما بمشاركة مستثمرين اجانب

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

افتتح نائب الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، اول مصنع لانتاج زيوت السيارات والمحركات في اليمن في منطقة حذران (احدى ضواحي مدينة تعز) والذي بلغت تكلفة اقامته عشرين مليون دولار امريكي بتمويل مشترك بين مجموعة شركات هائل سعيد انعم وشركات تاجي للهندسة وشركتي شل وموبيل العالميتين.

واوضح رئيس مجلس ادارة مجموعة هائل سعيد، علي محمد سعيد، ان هذا المشروع هو الأول من نوعه في اليمن، ويمثل نقلة نوعية في المجال الصناعي والتكنولوجي، ويعد من ارقى المصانع من نوعه في المنطقة. وقال ان المصنع صمم ليغطي انتاجه حاجة السوق المحلية من زيوت السيارات والآليات والمعدات الثقيلة والمحركات الصناعية حتى عام 2025م مع امكانية التصدير الى الاسواق الخارجية.

وسيحمل انتاج المصنع علامتي موبيل وشل.

على صعيد آخر افتتح نائب الرئيس اليمني مصنع «بروكتر وغامبل - اليمن» لانتاج مواد التنظيف والمستلزمات الصحية في منطقة الحوبان بتعز، والتكلفة الاجمالية لهذا المشروع بلغت في مرحلته الاولى 30 مليون دولار امريكي، وهو بطاقة انتاجية تبلغ 900 و15 طن من المنظفات والمستلزمات الصحية.

وهذا المصنع احد المشاريع الاستثمارية المنفذة بمشاركة بين مجموعة شركات محمد سيف ثابت وشركة (بروكتر آند غامبل) الدولية.

# دراسة امريكية تتوقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط بنسبة 44% لغاية 2015

■ واشنطن - يو بي آي: توقعت دراسة امريكية صدرت في واشنطن الثلاثاء عن وزارة الطاقة الامريكية ان ينمو استهلاك النفط عالميا بمعدل 44 % لغاية عام 2015، ورأت ان منطقة الخليج ستبقى المصدر الرئيسي لهذه الزيادة.

وقالت الدراسة التي تحمل عنوان «مستقبل الطاقة العالمية 1996» ان العرض العالمي من النفط سيلبي الطلب، لكنها حذرت من الزيادات المتوقعة في التكلفة. وفي مستوى التلوث من الغازات المنبعثة من الاحتراق عندما يرتفع استهلاك الطاقة من مستواه الحالي البالغ 69 مليون برميل الى 99 مليون برميل يوميا.

وتوقعت الدراسة ان ترتفع حصة دول الخليج من سوق الطاقة الى 52 في المئة، وان تصل حصة منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) الى 53,5 مليون برميل يوميا.

ولفت التقرير الى ان زيادة مصادر الطاقة من خارج دول اوبك ارتفعت بصورة كبيرة تصل الى نسبة الثلثين مقارنة بعقد مضى، مع زيادة في طاقة اوبك الانتاجية. لكن لا تزال دول اوبك تحتفظ بمخزون نفطي غير مكتشف حتى الان يصل الى 450 مليار برميل يمكن استخراجها.

وخلصت الدراسة الى ان دور اوبك سيبقى ضمن حدود تزويد السوق بنسبة تقل عن 50 في المئة حتى ولو ارتفع الطلب على النفط بصورة كبيرة في الحقبة الاولى من القرن المقبل.

وتوقعت الدراسة الامريكية ان تتبع دول منظمة اوبك سياسات تهدف الى زيادة طاقتها الانتاجية تمشيا مع نمو الطلب في السوق، وبذلك تستمر في الاحتفاظ بنفوذها على الساحة النفطية.

وقدرت الدراسة ان يزيد انتاج النفط من اوبك الى اكثر من 55 مليون برميل يوميا بحلول عام 2015.

وتفترض الدراسة ان العراق سيستأنف تدريجيا منذ عام 1997 انتاج كامل حصته النفطية لتصل الى 3 ملايين برميل يوميا في نهاية القرن.

وفي المقابل توقعت الدراسة ان يتراجع انتاج شمال امريكا من النفط بسبب هبوط المصادر النفطية في الولايات المتحدة بنوع خاص.

اما في روسيا وجمهوريات ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي فتوقع التقرير ان يكون هبوط الانتاج قد بلغ القعر عند سبعة ملايين برميل يوميا، وان الاتجاه المقبل يسير صعودا. واستبعدت الدراسة ان تستفيد اسواق العالم من زيادة الانتاج النفطي الروسي قبل نهاية القرن.

# ميدل ايست كابيتال غروب اللبنانية تسعى لتأمين 200 مليون دولار لاعادة هيكلة الخطوط الجوية الاردنية

بيروت من اندرو تارنوفسكي:

حقق احدث بنك استثمار في بيروت بداية قوية الثلاثاء باعلانه انه سيساعد شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية على اعادة هيكلتها ماليا بمبلغ قدره 200 مليون دولار.

كما اعلن ميدل ايست كابيتال غروب في الوقت ذاته انه سيطرح اصدارا خاصا لصالح فندق البستان في بيروت لجمع ما بين 15 و20 مليون دولار.

وهذان التوكيلان هما اول الاتفاقات التي تسجلها مجموعة ميدل ايست منذ بدأت العمل في اذار (مارس) سعيا لان تصبح مؤسسة مالية اقليمية وليس مجرد مؤسسة لبنانية.

وتقول المجموعة ان هدفها الاساسي هو القيام بنقل رؤوس الاموال والخبرات بين دول الشرق الاوسط. ورحب المصرفيون في بيروت بخبر الاتفاقين قائلين ان تفويض الخطوط الجوية الملكية الاردنية مهم لبيروت كمركز مالي اقليمي.

وقال احد المصرفيين لرويتر «انه خبر مثير. ان خبر تفويض الخطوط الجوية الملكية الاردنية مهم لاننا بذلك نشهد بعض الاعمال تعود الى لبنان». واضاف «لقد كنا دائما نقدم النصح للعرب، ومن الاخبار الطيبة ان نرى اننا نستعيد دورنا كمركز اقليمي». وتملك مؤسسة بي زد دبليو الاستثمارية التابعة لبنك باركليز البريطاني وأسرة بن محفوظ السعودية ومؤسسة التمويل الدولي التابعة للبنك الدولي معظم اسهم مجموعة ميدل ايست.

وستساعد المجموعة الخطوط الجوية الاردنية على الحصول على 200 مليون دولار لاعادة تمويل بعض قروضها وشراء طائرات كي تقوم الشركة الاردنية على اساس تجاري اقوى.

وقالت المجموعة في بيان انها ستساعد في اعادة هيكلة اتفاقات التأجير التمويلي لطائرات ركاب ايرمتها الخطوط الاردنية وكذلك اتفاقات تمويل سارية حاليا.

واضافت ان العملية تمثل خطوة كبيرة لجهود الخطوط الاردنية الرامية الى تحقيق أرباح من عملياتها وتثبيت نفسها كشركة اقليمية بارزة للخطوط الجوية. وقال بيان المجموعة ان اجمالي الالتزامات المالية التي تشملها عملية اعادة الهيكلة يصل الى نحو 200 مليون دولار.

وفي بيان منفصل قالت المجموعة انها حصلت على تفويض لطرح اصدار خاص لجمع ما بين 15 و20 مليون دولار لحساب فندق البستان الذي تملكه عائلة البستاني المعروفة.

واضافت ان حصيلة بيع الاصدار الخاص ستستخدم في تمويل توسعة خدمات ومنشآت البستان الذي كان اول فنادق لبنان التي يعاد فتحها بعد الحرب الاهلية بين عامي 1975 و1990.

وقال مسؤول بالمؤسسة لرويتر ان الاموال ستساعد في الاحتفاظ بقدرة الفندق التنافسية التي يتمتع بها في سوق الفنادق اللبنانية.

وكانت شركة ماريوت العالمية فتحت فندقا جديدا في اول ايار (مايو) واعيد فندق كومودور في وقت سابق من العام الحالي بعد اصلاحه. وقالت مؤسسة مالية اخرى الاسبوع الماضي انها جمعت 31 مليون دولار من حصيلة بيع اسهم لاعادة بناء فندق فينيسيا انتركونتيننتال الذي كان احد افخم الفنادق في العاصمة قبل الحرب.

## أرامكو السعودية تخفض سعر البروبان

■ لندن - رويتر: قال تجار امس الاربعاء ان شركة ارامكو السعودية خفضت اسعار تعاقدات الغازات البترولية المسالة تسليم حزيران (يونيو) بواقع خمسة دولارات الى 170 دولارا للطن للبروبان، غير انها تركت سعر البيوتان عند 180 دولارا للطن.

وكانت الشركة قد خفضت في الشهر الماضي سعر تعاقداتها للبروبان بواقع 17 دولارا الى 175 دولارا للطن وبواقع ثمانية دولارات الى 180 دولارا للطن للبيوتان.

## زيادة مبيعات مشتقات النفط بالاردن

■ عمان - رويتر: قال مسؤولون في شركة مصفاة البترول الاردنية وهي المصفاة الوحيدة في البلاد امس الاربعاء ان مبيعاتها الاجمالية من مشتقات النفط في الربع الاول من عام 1996 زادت مع ارتفاع الطلب المحلي والصناعي.

وزادت مبيعات البنزين الى 163894 طنا في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي، مقابل 151163 طنا في نفس الفترة من العام الماضي.

وزادت ايضا مبيعات زيت الوقود للاستخدام الصناعي الى 520597 طنا مقابل 502417 طنا في نفس الفترة العام الماضي. وارتفعت مبيعات وقود الطائرات الى 87885 طنا من 69348 طنا.

وزادت ايضا مبيعات الغازات البترولية المسالة للاستخدام المنزلي الى 91579 طنا من 80151 طنا في نفس الفترة عام 1995.

## وفد أمريكي للمغرب يبحث امكانية الاستثمار بالمواصلات

■ الرباط - ق. ن. ا: يزور المغرب في اواخر شهر (يونيو) المقبل وفد اقتصادي امريكي للاطلاع على مشاريع في مجال النقل وخاصة ما يتعلق منها بتجهيز الموانئ المغربية وعلى الاخص بناء ميناء جديد في المياه العميقة بمدينة طنجة في اقصى الشمال المغربي.

وذكرت مصادر مطلعة في الرباط انه سيقوم في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل وفد من رجال الاعمال الامريكان يقدر عددهم بحوالي 200 بزيارة المغرب لمناقشة تمويل برنامج المغرب لمشروع قطار الانفاق في الدار البيضاء وتشييد عدد من الطرق السريعة مع المسؤولين المغاربة.

## طيران الامارات تزيد رحلاتها لبومباي

■ دبي - رويتر: قال بيان اصدرته شركة طيران الامارات أمس الاربعاء ان الشركة المملوكة لحكومة دبي ستزيد عدد رحلاتها الاسبوعية الى بومباي بمعدل رحلتين اخريين ليصبح عددها 17 رحلة كل اسبوع بدءا من أول حزيران (يونيو) المقبل.

وقال البيان ان ذلك يأتي نتيجة لتوسع الاقتصاد الهندي وزيادة الروابط التجارية مع دبي والخليج والشرق الاوسط ككل الامر الذي حقق زيادة كبيرة في سفريات رجال الاعمال بين المنطقتين.

وتسير الامارات ايضا سبع رحلات اسبوعيا الى دلهي، كما تعتزم تسيير رحلات جديدة الى مليبورن واثينا بدءا من الشهر المقبل.

ونقلت الشركة خلال العام المالي 95 - 1996 الذي انتهى في آذار (مارس) الماضي 106 آلاف طن من البضائع و2,5 مليون راكب.

## بنك تونس العربي الدولي يوزع 10 % أرباحا

■ تونس - رويتر: بدأ بنك تونس العربي الدولي، ثالث أكبر البنوك التونسية، امس الاربعاء توزيع أرباح على المساهمين بنسبة عشرة في المئة للسهم.

وكان البنك أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري ان أرباحه الصافية في عام 1995 بلغت 9,63 مليون دينار ارتفاعا من 8,62 مليون دينار عام 1994.

ويبلغ رأس مال البنك 60 مليون دينار وأغلبية المساهمين فيه من القطاع الخاص التونسي.

ومن المساهمين الاخرين في البنك مصرف ساو باولو البرازيلي بنك هولدنغ الايطالي وبنك وفا المغربي والبنك الاهلي التجاري السعودي ومصرفا سوسيتيه مارسيليز دي كريدي وكيس سنترال بنك يوبيولير الفرنسيان والبنك الاهلي الكويتي وبنك الكويت والشرق الاوسط.

## ايران تريد من اوبك معالجة الافراط بالانتاج
# السعودية لا تتوقع هبوط اسعار النفط مع عودة الصادرات العراقية

■ دبي-رويتر: قال مسؤول نفطي ايراني امس الاربعاء ان وزراء اوبك المقرر ان يجتمعوا في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل في فيينا بحاجة الى التركيز على زيادة انتاج دول المنظمة كي يتسنى لامتصاص آثار عودة النفط العراقي الى السوق وتعزيز الاسعار.

وقال المسؤول المقيم في طهران في تصريح لرويتر بشرط الا ينشر اسمه «اذا حلت مسألة الافراط في الانتاج فسوف تحل ايضا مسألة استيعاب عودة العراق».

ومن المسائل المطروحة على وزراء اوبك الشهر المقبل تحديد سقف انتاج دول المنظمة لما تبقى من العام الحالي في ضوء اتفاق العراق والامم المتحدة الذي يسمح للعراق بتصدير كمية محدودة من نفطه.

ويقول مندوبون بالمنظمة ان كبار المنتجين ومن بينهم المملكة العربية السعودية ذات الثقل ليسوا راغبين حتى الان في خفض انتاجهم لافساح المجال امام عودة النفط العراقي في الوقت الذي يخرق فيه بعض الاعضاء حصص انتاجهم وفي ضوء عدم وضوح الرؤية بالنسبة لموعد عودة العراق الى السوق.

ويأتي الاحجام عن خفض الانتاج على الرغم من تكهن بعض المحللين بأن عودة النفط العراقي ستؤدي الى خفض الاسعار بما يصل الى دولارين للبرميل.

وقال المسؤول الايراني عن زيادة الانتاج «انها قضية مهمة للغاية بالنسبة لنا». واضاف «سنوضح موقفنا في الاجتماع بكل دقة».

وقال المصدر ان ايران تقدر حجم انتاج اوبك حاليا بنحو 26 مليون برميل يوميا مقارنة بسقف الانتاج المحدد وهو 24,52 مليون برميل.

ويرتبط الحاح ايران على ضرورة معالجة اوبك لمسألة خرق حصص الانتاج بقلقها من امكانية انخفاض الطلب على نفط المنظمة في النصف الثاني من العام بسبب زيادة امدادات الدول غير الاعضاء وهو الامر الذي يستبعد تماما أي احتمال لرفع سقف الانتاج.

ويتنبأ بعض مندوبي اوبك والمحللين بأن المنظمة ستبقي على سقف انتاجها كما هو وترجئ قرارها بشأن العراق لحين اتضاح آثار عودة النفط العراقي على الاسعار.

غير ان بعض اعضاء اوبك مثل اندونيسيا يتوقعون ان تلجأ المنظمة الى رفع سقفها الانتاجي.

فقد قال ايدا باجوس سودجانا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس انها قد ترفع سقف الانتاج الى 24,82 مليون برميل يوميا لافساح المجال أمام كميات النفط العراقية التي ستدخل السوق.

وقال سودجانا في رد مكتوب على استفسارات في البرلمان «عندما تفسح أوبك المجال لانتاج عراقي يبلغ 700 الف برميل يوميا فان سقف انتاج أوبك سيصبح 24,82 مليون برميل يوميا».

وتبلغ حصة العراق الحالية في اطار سقف انتاج أوبك 400 الف برميل يوميا.

وحث سودجانا أعضاء أوبك على الالتزام بحصص الانتاج للمساعدة في تثبيت أسعار النفط. وأضاف «اذا انخفض السعر بسبب ارتفاع الانتاج فانه سيضر بجميع الدول المنتجة». ومضى يقول «تقول المعلومات من مصادر مختلفة ان انتاج أوبك وصل الى نحو 26 مليون برميل يوميا».

وعبرت السعودية عن موقف مشابه للموقف الايراني أمس. فقد نقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية عن وزير الخارجية الامير سعود الفيصل قوله ان اسواق النفط قادرة بسهولة على امتصاص صادرات النفط العراقية.

ونقلت الوكالة السعودية عنه قوله «لا اعتقد ان السوق العالمية سوف تتأثر كثيرا» بعودة النفط العراقي.

كما نقلت عن الامير سعود قوله انه «يمكن التوصل الى تفاهم بين دول الاوبك والدول خارج المنظمة للحفاظ على مستوى الاسعار وهيكلها الحالي وحتى تستفيد الدول المنتجة والدول المستهلكة ايضا».

## الامير الوليد بن طلال يبدأ برنامجا استثماريا يتكلف 800 مليون دولار

■ دبي-رويتر: ذكرت مصادر مالية امس ان الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال يعتزم استثمار اكثر من ثلاثة مليارات ريال (800 مليون دولار) في برنامج انشاءات بالمملكة.

ونقلت المصادر عن الامير قوله ان ما وقعه من عقود امس الاول لتنفيذ مشروع مجمع سكني يتكلف 397,5 مليون ريال في العاصمة الرياض ما هو الا جزء من برنامج لاستثمار ما مجموعه ثلاثة مليارات ريال في مشاريع تشمل اقامة مستشفى وفندق اربعة نجوم ومجمعات سكنية اخرى ومدارس.

وقال متحدث باسم الامير الذي يعد من اشهر المستثمرين على مستوى العالم في بيان الثلاثاء انه تم توقيع عقد مع شركة اوجيه تكنو ومجموعة بلاست نيدام للاشراف على التنفيذ ومراقبة الجودة لانشاء مجمع المملكة السكني بالرياض الذي ينتظر الانتهاء منه في النصف الاول من العام المقبل 1997. ويشمل المشروع المقام بشمال العاصمة بناء 330 وحدة سكنية وحدائق وعدد من المنشآت الرياضية والمطاعم.

واوجيه تكنو مملوكة بنسبة 55 في المئة لشركة اوجيه السعودية و45 في المئة لشركة تكنو التركية. واوجيه السعودية بدورها مملوكة لرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري واسرته.

وقال رجل اعمال على اطلاع على المشاريع لرويتر ان الامير الوليد مهتم للغاية بالمشاريع الاخرى ويمكن ان يبدأ ترسية العقود في العام المقبل.

كما يدرس الامير الوليد حاليا انشاء مدينة ملاهي للعائلات في الرياض. ويعتقد ان فرص تنفيذها تصل الى نسبة 70 في المئة.

## البنوك السعودية تقوي قاعدتها الرأسمالية لتشجيع شركائها الاجانب على ابقاء اموالهم فيها

■ الرياض-من السر سيد احمد:

يعتبر اتجاه بعض المصارف السعودية الى زيادة رأسمالها خطوة لتحفيز الشركاء الاجانب في هذه المصارف لابقاء اموالهم داخل السعودية واعادة استثمارها، مما يؤهلها لاعفاءات ضريبية.

كما ان زيادة المصارف السعودية لرأسمالها خطوة تحوطية فيما اذا انضمت السعودية الى منظمة التجارة العالمية وقامت نتيجة لذلك بفتح سوقها الداخلي وخاصة قطاعها المصرفي أمام المنافسة الخارجية.

هذه حصيلة اراء عبرت عنها امس الاربعاء مصادر مصرفية رفيعة في المملكة.

ففي يوم الاثنين الماضي اصبح البنك السعودي الفرنسي رابع بنك سعودي هذا العام يعلن عن زيادة في رأسماله، وقال البنك انه تلقى موافقة الجهات المختصة لمضاعفة رأسماله الى 1,8 مليار ريال (480 مليون دولار) من 900 مليون ريال (240 مليون دولار) حاليا، وسيتم تمويل الزيادة من احتياطات البنك، كما ستدعى جمعية عمومية غير عادية لاقرار الخطة في أواخر الشهر المقبل.

ومنذ مطلع هذا العام قام البنك السعودي البريطاني بزيادة رأسماله الى 1,25 مليار ريال (333,3 مليون دولار) من مليار ريال (266,6 مليون دولار). وكذلك البنك السعودي التجاري المتحد رفع رأسماله الى مليار ريال (266,6 مليون دولار) من 500 مليون ريال (133,3 مليون دولار)، وتم تمويل هذه الزيادة من احتياطات البنكين.

وفي الثالث من الشهر المقبل ستجتمع الجمعية العمومية للبنك السعودي للاستثمار لاقرار خطة لزيادة رأسمال البنك الى 720 مليون ريال (192 مليون دولار) من 180 مليون ريال (48 مليون دولار) في الوقت الراهن. وسيتم تمويل الزيادة جزئيا او 180 مليون ريال (48 مليون دولار) من الاحتياطات، بينما ستطرح اسهم للاكتتاب بقيمة 370 مليون ريال (96 مليون دولار) في سوق الاسهم السعودية.

ويلاحظ ان البنوك الاربعة مؤسسات مشتركة مع شركاء اجانب. فالبنك السعودي البريطاني شريك لمجموعة هونغ كونغ وشانغهاي المصرفية، والسعودي الفرنسي شريك مع اندوسويز، وبنك الاستثمار يشاركه شيس مانهاتن وبنك اليابان الصناعي وج. هنري شرودرواغ البريطاني. أما البنك السعودي المتحد فيشاركه بنك ميلي ايران ويونايتد الباكستاني.

ويقول مصرفي معلقا انه فيما عدا جزء من زيادة بنك الاستثمار فان الزيادات الاخرى في رؤوس اموال هذه البنوك لم تضف سيولة جديدة. وهي عمليا اعادة توزيع عائدات على المساهمين. فحقوق المساهمين لم تتغير وملاءة هذه البنوك لم تتغير كما قال.

وبدلا من ان يقوم الشركاء الاجانب بسحب اموالهم الى الخارج فانهم قرروا ابقاءها داخل السعودية واعادة استثمارها عبر عمليات رفع رأس المال، الامر الذي يؤهلهم لاعفاءات ضريبية قد تصل الى عشرات السنوات.

كذلك ينظر الى عمليات زيادة رأس المال على أساس انها خطوة تأهيلية تحسبا لاحتمال انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية، وما سيلحق ذلك من فتح السعودية بعض مجالات العمل فيها بما في ذلك القطاع المصرفي امام المنافسة الاجنبية.

وكما قال مصرفي قامت مؤسسته برفع رأسمالها «لا بد من تأهيل أوضاعنا وتقويتها. فمع احتمال الحصول على عضوية منظمة التجارة العالمية هناك المزيد من المنافسة على الطريق».

ويرى آخرون ان عضوية منظمة التجارة العالمية قد لا يكون لها مثل هذا التأثير على القطاع المصرفي تحديدا، اذ تضغط المنظمة لفتح القطاعات المصرفية الضعيفة امام عمليات التخصيص ودخول الاجانب فيها لتقويتها، ولا ينطبق هذا الامر مع اوضاع البنوك السعودية التي تعتبر قوية. لكن اقتصاديا مرموقا يقول ان الانضمام لمنظمة التجارة ستكون له بالقطع انعكاساته في مختلف القطاعات الاقتصادية، وربما لهذا السبب تحسبت بعض البنوك بزيادة رؤوس اموالها.

ومن البنوك السعودية التجارية البالغ عددها 12 هناك تسعة عبارة عن مشاركة مع شركاء اجانب، ولم يسمح لبنك اجنبي بالعمل مع السعودية منذ سعودة القطاع المصرفي قبل قرابة عقدين من الزمان، حيث يمتلك السعوديون نسبة 60 في المئة على الاقل من رؤوس اموال هذه البنوك.

كما اتبعت السلطات النقدية سياسة حصر اعداد البنوك والتوسع في فتح فروع لها. ويزيد عدد الفروع عن 1200 للبنوك الاثني عشر.

واخر بنك تم تأسيسه في السعودية هو شركة الراجحي المصرفية للاستثمار الذي اقيم في العام 1987 بعد ان كان ناشطا في ميدان الصرافة وتحويل العملة.

## امريكا تحذر شركات أجنبية من الاستثمار بكوبا

■ واشنطن-رويتر: قال مصدر بالحكومة الامريكية امس الاربعاء ان الولايات المتحدة ستبعث برسائل الى شركات كندية وايطالية ومكسيكية تحذرها من انها قد تتعرض لعقوبات امريكية اذا استثمرت في ممتلكات صادرتها الحكومة الشيوعية في كوبا.

وسترسل الرسائل الى شركة شيريت انترناشيونال كوربوريشن الكندية للتعدين والطاقة وشركة ستيت الايطالية للاتصالات السلكية واللاسلكية ومجموعة دوموس المكسيكية.

وستبلغ الولايات المتحدة تلك الشركات انها تعتقد انها ربما تنتهك قانونا بدأ سريانه في الاونة الاخيرة يعرف باسم قانون هيلمز-بيرتون. وقد وقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون القانون في اذار (مارس) الماضي بعد ان اسقط السلاح الجوي الكوبي طائرتي ركاب صغيرتين فوق مضيق فلوريدا مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص من ميامي من اصل كوبي.

ويهدف القانون الذي قوبل بانتقادات من حلفاء الولايات المتحدة من بينهم الاتحاد الاوروبي وكندا الى معاقبة الاجانب الذين يستثمرون في ممتلكات صادرتها الحكومة الشيوعية في كوبا بعد ثورة 1959.

## ارتفاع عجز مصر التجاري بنسبة 26 % ووصوله الى 28 مليار جنيه عام 1995

■ القاهرة-رويتر: اشار تقرير رسمي امس الاربعاء الى ان قيمة العجز في الميزان التجاري المصري زادت بنسبة 36 في المئة في 1995 الى 27,9 مليار جنيه من 20,5 مليار جنيه في 1994.

واوضح التقرير السنوي للتجارة الخارجية الصادر عن الجهاز المركزي للاحصاء ان قيمة الواردات بلغت 39,890 مليار جنيه بينما بلغت الصادرات 11,953 مليار جنيه. وبلغ حجم التجارة المصرية الخارجية عام 1995 نحو 51,844 مليار جنيه بنمو نسبته 18,8 في المئة عن العام الاسبق.

وكانت نسبة نمو الواردات المصرية في العام الماضي 22,8 في المئة حيث زادت بنحو 7,430 مليار جنيه في حين سجلت الصادرات زيادة طفيفة بلغت 29,2 مليون جنيه أي بنمو نسبته 0,2 في المئة. ومن جانب اخر بلغت نسبة الصادرات الى قيمة الواردات المصرية 29,9 في المئة في العام الماضي من 36,7 في المئة بالعام الاسبق بنقص نسبته 6,8 في المئة.

وتوزعت الصادرات مابين صادرات سلعية غير بترولية بلغت قيمتها 7,575 مليار جنيه ارتفاعا من 7,371 مليار بنمو نسبته 2,7 في المئة وصادرات بترولية بلغت 4,128 مليار جنيه انخفاضا من 4,385 مليار جنيه بتراجع 5,8 نسبته في المئة. ويلي البترول الذي كان في قمة جدول الصادرات المصرية غزل القطن بنسبة 8,8 بالمئة، والملابس الجاهزة 7,3 بالمئة، والقطن الخام 4,4 بالمئة، والاقمشة القطنية 3,1 بالمئة، والبطاطس 2,9 بالمئة، والاسمدة 1,8 بالمئة، والارز 1,6 بالمئة.

وبلغت قيمة صادرات النفط 4,303 مليار جنيه بتراجع 4,7 في المئة عن العام الاسبق، وغزل القطن 1,038 مليار بتراجع نسبته 18,8 في المئة، والملابس الجاهزة 857,3 مليون بارتفاع 10,3 في المئة، والقطن الخام 517,2 مليون بتراجع 44,7 بالمئة.

وبلغت صادرات الاقمشة القطنية 371,1 مليون بتراجع 9,2 في المئة، والبطاطس 346,9 مليون بنمو 286 في المئة، والاسمدة 221,2 مليون بنمو 23,5 بالمئة، والارز 192,7 مليون بتراجع 23,1 في المئة.

## دراسة: انتاجية الاشجار المثمرة بالدول العربية منخفضة واستهلاك الفرد من الثمار اقل من نصف مثيله الاوروبي

■ بيروت-من رشيد سنو:

ناقش خبراء من 18 دولة عربية موضوع تطوير زراعة الاشجار المثمرة في العالم العربي ضمن ندوة نظمتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة لجامعة الدول العربية وعقدت في بيروت.

وفي مشروع وثيقة قدمت للمجتمعين الذين انهوا ندوتهم مساء امس الاربعاء حث اعضاء الندوة المسؤولين في العالم العربي على وضع برامج للتوسع في زراعة الاشجار المثمرة وتوفير غراس الحمضيات والنخيل وزيادة انتاجية الشجرة وتحسين نوعية ثمارها.

واشارت مقدمة الوثيقة الى ازدياد اهتمام الاقطار العربية بانتاج الاشجار المثمرة اذ قفزت المساحات المزروعة بالاشجار المثمرة من 2,9 مليون هكتار مع نهاية السبعينات الى نحو 4,7 مليون في نهاية الثمانينات، وانتجت ما يقارب من 20 مليون طن من مختلف انواع الثمار عام 1993 وهي كميات قاربت مستوى الاكتفاء الذاتي من ثمار الاشجار المثمرة في عدد قليل من الدول العربية.

واشارت الوثيقة الى ان الحمضيات تحتل المكانة الاولى من حيث نصيبها من مجمل انتاج الفاكهة في الاقطار العربية اذ بلغ نصيبها نحو 30 في المئة سنويا. وتأتي التمور في المرتبة الثانية اذ بلغت مساهمتها 15 في المئة من مجمل الانتاج عبر الثمانينات. اما الزيتون فقالت الوثيقة ان نصيبه كان حوالي تسعة في المئة من مجمل الانتاج.

لكن الوثيقة اشارت الى ان استهلاك المواطن العربي من ثمار تلك المزروعات لا زال دون نظيره في بلدان السوق الاوروبية المشتركة او الولايات المتحدة.

وحسب الوثيقة فان متوسط استهلاك الفرد العربي من الحمضيات سنويا يتراوح ما بين ثمانية و 15 كيلوغراما بينما متوسط استهلاك الفرد في السوق الاوروبية المشتركة يتراوح ما بين 30 الى 40 كيلوغراما في السنة.

ولاحظت الوثيقة ان انتاج الحمضيات والزيتون والنخيل في العالم العربي هو دون الانتاج المماثل في الاقطار المتقدمة.

واعطت الوثيقة مثلا على ذلك قائلة ان متوسط انتاج الحمضيات في العالم العربي يبلغ 13 طنا للهكتار الواحد بينما يصل الى 33,3 طن للهكتار في اسبانيا والى 35 طنا للهكتار في الولايات المتحدة.

وتشير الوثيقة الى ان القطاع الزراعي هو المصدر الاساسي للرزق للغالبية العظمى من السكان في العالم العربي بالنسبة للمساحات الشاسعة للاستثمار الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

وتشير احصاءات الوثيقة الى ان الرقعة القابلة للانتاج الزراعي النباتي في العالم العربي عام 1993 بلغت 199 مليون هكتار بينما المستغل منها حاليا لا يتجاوز 64 مليون هكتار وهي تعادل 29,2 في المئة بينما لاحظت الوثيقة تقلصا مضطردا في اراضي المحاصيل المستديمة اذ انخفضت من 9,7 مليون هكتار عام 1984 الى 7,1 مليون هكتار عام 1993 تمثل حوالي 11,1 في المئة من جملة الاراضي المزروعة فعليا عام 1993. ولان الزراعة بحاجة الى المياه فان الوثيقة بينت ان الموارد المائية العربية المستثمرة لاغراض الزراعة والصناعة والاستهلاك البشري تصل الى حوالي 162 مليار متر مكعب في السنة. كما ان الدراسات تشير الى ان الموارد المتاحة من المياه السطحية تقدر بنحو 250 مليار متر مكعب ولا يتعدى المستغل منها حوالي 56 في المئة». لكن الوثيقة اشارت الى امكانية رفع هذه الكمية الى 270 مليار متر مكعب في السنة. وعلى صعيد العاملين في القطاع الزراعي اشارت الوثيقة الى وجود «قاعدة غنية بقوى بشرية وعمالة زراعية ذات خبرات عريقة ومتجددة في شتى ضروب الانتاج الزراعي» في العالم العربي.

وقياسا على عدد سكان العالم العربي عام 1993 والبالغ عددهم حوالي 240 مليون نسمة قدرت الوثيقة القوى العاملة في الوطن العربي بحوالي 65,5 مليون نسمة عام 1993 يستخدم القطاع الزراعي اكثر من 37,5 في المئة منهم.

اما على صعيد مساهمة القطاع الزراعي في اجمالي الناتج المحلي فتقول الوثيقة انه ارتفع الى 14,2 في المئة عام 1993 مقارنة بحوالي 5,7 في المئة عام 1980.

اما نصيب الفرد من الانتاج الزراعي في العالم العربي فقد اشارت الوثيقة الى انه يتباين تباينا كبيرا بين الدول العربية. وقالت «في حين بلغ نحو 1480 دولارا في العراق عام 1993 بلغ نحو 25 دولارا فقط في جيبوتي نفس العام».

ولاحظت الوثيقة ان معدل النمو الذي حققه قطاع الزراعة في العالم العربي «يعتبر متدنيا بشكل كبير حيث بلغ نحو اثنين في المئة فقط خلال العقدين الماضيين». وقالت الوثيقة ان الانتاج الزراعي في العالم العربي «غير مستقر ومتذبذب». واعادت الوثيقة السبب الى اعتماد الزراعة في العالم العربي بشكل اساسي على الامطار التي تشح وتجود من موسم لاخر.

اما التركيب المحصولي في الوطن العربي فيتصف بسيادة محاصيل الحبوب التي قالت الوثيقة انها تمثل ما يزيد عن 82 في المئة من المساحة المحصولية في العالم العربي والبالغة 35,66 مليون هكتار عام 1993.

وقد بلغ انتاج الحبوب في العالم العربي عام 1993 حوالي 40,76 مليون طن. اما انتاج الفاكهة فقد بلغ حوالي 20 مليون طن في العام عينه، وانتاج الزيتون حوالي 220 الف طن.

## بورصة بيروت تباحث بورصات عربية لتبادل الأسهم

■ بيروت-رويتر: قال غبريال صحناوي رئيس لجنة بورصة بيروت ان اتصالات تجرى مع بورصات عربية لتبادل الاسهم واعرب عن اعتقاده ان عملية التبادل قد تتم بعد حوالي شهر.

وقال صحناوي «لقد بدأت اتصالات بين بورصة بيروت وعدد من البورصات العربية لتبادل الاسهم واعتقد ان هذه العملية قد تتم بعد حوالي الشهر».

وكانت بورصة بيروت عادت الى العمل منذ اربعة اشهر بعد توقف استمر منذ عام 1983 بسبب الحرب الاهلية.

ولا يتجاوز حجم التبادل في بورصة بيروت يوميا ما بين 400 و800 الف دولار.

لكن صحناوي قال ان الاتصالات التي تتم تهدف لقيام عدد من البورصات العربية بتبادل اسهم شركة سوليدير لاعادة اعمار وسط بيروت التجاري بعد استعداد هذه البورصات لاتمام المبادلات لاسهم سوليدير قبل ادخالها الى السوق الرسمية.

ويجري حاليا تداول اسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية. واعلنت الشركة عن استعدادها للانضمام الى البورصة الرسمية.

وقال صحناوي ان المستثمرين العرب قالوا ان خبرتهم مع الاسواق الثانوية في عدد من دول العالم كانت «غير ناجحة».

واعرب صحناوي عن اعتقاده بان تحول اسهم سوليدير سينعكس ايجابا على حركة تبادل الاسهم في بورصة بيروت وقال «اعتقد ان حجم التداول في البورصة سيستفيد من تحول سهم سوليدير كونها اكبر الشركات اللبنانية وهي تدعم مسيرة الاعمار».

وتتعامل حاليا بورصة بيروت في اسهم اربع شركات.

ويبلغ سعر سهم سوليدير حاليا 108,125 دولار وهو ادنى سعر له منذ تداوله بعد نحو عامين من طرحه في الاسواق بسعر 111 دولارا.

وتعتزم سوليدير تقسيم السهم الواحد الى عشرة في محاولة لتسهيل عملية تداوله بيعا وشراء.

وشكا صحناوي من وجود اسواق ثلاثة للاسهم، وقال انه كان لدى البورصة وقبل اغلاقها عام 1983 امتياز في الاسواق «ونحن اليوم نشهد منافسة بين ثلاثة اسواق على اربعة اسهم فقط».

## انخفاض ارباح بنك بيروت الرياض 39 %

■ بيروت-رويتر: افادت فروع بنك بيروت الرياض في لبنان انها حققت ارتفاعا بنسبة 28 في المئة في الاصول و2 في المئة في ودائع العملاء و36 في المئة في قروض العملاء في عام 1995.

وقال البنك انه وافق على زيادة راسماله بنسبة 180 في المئة هذا العام.

غير ان البنك قال في ميزانيته عن عام 1995 التي نشرت في الصحف الصادرة في بيروت امس ان ارباحه تراجعت بنسبة 39 في المئة الى 2,46 مليار ليرة لبنانية من 4,02 مليار ليرة في عام 1994.

ويملك مستثمرون سعوديون حصة تبلغ 24 في المئة من البنك من بينها 7,46 في المئة يملكها الامير خالد بن تركي.

وتمكن البنك الذي احتل المرتبة السابعة عشرة بين البنوك اللبنانية التجارية وعددها 82 بنكا من حيث حجم ودائع العملاء في عام 1994 من زيادة اصوله الى 568,8 مليار ليرة من 443,8 مليار ليرة في عام 1994.

وقال البنك ان ودائع العملاء ارتفعت الى 470,5 مليار ليرة من 392 مليار ليرة، وزادت قروض العملاء الى 255 مليار ليرة من 187 مليار ليرة.

## اسعار الدولار تتوقف عن الارتفاع قبل وصولها اعلى مستوى منذ 27 شهرا

■ لندن-«القدس العربي»:

توقف الدولار امس الاربعاء قبل اعلى مستوى له منذ 27 شهرا بفارق ضئيل امام الين الا انه احتفظ بالقوة الدافعة التي اكتسبها خلال الليل.

وتراوحت اسعار الاسهم صعودا وهبوطا في البورصات الاوروبية بعد انخفاض اسعار الاسهم ليل الثلاثاء في نيويورك.

وفي لندن زاد اهتمام المتعاملين الرئيسيين بالحديث عن عمليات اندماج بين شركات في قطاع الخدمات.

وقال محللون ان الدولار افتقد لحوافز جديدة لرفعه عن مستوى 109 ينات او 1,55 مارك.

وبلغ الدولار امام العملة الالمانية 1,5446 /1,5456 بانخفاض عن الثلاثاء حين كان 1,5470 /1,5475 مارك وعن اعلى مستوى منذ 16 شهرا بلغه مساء الثلاثاء وكان 1,5488 مارك.

وقال محللون ان بلوغ الدولار مستوى 110 ينات امر ذو حساسية سياسية.

وقد انحسرت المخاوف من احتمال رفع اسعار الفائدة اليابانية ولم يتغير الوضع بالتقارير التي اعلنت في وقت سابق عن انتاج اليابان الصناعي خلال نيسان (ابريل) واظهرت زيادته 3,9 في المئة تمشيا مع التوقعات في المتوسط.

ومما دعم الدولار امام المارك التكهنات باحتمال تحول البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) الى عروض ذات عائد متغير لعمليات اعادة شراء الاوراق المالية في اجتماع مجلس البوندسبنك اليوم الخميس.

وقال متعاملون ان البوندسبنك قد يعلن سعرا ثابتا لعمليات اعادة الشراء للاسبوع المقبل باقل من السعر الحالي البالغ 3,30 في المئة وهي اشارة قوية الى احتمال خفض اسعار الفائدة الرسمية.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و15 سنتا الى 391 دولارا.

وواصل النفط هبوطه، وانخفض سعر البرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 18 سنتا الى 18,76 دولار.

### مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

| البورصة | الاغلاق | التغير |
|---|---|---|
| لندن | 3776 | 16+ |
| نيويورك* | 5701 | 38- |
| طوكيو | 22022 | 77+ |
| فرانكفورت | 2552 | 7+ |
| باريس | 2138 | 15+ |
| زيوريخ | 2301** | 3+ |

* في منتصف التعاملات. ** مؤشر S P I

### أسعار الدولار والاسترليني أمس

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| دولار | - | 1,5214 |
| استرليني | 0,6572 | - |
| مارك الماني | 1,5444 | 2,3498 |
| فرنك فرنسي | 5,2466 | 7,9520 |
| فرنك سويسري | 1,2706 | 1,9332 |
| ين ياباني | 108,7500 | 165,6400 |

## احتمال لجوء الجزائر الى عملية جدولة ثالثة لديونها

■ الجزائر-يو بي آي: تبين المعلومات الصادرة مؤخرا عن البنك الجزائري ان حجم ديون البلاد الخارجية يتزايد بشكل ملحوظ، الامر الذي يقلق بعض الخبراء الاقتصاديين من احتمال اضطرار الجزائر الى جدولة ديونها للمرة الثالثة.

وبلغ حجم الدين الخارجي للجزائر في نهاية العام الماضي 38,5 مليار دولار، بعد ان كان قبل الجدولة الاولى عام 1994، 27 مليار دولار. ويتوقع ان يتجاوز 40 مليار دولار عام 2000.

ويقدر بنك الجزائر ان خدمة الديون ستبلغ 9 مليارات دولار عام 2002 اي ما يعادل 50 % من اجمالي عائدات الصادرات الجزائرية.

وتكمن دواعي القلق في عاملين اساسيين هما ضعف الانتاج الوطني من النفط والغاز والتباطؤ في التطبيق الفعلي للاصلاحات الاقتصادية.

وتراهن الحكومة على تحسين الانتاج الزراعي من جهة ورفع صادرات الجزائر من الغاز من جهة ثانية.

وكانت الحكومة حددت هدفا لعام 2000 وهو تصدير ما قيمته مليارا دولار من المواد غير النفطية على امل تغطية جزء من فاتورة الواردات من المواد الاستهلاكية على الاقل.

ويبدو هذا الهدف متواضعا في نظر الخبراء، مقارنة بامكانيات الجزائر الضخمة في مجال الزراعة والتي لا تزال تصطدم بعقبات «سوء الاستغلال وسوء التسويق الخارجي» في نفس الوقت، حسب رأيهم.

ويخشى الخبراء من ان تؤدي هذه العوامل السلبية في نهاية المطاف الى وضع شبيه للذي كانت عليه البلاد قبل اعادة جدولة ديونها في المرة الاولى عام 1994 حيث كانت تعاني ازمة مالية خانقة.

## مصفو بنك الاعتماد يلجأون الى القضاء لوضع ترتيبات خاصة تسرع تعويض المودعين

■ لندن-«القدس العربي»: قالت مصادر مطلعة على قضية بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار ان مصفي البنك سيسعون في 15 تموز (يوليو) الى استصدار ترتيبات خاصة من المحكمة العليا في بريطانيا لدفع مستحقات الدائنين البريطانيين.

وتم اغلاق البنك عام 1991 بعد ان تجاوزت ديونه 12 مليار دولار اثر اكتشاف عمليات تحايل وغسيل اموال واسعة النطاق.

وامتنع مصفو البنك وهم مؤسسة ديلوت اند توش عن التعقيب. ولكن المصادر قالت ان الحاجة الى عقد جلسة استماع ظهرت بسبب اختلافات في قوانين المحاسبة في بريطانيا ولوكسمبورج.

ففي بريطانيا عندما تتعرض شركة للتصفية يحصل الدائنون على الفرق بين قروضهم وودائعهم في حين ان الدائنين في لوكسمبورغ يجب ان يردوا ما عليهم من ديون اولا قبل ان يتمكنوا من المطالبة بودائعهم.

وقالت المصادر ان الدائنين البريطانيين قد يخسرون اذا طبقت عليهم قوانين لوكسمبورغ ولذلك يسعى المصفون الى ادراج شروط لحمايتهم.

وسلطت الاضواء على تلك الاختلافات المحاسبية منذ تلقت مؤسسة ديلوت اند توش 1,55 مليار دولار من اكبر حملة الاسهم في ابوظبي في وقت سابق من الشهر الجاري.

ويمثل هذا المبلغ الاساس لمبلغ اجمالي لدائني البنك الذين لم يتلقوا اي مبالغ مالية منذ انهيار البنك.

## دراسة انشاء شركة سعودية اردنية برأسمال خاص

■ عمان-يو. بي. آي: اتفق اتحادا الغرف التجارية في السعودية والاردن على دراسة انشاء شركة سعودية اردنية برأسمال مشترك من القطاع الخاص في البلدين.

واضاف بيان مشترك صدر في ختام مباحثات مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية برئاسة عبد الرحمن علي الجريسي واتحاد غرف التجارة الاردنية برئاسة حيدر مراد ان الجانبين اكدا على مواصلة العمل لتنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين في جميع المجالات وتطوير التبادل التجاري على اوسع نطاق والعمل على ازالة ما يتعرض ذلك من معوقات.

واكد الجانبان ايضا على ضرورة العمل على تشجيع عقد الاتفاقيات التجارية بين المؤسسات الاقتصادية في البلدين والعمل على حسن تنفيذها وتنظيم تبادل الزيارات للمهتمين بالتبادل التجاري والتعاون الصناعي والبعثات التجارية لتوسيع آفاق المعرفة بالامكانات والفرص المتاحة لتنمية المبادلات التجارية والروابط الاقتصادية بينهما.

## اندماج بنكي الاعمال والاهلي الاردنيين

■ عمان-يو. بي. آي: يتوقع ان يتم اعلان اندماج بنك الاعمال والبنك الاهلي في الاردن قبل نهاية العام الحالي لتشكيل مؤسسة مصرفية واحدة ذات رأسمال مقداره 22 مليون دينار أردني.

واكد رئيس مجلس ادارة بنك الاعمال، رجائي المعشر، ان الهيئة العامة للبنك ستدعى لاجتماع غير عادي خلال شهر حزيران (يونيو) المقبل للبت في موضوع الدمج مع البنك الاهلي التي وصفها بانها قطعت شوطا متقدما.

وقال المعشر ان الدمج يوفر متطلبات البنك المركزي في رفع الحد الادنى لرأسمال البنوك الاردنية، ويعزز قدرات البنك الجديد في فتح فروع في الداخل والخارج، وتقديم خدمات مالية ومصرفية متطورة.

واضاف ان البنك الجديد سيشكل دفعة قوية في دعم الجهاز المصرفي المحلي، والانفتاح الاقتصادي اقليميا ودوليا.

واكد ان صافي الارباح القابلة للتوزيع انخفض في نهاية عام 1995 بنسبة 43,2 % وبلغ 0,64 مليون دينار أردني، مقابل 0,97 مليون دينار لعام 1994.

## دبي للمواصلات ترفع رأسمالها الى 27,5 مليون دولار

■ دبي-رويتر: قال سليمان حامد المزروعي رئيس مجلس ادارة مؤسسة دبي للمواصلات المملوكة لحكومة دبي ان المؤسسة سترفع رأسمالها الى 100 مليون درهم (27,5 مليون دولار) من 30 مليون درهم لتمويل الزيادة في تكاليفها الرأسمالية.

وقال المزروعي ان زيادة رأس المال تطور طبيعي نتيجة ارتفاع التكاليف الرأسمالية للمؤسسة بسرعة.

واصدر حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم مرسوما الثلاثاء بالموافقة على زيادة رأس مال المؤسسة وحصر التراخيص الجديدة لسيارات الاجرة بها. وقال المزروعي ان اسطول الشركة سيرتفع الى 1000 سيارة في اول حزيران (يونيو) من 840 سيارة حاليا.

وتخطط الشركة لاضافة 500 سيارة اخرى في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وكانت الشركة قد اشترت عند تأسيسها العام الماضي 200 سيارة بتكلفة اجمالية بلغت 4,5 مليون دولار.

ويبلغ عدد سيارات الاجرة العاملة في دبي حوالي 6500 سيارة.

## البنك المغربي للتجارة والصناعة يزيد رأسماله

■ الرباط-رويتر: قال البنك المغربي للتجارة والصناعة الذي يملك حصة النصف فيه بنك ناسيونال دي باري الفرنسي انه زاد رأسماله الى 618,7 مليون درهم (70,3 مليون دولار) من 515,6 مليون درهم من اموال الاحتياطات.

وقال البنك ان هذا يرجع الى اصدار اسهم منحة بواقع سهم لكل خمسة اسهم. وبعد الاصدار الجديد سيقسم رأسمال البنك الى 6187500 سهم بقيمة اسمية 100 درهم للسهم.

وستقيد الاسهم الجديدة المصدرة التي تبلغ قيمتها 103,125 مليون درهم (11,70 مليون دولار) في سوق الدار البيضاء للاوراق المالية ضمن اسهم الدرجة الثانية امس الاربعاء. وفي اخر تداول على اسهم البنك في بورصة الدار البيضاء الثلاثاء بلغ سعر السهم 290 درهما.

الدولار يساوي 8,8 درهم.

## رفض يلماظ الاستقالة يرفع الاسهم التركية

■ اسطنبول-رويتر: قال سماسرة ان الاسهم في بورصة اسطنبول قفزت بنسبة 4,3 في المئة امس الاربعاء بعد هبوطها بنسبة خمسة في المئة في اليومين الماضيين مع تحسن الاجواء في السوق بعد رفض رئيس الوزراء مسعود يلماظ الاستقالة. واغلق مؤشر البورصة مرتفعا 2338,36 نقطة الى 68414,81.

وقال السماسرة ان رفض يلماظ امس الاول الاستقالة من حكومته الائتلافية المتداعية اوقف التطورات السياسية السلبية وهو ما حسن بالتالي الجو العام في السوق.

وقفزت قيمة الاسهم المتداولة الى 9,69 تريليون ليرة من 6,38 تريليون امس الاول، وارتفع المؤشر الصناعي المؤلف من 87 سهما بنسبة 4,02 في المئة الى 67305,72 نقطة.





هكذا من الأصل



## النفط والعلاقات الدولية في العالم العربي [2.1]

# نجحت الولايات المتحدة وحلفاؤها في حربهم للسيطرة على النفط

حسان ابو العز *

منذ مطالع القرن الماضي كانت المنطقة العربية محطا للتطلعات الاستعمارية الاوروبية ومركزا للتنافسات الدولية، غير ان سياق هذه التنافسات تغير واكتسى طابعا جديدا شديد الحيوية لمصالح الدول الصناعية الرأسمالية، مع اكتساب النفط اهمية شديدة في وسائل النقل العسكرية والصناعة.

لقد كان الصراع سابقا صراعا جيوبوليتيكيا تقليديا يتركز على السيطرة على طريق الهند والسيطرة على الشرق الاوسط كمركز لطرق المواصلات العالمية، وعلى الاماكن المقدسة للديانات التوحيدية. وغدا مع ظهور المسألة النفطية صراعا للسيطرة على منابع النفط والتأثير على سياسات الدول المنتجة له، للحفاظ على شرايين الصناعة والتجارة، للولايات المتحدة الامريكية والمجموعة الاوروبية واليابان، وهي اهم القوى التي تكرست بعد حربين عالميتين مدمرتين.

كان منتجا النفط الاساسيان في نهاية القرن التاسع عشر هما الولايات المتحدة الامريكية وروسيا القيصرية، وقد تبدل وضع هذا المنتوج (النفط) الى سلعة ذات قيمة استراتيجية عالية مع الانتقال لاستخدام المازوت في البحرية الحربية. وغدا استخدام الفحم بمثابة نقطة ضعف كبيرة في سياق المنافسات البحرية، وخصوصا بالنسبة لكل من القوتين الامبرياليتين الناشئتين بقوة وقتها: بريطانيا العظمى، والمانيا، واللتين كانتا تفتقدان النفط في الاراضي التي تسيطران عليها.

لقد وجدت بريطانيا نفسها، وهي سيدة البحار منذ القرن الثامن عشر وصاحبة اول اسطول حربي في العالم، تعاني من التبعية للولايات المتحدة وروسيا في هذا المجال، مما ولد لديها رغبة للسيطرة على مصدر مستقل للانتاج النفطي، فتوجهت اولا صوب بلاد الفرس التي تم اكتشاف النفط فيها عام 1908. وبقيت ايران المنتج الوحيد للنفط في الشرق الاوسط حتى عام 1927.

اما المانيا، التي كانت على علاقة وثيقة مع الامبراطورية العثمانية، فقد حاولت استغلال امكانيات اراضي الامبراطورية انطلاقا من منحها امتيازا لانشاء سكة حديد بغداد، مع محاولة مد خط هذه السكة الى الكويت، وبعد ذلك ضم الامارة كليا، مما اضطر بريطانيا عام 1913 لقبول الاقتراح الاول ولكنها رفضت الثاني بكل قوتها، بل واضطرت للتدخل عسكريا لانقاذ الشيخ الكويتي مبارك ومحميتها هناك.

في عام 1912 انشئت شركة النفط التركية التي تلقت الوعود باحتكار استثمار النفط في الامبراطورية العثمانية، وقد توزع رأس مال هذه الشركة بين ثلاثة شركاء كبار تمثلوا ببنك الماني وبالشركة «الانكليزية ـ الفارسية للنفط»، وشركة «رويال دوتش ـ شل». ثم التحق بهم بنك اردني هو بنك «غولبنكيان»، وكان تمثيل المانيا في هذه الشركة على خلفية توتر ما قبل الحرب العالمية الاولى، ومحاولة لارضائها، ولكن البريطانيين على اية حال، كانوا قد ضمنوا لانفسهم آنذاك امتيازات ينفردون بها في الكويت والبحرين وقطر.

اثناء الحرب العالمية الاولى اضطرت المانيا، التي لم تتمكن من وضع يدها مباشرة على منابع نفطية، الى ترك اسطولها البحري بدون نشاط نسبيا بسبب ضعف امكانياتها النفطية (وهذه المشكلة ستبرز لديها مرة اخرى، وان بظروف مختلفة، في الحرب العالمية الثانية، اثناء غزو جيش المدرعات الالماني، بقيادة رومل، لمصر). وقد اظهرت الحرب ان زيادة استخدام العربات الآلية من كل الاصناف زاد من الاهمية الاستراتيجية للنفط.

بقيت فرنسا خاضعة للشركات الانكلوساكسونية في وارداتها، لذلك اتبعت سياسة ترمي لمنافسة بريطانيا في تلك البلدان، رغم ان البريطانيين قد اعطوا فرنسا حصة المانيا في الشركة التركية للنفط، كنوع من جائزة الترضية وتقاسمات ما بعد الحرب.

لكن بريطانيا تمكنت في الحقيقة ان تقتطع لنفسها حصة الاسد بعد تقطيع اوصال الامبراطورية العثمانية فقد حصلت على مناطق: فلسطين وشرق الاردن ومصر والعراق ومنطقة الخليج باسرها، ومما لا شك فيه ان الاتفاقيات التي عقدت بين الدول تحت رعاية لندن آنذاك وحتى انسحابها من الخليج عام 1971 اخذت في حسبانها عملية التقسيم المعروفة للاحتياطات النفطية، وان المناطق التي كانت تحت النفوذ المباشر او غير المباشر البريطاني، التي ضمت ايران والعراق والسعودية والامارات والكويت وقطر والبحرين، تجمع وحدها اليوم نحو 65 % من الاحتياطي النفطي العالمي.

### الدخول الامريكي في الصراع على النفط

عندما طلب تشرشل، رئيس الوزراء البريطاني، من امريكا بعد دخولها الحرب، ان يعتمد الحلفاء استراتيجية تقضي بالانتهاء من المانيا اولا ثم التفرغ بعد ذلك لليابان، طلب روزفلت، الرئيس الامريكي، اعادة اقتسام بترول الشرق الاوسط الذي كانت بريطانيا تسيطر على معظمه.

لقد كان الدخول الامريكي متزامنا مع الضعف المتزايد لبريطانيا، وانشغالها بالدفاع عن نفسها ضد الجيش الالماني، وبدأ الاهتمام الامريكي بالمنطقة يتزايد بعد حصول شركات النفط الامريكية على امتيازات ومشاركات بترولية اعتبارا من سنة 1920، ثم فيما بين سنتي 1930، و1934 في العراق والبحرين والسعودية. ففي سنة 1933 منحت السعودية امتيازا للبترول في المنطقة الشرقية لمدة ستين سنة لشركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا، وعندما اشتركت شركة تكساس بالمشروع اصبح الاسم المشترك هو شركة البترول العربية ـ الامريكية (ارامكو).

في عام 1927 بدىء بانتاج النفط في العراق، وفي عام 1928 تحولت شركة النفط التركية الى شركة نفط العراق وتوزع رأس مالها بصيغة ترضي جميع الاطراف المتنافسة، وخصوصا الطرف الجديد: الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تطالب بمشاركة الشركات النفطية الامريكية الخمس الكبرى في نفط الشرق الاوسط، وتم التوقيع على ميثاق حصلت فيه الشركات الامريكية على 23,75 % من رأسمال الشركة، بالتساوي مع الشركة الانكليزية ـ الفارسية، وشركة شل الهولندية ـ البريطانية، وشركة النفط الفرنسية، مع حصة الـ 5 % الثابتة لسركيس غولبنكيان (السيد 5 % كما لقب).

زادت حصة الولايات المتحدة بتلك من نفط الشرق الاوسط بين عامي 1938 و1948 من 13,9 % الى 55,2 %، بالتوازي مع زيادة لحصة الخليج من انتاج النفط العالمي من 5 % الى 23 % في الفترة عينها.

### الشقيقات السبع

كان ذلك هو العهد الذي تمكنت فيه «الشقيقات السبع» من السيطرة على سوق انتاج النفط العالمي، وخمس من هذه الشركات هي امريكية (ستاندرد اويل اوف نيوجرسي»، وستاندرد اويل اوف كاليفورنيا»، وسوكوني موبيل»، وغالف»، وتكساكو»)، وشركة بريطانية (التي سميت لاحقا بريتش بتروليوم)، وشركة فرنسية صغيرة هي شركة النفط الفرنسية.

سيطر هذا التجمع (كارتل) على 90 % من مجمل انتاج النفط العالمي، وتمكن من تحقيق ارباح خيالية، على حساب المنتجين، فالامتياز في الاراضي العراقية للعام 1925 كان يتحدث عن دفع حقوق تبلغ 5 جنيهات استرلينية مقابل كل كيلومتر مربع من المنطقة التي يشملها الامتياز. وفي العام 1933 كانت شركة «ارامكو» تدفع للعربية السعودية دولارا واحدا مقابل كل طن من النفط تستخرجه.

وكانت الامتيازات الممنوحة في الشرق الاوسط تغطي ما بين 20 % الى 100 % من اراضي الدولة المعنية، وتتراوح مدة الامتياز ما بين 60 و94 سنة. وبما ان الامر كان يتعلق في تلك الحقبة ببلدان ذات اقتصاد تقليدي فان الشركات النفطية سرعان ما اصبحت دولا داخل الدول وبنت شبكة من الطرق ومن المستوصفات الطبية والمدارس التقنية، بل وبنت مدنا حقيقية. وقد تبوأ مناصب المسؤولية كلها غربيون قدموا من بلدانهم، وقد جعل ذلك الشعور الوطني يعاني من ذلك الوجود الاجنبي المكثف.

شكلت كلفة الانتاج البخسة لنفط الشرق الاوسط، تهديدا لوجود النفط الامريكي في السوق الاوروبية، لان امريكا كانت دولة مصدرة للنفط، فتم تحديد سعر مناسب وموحد للنفط مهما كان مصدره، وبعد نهاية الخمسينات تحولت الولايات المتحدة لدولة مستهلكة، صار تحديد الاسعار على مستوى نيويورك، وكان هذا مظهرا يوضح السيطرة التامة التي تكرست للولايات المتحدة الامريكية على السوق العالمية.

لقد سيطرت الشركات الكبرى على مجمل آليات العملية النفطية، فقد سيطرت على الانتاج في المكان عينه، عبر امتيازاتها، وعلى نقله بواسطة اساطيلها وانابيبها، وعلى تكريره بواسطة مصافيها، وعلى بيعه للمستهلكين بواسطة شركاتها التجارية للتوزيع. وهذا جعل من الشركات قوة اقتصادية تقوم بتحديد الاسعار بشكل تعسفي دون استشارة البلدان المنتجة، في وقت تشكل فيه تلك الاسعار المعلنة مرجعا تدفع الضرائب للدولة على اساسه، وقد امن هذا النظام ما بين الحربين العالميتين ارباحا طائلة للشركات النفطية وسعر بيع منخفض وثابت للنفط، وكذلك استفاد مستهلكو العالم الغربي كثيرا من هذا النظام المتكامل للشركات الكبرى.

لعب نفط الشرق الاوسط دورا هاما بعد عام 1945، اذ قام مشروع مارشال لاعادة البناء الاقتصادي لاوروبا على اساس الاستخدام الكبير لمصدر الطاقة هذا، اذ لم يعد النفط مجرد مادة اولية استراتيجية للقيام بالحروب، بل غدا احد محركات النمو الاقتصادي الكبير، واعتمد ذلك النمو الاقتصادي الذي لم يسبق له مثيل، على السيطرة الكاملة على العملية النفطية من قبل الشركات الكبرى (من الانتاج حتى الاستهلاك)، وبالتالي فان الولايات المتحدة، خططت لتمويل اعادة بناء اوروبا للنهارة بعد حربين عالميتين، من خلال آلية استغلال ضخمة لنهب الدول المنتجة للنفط.

### النفط والسياسة

كان دخول الشركات النفطية الامريكية هو الخطوة الاولى التي استتبعها ازدياد النفوذ السياسي الامريكي في البلدان العربية. ففي عام 1940 لم يكن لامريكا اهتمام يذكر بالمنطقة، وكانت شركات البترول الامريكية تعمل في البلاد دون حماية حكومتها، وسببت الحرب العالمية الناشئة صعوبات لشركة ارامكو، وكانت السعودية في ضيق مالي بسبب تناقص الاقبال على الحج، فناشد الملك عبد العزيز الحكومتين الامريكية والبريطانية مساعدته بتقديم قرض بثلاثين مليون دولار، وكان وضع الملك سيئا لدرجة تهديده بالغاء امتياز ارامكو اذا لم يحصل على الاموال المطلوبة، فقبلت الحكومة الامريكية تقديم القرض، من اصل قرض كبير بقيمة 425 مليون دولار كانت قد قدمته لبريطانيا.

وقد لوحظت، لدى العرب، دلالات هذا الظهور للولايات المتحدة الامريكية كقوة اقتصادية وسياسية، وقابلوا الضغوط البريطانية عليهم، بالتجاوب احيانا مع الامريكيين، الذين اتضحت هيمنتهم الاقتصادية والعسكرية والسياسية مع تطورات الحرب العالمية الثانية.

في عام 1943 قررت رئاسة الاركان الامريكية انشاء قاعدة جوية في الشرق الاوسط لتسهيل العمليات الحربية ضد اليابان، وتم اختيار الظهران في السعودية لهذه الغاية بجانب ابار بترول شركة ارامكو ومنشآتها، وقد وافقت السعودية على تأجير القاعدة.

وفي شمال افريقيا نزلت القوات الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر)، وفي عام 1943 كان هناك اربعمئة الف جندي امريكي للتصدي لقوات المحور، وفي ليبيا الملكية السنوسية اقيمت قاعدة هويلس الامريكية الحيوية الضخمة لتدعيم مركز الولايات المتحدة الاستراتيجي، كما منحت المغرب خمس قواعد على اراضيها لامريكا، كما ساعدت الولايات المتحدة تونس والمغرب والسودان في عدد من المشاريع عن طريق الوكالة الامريكية للتنمية الدولية.

وفي الجزيرة العربية طلب اليمن مساعدة عاجلة عام 1959 من الولايات المتحدة، كما اعترفت امريكا عام 1962 بالجمهورية العربية اليمنية بعد الثورة على الامام ثم عادت العلاقات بعد انقطاع اثر حرب 1967 لتستأنف في تموز (يوليو) 1972.

كانت احداث فلسطين، كارثة كبرى بالنسبة للعرب، وصارت مساعدة «اسرائيل»، بالنسبة لهم، مقياسا لعداوة اي طرف دولي، وكانت المعاملة بالنسبة للدول الاوروبية ذات الايادي الاستعمارية على اغلب الدول العربية، ولاحقا بالنسبة للولايات المتحدة، هي المحافظة على «اسرائيل»، وفي الوقت نفسه الحفاظ على مصالحهم الاقتصادية في البلدان العربية، ولكن هذين الحدين شهدا كثيرا من الشد والجذب طوال ما بعد كارثة فلسطين، وحتى اليوم.

وقد برز ذلك على صعيد العلاقات الامريكية ـ السعودية، في اجتماع الملك عبد العزيز مع الرئيس الامريكي روزفلت، بعد عودة الاخير من اجتماع قمة الحلفاء «يالطا»، على ظهر السفينة الامريكية «كوينسي» في 14 شباط (فبراير) 1945، فقد طلب الملك من روزفلت ان لا يكون حل مشكلة اليهود في اوروبا على حساب العرب الفلسطينيين، وعندما قال روزفلت ان: «اليهود تحملوا الكثير على ايدي النازي، ولذلك فهم استحقوا موطنا امينا في فلسطين»، قال ابن سعود: «في تقاليدنا ومجتمعنا، المجرم يدفع العقوبة وليس الضحية البريء، اذا كان يجب اعطاء ارض خاصة لليهود فيجب ان تكون في المانيا وليس في فلسطين».

وخلال ذلك اللقاء اشار الملك عبد العزيز الى ان البريطانيين يضغطون عليه ويقولون له بأن المشاركة الامريكية في شؤون المنطقة العربية هي مشاركة مؤقتة، وان الدور الرئيسي في السعودية سيكون لبريطانيا وان المستقبل مرتبط معهم وليس مع امريكا، واجاب عليه الرئيس قائلا: «ان الخطط المتعلقة بعالم ما بعد الحرب تتصور تقليصا لمجالات النفوذ التقليدي».

ويتضح من ذلك ان العرب كانوا يرغبون في التعاون مع امريكا ولكن تعاطفها مع اسرائيل سيؤثر على هذا التعاون، كما يتضح ان بريطانيا كانت تحاول المحافظة على اوضاعها المتميزة فيما تسعى الولايات المتحدة الى التثبيت على ما اكتسبته اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، ويذكر محمد حسنين هيكل ان سنة 1944 (اي قبل لقاء روزفلت بابن سعود بسنة) كانت في الحقيقة سنة الاعداد للاختراق الامريكي النظم لمنطقة الشرق الاوسط والعالم العربي.

في مواجهة السياسة البريطانية وجهت وزارة الخارجية الامريكية مذكرة رسمية الى وزارة الخارجية البريطانية جاء فيها: «نحن نرغب في ان يتوقف التدخل السياسي البريطاني الذي يعرقل حصولنا على امتيازات بترولية في المناطق التابعة بصورة مباشرة او غير مباشرة للسياسة البريطانية»، كما جاء فيها ايضا: «نحن نرغب في توصيل منابع البترول وبخاصة بترول السعودية والعراق الى مياه الخليج الفارسي او البحر الابيض بواسطة خطوط للانابيب».

كانت الولايات المتحدة تريد الاستيلاء على حصة اكبر من النفط العربي بسعر رخيص لتعمر به اوروبا في اطار مشروع مارشال وان تحافظ على النفط الامريكي كاحتياط للمستقبل وكانت تريد ان تنفتح امامها المجالات التجارية والعمرانية في المنطقة ولو على حساب بريطانيا وفرنسا، وجاء في المذكرة الامريكية: «ان نوري السعيد رئيس وزراء العراق قال لهم (للامريكيين) انه يخشى اعطاء تسهيلات لان بريطانيا سوف تعترض».

اضافة الى مشكلة المواجهة البريطانية للنفوذ الامريكي المتزايد، كان الوضع المتفجر للقضية الفلسطينية، وتأثيرات ذلك على مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية، شيئا يستأثر باهتمام الدول ويؤثر على مصائرها، وقد لاحظ تقرير للجنة التنسيق الخاصة الامريكية الاشكال القائم بين المشكلة الفلسطينية واستتباعاتها السياسية وتأثيرات ذلك على المصالح الحيوية الامريكية في الشرق الاوسط فقال: «ان من المعترف به ان التنفيذ الناجح لسياستنا الاقتصادية في الشرق الاوسط يرتبط ارتباطا وثيقا بالنجاح الذي نحققه في الميدان السياسي، ولعل القضية الفلسطينية دون جميع المشكلات السياسية هي التي تتطلب حلا حازما في هذه المنطقة».

وقام الرئيس الامريكي روزفلت بوعد العرب بان لا تقوم الولايات المتحدة باي عمل معاد لهم، لكنه في الحقيقة، وحسب قول سمنرولز، وكيل وزارة الخارجية في عهد روزفلت، كان يعتقد ان تحقيق «وطن قومي لليهود» ستكون نتيجته «قيام دولة ديمقراطية في وسط الشرق المتأخر وتعمل على رفع مستوى المعيشة بين سكانه».

تكررت الوعود الامريكية في عهد ترومان، لكن هذه الوعود لم تحترم، وقامت امريكا في عهد ترومان بالاعتراف باسرائيل بعد دقائق من اعلان قيامها في 15 ايار (ايو) 1948.

كانت العلاقات العربية الاكثر اهمية لامريكا، هي العلاقات مع السعودية، التي منحها بنك التصدير والاستيراد الامريكي عام 1946 قرضا، وقام ولي عهدها سعود بزيارة للولايات المتحدة حيث استقبله رئيس الجمهورية الامريكي، غير ان المشكلة الفلسطينية بقيت تشوه العلاقات بين البلدين، بسبب تأييد الامريكيين لقرار التقسيم، فتأثرت المفاوضات بين البلدين بشأن تمديد تأجير قاعدة الظهران الجوية. لكن في عام 1951 وقعت اتفاقية دفاع بين الدولتين مدد بموجبها ايجار قاعدة الظهران، وقد تأثرت العلاقات ايجابيا مع تزايد انتاج النفط الذي وصل سنة 1950 الى خمسة وعشرين مليون طن في السنة.

لكن خيط العلاقات الاقتصادية والسياسية بقي مشدودا بالطبع الى قطب المسألة الفلسطينية، ففي سنة 1954 طردت الحكومة السعودية بعثة امريكية لديها، بينما اوقفت الولايات المتحدة عام 1955 شحنة دبابات للسعودية بسبب التظاهرات الصهيونية وبدا هذا للعرب تحيزا امريكيا جديدا لاسرائيل.

### اشتداد الصراع النفطي الامريكي ـ البريطاني

ازداد الصراع الامريكي ـ البريطاني على المصالح النفطية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وانتهاء الضغوط العسكرية الالمانية على بريطانيا، وحاولت استغلال نفوذها القوي القديم في الشرق الاوسط، وكانت الشركات البترولية قد اصبحت دولا داخل دول، ويذكر محمد حسنين هيكل ان شركة البترول البريطانية ـ العراقية كانت تتحكم بمصائر العراق اكثر مما تصل اليه سلطة الاحتلال، والشيء نفسه في السعودية مع شركة «ارامكو» التي اصبحت هي الاخرى دولة داخل الدولة، وممثلا حقيقيا لمصالح وسلطة الولايات المتحدة في السعودية.

ولقد تأثر التاريخ العربي الحديث ليس فقط بسيطرة هذه الشركات العملاقة الكبرى واحتكارها لثرواتها، وانما تأثر ايضا بالصراعات على الامتيازات فيها. وقد كان الصراع بين شركة «البترول البريطانية ـ العراقية» وشركة «ارامكو» البريطانية هو المحرك الاساسي لسلسلة من الانقلابات والاحداث العسكرية وقعت في سورية سنة 1949.

وقد بدأت السلسلة بانقلاب في دمشق قاده اللواء حسني الزعيم وتبين بعد قليل ان الانقلاب وراءه شركة «ارامكو» التي وقع لها حسني الزعيم على امتياز بمد خط لانابيب البترول بين مناطق الانتاج في السعودية، وموانىء البحر الابيض في سورية (خط التابلاين).

كان حسني الزعيم على علاقة مع الاستخبارات المركزية الامريكية التي كانت ترغب في قيام نظام قوي في سورية مناهض للشيوعية، وكان انقلابه هذا بمثابة اول تدخل للجيش في السياسة العربية بعد عام 1945، واوضح العلاقة الوثيقة بين «السي ـ اي ـ ايه» مع المصالح المباشرة لشركات النفط الضخمة.

ومن جديد كانت قضية فلسطين هي محرقة للمصالح الامريكية حيث ان قبول الزعيم بمنطقة منزوعة السلاح على الحدود مع اسرائيل، ومحاولته اللقاء سرا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بن غوريون، كان سببين مهمين لانقلاب الضباط من جديد عليه بتاريخ 14 اب (اغسطس) 1949، وكان اول قرار للحكم الجديد هو الغاء اتفاق خط انابيب البترول بين السعودية والبحر الابيض المتوسط، ويعتبر حسنين هيكل ايضا «ان القوة المحركة للانقلاب الجديد هو شركة البترول البريطانية ـ العراقية».

وكان النزاع على واحة البريمي، على الحدود بين العربية السعودية وسلطنة عمان عام 1952، مظهرا اخر من مظاهر هذا النزاع النفطي بين الولايات المتحدة وبريطانيا، فقد اكد الخبراء، حينذاك، امكانية ان يكون باطن الارض في تلك الواحة مليئا بالنفط، وما لبث النزاع ان نشب بين الملك سعود، وقفت خلفه الولايات المتحدة الامريكية وشركة الارامكو، وبين بريطانيا وشركة النفط العراقية، والسلطان العماني من جهة اخرى، فغزت السعودية الواحة، ولكن القوات المسلحة البريطانية والعمانية هاجمت الواحة واستعادتها.

* كاتب من سورية يقيم في باريس

---

## اضواء جديدة على المشروع الاطلسي الطوراني لازالة نهري دجلة والفرات وتصحير العراق [2.2]

# توحيد العراق وبلاد الشام في حلف سياسي لمواجهة تحويل المنطقة الى صحراء

هادي العلوي
علاء اللامي **

وبخصوص اثار عمليات التخزين التركية على مناسيب المياه فان الارقام تشير الى ان حصة سورية قد انخفضت الى 40 % وكميات المياه التي كانت تصل الى العراق انخفضت الى 80 % (11) وحتى هذه النسبة المتبقية اي 20 % فانها ستنخفض الى النصف ولن يبقى للعراق الا مجرى النهر الناشف. ان الكارثة حقيقية والمؤسف ان احدا لا يريد تصديقها، فهذه الارقام ارقامهم والقوانين الدولية قوانينهم ولنضرب مثلا على ذلك: تصر تركيا على ان النهرين تركيان عابران للحدود ويرد النظام العراقي ومعارضوه بانهما نهران دوليان فيما يرى احد المهتمين بهذا الشأن انهما نهران مشتركان لا دوليان اذ ان الانهار الدولية هي تلك التي تعبر اكثر من دولة وتستعمل كوسائط للنقل المائي(12)، اما الامريكيون فما يهمهم هو ان لا تقل حصة الفرد الاسرائيلي عن 500 متر مكعب مقابل 140 مترا مكعبا لصاحب الارض الفلسطيني(13).

قناة للسلام ام قبر للفرات: يهدف الاتراك ومن ورائهم الحلف الاطلسي الى الاستحواذ على مياه الرافدين والشطب على خارطة العراق او تحويلها الى ربع خال اخر يتفرغون بعدها لبيع المياه والمحاصيل الزراعية الى حلفائهم في الشرق الاوسط. من هنا بدأ التفكير جديا بمشروع متكامل انتهى من التخطيط له خبراء اتراك وصهاينة(14) واطلق عليه اسم: قناة السلام وهو عبارة عن خطين من الانابيب الضخمة يبلغ قطرها اربعة امتار، تتحرك في خطين الاول من تركيا الى سورية والاردن واسرائيل ثم الى الحجاز، ويتجه الخط الثاني من تركيا الى العراق (الصحراء) فالكويت وينتهي في المنطقة الشرقية من المملكة السعودية. ان هذا المشروع الخطير الذي لا يعدو كونه قبرا من الانابيب لنهر الفرات، جاهزا للتنفيذ، وقد وضعت عليه اللمسات الاخيرة. وحتى اسعار المياه تم تحديدها. فبينما يصل سعر المتر المكعب من المياه البحرية المحلاة في مدينة جدة الى خمسة دولارات امريكية فان تركيا حددت سعر المتر المكعب من مياه الرافدين المسروقة بدولار ونصف فقط(15). فلماذا لا تمول دول الخليج الغنية هذا المشروع الجريمة؟

لقد تنبهت بعض الاوساط الديمقراطية، فالغرب لا يخلو من المنشقين عليه، الى خطورة هذا المشروع ولاحظ البعض الاضرار البيئية التي يحملها، وقد ذكر البروفسور الامريكي توماس نف، ان هناك مبادرة يقوم بها عالم اخر هو جون كولز من جامعة ميتشيغن من اجل وضع ميثاق شرف بخصوص الانهار والصراعات عليها بين الدول. حيث لاحظ ـ كولز ـ ان التنافس الشديد، وهو في حالة تركيا، كما نعتقد، نهب وسرقة بلا ضوابط، سوف يؤدي الى اختفاء تلك الانهار. ولهذا يرى كولز بان على جميع الاطراف الاعتراف بوجود طرف اخر في كل نزاع هو النهر ذاته. ودعا الى وجوب ترك ربع مياه النهر خارج النزاع في مجرى النهر ـ (16) لضمان بقائه وتدفقه وجريانه الطبيعي ومن حيث المبدأ فان ميثاق شرف كهذا سيكون لصالح العراق بوصفه الحوض الطبيعي للنهر داخل حدوده فيما يدخل العراق الان لا يتجاوز كما اوضحنا قبل قليل العشرة بالمائة من مياه النهر، ولكن هذا الواقع لا يجب ان يكون على حساب سيادة العراق على انهاره، ولا على حساب حقوقه الطبيعية بمياه تلك الانهار. ان هذه البادرة، على ما فيها من ايجابيات محدودة، يجب ان تعامل بكل الحذر الضروري من الامبريالية الامريكية، والتي ستحاول ان تستغل مبادرات كهذه لتدس انفها في شؤوننا ولتكون القيم والامر والناهي في قضايانا المصيرية ومستقبل بلادنا وشعبنا فمن يضمن ان لا يطرح الامريكيون وحلفاؤهم انفسهم بوصفهم هم الجهة الضامنة لسلامة وبقاء انهار العراق، كمقدمة لتدويل البلد وما فيه؟ والحال فان الحل ليس في ميثاق شرف جون كولز بل في ميثاق شرف اخر. من اجل ميثاق شرف رافداني: آخذين بنظر الاعتبار كل هذه الارقام والحقائق التي تفقأ العين وتخز الوجدان، والتي حرصنا على توثيقها بدقة، معترفين بعمق المأساة التي يعيشها شعب الرافدين منذ عاصفة الصحراء الامريكية المتنوعة بحصار الابادة الشامل، مسلحين بتفاؤل الارادة وتشاؤم العقل، نتوجه الى ابناء الرافدين على ارض الرافدين وخارجها والى جماهير امة العرب الحية العظيمة والتي كانت عند حسن الظن ابان المجزرة المروعة التي ارتكبها الغرب الامبريالي بحق العراق والعراقيين، منكرين هذه الجماهير التي لا تنسى رغم تناسي قادتها ومزوري ارادتها بان العراق لم يبخل قط بالدماء ولا بالمال او الامكانات في كل «ايام العرب» المعاصرة.. وندعو الى ميثاق شرف وعهد وفاء من اجل الرافدين يقوم على الاسس التالية:

1 ـ ان نهري دجلة والفرات نهران عراقيان وعليهما ومنهما يستمد الوطن العراقي مقومات وجوده ولا بقاء له الا ببقائهما فيه، وهما بهذا المعنى ثروة للعراق وللكيان الحضاري الذي ينتمي اليه اي لامة العرب.

2 ـ ان للعراق وشعبه الحق المطلق في الدفاع عن وجود النهرين وان استعمال القوة المسلحة لتدمير المشروع الطوراني الاطلسي هو حق وشكل من اشكال الدفاع عن النفس وواجب وطني وقومي في نفس الوقت، وان من ينكر ويتخلى عن هذا الواجب يرتكب فعلا خيانيا مكشوفا.

3 ـ ان قيام الامم وتشكل الشعوب والاوطان والحضارات لا يحدث ويتكرس بفعل صدور وثائق ومعاهدات وقوانين من هذه الهيئة الغربية او تلك، وعلى هذا الاساس فان كل قانون او معاهدة دولية او غيرها تتعارض او تنتقص من سيادة العراق وحقوقه التاريخية في انهاره تعتبر معادية ولا بد من مقاومة تطبيقاتها.

4 ـ ان اية دولة عربية او غير غربية تساهم في تمويل المشروع الطوراني الاطلسي المذكور او ترتبط بصفقات تجارية مع العدو التركي لشراء مياهنا المسروقة، تضع نفسها في الخندق المعادي للعراق وامة العرب، وسوف تعامل معاملة تركيا وحليفتها اسرائيل.

5 ـ ان برنامجا سياسيا مقاوما للعدوان على بلادنا لا بد له، لكي يضمن الظفر والنصر، من سقف توحيدي يكافىء في قوته قوة وامكانات الحلف الاطلسي وان سقفا كهذا سيجد يقينا ركائزه الصلبة في توحيد العراق مع دول الشام المستقلة في دولة فيدرالية ديمقراطية ومعادية على جهة الاطلاق للغرب الامبريالي وتوابعه في الشرق الاوسط، ولا بد لهذه الدولة الاتحادية من بناء تحالفات متينة مع شعوب الشرق الفاعلة في تاريخه وبخاصة تلك المتضررة من العدوان الطوراني المستمر منذ بدايات هذا القرن كشعب الكرد والارمن واليونان.

ان مياه الرافدين، كما تعرفها الكيمياء، عديمة اللون والطعم والرائحة، لكنها، وبعزم المخلصين للتاريخ، يجب ان تكون قابلة للاشتعال. فمن سيرد الفرات عن ادراجه؟

### هوامش ومراجع

11 ـ المصدر السابق.
12 ـ تطور القانون الدولي/مصدر سابق.
13 ـ حوار مع الغرب/مصدر سابق.
14 تركيا ـ اسرائيل: السلاح والمياه في حلف عسكري جديد (مجلة الاسبوع العربي) عدد 15/نيسان (ابريل) 1996 ان فكرة الانابيب ليست تركية من حيث الاساس، انها فكرة صهيونية امريكية، اعدها من الجامعة العبرية في تل ابيب البروفسور ميليل شوفال ومن جامعة متشيغن البروفسور الامريكي جون كولارس، وترجح ان يكون هذا الاخير هو نفسه الذي ورد اسمه في حوار مع الغرب باسم: جون كولز، صاحب فكرة ترك ربع المياه في الانهار المتنازع عليها قبل تقسيم الحصص لضمان استمرار وجود ودفق النهر الطبيعي. ومع ان الفكرة ـ فكرة الانابيب ـ كما اسلفنا ليست تركية اصلا الا ان تركيا تعتبرها الان فكرتها. وقد لاحظ المراقبون العدد الكبير من خبراء المياه الذين اصطحبهم معه الرئيس التركي الى الدويلة الصهيونية هذا العام.
15 ـ سياسة السدود التركية/مصدر سابق.
16 ـ حوار مع الغرب/مصدر سابق.

تتمة الهامش الاول: لجنة الدفاع عن الرافدين: تجمع مستقل عن اي جهة سياسية حاكمة او معارضة يضم عددا من المثقفين العراقيين تأسست مطلع العام الجاري.

** باحثان من العراق

---

## بريد القدس

### سأصوت لبيريس!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

انني مواطن عربي ولأول مرة استطيع الكتابة لكم بجزية مطلقة لأقول انني قلبيا ساصوت في 5/29 بما هو مطلوب مني عربيا وعلى المستوى الحكومي والشعبي الى بيريس لاسباب عديدة ساختصر ما امكن ذكره، لان الاسباب ان اردت سرد تفاصيلها سياخذ الموضوع الصفحات الكثيرة وساختتم رسالتي بتصوراتي بشكل مقاطع وكلمات مقتضبة ربما تجسمونها في شكل صورة كاريكاتورية ان سمحت الظروف لكم بذلك لان ما ساذكره قاس على الكل وانا منهم. انني الان وقد شارفت على العقد السابع من عمري وها انا للمرة الاولى يسمح لي الحكام العرب بالتصويت لذا قررت التصويت لبيريس لان ضرباته اخف ولو كنت صهيونيا لاخترت نتنياهو لان الغنيمة اكبر بالنسبة لبني صهيون املا لدي حق التصويت الرمزي

1 ـ بعض القيادات العربية ولا ارغب ان اعمم الجميع لان البعض منهم يتحلى بالغيرة والوطنية، بصورة غير مباشرة تطلب وتعطي للعربي الحق والحرية وايضا بصورة غير مباشرة ولنقل قلبيا التصويت لبيريس وهذا ما نراه ونسمعه في التلفزيون والاذاعات العربية اضافة للاجنبية ومنها الولايات المتحدة ان صدقت الصحافة العربية وتلفزيون حكوماتها.

2 ـ بيريس يختلف نسبيا عن نتنياهو ان الاول يضربنا من القمة وحتى الاسفل (بالنترة) العقو حذار او بسطال مطاطي ولهذا فان الله اخف وهذا ما اثبته في احداث لبنان الاخيرة (200) لبناني مقابل (60) يهودي ماتوا في فلسطين هذا العام.

اما نتنياهو فبسطاله او حذاؤه العسكري مصنوع من الجلد الثقيل المزخرف بالحديد والفولاذ ولذلك فان ضربه موجع كثيرا لنا نحن المواطنون البسطاء. وقد اثبت ذلك بيغن وشارون في لبنان اوائل الثمانينات عندما استشهد 20000 لبناني وفلسطيني اضافة الى من قتلوا بصبرا وشاتيلا واذا لم ننس دير ياسين واحداث اخرى في فلسطين وعليه اكرر ساصوت لبيريس لان تلك مطلوب عربيا واعني حكوميا وساختم رسالتي بتصوراتي وكم كنت اتمنى ان استطيع ان اعبر عنها بشكل مصور كاريكاتوري ولكنني مع الاسف لست رساما وارجوكم عند نشر ما كتبته لانني واثق انكم ربما توافقون على ما ذكرت ولكني اخشى للديمقراطية التي يتمتع بها الفرد العربي في بلاده وعليه سوف يمنع عددكم بتلك اليوم من التوزيع وهذا لا ارغبه لان المفاهيم اخذت تتبدل وسياتي اليوم الذي لا تستطيع ان تقول العدو الصهيوني خشية الملاحقة من حكوماتنا بل تقول الاخ غير الشقيق والسلام.

عباس خزدل ـ لندن

### الهرولة والفرملة!

الاستاذ رئيس التحرير المحترم
تحية طيبة

يوم الجمعة الماضي، كانت مدينة ديربورن ـ ميشغن ـ على موعد مع الدكتور كلوفيس مقصود،

كخطيب رئيسي ـ في الاحتفال السنوي الاول لرابطة القلم، ولقد غصت قاعة نادي بنت جبيل الثقافي بحضور كثيف، تقدمه رجال الدين من مختلف الطوائف في اروع لحمة لبنانية اصيلة! وهكذا على مدى ساعة ونصف الساعة راح د. كلوفيس مقصود يغض الفكر العربي، يقلبه يتهض به من سباته العميق تاركا بصماته فائرة في وجدان الحضور التهبت اكفه تصفيقا!

من انتفاضة اطفال الحجارة، الى اتفاقية اوسلو، وانتهاء بمجزرة قانا، تطلعا الى غد لبناني مشرق، تكون فيه شركاء في الوطنية لا في الوطن!

افتتاحا بعد النشيد اللبناني، رحب امين سر رابطة القلم الاستاذ انيس سويدان بالحضور، مشددا في كلمة موجز على اهمية رابطة القلم في اعلاء شأن الثقافة العربية حيث آلت على نفسها ان تعلي صرحها مدماكا مدماكا مستعرضا عناوين الندوات الشهرية السابقة لرابطة القلم!

.. بعدها كلمة امين عام الرابطة المهندس محمود يونس، ومما جاء في كلمته: «كلكم يعلم ماذا حل بنا بالامس القريب وماذا اقترفت اسرائيل في لبنان، من جرائم قتل وتدمير وتشريد.. وكانت حجتها الواهية انها ترد على هجمات حزب الله المتكررة عليها»!

ومضى يونس الى القول:

هل الاطفال الابرياء الذين استشهدوا كانوا من حزب الله؟ وهل مركز هيئة الامم المتحدة في قانا، كان من مراكز حزب الله..

واستطرد قائلا: لن يموت لبنان ما دام فيه رجال يعشقون الموت في سبيل الوطن! ان لبنان سينتصر باذن الله ما دام يلقى دعم ابنائه اينما تواجدوا، دعما ماديا وسياسيا ومعنويا!

وختم قائلا:

اسمحوا لنا اليوم ان نعارض هذا القول:
«السيف اصدق انباء من الكتب
فالكتب اصدق انباء من السيف!

ثم قدم الاستاذ غريغوار متري، المسؤول الثقافي في الرابطة الدكتور كلوفيس مقصود، ومما جاء في كلمة التعريف:

علها من المرات النادرة التي تتعصاني فيها الكلمة وانا اقدم خطيبا على منبر، انما عذري، وتعذرون ولا شك ان خطيبنا الليلة، هو واحد اسياد المنابر يعتليها فتعلو!

.. خطيب يقول قاطعا كسيف، فالمنطق عنده يقارع منطقا! والحجة تستصرخ اختها! دبلوماسي لم يرتد يوما القفازات البيضاء، ولا مرّ استعمل مفردة في قاموس الدبلوماسية التي تعني ولا تعني!

استاذ جامعي، تدين له الانكليزية طيعة مطواعة حتى لتكاد ان تنسب له، لولا بقية من رحمة شكسبير!

لكن يبقى قبل وبعد، عاشقا مزمنا للحرية
هذه الشهيدة الدائمة في عالمنا العربي!

في عصر الانحطاط الاول سافرت الكتب العربية في مياه دجلة، وفي عصر انحطاطنا الثاني سافرت الضمائر العربية ببطاقة اخرى!

وختم قائلا: قال احد الكتاب العرب! «ان كمية الحرية المعطاة لنا في العالم العربي لا تكفي مفكرا واحدا»، واذا كان ذلك كذلك، فكيف اذا كان بحجم الدكتور كلوفيس مقصود؟!

... وتحت عاصفة من التصفيق كان الدكتور كلوفيس مقصود يعتلي المنصة، حيث استهل خطابه المرتجل بالعبارة التالية: «وفي البدء كانت الكلمة»، فالكلمة اذن اهميتها المقدسة. ولرابطة القلم، من ثم، وجودها وحضورها البهي، وللقلم ان يوحد! وبلغته الخطابية الرائعة انتقل د. مقصود من الخاص الى العام؟ من المحدود الى الشمولي، ليطلق صرخته؟ نحن في الزمن الرديء!

انكسار في اثر انكسار، والامة العربية تتآكل كرامتها، وتعيش حالة احباط رهيب، واذا بانتفاضة اطفال الحجارة في اواخر الثمانينات ترد للكرامة العربية بعضا من وهجها، فتقول للعالم. ان ما يراه على سطح الجغرافية السياسية العربية، ليس الا نتيجة القمع والاضطهاد وسلب الحريات؟!

الا ان بذور الحيوية الكامنة في شعوبنا واوطاننا، تفرز بين الحين والآخر انتفاضة مثل انتفاضة اطفال الحجارة.

وكدنا في لبنان نتمزق، كاد هذا الكيان اللبناني العريق ان يتفتت تحت وطأة الحروب الطائفية والمذهبية والعبثية.. لكن الوعي الكامن في نفوسنا عاد فاستيقظ من غفلته، واذا كنا ننشد قبل قليل «كلنا للوطن»، فقد صرنا ننشد بعد مجزرة قانا، «الوطن لكلنا»!

كفانا هرولة فلنبدأ بالفرملة

وعاد مقصود لينكأ الجراح العربية عميقا، مستصرخا الضمائر العربية، التي يجب ان ترفض تلك الاستباحات المستمرة لكراماتنا على امتداد الوطن العربي معلنا كفانا هرولة فلنبدأ بالفرملة ولم ينس مقصود ان يشير الى حقيقة مذهلة وهي ان العرب باتوا ناخبين في اسرائيل قبل ان يكونوا ناخبين في بلادهم. معللا ذلك بالقول: ان من يعارض اتفاقيات اوسلو من العرب، يحسب ناخبا لحساب الليكود.

ومن يسير في ركاب اتفاقية اوسلو فهو اذن مع حزب العمل. والادهى انهم يحسبوننا ناخبين اسرائيليين في هذه المعادلة، فيما ثلاثة ارباع العالم العربي لا يحق له التصويت فليسمحوا للنساء عندنا ان يمارسن حق الانتخاب.

.. ومضى د. مقصود للقول:

قلنا لهم يوم جاءوا الى البيت الابيض ليوقعوا، اذا كان لا بد من صورة تجنبوا على الاقل الابتسامة؟ وعندما قتل رابين قلنا لهم: اذا كان لا بد من تعزية تجنبوا على الاقل البكاء؟! مستغربا، من ثم، كيف لم يجدوا في المؤتمر الفلسطيني متسعا لدقيقة صمت واحدة على ارواح شهداء قانا، هؤلاء الذين امتزجت دماؤهم بدمائهم؟!

.. وبعد جولة افق عربية عاد مقصود الى التأكيد على دور رابطة القلم في هذا المهجر الامريكي لتعلن تكراوا الصرخة الشهيرة:
«تنبهوا واستفيقوا ايها العرب»؟!

رابطة القلم ـ الولايات المتحدة

# رأي القدس

## السعودية بحاجة الى قرار سريع

■ ترأس العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز اجتماعا لمجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي، وحرصت عدسات التلفزيون الرسمي على ابراز هذه المناسبة، للتأكيد بشكل غير مباشر على صحته الطيبة، واستمراره في تحمل مسؤولياته، ونفي كل الانباء التي ترددت في الفترة الاخيرة حول نيته السفر الى اسبانيا والتنازل بشكل تدريجي عن العرش لشقيقه وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وظهور الملك فهد على شاشة التلفزيون متجاذبا اطراف الحديث مع وزرائه لا يعني، في اعتقادنا، انه سليم معافى ويستطيع ادارة دفة الامور في البلاد على الصورة التي كان عليها قبل مرضه الاخير، كما انه لا يعيب العاهل السعودي ان يمرض او يصاب بجلطة دموية، او حتى يتنازل عن العرش لشقيقه الرجل الثاني في الدولة، فجميع البشر يمرضون ويشيخون ويتقدمون في العمر، ويعتزلون العمل في نهاية المطاف حتى يدركهم اجلهم، فهذه هي سنة الحياة، وهذا ما يقوله ديننا الحنيف، ولذلك لا نرى ان عمليات التعتيم على مثل هذه الاخبار من الامور الناجحة، ولا نبالغ اذا قلنا انها تؤدي الى نتائج عكسية تماما من حيث اذكائها نار الشائعات والبلبلة داخل البلاد.

ان العاهل السعودي الذي خدم بلاده اكثر من ثلاثين عاما في مواقع قيادية مختلفة، يستحق الراحة، خاصة بعد نكسته الصحية الاخيرة، احتراما لرصيده وانجازاته التي قد تختلف مع بعضها وتتفق مع البعض الاخر، فمن الخطأ ان تدار دولة اقليمية كبرى ومؤثرة في محيطها العربي مثل المملكة العربية السعودية بالطريقة الغامضة الراهنة.

فالملك فهد لم يصب بالانفلونزا، ولا بنزلة برد عادية، وانما بجلطة دموية اصابت مقدمة رأسه، حسبما اكد الاطباء الامريكيون الذين اشرفوا على علاجه، ولذلك من الطبيعي ان تطول فترة نقاهته، وان يتنحى خلالها جانبا ويترك دفة الامور لمن هو اقدر على توليها ولو بصفة مؤقتة، ووفق الاسس الدستورية المتبعة في النظام الاساسي للحكم الذي جرى الاعلان عنه قبل عامين وكان من انجازاته البارزة.

فحالة الغموض التي تسود المملكة العربية السعودية حاليا، وما ترتب عليها من جمود سياسي، انعكست بشكل سلبي على المنطقة بأسرها، وخاصة مجلس التعاون الخليجي، ولذلك يجب ان لا تستمر، والمسؤولون في المملكة اقدر من غيرهم على فهم خطورة استمرارها.

السعودية بحاجة الى قيادة وطنية تعيد لها دورها العربي والاسلامي، وتضع حدا لعمليات النهب للمال العام، وتضرب الفساد من جذوره، وتقف بقوة الى جانب القضايا العربية المصيرية، وتحقق المصالحة الوطنية الداخلية، كخطوة اولى وهامة على طريق تحقيق المصالحة العربية المعطلة منذ حرب الخليج الثانية.

واذا كانت الولايات المتحدة هي مصدر التسريب المتعمد لمعظم الاخبار عن صحة العاهل السعودي، وما يتردد من صراعات اجنحة على خلافته، فانها تنطلق من حرصها على مصالحها، وبما يؤدي الى الحفاظ عليها واستمرار ازدهارها. ولذلك يجب ان تكون مصالح المواطنين السعوديين في الاستقرار والسيادة والمشاركة في القرار، من خلال مؤسسات راسخة وديمقراطية على رأس اولويات اي تغيير قائم من داخل الاسرة الحاكمة.

المطلوب وضع حد دائم لكل هذه الشائعات ليس باظهار العاهل السعودي على شاشة التلفزيون، والجميع يعرفون وضعه الصحي، وانما بمكاشفة المواطنين بالحقيقة مهما كانت مرة، وترتيب الاوضاع على هذا الاساس، وبما يحفظ للبلاد وحدتها واستقرارها ودورها العربي والاسلامي.

## هذه.. الفضيحة: لمصلحة أية قضية؟

**عزيز الحاج***

■ في سبيل اية قضية خطفوا رهبانا سبعة واغتالوهم؟

أية رسالة دينية اراد المدبرون تسويقها؟ فالاسلام يؤكد على التسامح، واحترام الاديان، وعلى المحبة. وهو يحرم ايذاء الابرياء، وتعذيبهم والقتل المجاني. فهل أراد المدبرون تأكيد العكس، وافهام فرنسا والعالم بان الاسلام هو مع التطرف ومع استغلاله ورقة سياسية على حساب الابرياء وسمعة الدين ومعتنقيه؟

ام كانت رسالتهم سياسية؟

ولكن، اية سياسة، ولصالح من، وباسم اي هدف سياسي مشروع؟ الا يلفت النظر انهم دشنوا حكم شيراك بتفجيرات باريس الدموية، ليكملوا «الجهاد الاعظم» بذبح رهبان فرنسيين مسالمين؟ أهي عقاب لفرنسا على ماض استعماري قديم طوى ديغول صفحاته منذ 1962؟ ام هو تحية مناسبة ردا على السياسة الفرنسية الجديدة المتعاطفة مع العرب والمسلمين، ان في فلسطين، او لبنان، او في قضية العراق المحاصر المنكوب؟.. مفهوم ان هذه السياسة الجديدة تغيظ اسرائيل والامريكيين فما بالها، تغيظ، في الوقت نفسه، جماعات واوساط تتحرك باسم الاسلام؟

لقد قرأت في «القدس العربي» وغيرها عشرات التعليقات الحامية والحادة في ادانة موجة العنصرية التي تجتاح بلدانا اوروبية كثيرة. وهؤلاء الكتاب انما يؤدون واجبهم، وهم على حق تماما. ولكن الملاحظ ان العدد الاكبر منهم لا يرفع صوته، مع الاسف ضد الارهاب الدموي الذي يقترف باسم الدين (البريء من دماء الابرياء) ويطال المثقفين المتنورين والاجانب المسالمين، ومن ذلك موجة تفجيرات السنة الماضية في باريس. وبرغم وجود الملايين من ابناء الجاليات العربية والمسلمة، وعدد لا يحصى من المنظمات والجمعيات التي تعمل باسمهم، فان ردود فعلهم كانت اما الصمت او الشجب اللفظي البارد. وها هي مناسبة محزنة لتصحيح الخطأ، ورفع الصوت عاليا لادانة جريمة اغتيال الرهبان، وللاعلان بان هذه الممارسات لا تخدم عروبة ولا اسلاما، بل انها تزيد نيران العنصرية اشتعالا، وتوسع دائرة الغربيين الذين يقعون ضحية للاحزاب والتيارات العنصرية وفي ذلك نتائج سياسية وثقافية وامنية شديدة الخطر سواء بالنسبة لابناء جالياتنا او بالنسبة للعلاقات العربية الفرنسية التي شرعت بالتحسن الملحوظ في العهد الشيراكي.. واسأل ماذا سيحدث لو ان القتلى المخطوفين كانوا سبعة أئمة جوامع عرب اختطفتهم «جماعة مسيحية مسلحة» في فرنسا او بريطانيا او المانيا؟ كيف يكون رد الفعل لدى المواطن العربي البسيط، واذ نرى الكثيرين لا يمكن ان يميزوا بسهولة بين «الجماعة المسلحة» وعموم الانكليز او الفرنسيين؟

ان جريمة اليوم ستترك، مع الاسف آثارا سلبية في الشارع الفرنسي والبيوت الفرنسية، وذلك مهما فعلت الحكومة الفرنسية، ونصحت واوضحت. وستكون هذه هي «الفرصة الذهبية» الكبرى للتيارات العنصرية لتزيد في خطرها المستشري، ولاحراج حكومة شيراك والضغط عليها لاتخاذ تدابير زجرية قد يدفع ملايين العرب والمسلمين المقيمين ثمنها، وستكون فرصة ذهبية لاولئك «المنظرين» المشبوهين لخطر الاسلام وصراع الحضارات والاديان.

فهل الرسالة السياسية لمدبري الجريمة هي دفع فرنسا في الطريق الخطر؟ هل هي عقاب للنهج الديغولي الذي ينهجه شيراك؟ هل هي امعان في الفات نظر الاجنبي «الآخر» المغتاظ هو ايضا من النهج الجديد؟ ولقد تساءلت مرارا، واتساءل الان، عن الاسباب التي تجعل الضحايا فرنسيين دوما! فيما يواصل الامريكيون وشركاؤهم وخبراؤهم عملهم في الجزائر بحرية، ودون ان يصاب اي منهم ولو بخدش بسيط!؟ علما بان ترويع الابرياء، وايا كانت جنسياتهم، وقتلهم، عمل غير مشروع، وغير مبرر لا دينيا، ولا سياسيا.. والجزائر ليست اراضي فلسطينية محتلة لنفهم دوافع مناضلي «حماس» سواء اتفقنا معهم او خالفناهم في تنفيذ العمليات الانتحارية.. فثمة فارق جوهري بين طبيعة «جهاد» الفلسطيني، وان تطرف وبين «جهاد» جماعات وعناصر مسلحة في اراض عربية غير محتلة، تقدم على ذبح المثقف، والمرأة، والاجنبي المسالم بلا ادنى تورع وتردد. وخلافا لكل المبادئ السماوية والقوانين الارضية.

واذا استمر المثقفون العرب الموجودون في فرنسا على صمتهم «الذهبي»، واذا واصلت الجمعيات العربية و«الاسلامية» المتكاثرة فيها موقف السلبية، فان النار العنصرية المعادية ستمتد من حولهم، وسيصبح كل عربي يمشي في الشارع في قفص الاتهام في نظر الفرنسي البسيط الذي لا يفهم تعقيدات السياسات وخلفياتها.

فلنتحرك جميعا تحت شعارات ادانة الجريمة وادانة العنصرية، وباسم الحوار والتآخي بين الاديان والطوائف والشعوب والوقت ثمين!

## من جامعة عربية هزيلة.. الى جيوش الكتاب المنافقين
# العالم العربي وثقافة الهزيمة

**الدكتور يوسف نور عوض***

■ مرت قبل ايام قلائل ذكرى الاربعين لاستشهاد البطل مجوهر دودايف، ولم يكتب لهذه المناسبة الا افراد قلائل في الصحافة العربية، كما ان كثيرا من الدول العربية لم تحفل بها، لان مجوهر دودايف غير مصنف فيها كأحد الابطال الذين سيخلد اسمهم الى جانب خالد وطارق، ومحمد بن القاسم، بينما ستغيب معظم اسماء الزعماء العرب الحاليين او ستظل رمزا للانكسار والهزيمة.

ويقودنا ذلك الى دراسة حالة العقل العربي، الذي يعتقد الكثيرون انه اصبح كالصفحة البيضاء يكتب فيه من يريد ما يشاء، ذلك انه فقد ذاكرته الحقيقية، بحيث غدا بعض الكتاب يكتبون دون حياء ان انتصار لبنان في «عناقيد الغضب» هو انتصار للارهاب الذي يدعمه «حزب الله» وان اضعاف موقف شمعون بيريس هو انتكاس لمسيرة السلام في الشرق الاوسط، وكان بيريس هو مبعوث العناية الالهية لتحقيق السلام للامة العربية وانقاذها من حالة الموت.

واذا اردنا ان نعرف حالة العقل العربي، فما علينا الا ان نقف لمعرفة الطريقة التي يفكر بها القادة، والذين اصبحوا يشعرون بمزيد من الاطمئنان وهم يطرحون تصوراتهم، لوجود جيوش من الكتاب يزينون لهم ما يقولون بل ويعيدون انتاج ما يقولون وكأنه رغبة الامة العربية الحقيقية.

ويحضرني بهذه المناسبة لقاء تم قبل عام، بين الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وعدد من الصحافيين في لندن، وكان لقاء غير رسمي اراد فيه الامين العام ان يتحاور مع بعض الصحافيين في الشؤون التي تهم العالم العربي، ولفت نظري في هذا اللقاء ان الامين العام كان يتكلم بمنطقين، فهو في الامور العامة التي تتماشى مع الواقع العربي الحالي كان يتحدث بطلاقة ودون حرج، واما في الامور الجوهرية، فكان ينكر الصحافيين بانه سيقول رأيه الشخصي ولكن كلامه ليس للنشر، وكانت تلك حالة مأساوية حقيقية لانه على رغم ادراكنا للظروف الصعبة التي تمر بها جامعة الدول العربية، فنحن ندرك من جانب آخر ان مهمة الجامعة العربية هي القيادة والتوجيه وليس مجرد الانسياق وراء الاتجاهات السائدة، وهو ما لا تدركه جامعة الدول العربية التي اصبحت عاجزة حتى عن دفع مرتبات موظفيها، وتعزو هذه الحالة لعدم دفع الاعضاء اسهاماتهم للفرقة، دون الاعتراف بأن احجام الاعضاء عن دفع اسهاماتهم هو موقف من جامعة الدول العربية التي لم تعد في نظر الكثيرين تخدم المصالح العربية، واذا ارادت ان تمول نفسها فما عليها الا ان تلجأ للدول التي تسيرها او الى العالم الخارجي الذي يريدها ميتة او هزيلة.

وتنطلق ثقافة الهزيمة من رفض تام لفكرة الوحدة العربية، ناهيك بان تكون لها جامعة. وتلتقي في هذا الرفض اهداف بعض الدول العربية مع اهداف اسرائيل والعالم الغربي، لان بعض الدول العربية تعتقد ان تحقيق الوحدة العربية يهدد سلامها الوطني ويضفي عليها مسؤوليات هي في غنى عنها، ولعل اكبر مظهر من مظاهر التفكك في الوقت الحاضر هو ايهام العالم العربي بان هنالك حالة من الاختلاف في وجهات النظر يصعب معها حتى مجرد اللقاء بين القادة العرب لتدارس امورهم، والهدف من ذلك هو تمرير سياسات الاستسلام على مستوى فردي حتى لا تشعر بعض الدول العربية بحرج حين يكون هنالك رأي عام معارض للمسارات التي تسير عليها بعض الدول العربية.

وتفسر هذه السياسة لماذا تقبل الجامعة وبعض الدول العربية في خنوع سياسة تطبيق العقوبات الدولية على بعض الدول العربية تحت غطاء القانون الدولي في وقت تعلم فيه الجامعة العربية ان هذه العقوبات ذات اهداف سياسية لا تتعلق بالاسباب التي فرضت من اجلها، وهي على اي حال عقوبات غير منطقية، ليس فقط لانها تعاقب الشعوب وليس الحكومات، بل لانه لا يوجد مسوغ تحت اي ذريعة يحرم شعبا من الشعوب من استثمار خيراته وثرواته القومية لصالح ابنائه، لان البديل لذلك هو موت الاطفال والشيوخ والضعفاء بطريقة تخلو من اي مظهر من مظاهر الانسانية والرحمة.

وتعتمد ثقافة الهزيمة ايضا على اطلاق مفهومات يتم تداولها بين الناس على انها تعبر عن قضايا حقيقية حتى تصبح جزءا من سلوكهم العام. من بين هذه المفهومات مفهوما «الهرولة» و«التطبيع» والقصد من هذين المفهومين جعل العالم العربي يتعود على علاقاته الحالية مع اسرائيل، على اساس ان الواقع الجديد معها اصبح مقبولا بصورة كلية والاختلاف فقط ـ على الوسائل التي تصبح بها الحياة عادية مع الكيان الصهيوني.

وتقوم ثقافة الهزيمة من جانب آخر على تصوير العلاقات الجديدة مع اسرائيل على انها ستفتح آفاقا من التعاون الاقتصادي والسياسي تكون نتائجه مزيدا من الخير على الامة العربية سواء كان ذلك من ناحية تطورها الديمقراطي أو من ناحية تحقيق مصالحها الاقتصادية، ويتناسى العرب ان اسرائيل دولة تقوم على المعونات الاجنبية وان العالم الغربي يشعر بقلق كبير من اعتمادها عليه وانه يريد ان يحول مسؤولية اسرائيل للدول العربية حتى يتخلص من اعبائها. كما يتناسى العالم العربي ان الاقتصاد الاسرائيلي اقتصاد صغير ولن يكون ذا فائدة كبرى للعالم العربي وان الاجدى من العلاقات مع اسرائيل تطوير العلاقات العربية ـ العربية لانه البديل من ذلك هو ان يسيطر العالم الغربي بصورة كاملة على العالم العربي تحت ستار اسرائيل التي هي جزء من خيراته.

وتقوم ثقافة الهزيمة ايضا على رفض سائر مظاهر التحرر والرفض الوطني، وتصويرها على انها مظاهر ارهابية، بل وجعل الحكومات العربية تقوم بالدعاية اللازمة في مواجهة هذه الحركات، بحيث يغدو مجرد ذكر زعيم كالرئيس جمال عبد الناصر تذكيرا بعهود الديكتاتورية والقمع، كما يغدو الانتماء للاسلام أو حركاته السياسية انحيازا للارهاب، في وقت يعلم فيه الجميع ان محاربة الاسلام تخدم اغراضا عدة، اذ هي من ناحية تخدم الاغراض الصهيونية والغربية المشتركة، ومن ناحية اخرى تخدم اغراض الحكام العرب الذين خرجوا على الاعراف الوطنية ويريدون تبريرا شرعيا لافعالهم المناهضة للشرعية.

وتعتمد ثقافة الهزيمة على جيش جرار من الكتاب العرب، الذين وجدوا انفسهم محاصرين في بيئة لا تمنح الكثير لاولئك الذين يقفون في الخط المعارض، بل والذين تم تغريبهم اما عن طريق وجودهم خارج الواقع العربي، واما عن طريق انغلاقهم في ايديولوجيات فلسفية وطائفية، بحيث غدا الانحياز للعلمانية والتقدم لا يعكس موقفا حقيقيا وانما يعكس موقفا طائفيا يلبسه الكتاب ثوب الموضوعية وهو ما يظهر في محاربة بعض الكتاب لموقف حزب الله في لبنان، وبرز من خلال هذا الواقع الزائف كثير من المبشرين بعالم عربي لا وجود له الا في عقول المنهزمين.

ولم تقتصر ثقافة الهزيمة على النواحي السياسية وحدها وانما طالت الجوانب الحضارية والفكرية أيضا، بحيث لم يعد تكوين العقل جزءا من مسؤولية الدولة العربية. والذي يتابع القنوات الفضائية والاذاعات العربية في الوقت الحاضر يدرك الواقع المأساوي الذي يعيش فيه العالم العربي، وهو واقع يفرض التعتيم على كل فكر بناء ويشيع في نفس الوقت أوهاما واساطير اجتماعية لا أساس لها في عالم الواقع. وفي الوقت الذي تحتفي فيه القنوات بالفنين الذين لا يعرفون شيئا في أصول الموسيقى ويفسدون الذوق، والراقصات اللائي لا يحسن فنون الرقص نجد هذه المؤسسات تحارب المفكرين والمثقفين بدعوى ان الثقافة تجلب السأم وتبعد المستمعين والمشاهدين وكأن الهدف من اجهزة الاعلام هو مجرد اجتذاب المشاهدين والمستمعين حتى لو كان ذلك على حساب عقولهم ومصالحهم.

ولا تقتصر هزيمة العقل العربي على هذه الامور وحدها، بل تجاوزتها الى المؤسسات التعليمية التي اصبحت في العالم العربي كجبال الرمال. حيث هنالك جامعات ضخمة فيها حملة شهادات عليا لا يحسنون اللغات الاجنبية ولا يكتبون العربية بلغة سليمة ويحاربون كل ذي فكر حر وطموح.

ويخطئ من يعتقد ان هزيمة العقل العربي مفروضة عليه من الخارج وحده، لانها هزيمة داخلية ايضا حيث التقت مصالح الحكام مع مصالح اعداء الامة الخارجين، الذين تكاتفوا على تصوير هزيمة الامة العربية على انها نتيجة طبيعية للخروج على مبدأ التناغم مع ثقافة العصر وقبول مفهومات مثل «سيدة القوة» والنظام العالمي الجديد.

ولا نريد ان نقول ان هذه حالة أزلية لانه اذا كان العالم العربي يعيش اليوم في ظل ثقافة الهزيمة فانه يرى في نفس الوقت ان هنالك نماذج في العالم تدفعه لان يغير حاله، فالعالم العربي ليس مغلق العينين، وانما هو يرى كيف استطاع مجوهر دودايف ان يهز دولة عظمى ويجعلها تسعى من اجل المفاوضة مع الثوار، ويرى كيف استطاع الصوماليون هزيمة القوات الامريكية، كما يرى الموقف الكوري من التحرش الامريكي، ويرى في نفس الوقت الصمود الكوبي والصيني ضد المخططات الامريكية.

ولا نعني بذلك انه يجب ان يكون في العالم قلق من اجل ان تتحقق السيادة، وانما نعني فقط انه حيث تزول الارادة القومية تنهار الامم. ومن يزعم في الوقت الحاضر ان هنالك ارادة قومية عربية؟ ان ما نراه في العالم العربي اليوم هو حالة من التشرذم لا تخدم مصالح الامة، بل وحالة يغلب فيها الحكام مصالحهم على مصالح شعوبهم. ويخدم الحكام في هذا الاتجاه جيوش من الكتاب والمثقفين لم يعودوا يفرقون بين الحق والباطل، بل وانحازوا بصورة كلية للباطل، ومع ذلك يحاولون ان يبرروا مواقفهم على انهم ينطلقون من موقف العقل لانه ليس في الامكان ابدع مما كان، ويعكس ذلك حالة مرضية تنتاب العالم العربي بأسره، وهو ما يجعلنا نعتقد انه لا امل في الخلاص الا بالتحرر الكامل من ثقافة الهزيمة وعودة الوعي ولكن من منا يمشي في هذا الطريق؟

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

# حدود الديمقراطية الغربية والمآخذ الرئيسية عليها (2ـ2)

**د. عبد الكريم عباس***

■ «النظام البرلماني سيء جدا، ولكن لا يوجد بالطبع افضل منه». هذا ما قاله تشرشل بعد ان خسر الانتخابات بعد الحرب العالمية الثانية. الا ان تشرشل ينظر بالطبع الى مساوئ النظام البرلماني من زاوية اخرى مغايرة للزاوية التي ينطلق منها هذا المقال، الا انهما يلتقيان في الاستنتاج النهائي: النظام البرلماني سيء للغاية ولكن لا يوجد افضل منه. الا اني سأجد ضرورة اقحام هذا النص في السياق التاريخي للهيمنة وعلاقاتها. يقودنا هذا الاقحام الى استخلاص ان الموقع الامتيازي الذي يتمتع به النظام الديمقراطي هو نتاج لعلاقات الهيمنة التي اوصدت الابواب امام اي شكل للنمو والتطور في محيطه يمكنه من بناء نسقه (او انساقه) السياسي (التاريخي) ناهيكم عن بناء تطوره ونموه الاقتصادي (لا نضمن في الحديث عن التجارب «الاشتراكية» باعتبارها ليست اطرافا وان اخفاقها في تأسيس دولة القانون يتضمن قضايا اخرى لا تهمنا هنا). لقد بات النظام البرلماني ينطبق عليه الصورة الدرامية التي وصفها شكسبير (الاعور في بلد العميان ملك)!

يتطلب الحديث عن حدود النظام الديمقراطي (من زاوية مغايرة للتصورات التشرشلية)، الحديث عن السياق التاريخي لنشأته وتشكله:

ـ ليست الديمقراطية الغربية بكل تنويعاتها تعد نتاجا للممارسات النظرية لفلسفة الانوار، الفلسفة التي شكلت الارضية للايديولوجيا الديمقراطية المخططة والممنهجة، بل كانت بالدرجة الاولى نتاجا للصراعات الاجتماعية والسياسية التي عكست نشوء وتطور عناصر المجتمع المدني. فان ما يبدو ـ في الظاهر اتفاقا في اطار المجتمع الواحد والمدني هو في حقيقة الامر نتاج لصراع دموي هائل تمثل في حروب اهلية، وحروب خارجية، وثورات متعاقبة، وعصيانات مدنية، وانتفاضات مسلحة، واحتدامات طبقية حادة غطت كل المجتمعات الغربية بدون استثناء. بمعنى آخر، ان آلية تداول السلطة التنفيذية ما كان لها ان تتخذ الشكل الديمقراطي في الغرب بعيدا عن ذلك السياق التاريخي للصراع الاجتماعي الهائل. اما النماذج الديمقراطية النظرية (وبالدرجة الرئيسية الارضية التي طرحتها فلسفة الانوار) فقد وضعت على الرف لحقبة طويلة قبل ان تتأسس الشروط الاساسية (واعني بالدرجة الاولى، الضغط الاجتماعي والسياسي الذي قامت به الطبقات والفئات والعوامل الاجتماعية الاخرى الخارجة عن اطار السيطرة السياسية والايديولوجية) في انبثاق الآليات الديمقراطية. بكلمة اخرى، لم يمنح النظام الديمقراطي الغربي من الخارج، ولم يتم اقتباسه، بل كان في صميم المجتمع الذي مر بمراحل عنيفة طويلة شهدها الغرب كله، فشرطه الاساسي اذن توازن القوى بين طبقات اجتماعية متناقضة ممثلة سياسيا او نقابيا، استطاعت الطبقات المهيمن عليها ان تنتزع حقوقا من الطبقة المسيطرة التي سرعان ما وجدت هذه الاخيرة من الحق الذي اجبرت على تقديمه وسيلة في ممارسة التضليل والزيف وآلية في تقنين الصراع بدلا من استقطابه، ولم يقم بهذه الوظيفة جهاز المعلومات ولا الايديولوجيات المسيطرة او اجهزة الدول الاخرى فقط بل ان الجهاز الديمقراطي الغربي ذاته اصبح آلية فعلية في تنفيذ هذه المهمات. اعني انه يحافظ على شكل من الاستقرار السياسي والاجتماعي المدعوم بالتشريعات والقوانين الحائزة على اجماع، من قبل المجتمع المدني ومشاركة منه، وهذا ما يفسر لماذا تجمع كل القوى الاجتماعية (وليس نخبها الارستقراطية والبيروقراطية فقط) على عدم المساس بالدولة واجهزتها.

ان هذه الوظائف التي يقوم بها الجهاز الديمقراطي الغربي، هي التي تدع موضوع السلطة السياسية الفعلية (اضافة الى مؤسسات واجهزة اخرى لها دور محرك في الممارسات السياسية كاجهزة المخابرات والامن والجيش) بعيدا عن المساءلة والتغيير، وحصرت، بدلا من ذلك، عمليات التغيير في اطار الحكم، الذي هو الاخر لم يكن خارجا عن اطار اللعبة التي تمارسها فئات اجتماعية محددة ومعروفة. لقد عبر ماركس عن هذا بوضوح حين اشار الى ان (السلطة التشريعية هي تناقض الدولة السياسية المجردة مع نفسها) (انها التمرد القائم في صميم السياسي) فعندما يدلي الانسان الخاص في الغرب (في المجتمع البرجوازي) بالانتخاب العام انما هو يريد غزو الدولة واعادتها الى ذاته، فهو طالما يملك دولته وباندفاعه للمشاركة في حق الانتخاب لا يعمل للحفاظ على ديمومة امتلاكه لها بل من اجل امتلاكها (بوعي منه أم بدون وعي). للممارسة العملية للجهاز الديمقراطي تتبلور ان في ممارسة اللعبة التي توهم فيها تلك الانسان الخاص بانه يملك دولته ويساهم في صنع قراراتها، وهي بهذا تسند السلطة السياسية لجاميع الضخمة المحددة: انها الوسيلة المتقمصة في الاسناد التطفلي الى جانب وظائفها الشكلية في «المشاركة» و«التعددية». ان هذا قد يفسر بعض الشيء عزوف المواطن الغربي عن مشاركته في العمليات الانتخابية (لا سيما في الولايات المتحدة) لشعوره بأن هذه المشاركة لن تغير الجوهر الحقيقي للقضية ولا شكلاتها بغض النظر فيما اذا كان مدركا لهذا الجوهر أم غير مدرك له.

لا اعتقد ان النظم «الديمقراطية» القائمة في بعض بلدان العالم الثالث (الهند، سريلانكا وماليزيا) قد حلت السؤال المقلق للغرب: هل ان النموذج الديمقراطي الذي يتم تسويقه قادرا على تأجيل او صرف الصراعات الداخلية ويحافظ على الاستقرار النسبي لهذه المجتمعات مما يحافظ بالتالي على المصالح الرأسمالية الغربية فيها؟ بمعنى آخر، هل يستطيع الجهاز الديمقراطي هذا ان يقوم بوظائف ويعطي نتائج مشابهة لوظائف ونتائج الجهاز الديمقراطي الغربي؟

ان النظام الديمقراطي بحد ذاته لا يعني مفاهيميا نظاما اجتماعيا محددا، بل هو شكل للحكم. كما انه بذاته، لا يتضمن بالضرورة حل القضايا الوطنية العالقة. ان الغرب قد حل قضاياه الوطنية منذ عهود بعيدة، وتتأجل صراعاته الداخلية بفعل آلية الجهاز الديمقراطي من جهة وآلية الهيمنة على الاطراف من جهة اخرى، الا ان العالم الثالث ما زال غارقا في القضية الوطنية، ولا اعتقد ان «التجارب الديمقراطية القائمة» في بعض بلدانه قد حلت تلك القضايا. ان بقاء القضايا الوطنية دون حسم، يعمق من الصراع الداخلي ويفاقمه وبالتالي يجعل النظام الديمقراطي عاجزا عن حل القضايا الداخلية. نرى هذا واضحا في المشاكل الطائفية والاثنية التي وصلت حد الصراعات الدموية العنيفة في الهند وسريلانكا بالرغم من نظامهما الديمقراطي المتطور نسبيا.

وبصورة مقاربة، لا يسائل الخطاب السياسي الراهن (المطعم بالديمقراطية) للقوى السياسية الحزبية المعارضة في كل من العراق والسودان وكوبا وايران هو الاخر النظم الاجتماعية القائمة ولا القضايا الوطنية العالقة التي تشكل حجر الزاوية في هزيمة وممارسات ومآزق تلك النظم ولا يطرح سبل المواجهة القادمة ولا بعض الحلول الممكنة، ويعتبر ان غياب الديمقراطية وحدها هي التي تفسر كل تلك القضايا. وبلا شك فان غياب المشاركة الشعبية ودور الجماهير في صنع القرارات واتخاذ للممارسات يشكل وجها من وجود مآزقها، الا ان المهم في كل هذا، هو ان الطرح للديمقراطي طالما بقي بعيدا عن تمفصله مع القضايا الاجتماعية والوطنية سيعيد بالضرورة انتاج تلك الممارسات والمآزق ولن يقي مجتمعاتنا من انهيارها المحتمل لانه وبالدرجة الاولى لن يحقق أي ديمقراطية حقيقية طالما ينطلق من الخطاب الامبريالي ذاته وسيعد آنذاك شكلا معدلا من الاستبداد والتسلط ربما اكثر شراسة مما سبق. ان هذا يفسر حقا عدم انتقال القضية الديمقراطية كمطلب شعبي جماهيري يشكل اساسا في وجود القوى الداخلية في المجتمع، القادرة على الدفاع عن تلك القضية وان تثور من اجلها وبسبب غيابها. لا اعتقد ان الزعم بأن طرح القضية الديمقراطية هي في اطار نخبوي على أمل تعميمها داخل المجتمع هو زعم يجانب الصواب. فهذه القوى السياسية لم تتقدم خطوة واحدة على طريق صياغة فلسفية للديمقراطية ولم تخطو خطوة واحدة في تأسيس مفاهيمية اطروحاتها ومنطلقاتها، وانحصرت القضية بمجرد مساحيق للتجميل (تساءلت احدى شخصيات «الخال فانيا» لتشيخوف «هل انا جميلة» فيأتي الجواب «انك طيبة») على الرغم من عدم طيبتها! ان الخطاب السياسي لهذه القوى، بلغة اخرى، هو خطاب مؤمرك، ولكن بدلا من ان يكون املا كما يراه ستيفن كيلمان، اراه انا مخيبا للامال. يبقى السؤال المطروح: أي ديمقراطية نريد؟ لم يعثر على جوابه خلال كل السطور السابقة وليس لدي بالطبع اجابات متكاملة حول ذلك ولا وصفة جاهزة معدة بعناية فائقة. وكل ما استطيعه هو ان اقدم هذه الاشارات التمهيدية:

أولا: لا يمكن النظر الى الديمقراطية (كجهاز مؤسسي ومفاهيمي قائم في الغرب) من جهة صدقها وصحتها وتماسكها، انما ينظر اليها من جهة اختلافها وكبتها وسياستها وهيمنتها وضلالها وتلاعبها، فهي ليست البرهان القاطع والوضوح التام والتمييز الحاسم انما تعمل على تشكيلها لعبة قوى وسلطات يتحكم في انتاجها خليط من الرغبات والاستراتيجيات وتبنى على منظومة من الاعتقادات والاوهام. انها محصلة ترسبات وتراكمات وشريط رمزي محمل بالاصداء وهي كذلك قناع للحجب وللاحقاء واداة للانزياح والانحراف.

ثانيا: الا ان ذلك لا يعني ان المفاعيل الداخلية للمشروع الديمقراطي الغربي الحديث تعكس بصورة مباشرة الفعالية الطبقية للرأسمالية ومصالحها الضيقة. بمعنى آخر ان كل مشروع سياسي، ثقافي او ايديولوجي تنزع مفاعيله الداخلية، فيما اذا تخطى تأسيساته، الى الاستقلال عن محركاته الاساسية والى اكتساب هوية فردية حتى ولو تغلف بغشاء شفاف يمثل ايديولوجيا تلك الطبقة وخطابها. من هنا، فان حقوق الانسان وحرية الرأي (فيما يتعلق بالنظام القانوني) والحكم على مبدأ الانتخاب (فيما يتعلق بالنظام السياسي) والتعدد التنظيمي المفتوح (فيما يتعلق بالنظام الحزبي) قد اكتسبت مغزى ظاهريا للديمقراطية الغربية واستقل نسبيا عن بنيتها العامة. الا ان هذه المفاعيل لا يمكن ان تعوم دون فضاء تاريخي ـ سياسي ـ اجتماعي ـ ثقافي، دون اطار حضاري قادر على مفصلة هذه المفاعيل في وحدتها التأسيسية المستقبلية. هذا الاطار الحضاري ليس له من خيار ثالث بين الرأسمالية والاشتراكية، ولعلي اجد نفسي الى جانب روزا لوكسمبورغ حين وصفت الاول بأنه الخيار الهمجي.

ثالثا: تأسيسا على هذا، فان الاستراتيجيات الاساسية التي يستوجبها الواقع السياسي والاجتماعي الراهن في معظم مجتمعاتنا هو موضعة القضايا الوطنية والاجتماعية في الاولويات من اجل انهاء الحالة الشاذة للنظام السياسي القائم، الا انه ومرة اخرى، دون تمفصل تلك القضايا مع قضية الديمقراطية فان أي حديث عن التحرر الوطني والعدالة الاجتماعية يظل حديثا خرافيا.

رابعا: اعتقد ان تبني القوى السياسية المعارضة في كل من العراق، ايران، السودان، كوبا... (اعني السائدة منها وليس بالضرورة ان يشمل كل الاشكال القائمة) للخطاب الديمقراطي الغربي لا يضعها اطلاقا كبديل للقوى السياسية التي شكلت في مرحلة ما ما يعرف بحركة التحرر الوطني التي انتهت قبل انجازها مهامها، بل على العكس، فاني أرى ان هذا التبني هو مراسيم دفن حقيقية لانه ينطلق اساسا عبر عملية «امركتها»، ولا اظن ان الحال سيصبح افضل مما هو عليه لو وصلت هذه القوى الى السلطة السياسية! ان تكن حقا يقظة دراكونية في ظلام حالك ومهلك؟

خامسا: اعتقد ان التأسيسات الاولى لأي مشروع ديمقراطي في ظل سياقنا الاجتماعي ـ السياسي الراهن تتطلب بالدرجة الاولى اختراق البنى السياسية والثقافية ابتداء من المثقف الفردي الى الحزب السياسي. واعتقد ان تنفيذ هذه المهمة، على الاقل في المرحلة الراهنة، بحاجة الى ممارسات نظرية وسياسية على غرار ما يسمى بالسياسات اللاحزبية والتي تجد لها حضورا بارزا في الهند وامريكا اللاتينية، ولعل هذه الممارسات قادرة على كشف وتعرية ثغرات الاحزاب السياسية القائمة واجهزتها بعيدا عن هيمنة نسق ايديولوجي حققته الممارسة الحزبية، ولعلها تفتح الابواب الموصودة امام صياغة ارضية في اعادة تشكيل قوى سياسية ومستقبلية تتجاوز القصور الذي شهدته الاحزاب السياسية التقليدية في عالمنا الثالث. هذا القصور المتمثل بالتراتبية الصارمة للعمل التنظيمي وغياب مبدأ المحاسبة والديمقراطية في العلاقات الداخلية وتحويل الجهاز الحزبي الى جهاز بيروقراطي مرتبط بالقيادة ومنتفع بها ومنفذ لاوامرها دون مناقشة. وبحل اسلوب التناحر بين الاحزاب بدلا من التكامل بخاصة وان معظم هذه الاحزاب تعتبر نفسها طليعة الشعب وتدعو الاخرين الى معاملته على هذا الاساس، هذا القصور الذي ادى في النهاية الى تردي العلاقة بين القيادة والقاعدة وبين الحزب والجماهير بسبب تعطيل دور المؤسسات المنظمة لمثل هذه العلاقة. اني على ثقة من ان هذه الاشكالية، شأنها شأن الاشكاليات التي مضى عليها اكثر من قرن دون ان تجد حدا نهائيا لها واعني اشكاليات القضية الاجتماعية، وهي لا يمكن الوصول اليها الا عند توفر شروط ومستلزمات اساسية للانطلاق منها واولى هذه الشروط عدم تغافل الجانب الوطني ليس باعتباره جانبا قيميا واخلاقيا بل باعتباره الاستراتيجية الحاسمة للخلاص الانساني.

*كاتب عراقي مقيم في السويد

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



هكذا من الأصل

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2195 الخميس 30 ايار (مايو) 1996 ـ 13 محرم 1417 هـ

### جماعات حقوقية اعتبرته جزءا من تجارة الرق

# نساء آسيويات يقعن ضحايا الزواج بالمراسلة مع امريكيين

واشنطن. من غادة المصري:

تيموثي بلاكويل رجل متوسط العمر، خجول، ويعمل فنيا في مجال الحاسوب الآلي. وبينما كان يقلب دليلا عنوانه «لقاءات آسيوية غير متوقعة»، رأى صورة امرأة بدت وكأنها تمثل كل ما يبحث عنه في شريكة حياته. انها صورة سوزانا ربميراتا، ملكة الجمال السابقة. صغيرة السن، جذابة، متعلمة، ومستعدة لترك بلدتها الصغيرة في الفليبين للعيش في امريكا اذا ما جاءها العريس المناسب.

وبعد ثلاثة ايام من تعارفهما عبر المراسلة تزوجا. لكن الزواج لم يدم اكثر من اسبوعين. وانتهت القضية قبل عام في محكمة في مدينة سياتل عندما قتلت سوزانا واثنان من اصدقائها بعدما اطلق تيموثي عليهم النار في المحكمة اثناء جلسات حسم الطلاق.

واليوم ينتظر بلاكويل مصيره بالمحاكمة. وسلطت قضية بلاكويل الاهتمام على ممارسة استقدام الرجال الامريكيين لزوجات عن طريق كاتولوجات المراسلة البريدية.

وقبل بضعة سنوات لم يكن هناك اكثر من 10 مكاتب تقدم خدمات من هذا النوع. واليوم، هناك اكثر من 100 مكتب تعمل ضمن شبكة الـ«انترنت»، اضافة الى المراسلات البريدية. وتشكل النساء الروسيات الجزء الاكبر لهذا النوع من الزواج، والذي يزداد عدده باطراد. ولكن الفليبينيات يشكلن المجموعة الاثنية الاكبر.

وبينما قال بلاكويل (48 عاما) انه غير مذنب عندما وجهت التهمة اليه، لا يجادل محاموه في انه قتل فعلا زوجته واصدقاءها الاثنين. انهم يخوضون معركة من اجل انقاذ حياته قائلين انه فقد السيطرة على نفسه تحت ضغوط زواج لم يقترب في واقع الحال من التوقعات التي كانت مأمولة فيه.

وتعتبر بعض جماعات الدفاع عن حقوق المرأة ان عرض زوجات عن طريق البريد هو نوع من تجارة الرق. ويحاججن ان النساء يتم شراؤهن وجلبهن الى الولايات المتحدة ضمن وضع يفرض القانون عليهن بموجبه البقاء مع ازواجهن لمدة سنتين على الاقل قبل حصولهن على حق المواطنة. واذا ما تعرضن للضرب من قبل ازواجهن، يمتنعن عن ابلاغ السلطات خشية ان يؤدي ذلك الى طردهن من البلاد.

وتقول جون مايرز عضو مجلس ادارة مركز سلامة النساء والعائلات من الجزر الآسيوية للمحيط الهادي، وهي منظمة تقع في مدينة سياتل «ان الرجال الذين يستخدمون هذا النوع من الخدمات هم عادة من الخاسرين. والنساء الضالعات في هذه الصناعة يواجهن فقدانا في ميزان القوة في غير صالحهن منذ البداية».

وتترك حوالي 20 ألف امرأة فلبينية بلادهن سنويا كخطيبات لرجال اجانب، مدفوعات بالرغبة في حياة افضل في بلاد تتمتع بمستوى معاشي اعلى. وتعتبر النساء الفلبينيات بأنهن ذوات جاذبية خاصة لدى الرجال الامريكيين بشكل خاص لقدرتهن على التحدث بالانكليزية وفهمهن للثقافة الغربية.

ورغم عدم توفر ارقام دقيقة حول هذه الاحداث، الا ان الباحثين يقولون ان 4 آلاف رجل امريكي يعثرون على زوجات اجنبيات كل سنة عبر الخدمات البريدية دون تدخل من جانب السلطات.

## متحف للتحنيط في مصر ورسوم على زيارة خفرع ومنقرع

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: وزير الثقافة المصري فاروق حسني وافق على الاقتراح الذي قدمه الدكتور عبد الحليم نور الدين الامين العام للمجلس الاعلى للاثار بفرض رسوم عشرة جنيهات على كل سائح يزور هرم خفرع او منقرع، ومناطق ابوصير ودهشور القريبة منهما.

ومعروف انه توجد في الجيزة ثلاثة اهرامات هي خوفو وخفرع ومنقرع، وتمثال ابو الهول.

كما وافق الوزير على اقتراح اخر قدمه اليه كل من الدكتور احمد نوار رئيس قطاع المتاحف بالمجلس الاعلى للاثار والدكتور جمال بكري على تصميمات تحويل مركز الزوار في مدينة الاقصر الى متحف للتحنيط، سيكون الاول من نوعه في العالم، على ان يتم تزويده بقاعة مؤتمرات ومكتبة سمعية.

### بعد ان صادرت الرقابة لقطات جنسية لها

## رغدة تمثل فيلما عن مذابح اسرائيل في لبنان

القاهرة. «القدس العربي»:

اول فيلم سينمائي مصري عن المذابح التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في اعتداءاتها الاخيرة على لبنان وخاصة مذبحة قانا التي راح ضحيتها ما لا يقل عن مئة مواطن لبناني سيكون بعنوان «الوداعة والرعب» عن قصة الاديب محمد المنسي قنديل، وبطولة رغدة وفاروق الفيشاوي واخراج ايهاب راضي.

والفيلم يتناول الصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ بدايته وحتى مذبحة قانا.

رغدة ستلعب دور ام مصرية وزوجة لفاروق الفيشاوي واستشهد ابنهما في قانا.

ومن جهة اخرى قامت الرقابة على المصنفات الفنية بالتحفظ على النسخة التي يتم عرضها في مدينة الاسكندرية من فيلم ابو الدهب بطولة رغدة ومعالي زايد واحمد زكي وممدوح وافي، بعد ان اكتشفت ان مدير دار العرض لم يحذف منها المشاهد التي طلبت حذفها بعد ان تلقت شكاوى عديدة من المواطنين من بعض المشاهد الجنسية والتأوهات قامت على اثرها بمهاجمة دور العرض وحذف هذه المشاهد، كما طلبت من دور العرض التي لم تتمكن من مهاجمتها ان تقوم بحذف هذه المشاهد. وهو ما لم تلتزم به دار العرض في الاسكندرية.



الفنانة رغدة

## السماح لام ايطالية برؤية ولديها اللذين خطفهما زوجها المصري

■ بورسعيد (مصر) ـ اف ب: تمكنت سيدة ايطالية من رؤية ولديها للمرة الاولى منذ ان خطفهما زوجها السابق المصري الجنسية واعادهما معه الى بلاده قبل ثلاث سنوات.

وذكرت الشرطة امس الاربعاء ان غابرييلا ميولي (45 سنة) التقت امس ولديها عمر (12 سنة) وشادي (9 سنوات) في مركز شرطة مدينة بورسعيد المطلة على قناة السويس، تنفيذا لقرار قضائي يقضي بتمكينها من رؤيتهما ثلاثة ايام كل شهر.

وكانت اخر مرة رأت فيها غابرييلا طفليها سنة 1993 قبل ان يختطفهما زوجها السابق عادل يحيى من ايطاليا بعد ان حصلت الام من احدى المحاكم الايطالية على حق حضانة ابنيها. وقد اخذ الزوج السابق الطفلين الى ميناء بور سعيد (على بعد 220 كلم شمال شرق القاهرة) بعد ان تحايل على زوجته السابقة واقنعها بانه سيذهب بهما الى الحلاق.

وتستطيع غابرييلا رؤية ابنيها في مركز الشرطة لكن والدهما رفع استئنافا حتى لا تتمكن من رؤيتهما سوى يوم واحد في الشهر.

## حوادث المرور تقتل 23 ألف شخص بالصين

■ بكين ـ رويتر: اشارت ارقام نشرتها صحيفة بكين يوث اليومية الى مقتل نحو 23 الف شخص في حوادث مرورية بالصين خلال الفترة من يناير كانون الثاني الى نيسان (ابريل) من العام الحالي.

وقالت الصحيفة انه وقع اكثر من 90 الف حادث مروري في مختلف انحاء البلاد خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام اسفرت عن اصابة نحو 52 شخصا واضرار تقدر باكثر من 500 مليون يوان (60,24 مليون دولار).

ولقي 196 شخصا في المتوسط حتفهم يوميا خلال تلك الفترة بالمقارنة مع نحو 192 شخصا خلال عام 1995 باكمله والذي شهد مقتل 70 الف شخص في حوادث مرور.

وعزت الصحيفة هذه الحوادث لفوضى المرور وعدم وضوح القواعد وعدم انتشار اعداد كافية من افراد الشرطة ونقص التكنولوجيا.

## مقتل مسلح خلال اتلاف زراعات حشيش في وادي البقاع اللبناني

■ بعلبك (لبنان) ـ رويتر: قال مصدر امني ان مسلحا قتل في اشتباك مع قوى الامن امس الاربعاء اثناء مداهمة قرية لاتلاف زراعات الحشيش.

واضاف المصدر ان رجال الامن داهموا قبل ظهر امس قرية دير الواسعة الواقعة على بعد نحو 25 كيلومترا غربي مدينة بعلبك في وادي البقاع شرق لبنان واتلفوا شجيرات حشيش وصادروا 150 كيلوغراما من المخدر.

ومضى المصدر يقول انه اثناء المداهمة اطلق مسلحون النار على قوة مشتركة من الجيش وقوى الامن التي ردت بالمثل مما ادى الى مقتل احد المسلحين.

ويشن لبنان حملة واسعة منذ اكثر من ثلاث سنوات على زراعة المخدرات والاتجار بها في وادي البقاع.

ويقول المسؤولون انهم قضوا تقريبا على تلك الزراعة.

## نادية لطفي توافق على الزواج من جلال الشرقاوي في «درب ابن برقوق»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بعد ان رفضت كل من ميرفت امين وصفية العمري الزواج من جلال الشرقاوي وافقت الفنانة الكبيرة نادية لطفي ان تكون زوجة له في المسلسل التلفزيوني الجديد «درب ابن برقوق» قصة محمد جلال وسيناريو وحوار رفيق الصبان واخراج عاطف سالم.

وقد رفضت صفية وميرفت لان الدور كان عن ام ـ وهما صغيرتان عليه ـ كما قالتا للمخرج ـ ووافقت نادية ان تكون زوجة جلال واما لجيهان نصر.

## هل سيتم الحكم بحبس سعيد صالح مرة اخرى؟!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: هل سيتم الحكم بحبس الفنان سعيد صالح بعد ان يقضي السنة التي حكم بها عليه في سجن الحضرة بمدينة الاسكندرية بتهمة حيازة وتدخين مخدرات وكاد ان يكملها؟ سؤال يتردد الان بعد ان استأنفت النيابة الحكم في قضية اخرى شملت سعيد ويونس شلبي ومظهر ابو النجا حصلوا فيها على البراءة من محكمة اول درجة شرق الاسكندرية من تهمة الخروج [illegible]

## العريبقي ابن الشاطئ!!

جعفر عباس

«يتهمني الكثيرون بالتنكر للعرب ومحاولة التنصل من «الانتماء» للعرب، وأود هنا ان أؤكد، وبقوة، صحة هذه الاتهامات.. يا جماعة، العمر واحد، والحياة مهما طالت تبقى قصيرة فلماذا تنكرون علي محاولتي البحث عن «جنس بديل» انتمي اليه لكي اعيش ما تبقى من العمر محترما وموفور الكرامة، ومتمتعا بحقوقي؟

«عندما اتيت الى بريطانيا لاول مرة في منتصف السبعينات، كان اعلان الانتماء للعرب مجلبة للمتاعب، وكنت كلما اعلنت كتابة او شفاهة انني «سوداني» تقابلني نظرات حيرى ومتسائلة، فالسودان لم يكن معروفا لدى معظم من تعاملت معهم خلال تلك الفترة. زد على ذلك ان كلمة «سوداني» بالانكليزية تلفظ «سودانيز Sudanese» وربما حسب الجماعة وقتها انها نوع من المايونيز الذي يتعاطاه الافارقة.. وبما ان لون بشرتي اسود مثل «مصير» العرب، وبما انني لم أشأ التنكر التام للعرب وهم خارجون من حرب مع «العدو المشترك»، فقد اخترت لنفسي جنسية، هي العريبقية، وكنت اعلن اينما ذهبت انني عريبقي، جامعا بذلك بين المتعوس وخائب الرجاء مما عرضني لشتى صنوف البهدلة.

كانت الكلاب في لندن السبعينات حرة طليقة، ولم يكن القانون الذي يلزم اصحابها بتزويدها بمقود، قد صدر، وكانت كلاب تلك الزمان اكثر عنصرية من اصحابها.. اسير في الشارع بضع خطوات فيعترض طريقي كلب هو الى العجل اقرب، فأقطع الشارع الى الرصيف المقابل لأفاجأ بثلاثة كلاب يتشاورون فيما بينهم في طرق القضاء على ذلك العربي ـ الافريقي. فلا يبقى امامي سوى السير في منتصف الشارع فتبدأ السيارات في النباح ويخرج السائقون رؤوسهم من النوافذ وهم يقولون كلاما بالانكليزية معناه «تحرك يا ابن الشاطئ». وكنت لا افهم لماذا يعتقد اولئك القوم انني «ابن الشاطئ» ولم يكن في الامر لبس او سوء فهم فشاطئ البحر يسمى «بيتش» بالانكليزية. فلماذا يوصف شخص يعرقل حركة المرور بأنه من سلالة شاطئ البحر؟.. لا بد ان يكون السر في ذلك ان البريطانيين قوم متحضرون ولا يميلون الى جرح شعور الاخرين فيأتي سبابهم مهذبا «صن اوف أبيتش» اما العرب فلا يترددون في وصف المغضوب عليه بأنه «ابن كلب». وقد حاول بعض الحاقدين افهامي بأن «بيتش» تعني انثى الكلب، ولكنني لا اصدق ان الامة البريطانية المبدعة التي اكتشفت واخترعت البنسلين والقطار والاستعمار والهاتف والقرصنة.. امة كهذه لا يمكن ان يتلفظ ابناؤها وبناتها بألفاظ سوقية.. مظفر النواب، وصفنا بأننا «ابناء قراد الخيل» ولا يعقل ان يصدر لفظ كهذا عن شاعر بريطاني.

ولنفترض جدلا ان الجماعة عندما قالوا لي انني ابن «بيتش» كانوا يقصدون بالكلمة انثى الكلب.. أليست كلاب بريطانيا اوفر حظا واكرم عيشا من العديد من شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.. يا جماعة حتى العجول والنعاج البريطانية لديها حقوق اكثر من تلك الشعوب.. الم تسمعوا بالمرأة التي «استشهدت» وهي تحاول منع شاحنة من نقل العجول الى هولندا لان الهولنديين يذبحونها بطرق فيها الكثير من القسوة؟

ذات مرة كانت قريتنا تتأهب لاستقبال ضيف رسمي فأفلت الثور الذي كان معدا للذبح وانطلق في الحواري، فلم يتردد «العمدة» في اطلاق الرصاص عليه، فلما خر صريعا عاجلته السكاكين قطعا وبترا لـ«تحليله».. اي جعل لحمه حلالا.. ولو سمعت جماعات الرفق بالحيوان الاوروبية بما فعله عمدتنا لقطعت لحمه، وهرست عظامه لتصبح طعاما للكلاب، ولربما اعادوا استعمار قريتنا!

في الاسبوع المقبل احدثكم عن الفعلة الشائنة التي ارتكبها صديق سوداني كان يقيم في لندن في السبعينات، في حق الحمام لتقوم دليلا على بربرية شعوب العالم الثالث.

## الاردن: تطورات مثيرة في قضية بيع الاطفال

■ عمان ـ «القدس العربي»: شهدت قضية بيع «الاطفال» المتهم فيها القنصل السابق لحكومة سيرلانكا في الاردن تطورات مثيرة عندما بدأت محكمة الجنايات الاستماع الى الشهود في القضية التي اتهم فيها القنصل توفيق ابو خجيل وعدد من معاونيه وشغلت الرأي العام الاردني والعالمي مؤخرا.

وكانت ابرز مفاجآت التحقيقات القضائية في القضية ما ادلت به شاهدة تدعى ريتا، وهي سيرلانكية الجنسية وتعمل كمترجمة منذ 12 عاما في القنصلية في عمان، حيث كشفت الشاهدة النقاب عن ان حكومة سيرلانكا كانت على علم بعمليات نقل ملكية الاطفال الى عائلات هولندية، وكانت توافق رسميا على تبني العائلات الاوروبية لاطفال الخادمات السيريلانكيات في عمان.

واعلنت الشاهدة ريتا انها تلقت مراسلات، واوراق رسمية من حكومتها تعطي الضوء الاخضر للقنصلية للسماح بتبني الاطفال للحكومة الهولندية عبر مراسلات بين الحكومتين الهولندية والسيريلانكية.

وقالت ان هذه الموافقات كانت تتم نظرا للظروف المعيشية الصعبة في سيريلانكا وعدم مقدرة العائلات السيريلانكية على تربية الاطفال السيريلانكيين غير الشرعيين.

واكدت الشاهدة ان حكومتها كانت توافق على تبني عائلات اوروبية رسميا لاطفال السيريلانكيات غير الشرعيين في الاردن. وقالت ان المراسلات الرسمية كانت تتم عبر الدوائر الرسمية ومكاتب التبني الشرعية في هولندا.

واعترفت الشاهدة انها حصلت على ثمانية الاف دولار من عائلة هولندية مقابل طفل غير شرعي انجبته خادمة سيريلانكية تعمل في الاردن تدعى «انومي» وذكرت ان عدد الاطفال غير الشرعيين الذين يشتبه بانه تم بيعهم مقابل الاف الدولارات يبلغ ما بين 25 ـ 30 طفلا منذ عام 1991.

● تخليدا لذكرى شهداء المجازر الاسرائيلية في لبنان في الشهر الماضي وخاصة مجزرة «قانا» يقام في بيروت مهرجان ثقافي وفني عربي كبير لمدة اسبوع من الاول الى السابع من (يونيو) للقبل. يتضمن معرضا للفن التشكيلي لفنانين من لبنان وسورية ومصر والعراق والمغرب العربي وبعض الفنانين العرب المقيمين في اوروبا. ويتضمن المهرجان ايضا معرضا للصور الفوتوغرافية للمذابح الاسرائيلية. وتشارك في المهرجان ماجدة الرومي وراغب علامة وعلي الحجار وسمية بعلبكي وغيرهم.

● المخرج السينمائي المصري سمير سيف يقدم فيلما جديدا عن حادث اغتيال الرئيس الراحل انور السادات بعنوان «عيش الغراب».. بعد مرور 15 عاما على اغتيال السادات.

● يوم الاحد المقبل ستعقد الجمعية المصرية للزيوت العطرية ومكسبات الطعم والرائحة ندوة علمية عن استخدام الالوان الغذائية في مصر في الصناعات الغذائية تحت رعاية وزير الصحة ودعي الى حضورها عدد من الخبراء الاجانب من الهيئات الغذائية الدولية ومن كلية الطب بجامعة فيرجينيا بامريكا.

● وودي الن المخرج والممثل السينمائي الامريكي عاد الى المحاكمة من جديد في القضية التي رفعتها ضده الممثلة فاي دونا واي لبحث تحديد الوقت الذي يحق له فيه رؤية ابنه واثنين اخرين من ابنائه بالتبني والذين يخضعون لحضانة فاي دونا واي.

● سارة فيرجسون دوقة يورك المطلقة من الامير اندرو كشفت عن طريق مستشارها الروحي جاك تميل انها وقعت فريسة للعقاقير والخبرات عندما كانت تتطلع الى التخلص من مشكلة زيادة الوزن.

● في الفترة من 3 ـ 6 الشهر المقبل حزيران (يونيو) المقبل سيعقد بمدينة اسطنبول بتركيا مؤتمر عن المستوطنات البشرية. وسيقدم الوفد المصري الذي سيترأسه محمود شريف وزير الادارة المحلية دراسة عن تجربة مصر في مواجهة العشوائيات.

● بدأ تصوير الفيلم الفرنسي الجديد لنجم السينما الفرنسي الان ديلون في كورنافاكا جنوبي المكسيك. الفيلم يحمل عنوان «النهار والليل» وتشاركه البطولة لورين باكال، ويخرج الفيلم برنار هنري.

● الدكتورة نوال التطاوي وزير الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر اصدرت قرارا بندب محمد سمير ابو المحاسن رئيسا لقطاع النقد الاجنبي والموازنة النقدية بالوزارة.

● الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر في مصر، اصدر قرارا بتعيين الدكتور احمد باسم عبد الغفار وكيلا لكلية اللغات والترجمة، وتعيين الدكتور عصام الدين محمد سند عميدا لكلية طب الاسنان.

● احمد دحبور، المتوكل طه، عدلي صادق، سيكونون ضمن مجموعة من ضيوف المهرجان الثقافي الذي تنظمه الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، ويشارك فيه مجموعة من الادباء والسياسيين المغاربة مثل العربي المساري، ومحمد الاشعري واخرين. المهرجان سيقام في الرباط ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس من الاسبوع المقبل ودعا اليه خالد السفياني رئيس الجمعية.

## احوال الناس

# بداية ناجحة لموسم الصيف السينمائي في هوليوود

لوس انجليس. من جان لو سنسي:

بدأ الموسم السينمائي لصيف 1996 بداية ناجحة مع الاقبال الشديد الذي شهدته باكورة الاثنى الجديد للموسم «اعصار» او «مهمة مستحيلة» اللذان حققا ايرادات تاريخية. ويقول متحدث باسم شركة «بارامونت» ان «مهمة مستحيلة» حصد 74.9 مليون دولار خلال ايام عرضه الستة الاولى محطما بذلك الرقمين القياسيين السابقين اللذين سجلهما فيلم «الحديقة الجوراسية» (74,1 مليون دولار) وفيلم «الرجل الوطواط الى الابد» (72,2 مليون).

و«مهمة مستحيلة» فيلم عن الجاسوسية مستوحى من الحلقات التلفزيونية الشهيرة التي عرضت بالاسم نفسه في الستينات ويقوم ببطولته النجم الامريكي توم كروز والنجمة الفرنسية ايمانويل بيار.

اما «اعصار» فقد كان لنجاحه الهائل وقع المفاجأة اذ منذ عرضه في العاشر من ايار (مايو) الحالي سجل هذا الفيلم الذي يحكي عن اعصارعات يجتاح وسط امريكا 144.1 مليون دولار وهو اضخم ايراد للعام حتى الان.

وتمثل ايرادات هذين الفيلمين وحدهما 75 % من الايرادات التي جمعت خلال عطلة نهاية اسبوع «عيد الذكرى» الطويلة في 27 ايار (مايو) والتي انفق خلالها الامريكيون نحو 125 مليون دولار على دور العرض السينمائي مما يشكل ايضا رقما قياسيا.

وقال باري لوندون نائب رئيس بارامونت في حديث لمجلة «فارايتي» المتخصصة «لقد توقع الجميع النجاح لـ«اعصار» و«مهمة مستحيلة» لكن نجاح الفيلمين فاق آمالنا ولم نكن نطمح الى كل ذلك». وقد استقبلت هذه الانباء بسرور شديد لا سيما وان موسم الصيف يمثل في المتوسط اكثر من ثلث ايرادات العام (37,5 %). ففي عام 1995 حصدت هوليوود 2,03 مليار دولار خلال الصيف الذي يبدأ في الاستديوهات قبل قليل من «عيد الذكرى» (ميموريل داي) التي تحتفل فيه الولايات المتحدة بذكرى الجنود الذين سقطوا في ساحة المعارك والذي يوافق آخر يوم اثنين من شهر ايار (مايو) وينتهي مع «عيد العمال» (ليبور داي) في اول اثنين من ايلول (سبتمبر).

كما تعتبر نتيجة رائعة لتوم كروز الذي يبدأ عمله في مجال الانتاج بفيلم «مهمة مستحيلة» وكذلك لموزعي «اعصار» الذين جازفوا بتقديم ميعاد عرض الفيلم.

فقد قرر المنتج توم كروز التخلي عن مبلغ الـ20 مليون دولار التي يتقاضاها عادة كممثل مقابل نسبة مئوية من الايرادات. ومن الواضح انه كان قرارا صائبا.

اما بالنسبة لفيلم «اعصار» فقد قرر مسؤولو «وارنر براذرز» تقديم موعد عرضه اسبوعا مما اتاح له البقاء بلا منافس على الشاشات الفضية لمدة اسبوعين تحدثت خلالهما الصحف وقنوات التلفزيون الامريكية مطولا عن عظمة مؤثراته الصوتية ليجمعوا بذلك بين نجاح العلاقات العامة وبين نجاح الحملة الدعائية الجيدة الاعداد.

# البريطانيون المشهورون برباطة الجأش اصبحوا وحوشا على الطريق

لندن. من اليزابيث فولرتون:

[illegible]

في سيارة مع خطيبته في وقت سابق هذا الشهر صدم بريطانيين كثيرين.

هز القتيل ستيفن كاميرون راسه في استغراب عندما قطع القاتل الطريق امام سيارة خطيبته عند اشارة مرور. هزة الرأس وهي اضعف مظاهر الاحتجاج كلفته حياته.

قالت خطيبته «اضطررت الى الضغط على الفرامل بقوة. هز ستيف رأسه وكأنه يقول (ايها المأفون). ولكنه كان يمزح فقط».

وبعد هذا الحادث ببضع ساعات انهال رجلان بالضرب على سائق عجوز في الثالثة والسبعين لانه لوح لهما شاكرا على السماح له بالمرور. ولكن الرجلين اعتقدا انها اشارة بذيئة.

[illegible]

وحش هائج. تغير تام في الشخصية على غرار القصة الشهيرة دكتور جيكل ومستر هايد.

قال كونراد كينغ الاستشاري النفسي بنادي السيارات الملكي «ان التجرد من الانسانية في التدريب العسكري على القتل يمكن ان يحدث في قيادة السيارات. انها مواقف يفقد فيها اناس التحكم في انفسهم».

وتشير دراسات ان حالات غضب الطريق في ازدياد في مجتمع يرزح تحت وطأة ضغوط الحياة.

قال ادموند كينغ المتحدث باسم النادي «انه ثمن ندفعه مقابل العيش في مجتمع تكنولوجي».

[illegible]

يقول نادي السيارات الملكي «مشكلتنا ان كل واحد منا يعتقد انه افضل سائق على الطريق».

ومن اهم اسباب فقدان البريطانيين لميزة برود الاعصاب التي اشتهروا بها تكدس الطرق بالسيارات التي تختنق بسير 21 مليون سيارة. وينتظر ان يرتفع العدد الى 31 مليون سيارة بحلول عام 2020.

والسائقون في لندن حيث تتوقف حركة المرور تماما في ساعات الذروة اكثر عرضة للاصابة بنوبات غضب الطريق.

ادين كولن جونز (42 سنة) وهو سائق سيارة اجرة بالاعتداء على سائق حافلة سياح خارج قصر [illegible]

ويقول مسح اجرته رابطة السيارات ان تسعة من عشرة سائقين زعموا انهم اصيبوا بحالة غضب [illegible]

واصدرت رابطة السيارات ميثاقا وديا يتضمن عشر نقاط لمساعدة سائقي السيارات على تجنب غضب الطريق منها واحدة تقول «لا تقد سيارتك بروح المنافسة او الانتقام».

ويقول نادي السيارات الملكي انه يجب على الذين ادينوا في قضايا اعتداء على الطريق ان يلجأوا الى العلاج النفسي.

وتوصي المنظمتان بزيادة عدد رجال الشرطة على الطرق لان الاستعاضة عنهم بكاميرات المراقبة ليس رادعا فعالا. كما تحثان الحكومة على اصلاح الطرق ووسائل المواصلات العامة خاصة في المدن المزدحمة.

بكفهم.

حكم على قائد سيارة نارية بالسجن ثلاث سنوات [illegible]

## كلام النجوم

**الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان**
الامور المعروضة عليك ليست سطحية او سهلة فخذها مأخذ الجد.

**الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار**
المسؤوليات الجديدة تحتاج الى عقل وعواطف فلا تبخل بهما.

**الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران**
لا تغامر في مجال الاتفاقات فالحظ ليس الى جوارك.

**السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز**
لا تمارس الاحلام على هذا النحو ويمكن استخدام التصور.

**الأسد: 23 تموز ـ 22 آب**
ربما كان بمقدورك ان تواجه مصاعب او خسارة خلال ايام.

**العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول**
الحكم الاخير لعقلك وضميرك فلا تهتم لاقوال الاخرين.

**الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول**
لو نظرت الى الخلافات نظرة صادقة فستجدها اقل ما تتصور.

**العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني**
اقرباء لديهم الكثير ليقولوه وعليك ان تسمع لهم.

**القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول**
اعباء ثقيلة اكثر من العادة نظرا لاهمال الامور العادية.

**الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني**
الاسابيع القليلة القادمة تشكل عبئا عليك على صعيد العمل.

**الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط**
اليوم تعاني اما من خسارة مالية او خسارة ملكية.

**الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار**
الاسبوعان القادمان غير مناسبين لعقد اجتماعات.